

إِسْتَرَابُونُ
وَالْجِزَّةُ الْعَبْرِيَّةُ

الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية (٦)

إسْتِزَابُونُ وَالْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةُ

إشراف و تحرير
د. عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار

تعلیق
د. مسفر بن سعد الخنصمي

ترجمة
د. السيد جاد



ح) دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دارة الملك عبد العزيز

إسترابون والجزيرة العربية. / دارة الملك عبد العزيز؛ عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار؛ السيد جاد. - الرياض ١٤٣٩هـ ٢٣٤ص؛ ١٧ × ٢٤سم (الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية؛ ٦)

ردمك: ٦-٤١-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨

١- الجزيرة العربية - جغرافيا ٢- الجزيرة العربية - وصف
ورحلات أ. العبدالجبار، عبدالله بن عبدالرحمن (محرر) ب.
جاد، السيد (مترجم) ج. العنوان د. السلسلة
ديوي: ٩١٥,٣٠١ ١٤٣٨/٣٩١٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٩١٢

ردمك: ٦-٤١-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك عبد العزيز، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

المشرف المحرر: د. عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار - جامعة الملك سعود

المترجم: د. السيد جاد - جامعة طنطا

المعلق: د. مسفر بن سعد الخثعمي - جامعة الملك خالد



تقديم

انطلاقاً من اهتمام دارة الملك عبدالعزيز بتاريخ الجزيرة العربية وحضارتها تُدشن الدارة سلسلة كتاب "الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية". وينبع هذا التوجه من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز بتاريخ الجزيرة العربية وبمصادر هذا التاريخ، ومن حرصه البالغ على توفير جميع المصادر للباحثين في هذا المجال.

وتعدّ الكتابات الكلاسيكية مصدراً مهماً لكتابة تاريخ الجزيرة العربية القديم؛ فقد دوّن الكتّاب الكلاسيكيون معلومات غنية عن الجزيرة العربية بدءاً بالشاعر أيسخيلوس (Aeschylus) والمؤرخ هيرودوتوس (Herodotus) في القرن الخامس قبل الميلاد حتّى بروكوبيوس (Procopius) في القرن السادس الميلادي. كما ظهرت مؤلفات متعددة في العصر البيزنطي المتأخر نقلت كثيراً من كتابات من سبقهم من المؤرخين والجغرافيين الكلاسيكيين التي تحتوي على معلومات مستقاة من تقارير مكتوبة وروايات شهود عيان زاروا الجزيرة العربية أو استقوا معلوماتهم من العرب. وعلى الرغم مما تحمله هذه الكتب من أخطاء ومبالغٍ في بعض الأحيان فإنّه لا غنى للباحثين في تاريخ الجزيرة القديم من الرجوع إليها؛ لما تحتويه من معلومات تتعلق

بمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي لم تُدَوَّن في المصادر الأخرى. إننا نجد في هذه الكتابات إشارات إلى تاريخ الجزيرة ومُدُنْها وسكَّانها وعلاقاتهم الخارجية والأطماع التي حاقت بها، وكذلك إلى ثرواتها وتجاريتها وأهم المراكز والموانئ وطرق التجارة فيها.

ولأهمية المصادر الكلاسيكية - بوصفها إراثاً حضارياً عالمياً تُرجَم إلى معظم اللغات، وبوصفها مصدراً مهماً لدراسة التاريخ القديم - فقد تبنت دارة الملك عبدالعزيز هذا المشروع؛ لما يمثله من خطوة مهمة ليس بإمكان باحثٍ التفرد بها وإنجازها. لقد تطلَّب الأمرُ جهداً كبيراً وإمكانات ضخمة، فلم يقتصر العمل على الترجمة فقط بل تعداها ليشمل جوانب أخرى مثل التعليق والتوثيق؛ بهدف إصدار مرجعٍ علميٍّ يخدم الباحثين مستقبلاً، ويفتح المجال أمام دراساتٍ متعمقة في تاريخ الجزيرة العربية القديم.

إنَّ صُدُور هذه السلسلة يُعدُّ إسهاماً في مجال دراسة تاريخ الجزيرة العربية عامة، وأمرأ يسهم إيجاباً في فهم النظرة الغربية للجزيرة العربية منذ بداية التواصل الحضاري مع الغرب، ممَّا يسهم في حوارٍ أعمق وأكثر إيجابية تجاه إقامة علاقات إنسانية بناءة.

مع تمنيات دارة الملك عبدالعزيز للقارئ الكريم بالمتعة والمعلومة الجديدة.

دارة الملك عبدالعزيز

المحتويات

تقديم المُحرّر	١١
القِسْمُ الأولُ: إِستِرايُون حَيَّاتُه وَأَعْمَالُه	٢١
القِسْمُ الثاني: التَّرْجَمَةُ والتعليقُ	٢٩
القِسْمُ الثالثُ: إِشاراتُ إِستِرايُون إلى بلادِ العَرَب	١٣٩
الملاحق	١٩٣
الخرائط	١٩٥
المُصْطَلَحَات والأَماكِن الجُغرافيَّة	١٩٧
المَصَادِرُ والمَراجِعُ الخاصَّة بالتعليقات	٢٠١
قائمةٌ مُختارةٌ بالمَصَادِرِ والمَراجِعِ العامَّةِ	٢٠٧
الكشاف العام	٢١٩

تقديم المُحرّر

تُعَدُّ المَصَادِرُ الكلاسيكيَّةُ من أهمِّ المَصَادِرِ التي يعتمدُ عليها الباحثون في كتابة تاريخ الجزيرة العربيَّة القديم. ونعني بالمَصَادِرِ الكلاسيكيَّة جميعَ كتابات المؤرخين والجغرافيين والرحالين والكتَّاب الموسوعيِّين اليونان والرومان في الحقبة الممتدة من القرن السادس قبل الميلاد حتَّى القرن السادس الميلاديِّ الذين دوَّنوا كتاباتهم باللغتين اليونانيَّة واللاتينيَّة اللتين شكلتا لغتي الثقافة والأدب في العصور القديمة.

وتسعى هذه السلسلةُ إلى تقديم عملٍ جديدٍ وغير مسبوقٍ في مجالِ دراسة تاريخ الجزيرة العربيَّة والعالم العربي، يتمثِّلُ في إتاحة الفرصة للتعامل المباشر مع هذه المجموعة من مَصَادِرِ تاريخ الجزيرة العربيَّة القديم التي تُعدُّ مجهولة بصفتها الأولىَّة لكثير من الباحثين. فالاعتمادُ على المَصَادِرِ الكلاسيكيَّة يقتصرُ عادةً على الرجوع إلى الترجمات أو إلى ترجمةٍ عن ترجمةٍ، خصوصاً لمن لا يجيدون اللغات الحديثة، وربما يلجأ المرءُ إلى مكاتب ترجمةٍ يتفاوتُ إتقان المترجمين فيها. ولا شكَّ أنَّ الأصلَ في البحث العلمي هو الرجوعُ إلى المَصَادِرِ الأصليَّة؛ ولكن عائقَ معرفة اللغتين القديمتين اليونانيَّة واللاتينيَّة، أو عدم إتقان إحدى اللغات الحديثة، مثل الإنجليزيَّة والفرنسيَّة، أو الألمانيَّة يدفعُ بكثير من الباحثين إلى الاعتمادِ على المراجع العربيَّة التي يتفاوتُ حظُّها من الدقَّة، ومن اعتماد مؤلفيها على المَصَادِرِ الأصليَّة.

وبذلك يشكلُ مشرُوعُ "الجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمَصَادِرِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ" إضافةً مهمةً في جهودِ توثيقِ تاريخِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ الذي يشكلُ الجزءَ الأكبرَ من تاريخِ الجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وحضارتِها في عُصُورِها الْقَدِيمَةِ التي لم يُعَثَرِ على كتاباتٍ توثِّقُها في عُصُورٍ ما قبلَ الإسلامِ مقارنةً بالمناطقِ المجاورة؛ فالملحوظُ أنَّ جُلَّ الكتاباتِ الأدبيَّةِ عن تاريخِ الجَزِيرَةِ الْقَدِيمِ تقتصرُ على القرنينِ الخامسِ والسادسِ الميلاديَّين - أي الحقبَةِ المعروفةِ بِاسْمِ العَصْرِ الجاهليِّ - في مؤلفاتِ الْكُتَّابِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ مُؤَرِّخِينَ وَجُغْرَافِيِّينَ تالينَ لهذهِ الحقبَةِ بعدَّةِ قرونٍ. كذلكُ أَغْفَلَ الْكُتَّابُ الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ الْحَدِيثَ عَنِ الْمَمَالِكِ وَالْحَضَارَاتِ الَّتِي نَشَأَتْ فِي مَخْتَلَفِ مَنَاطِقِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسْهَمَتْ فِي التَّطَوُّرِ الْحَضَارِيِّ وَالتَّارِيخِيِّ لِلْمَنْطَقَةِ مِثْلَ دِلْمُونِ، وَالْجَرْهَاءِ، وَالْأَنْبَاطِ. وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى تَوَثَّقُ الْمَصَادِرُ الْكَلَّاسِيكِيَّةُ الْأَطْمَاعُ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِسَبَبِ ثُرَوَاتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ، مِثْلَ الْمَوَادِّ الْعَطْرِيَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ، إِضَافَةً إِلَى مَوْقِعِهَا الْإِسْتِرَاطِيْجِيِّ الَّذِي جَعَلَهَا مَحَوْرَ اتِّصَالِ حَيَوِيٍّ مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ عَامٍ، وَهَذَا مَا جَعَلَهَا هَدَفًا إِسْتِرَاطِيْجِيًّا لِجَمِيعِ الدُّوَلِ الْكُبْرَى مِنْ دَاخِلِ الْمَنْطَقَةِ وَخَارِجِهَا.

وَلَمْ يَكُنِ الْإِهْتِمَامُ الْغَرْبِيُّ بِالشَّرْقِ الْأَدْنَى وَالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ اسْتِثْنَاءً بَلْ إِنَّ الْإِهْتِمَامَ بِالْجَزِيرَةِ كَانَ هَدَفًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الْمَحِيطَةِ بِالْمَنْطَقَةِ؛ لِتَفَرُّدِهَا بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَقُومَاتِ الْجَيُوسِيَّاسِيَّةِ. فَعِنْدَمَا سَيَّطَرَ الْإِسْكََنْدَرُ الْمَقْدُونِيُّ عَلَى الْعِرَاقِ وَمِصْرَ، فَإِنَّهُ وَرِثَ عِنْدَهُ طُمُوحَاتِ الْإِمْبَرَاطُورِيَّاتِ الشَّرْقِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي السَّيْطَرَةِ عَلَى الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ مَا دَفَعَهُ إِلَى إِرْسَالِ الْحَمَلَاتِ؛ لِاسْتِكْشَافِ سَوَاحِلِهَا بِهَدَفِ ضَمِّهَا إِلَى إِمْبَرَاطُورِيَّتِهِ. وَقَدْ وَرِثَ هَذَا الْإِهْتِمَامَ قَادَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ الرُّومَانُ لِأَحْقَاقٍ بِهَدَفِ زِيَادَةِ مَعْرِفَتِهِمْ بِالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَنَاطِقِ الْمَجَاوِرَةِ لَهَا. وَسَعَى الْإِغْرِيْقُ أَوَّلًا ثُمَّ الرُّومَانُ إِلَى الْإِفَادَةِ

من الموقع الجغرافي والمقومات الاقتصادية للمنطقة، وهذا ما أدى إلى الاهتمام بالكتابة عن تاريخ المنطقة وسكانها وجغرافيتها، سواء أكان ذلك على المستوى الفردي أم السّياسي. فعلى سبيل المثال هناك من كتب بدوافع ذاتية للاطلاع والمعرفة مثل هيرودوتوس، وهناك من كتب لأهداف علمية مثل كتاب مدرّسة الإسكندرية، مثل أجاثارخيديس (Agatharchides) وثيوفراستوس (Theophrastus)، وآخرين غيرهم ممن كتبوا لأهداف سياسية مثل كتاب الإسكندر المقدوني (ومن بعده الأباطرة الرومان) مثل هيرونيْموس الكاردي (Hieronimus of Cardia) (٣٥٤-٢٥٠ ق.م).^(١)

ولذلك فإن هذه المؤلفات تحتوي على مورد غني من المعلومات المُستقاة من التقارير الرسمية وروايات شهود العيان أو من العرب. ولهذا فإنه لا غنى للباحث الجاد في تاريخ الجزيرة العربية القديم عن النهل من المصادر الكلاسيكية؛ لما حوته من معلومات تاريخية وجغرافية تتعلق بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية. وتقدّم الكتابات الكلاسيكية عن الجزيرة العربية معلومات مختلفة من حيث المصداقية والدقة في نقل المعلومات. ولذا فإن تقييم جودتها وضعفها يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات المقدمة ومدى توافقها مع المصادر الأخرى، سواء الكتابية أم الأثرية. ويعتمد الأمر كثيراً على مدى صدق الكاتب ومدى إلمامه بجغرافية المنطقة وتاريخها، وأبرز دوافع كتابته، وقربه من المصادر التي استقى منها المعلومات، ومدى تأثره بها. فعلى الرغم من تمكن إسترابون (Strabo) من مصدره الخاص بالحملة الرومانية على الجزيرة العربية، وهو القائد

(١) كان هيرونيْموس الكاردي مؤرخاً وقائداً إغريقياً من مدينة كارديا رافق الإسكندر المقدوني في حملته الشرقية، ثم انضم إلى القائد أنتيجونوس (Antigonus). وقد فقدت جميع مؤلفاته عدا ما نقله عنه الكتاب المتأخرون مثل ديودوروس الصقلي (Diodorus of Sicily) الذي نقل كتاباته عن الأباط.

أيليوس جَالُوس (Aelius Gallus) فإن تحيزه له يشكك في روايته عن الحملة^(١). غير أن تلك الكتابات - مع ما يعتري بعضها من ضعف وافتقار إلى الصدق - تمثل مصدراً أولياً لا يضاهيه أي مصدر آخر عن الجزيرة العربية؛ لما تحويه من معلومات مهمة للباحثين في جميع الموضوعات الجيوسياسية والأنثروبولوجية؛ لا سيما أنها المصدر الوحيد لهذه المعلومات عن الجزيرة العربية وسكانها.

وقد أدرك الغربيون أهمية المصادر الكلاسيكية - بوصفها إراثاً حضارياً، ومصدراً مهماً لدراسة التاريخ القديم - فأصدروا سلسلة متخصصة في نشر المؤلفات الكلاسيكية، من أشهرها إصدارات مكتبة لويب الكلاسيكية (Loeb Classical Library) التي نشرت أول إصداراتها عام ١٩١٢ م. وصدرت السلسلة بطريقة علمية تجعلها في متناول الجميع على نطاق واسع وذلك بتقديم النص الأصلي اليوناني أو اللاتيني على الصفحة اليسرى، والترجمة الحرفية على الصفحة المقابلة. وفي قرنٍ نُشر أكثر من خمسمئة عنوان، صدرت في عدة طبعات ولغات أخرى غير الإنجليزية. ونتيجة لذلك صدر كثير من الدراسات التي اهتمت بتاريخ كل مؤلف والموضوعات التي يتناولها في تاريخه؛ ويكفي الرجوع إلى محررات البحث للاطلاع على العدد الضخم من الدراسات المتخصصة عن أي من الكتاب الكلاسيكيين، مثل هيرودوتوس.

وفي العالم العربي برزت جهودٌ عُنيت بترجمة بعض المصادر الكلاسيكية ترجمة كاملة أو جزئية اقتصرت على منطقة جغرافية محدّدة. ولعل أول ترجمة عربية في العصر الحديث لنص كلاسيكي هي ترجمة سليمان البستاني لـ "الإلياذة" عام ١٩٠٤ م، وترجم عبد الإله الملاح كتاب

(١) انظر: سليمان عبدالرحمن الديب، الحملة الرومانية الأولى على جنوب الجزيرة العربية،

الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٤٣٦ هـ.

"تاريخ هيرودوت" مؤخراً. وصدرت تراجم للنصوص الخاصة بمصر، مثل ترجمة وهيب كامل لكتابي، "إسترايون في مصر" و"ديودور في مصر". وهناك ترجمة محمد صقر خفاجة للكتاب الثاني من هيرودوتوس بعنوان "هرودوت يتحدث عن مصر". وفي ليبيا ترجم محمد الدويب الأجزاء الخاصة بليبيا لدى كل من هيرودوتوس وإسترايون. وأصدر عبدالله الشيبه كتاب "ترجمات يمانية عن العربية السعيدة"^١.

وقد ساعدت هذه الإصدارات المختارة لموضوعات تتعلق بمناطق معينة في العالم العربي على توفير معلومات مهمة للباحثين في تاريخها القديم ممن لا يجيدون اللغة الأصلية للكتاب. ولكن يجب التنبيه إلى أن هذه الكتب اقتصرت على الترجمة العربية دون إرفاق النصوص الأصلية اليونانية أو اللاتينية، وهذا ما يفقدها جزءاً من أهميتها للباحثين المتخصصين.

وفي المملكة العربية السعودية - إضافة إلى معاناة الباحثين والباحثات في الحصول على المصادر الكلاسيكية - تعد الترجمة سبباً في عزوف الدارسين عن الرجوع إلى المصادر الأصلية، واكتفائهم بالمراجع التي نقلت من المصادر الأصلية، أو اعتمدت على ترجمات من لغات أخرى. إن توافر جميع ما كتب عن الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية بلغتها الأصلية وكذلك باللغة العربية في سلسلة واحدة يعد لبنة أساسية في توثيق تاريخ

(١) سليمان البستاني، إياذة هوميروس، بيروت: دار الهلال ١٩٠٤م؛ محمد صقر خفاجة وأحمد بدوي، هرودوت يتحدث عن مصر، القاهرة: دار القلم ١٩٦٦م؛ وهيب كامل، ديودور في مصر، القاهرة: دار المعارف ١٩٤٧م؛ وهيب كامل، إسترايون في مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو ١٩٥٣م؛ هيردوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة عبد الإله الملاح، أبوظبي: المجمع الثقافي ٢٠١٠م؛ محمد المبروك الدويب، هيرودوت، وصف مصر، الكتاب الثاني، طرابلس: جامعة قاريونس ٢٠٠٣م؛ عبدالله الشيبه، ترجمات يمانية عن العربية السعيدة، صنعاء: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٨م.

الْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَدِيمُ، وَيُمْكِنُ الْبَاحِثِينَ مِنَ التَّعَامُلِ مَعَ النُّصُوصِ الْأَصْلِيَّةِ وَتَرْجُمَتِهَا الْعَرَبِيَّةِ فِي آنٍ وَاحِدٍ.

إِنَّ ضَخَامَةَ حَجْمِ الْمَكْتَبَةِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ تَجْعَلُ مِنَ الصَّعْبِ تَرْجُمَةَ جَمِيعِ مَجْلَدَاتِهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ إِنَّ التَّرْجُمَةَ الْكَامِلَةَ لَجَمِيعِ الْكُتُبِ الَّتِي تَنَاولَ مُؤَلَّفُوهَا الْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةَ تَمَثَّلُ عِبْئًا كَبِيرًا. فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ يَبْلُغُ عَدْدُ كُتُبِ مُؤَلِّفِ "التَّارِيخِ الطَّبِيعِيِّ" (Natural History) لِبَلِينِيُوس (Plinius) سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ كِتَابًا فِي عَشْرَةِ مَجْلَدَاتٍ، وَعَدْدُ كُتُبِ "الْجُغْرَافِيَا" (Geography) لِإِسْتَرَابُون (Strabo) سَبْعَةً عَشَرَ كِتَابًا مُوزَعَةً عَلَى ثَمَانِيَةِ مَجْلَدَاتٍ. وَلِذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّرَ أَنْ تَقْتَصِرَ التَّرْجُمَةُ عَلَى الْأَجْزَاءِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ عَنِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَسُكَّانِهَا بَعْدَ حَصْرِ هَذِهِ النُّصُوصِ فِي الْمَصَادِرِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ ذَاتِ الصَّلَةِ، مِثْلَ: هِيرُودُوثُوس، وَإِسْتَرَابُون، وَبَلِينِيُوس، وَيُوسِيفُوس (Josephus)، وَبِرُوكُوبِيُوس (Procopius)، وَغَيْرِهِمْ. وَبَعْدَ تَحْدِيدِ الْأَجْزَاءِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْ كُلِّ مَصْدَرٍ نَفَذْتَ الْخُطُواتِ الْآتِيَةَ:

- إدراج النصِّ الأصليِّ للكتاب.
- إعداد دراسةٍ عن المؤلِّفِ.
- ترجمة النُّصُوصِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ.
- التعليق على المَعْلُومَاتِ الْوَاردَةِ فِي النُّصُوصِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ.
- إعداد كَشَافٍ بِأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْأَمَاكِنِ.
- إعداد قَائِمَةٍ مُخْتَارَةٍ بِالْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجعِ.
- إعداد خُرَاطِطٍ لِلسَّلْسِلَةِ.

وَبِسَبَبِ اخْتِلَافِ حَجْمِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي يَحْتَوِيهَا كُلُّ مَصْدَرٍ، يُنْشَرُ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى مَادَّةٍ عِلْمِيَّةٍ كَافِيَةٍ ضَمَنَ سَلْسِلَةٍ تَحْمِلُ اسْمَ "الْجَزِيرَةِ

العربية في المصادر الكلاسيكية" فيصدرُ كتابٌ باسم "هيرودوتوس والجزيرة العربية"، وآخرُ باسم "بلينيوس والجزيرة العربية". أمّا المصادرُ التي تفتقرُ إلى غزارةِ المادّةِ العلميّةِ فقد وُضعت في كتاب واحدٍ يحوي عدداً من النصوص المتفرقة في نهاية السلسلة. وقد تطلب العملُ في هذا المشروع تضافر جهود عددٍ من الباحثين الذين ترجم بعضهم النصوص، وعلّق الآخرون عليها، وصولاً إلى مرحلة التحرير والإخراج. وبطبيعة الحال وُضعت منذ البداية بعض الضوابط التي تحدد سير العمل والمنهج المتبع، بحيث لا يشعر القارئ بتفاوت كبير بين أعداد السلسلة. ولكن يتبقى في نهاية الأمر أن لكل مترجم أسلوبه الخاص في الترجمة، ولكل باحث منهجه الذي يميّزه في التعليق، وهو أمرٌ يكون للمصدر فيه أثر لا يمكن إغفاله.

لقد حاولنا في المرحلة الأخيرة من العمل أن نحقق أكبر قدر من التوافق بين هذه الأساليب والمناهج المختلفة باعتماد منهج موحد في كتابة الهوامش وقائمة المصادر والمراجع؛ حتى نحقق هدفين في وقت واحد: أحدهما ألا يشعر القارئ بتفاوت بين أعداد السلسلة، والآخر أن نحفظ لكل كتاب بخصوصيته ترجمةً وتعليقاً. كذلك أضفنا قائمةً مختارةً من المصادر والمراجع العامة المتخصصة في الدراسات الكلاسيكية وفي تاريخ الجزيرة العربية القديم. وعُملت خرائط للسلسلة تحوي أبرز الأماكن والمواقع الجغرافية التي وردت في هذه المصادر الكلاسيكية، إضافة إلى جدول يحوي الأسماء القديمة وما يقابلها حالياً حسب اجتهادات الباحثين.

كما هو معروف بين الباحثين في حقل الدراسات الكلاسيكية فإن أسلوب تعريب الأسماء اليونانية واللاتينية أبعد ما يكون عن اتفاق العاملين في هذا المجال. ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة؛ فمن ناحية هناك الاختلاف بين الأصوات ومواضع النبرات بين هذه اللغات وبين لغتنا العربية. ومن ناحية

أخرى، فإن لهذه اللغات لهجاتها المختلفة، إضافةً إلى العوامل التاريخية المتعلقة بتعريب هذا الاسم أو ذاك. ولأنه لا مجال هنا لمناقشة كل هذه العوامل فيكفي أن نوضح الأسلوب الذي اتبعناه في تعريب الأسماء اليونانية واللاتينية وتلك الواردة في النصوص. فكتبنا الصيغ التي استقر عليها العرف في حالة أسماء الأعلام والمواقع الجغرافية المشهورة؛ فكتبنا "بَطْلَمَيُْوس" بدلاً من "بَطُولِيمَيُْوس"، و"الإِسْكَندَر" بدلاً من "أَلِيكْسَانْدَرُْوس"، و"بابل" بدلاً من "بَابِيلُون/ بَابُولُون". واستعملنا كذلك الترجمات المعتمدة في حالة بعض الأسماء الأخرى؛ فكتبنا "بلاد الرافدين" بدلاً من "ميزوبوتاميا". وفيما عدا ذلك حرصنا على ترجمة الأسماء عن لغتها الأصلية، وسجلناها بنهاية حالة الرفع (nominative)، فكتبنا "هَادِرِيَانُوس" بدلاً من "هادريان"، و"أوكتافيانوس" بدلاً من "أوكتافيان".

وأما الأسماء اليونانية المشتملة على أصوات ذات نطق خاص، مثل صوت (v) الذي ينطقُ ضَمَّةً ماثلة فقد عربناها بصوت (و) في حالة الأسماء المتعارف عليها بهذه الكيفية في اللغة العربية، فكتبنا "سوريا" و"صور"، وبصوت (ي) في بقية الأسماء الأخرى، مثل "ليبيا" والبحر "الإريثري". ولجأنا كذلك إلى العرف المتبع في تعريب عدد من الأصوات الأخرى المشابهة، فكتبنا "الفينيقيين" بدلاً من "البونيكيين" و"أَنْطِيُوخُوس" إضافةً إلى "أنطاكية"، الاسم المعتاد في الإشارة إلى المدينة التي تحمل اسمه.

وفيما يتعلق بالأسماء اللاتينية فإننا آثرنا في تعريب الصوتين (j, v)، استعمال صوتي (ج، ف) بدلاً من (و، ي) على الترتيب، فكتبنا "تراچانوس" و"قُسْبَاسِيَانُوس" بدلاً من "ترايانوس" و"وسباسيانوس". ومع ذلك فإننا سجلنا في حالة الأسماء المشهورة ما استقرَّ عليه العرف كما في حالة "يوليوس قيصر والإمبراطور" يولييانوس".

وأما المصطلحات فقد استعملنا الصيغ الموجودة في النصوص، وبخاصة المتعلقة بالمسافات والموازين والمكاييل، وعرفنا بها في الحواشي في أول مرة ترد فيها، ووضعناها في قائمة في نهاية الكتاب للتعريف بمعناها ودلالاتها. والأمر نفسه ينطبق على الأماكن الجغرافية المهمة التي يمكننا تحديد مواقعها الحالية وقد وضعناها أيضاً في قائمة في نهاية الكتاب.

لقد تخلل العمل في المشروع كثير من التحدي والصعوبات الممزوجة بالمتعة والفرح بإنجاز مرحلة معينة والانتقال إلى أخرى، أو الحصول على العمل المطلوب. وكان علينا أن نواجه في بعض الأحيان عقبات تتمثل في التأخير غير المتعمد في إنجاز بعض المهمات، أو اعتذار بعض الباحثين بعد إعطائهم موافقات مبدئية على المشاركة في المشروع، أو التأخير في اتخاذ قرار الانتقال من مرحلة إلى أخرى. وعلى الرغم من ذلك فإننا نحمد الله أن وفقنا في النهاية إلى أن نصل إلى ما وصلنا إليه الآن، وأن نرى في جميع هذه التحديات جزءاً من عمل الباحثين، يكاد يكون ديدن العمل العلمي الجماعي.

إن تبني دارة الملك عبدالعزيز للمشروع، وما قدمته من جهود منذ طرح فكرته حتى صدور أعداد هذه السلسلة يعدّ نموذجاً للعمل المؤسسي القائم على دعم الباحثين والمشروعات العلمية التي تخدم تاريخ المملكة العربية السعودية وحضارتها. فقد أسهمت الخبرة العريقة التي اكتسبتها الدارة في عمل المجموعات العلمية إسهاماً كبيراً في سير المشروع، وتضافر الجهود الجماعية؛ لتحقيق نتائج علمية يعتمد على المنهج الصحيح. ولذلك فإنني أتوجه بالشكر الجزيل لمعالي الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز وجميع منسوبيها على دعمهم المتواصل.

وأشكر الأستاذ الدكتور تاخيار يوس كولياس، مدير معهد البحوث التاريخية التابع للمؤسسة الهلينية القومية للبحوث الثقافية بأثينا، وفريقه

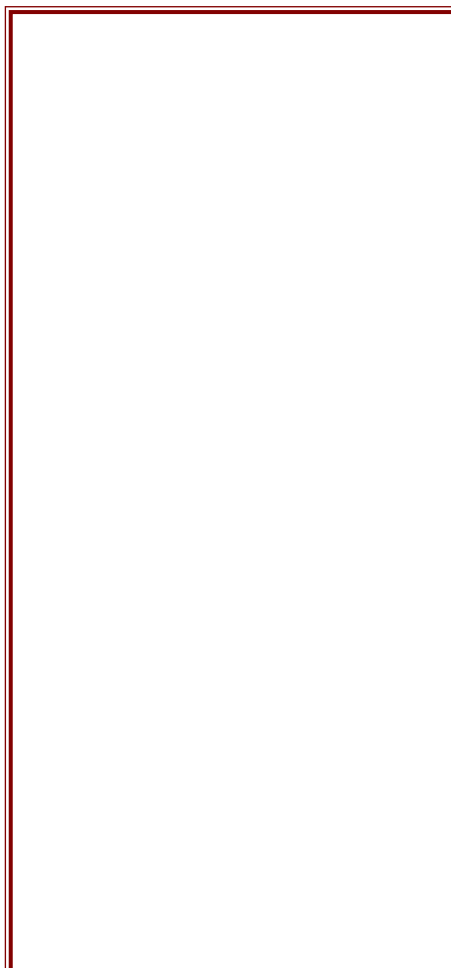
العِلْمِي؛ لِمَرَاجَعَتِهِمُ النُّصُوصَ الْيُونَانِيَّةَ وَاللَّاتِينِيَّةَ، وَلِجَمِيعِ الْبَاحِثِينَ الَّذِينَ تَرَجَمُوا النُّصُوصَ وَعَلَقُوا عَلَيْهَا، وَالزَّمَلَاءَ الَّذِينَ شَارَكُوا بِمَقْتَرَحَاتِهِمْ وَجُهُودِهِمْ فِي مُخْتَلَفِ مَرَاهِلِ الْمَشْرُوعِ جَزِيلَ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْعُرْفَانِ. وَخَتَامًا أَحْصُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ زَمِيلِي وَأَخِي الْأُسْتَاذَ الدَّكْتُورَ السَّيِّدَ جَادَ الَّذِي كَانَ نَعَمَ الْمُسْتَشَارَ وَالْأَمِينَ طَوَالَ مَدَّةِ الْمَشْرُوعِ.

المحرر

عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار

القِسْمُ الأولُ

إِسْتِرَابُون حَيَاتُهُ وَأَعْمَالُهُ



"بدأ مؤرخاً واشتهر بوصفه جغرافياً". يلخص هذا الوصف الحياة المهنية لإسترابون (Strabo) الذي يُعدُّ صاحبَ أشهر كتابٍ للجغرافيا في المصادر الكلاسيكية القديمة. وفي حين يمكننا أن نجد لهذه المقولة تبريراً في أن كتابه "الجغرافيا" هو الوحيد الذي وصل إلينا من بين أعماله كلها، فإن ابتداءه بوصفه مؤرخاً يُفسَّرُ في الوقت نفسه أوجه التشابه بين كتاباته التاريخية التي هي أقدم عهداً وبين كتاب الجغرافيا الذي يشكل آخر أعماله وأشهرها، وتوضح أيضاً السبب في أن هذا العمل الأخير أقرب إلى ميدان "الجغرافيا التاريخية"^(١). ويعبّر إسترابون نفسه عن أوجه التشابه والاختلاف بين موضوعات كتابه الأول "مذكرات تاريخية"، وكتابه "الجغرافيا"، قائلاً: "وباختصار، فإن كتابي هذا يجب أن يكون مفيداً لرجل الدولة والقارئ العام تماماً مثل كتابي عن "التاريخ"... ومثلما اقتصرْتُ في "مذكرات تاريخية" على تسجيل مواقف من حيوات الرجال البارزين... فإنني يجب أن أركز هنا في هذا العمل فيما هو نبيلٌ وعظيمٌ، وفيما هو ذو قيمةٍ عمليةٍ أو خالدةٍ أو مسليةٍ... إنه عملٌ كبير من

(١) انظر: Horace Leonard Jones, *The Geography of Strabo*, London 1917, xxviii:

"The Geography of Strabo is ... an encyclopaedia of information concerning the various countries of the inhabited world as known at the beginning of the Christian era." See also: *OCD*, s.v. *Strabo* [E.H. Warmington].

حيث إنَّه يتعامل مع الحقائق المتعلقة بالموضوعات الكبرى فقط...، إنَّه عملٌ جديرٌ باهتمام المحبِّ للحكمة (الفيلسوف) ^(١).

وُلِدَ إِسْتَرَابُونُ فِي أُسْرَةٍ غَنِيَةٍ فِي مَدِينَةِ أَمَاسِيَا (Amasia) فِي مَمْلَكَةِ بُونْتُوس / بَنْطُس (Pontus) فِي آسِيَا الصَّغْرَى فِي أَوَاخِرِ السَّيْنِيَّاتِ وَأَوَائِلِ الْخَمْسِينِيَّاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْمِيلَادِ، وَيَمِيلُ الْأَسْمُ الْوَحِيدُ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ، وَالَّذِي يَعْنِي "الْأَحْوَل" إِلَى أَنْ يَكُونَ لِقَباً أَكْثَرَ مِنْهُ اسْماً ^(٢). وَيَنْتَمِي الرَّجُلُ إِلَى أُسْرَةٍ عَرِيقَةٍ تَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْأَصُولِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْأَسْيُويَّةِ، عَمَلٌ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَفْرَادِهَا فِي خِدْمَةِ مَلُوكِ بُونْتُوس / بَنْطُس قَادَةً عَسْكَرِيَّينَ وَوَلَاةً وَكُهْنَةً ^(٣). وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ حَيْثُ التَّعْلِيمِ وَالثَّقَافَةِ يُونَانِيًّا خَالِصًا. انْتَقَلَ فِي مَرَحَلَةٍ مُبَكِّرَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ إِلَى مَدِينَةِ نَيْسَا (Nysa) فَتَعَلَّمَ النُّحُو وَالْخُطَابَةَ عَلَى يَدِ أَرِيسْتُودِيمُوس (Aristodemus)، وَاتَّبَعَ ذَلِكَ بِدَرَاةٍ الْجُغْرَافِيَا عَلَى يَدِ جُغْرَافِيٍّ مَشْهُورٍ فِي رُومَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، هُوَ تِيرَانْيُون (Tyrannion). كَذَلِكَ فَإِنَّهُ تَعَلَّمَ الْفَلَسَفَةَ الَّتِي بَدَأَ دَرَاةَهَا أَيْضًا فِي رُومَا عَلَى يَدِ كَسِينَارْخُوس (Xenarchus) الْفِيلَسُوفِ الْمَشَائِيِّ (Peripatetic)، وَانْتَهَى فِيهَا إِلَى اعْتِنَاقِ مَبَادِي الْفَلَسَفَةِ الرُّوَاقِيَّةِ (Stoicism)، كَمَا يَتَضَحُّ أَيْضًا مِنْ إِشَارَاتِهِ إِلَى زِينُون (Zeno)، وَرَبْمَا كَانَ ذَلِكَ تَحْتَ تَأْثِيرِ صَدِيقِهِ الْفِيلَسُوفِ أَثِينُودُورُوس (Athenodorus) ^(٤).

وَقَدْ قَامَ إِسْتَرَابُونُ بِرَحَلَاتٍ كَثِيرَةٍ جَمَعَ فِيهَا مَعْلُومَاتِهِ التَّارِيخِيَّةَ وَالْجُغْرَافِيَّةَ الَّتِي دَوَّنَهَا فِي مَوْلاَفَاتِهِ. فَقَدْ سَافَرَ إِلَى رُومَا وَأَقَامَ فِيهَا بَيْنَ ٤٤ وَ ٣٥ ق.م، وَعَادَ إِلَيْهَا فِي زِيَارَاتٍ سَرِيعَةٍ فِي عَامِي ٣١ وَ ٧ ق.م. كَذَلِكَ فَإِنَّهُ

(١) Strabo, 1.1.16-18 and 22-33 (quote)

(٢) Sarah Potheary, "Strabo the Geographer: His Name and Its Meaning", *Mnymosyne* 52.6 (Dec. 1999), pp.691-704, esp.696.

(٣) Jones, *The Geography of Strabo*, xiv.

(٤) Strabo, 1,2.34; 2.3.8; 7.3.4 and 16.4.21.

ذهب إلى مصر وأقام فيها بين عامي ٢٥ و ١٩ ق.م، وربما أنه صحب أيوليوس جالوس في حملته على بلاد العرب في بدء هذه الأعوام. ومن المؤكد كذلك أنه أتاحت له في أثناء إقامته في الإسكندرية فرصة الاطلاع على مكتبتها والإفادة مما بها من مؤلفات. وعلى الرغم من أن هناك من يتشكك في أن رحلاته كانت خالصة من أجل العلم^(١)، فإن إسترابون أفاد بالتأكيد من هذه الرحلات خصوصاً أنه يعلن أنه زار بعض الأماكن التي لم يزرها أحد قبله، وأنه سيميز في كتابه بين ما شاهده هو بنفسه، وما نقله عن الآخرين، موقناً أنه جدير بالتصديق والتدوين^(٢).

وقرب نهاية حياته عاد إسترابون إلى مسقط رأسه في أماسيا وأقام فيها نحو عشرين عاماً حتى وفاته نحو عام ٢٤م. وفي هذه الأعوام دوّن كتابه "الجغرافيا" الذي يشير فيه إلى كتابه الأقدم عهداً "مذكرات تاريخية" (*Historica Hypomnemata*)، والذي أراد به أن يكون تاريخاً لروما يكمل به كتاب المؤرخ اليوناني بوليبيوس (Polybius). وفي حين تتفاوت الآراء في تاريخ تدوينه لكتابه الأخير، وما إذا كان قد كتب نسخة مبكرة منه راجعها في نهاية حياته أم لا فعلى الأرجح أن تدوينه له في شكله النهائي كان في الأعوام الأخيرة من حياته، وأنه جمع فيه ما كان متوافراً له من معلومات في شكل مدونات صغيرة جمعها ودوّنها في المراحل المبكرة من عمره. وربما أن ذلك حدث بين عامي ١٨ و ٢٤م، كما ترجح إحدى الدراسات الحديثة عن هذا الموضوع تحديداً^(٣).

(١) Jones, *The Geography of Strabo*, xxii.

(٢) Strabo, 2.5.11.

(٣) Daniela Dueck, "The Date and Method of Composition of Strabo's 'Geography'",

Hermes 127.4 (1999), pp.467-478.

فُقِدَ كتاب "مذكرات تاريخية" إلا من بعض الإشارات القليلة في كتاب إسْتَرَابُونُ نفسه وفي بعض الأعمال الأخرى. ومن ناحية أخرى فإن الإشارات التاريخية الكثيرة في كتاب الجغرافيا، وكذلك تركيز إسْتَرَابُونُ في كتابة تاريخ وصفيٍّ للجماعات والأماكن المقيمة في الأقاليم الأربعة المعروفة للعالم في عصره يضيفان طابعاً خاصاً لمفهومه عن الجغرافيا، ويرران ما يذكره أحد الباحثين عن كتابه من أنه: "جغرافيا تاريخية وفلسفة للجغرافيا"^(١). ويحدد إسْتَرَابُونُ في ابتداء كتابه المصادر التي رجع إليها، ويناقش عبْرَ صفحاته آراء الفلكيين والجغرافيين والرياضيين والفلاسفة الذين سبقوه في الموضوعات التي يتحدث عنها. وهكذا فإنه يشير إلى إِرَاتُوسْثِينِس (Eratosthenes) وهِيَّارْخُوس (Hipparchus)، ويقارن بين أعمالهما، ويعلن تقديره لكلٍّ منهما في مواضع مختلفة^(٢)، ولكنه يميل في النهاية إلى المنهج الوصفيّ لأنه عمليٌّ في المقام الأول، ولأنَّ عمله موجَّهٌ في الأساس للعاملين بالإدارة والسياسة الذين يهتمهم في المقام الأول معرفة الأماكن والجماعات المقيمة فيها أكثر من معرفة الخصائص الجغرافية البحتة.

ويشتمل مؤلَّفُ الجغرافيا على سبعة عشر كتاباً يتضمن الأول والثاني منهما مقدمة يُعرِّفُ فيها بأعمال الجغرافيين والفلاسفة السابقين، وبتقسيماتهم لأجزاء الأرض المعمورة عندئذٍ، ويعرض فيها لبعض أفكاره. ومن الطريف أنه بدأ بعد هذه المقدمة بالحديث عن الأقاليم والمناطق الغربية متجهاً إلى الشرق. وهكذا فإن حديثه عن منطقة الشرق الأدنى بما تشتمل عليه من آسيا

(١) OCD, s.v. Strabo.

(٢) Strabo, 2.1.23، إذ يعلق في معرض وصفه للحدود بين الإقليمين الثاني والثالث على نقد هيَّارخوس من منظور رياضيٍّ لإِرَاتُوسْثِينِس الذي يغلب على حديثه الطابع الجغرافي وطابع التعميم.

الصغرى وبلاد فارس والهند وبلاد الرافدين والشام ومصر، يبدأ من الكتاب الثاني عشر حتّى السابع عشر. ويردّ حديثه عن بلاد الرافدين والشام وبلاد العرب في الكتاب السادس عشر على وجه التحديد، إذ يقدم وصفاً يجمع -كما سبق القول- بين التاريخ والجغرافيا. ومما يزيد من أهمية وصف إِسْتِرَابُون أَنَّهُ يتضمن كثيراً من المعلومات المستمدة من مصادر سابقة، وَأَنَّهُ يحدّد هذه المصادر، وهذا الأمر يساعدنا -بطبيعة الحال- على دراسة الكيفية التي تطورت بها معرفة اليونانيين والرومان ببلاد العرب في العصور القديمة.

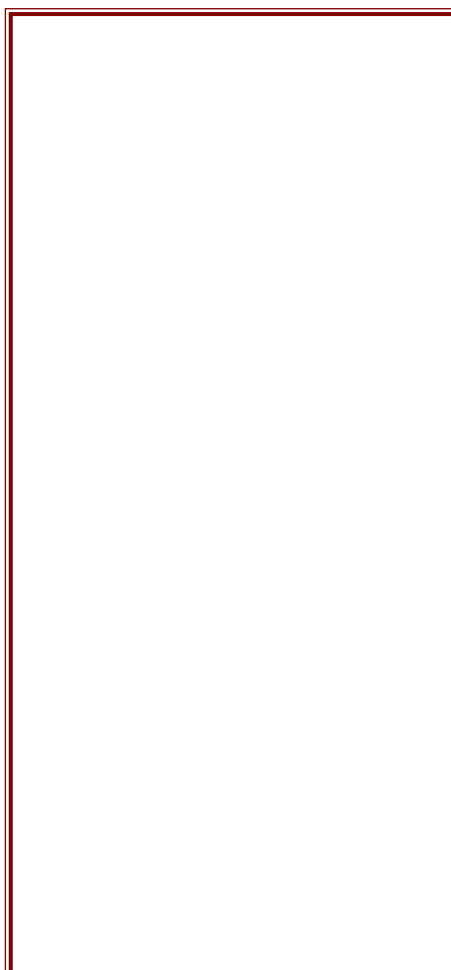
وفي موضوعنا هذا فإنَّ إِسْتِرَابُون يعتمد في وصفه لشبه الجزيرة العربية وما جاورها من مناطق على عدد من الأعمال القديمة التي لم تصل إلينا، والتي دونها بعض الباحثين الذين احتكوا احتكاكاً مباشراً مع المنطقة في أثناء حملات الإسكندر في الثلث الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد وما بعدها. وهكذا فإنَّه يستعين بما ذكره على سبيل المثال أَرِسْتُوبُولُوس (Aristobolus)، الذي كان أحد المهندسين الذين صاحبوا الإسكندر، وكتب كتاباً يصف فيه الحملات. والأمر نفسه حدث مع نِيَارْخُوس (Nearchus) قائد أسطول الإسكندر في طريق العودة من الهند، إذ وصف الساحل الجنوبي لقارة آسيا حتى وصل إلى قمة الخليج العربيّ وبلاد الرافدين، ومع أُونِيسِكْرِيْتُوس (Onesicritus). كذلك فإنَّه استعان بكتب الطواف حول البحر الأحمر، مثل كتاب أَجَاثَارْخِيدِيس (Agatharchides) الذي يصف فيه سواحل البحر الأحمر (الذي يسميه الخليج العربيّ). وبطبيعة الحال فإنَّ هذه المصادر التي اعتمد عليها تزيد من قيمة كتابته؛ لأنَّها اعتمدت على مشاهداتٍ عينية، ولأنَّها أضافت كثيراً من المعلومات إلى معلوماتنا عن جغرافية بلاد العرب وعن سكانها ومواردها في تلك المرحلة.

وإضافةً إلى ذلك فقد استعان إِسْتِرَابُونُ بكتابات بعض الجغرافيين الذين اهتموا بوصف العالم القديم وقسموه إلى أقاليم، تدرج فيها بلاد العرب في الجزء الجنوبي أو الإقليم الرابع. وهكذا فإنه يشير كثيراً إلى إِرَاتُوسْثِينِسِ العالم الجغرافي الذي اختصه بالذكر في المقدمة. واستعان كذلك ببعض كتابات الفلاسفة الذين عاشوا في سوريا، وكانوا على دراية جيدة بالمنطقة وبأحوالها مثل بُوْسِيدُونِيُوس (Posidonius) وأثِينُودُورُوس. وكما سيتضح للقارئ فإنَّ إِسْتِرَابُونُ لم يكن مجرد ناقلٍ لما سبقه من معلوماتٍ ومصادر، على الرغم من غلبة المنهج الوصفي على كتاباته. إنَّه لا يتردد في كثيرٍ من الأحيان في مقارنة الآراء بعضها ببعض، وفي ترجيح بعضها على بعضها الآخر، وفي أن يعلن شكَّه فيما وصل إليه من معلومات. وعلى الرغم من ذلك فإنَّ صفته بوصفه باحثاً لم تحُلْ دون أن يتحيز لصديقه والي مصر أَيْلِيُوس جَالُوس قائد الحملة الرومانية على بلاد العرب على الوزير النبطي سُلَلايُوس الذي ألقى عليه مسؤولية إخفاق الحملة في تحقيق أهدافها في ضم بلاد العرب السعيدة إلى النفوذ الروماني.

وعموماً قدَّم إِسْتِرَابُونُ معلومات قيمة عن الجزيرة العربية، فهو يتحدث عن الأنباط في الشمال الغربي وعلاقاتهم الدولية ومدنهم وموانئهم وعاداتهم وتقاليدهم حديثاً مستفيضاً. وتحدث عن الجرهاءيين وتجارتهم، والغنى الفاحش الذي حوَّته قصورهم من أسرة وكراسي ذهبية. وحظيت ممالك جنوب الجزيرة العربية من السبئيين والمعينيين والقبتانيين والحضارمة بوصف جيد أشار فيه إلى هذه الممالك العربية القديمة وتجارتها الرائجة في المرِّ واللبان والقرقة والسلع الأخرى سواء من الجزيرة أو إفريقيا أو الهند، واحتكارهم تجارة هذه السلع الثمينة وطرقها البرية والبحرية.

القِسْمُ الثَّانِي

التَّرْجَمَةُ والتَّعْلِيْقُ



[١ : ١ : ١] المقدمة:

[١] إِنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّ الجغرافيا التي نَحْنُ بِصَدَدِ تَنَاوُلِهَا هُنَا مِنْ أَهَمِّ مَجَالَاتِ دراسةِ الفيلسوف، وإننا نرى بوضوح أنها ليست دراسةً هَيِّنَةً لأسباب كثيرة. فقد كان الرجال الأوائل الذين تشجعوا على دراستها رُؤَاداً مِنْ أَمْثَالِ هُومِيرُوس (Homer) وَأَنَاكْسِيْمَانْدُرُوس (Anaximander) مِنْ مَدِينَةِ مِيلِيْتُوس (Miletus)، وَهِيكَاتَايُوس (Hekataios) الَّذِي كَانَ مِنْ مَدِينَتِهِ نَفْسَهَا طَبَقاً لَمَا يَذْكُرُهُ إِرَاتُوسْثِينِيْس، وَدِيمُوكْرِيتُوس (Democritus)، وَيُودُوكُسُوس (Eudoxus)، وَدِيكَايَارْخُوس (Dikaiarkhos)، وَإِفُورُوس (Ephorus)، وَغَيْرُهُمْ آخَرُونَ. وَبَعْدَ هَؤُلَاءِ يَأْتِي إِرَاتُوسْثِينِيْس وَبُولِيْبِيُوس، وَبُوسِيدُونِيُوس، وَجَمِيعُهُمْ رِجَالٌ مُحِبُّونَ لِلْحِكْمَةِ (فلاسفة)^(١). كَذَلِكَ فَإِنْ غَزَاةَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ مِنْ طَرِيقِهَا وَحَدَهَا إِنْجَازُ هَذَا الْعَمَلِ، لَا يَتَّصِفُ بِهَا إِنْسَانٌ آخَرُ غَيْرِ الَّذِي يَلْحِظُ بِدَقَّةِ الْأُمُورِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْبَشَرِيَّةِ، الَّتِي تَنْشَأُ عَنْهَا - كَمَا يَقُولُونَ - الْمَعْرِفَةُ الْفَلَسَفِيَّةِ. وَبِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ فَإِنَّ فَائِدَتَهَا مُتَعَدِّدَةٌ بِشَكْلِ مَا. فَمِنْ نَاحِيَةِ هُنَاكَ الْمَوْضُوعَاتِ السِّيَاسِيَّةِ وَأَعْمَالِ الْإِدَارَةِ وَالْحُكْمِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِالْأُمُورِ السَّمَاءِيَّةِ وَالْكَائِنَاتِ الْأَرْضِيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ وَالظُّوَاهِرِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالثَّمَارِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي يُمْكِنُ مَشَاهَدَتِهَا مَعَ كُلِّ مَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَجْعَلُ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يَدْرُسُهَا أَمْرًا مُتَدَبِّرًا لِفُنُونِ الْحَيَاةِ وَالسَّعَادَةِ.

(١) يُشِيرُ إِسْتِرَابُونُ هُنَا إِلَى عَدَدٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْيُونَانِيَّةِ الْمَهْمَةِ الَّتِي تَضُمُّ شُعْرَاءَ وَفَلَسَفَةً وَمُؤَرِّخِينَ وَجُغْرَافِيَّيْنَ وَهُمْ الَّذِينَ سَوْفَ يُعْرَفُ بِهِمْ، كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ، وَبِخَاصَّةِ الْجُغْرَافِيَّوْنَ الَّذِينَ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ هَذَا، وَمِنْ أَهْمِهِمْ كَمَا سَنَرَى إِرَاتُوسْثِينِيْس وَبُوسِيدُونِيُوس.

[٢٠ : ٢ : ٢٠] بلاد العرب في الشعر اليوناني القديم:

[٢٠] ولا يذكرُ [هُمَيْرُوس] في الكتالوج المدن على الترتيب؛ لأنه لم يكن ضرورياً، ولكنه يذكرُ الشعوب حسب ترتيبها. وهكذا، فإنه يبدأ من الشَّمال: "وبعد أن تَجَوَّلْتُ في قبرص وفينيقيا وبين المصريين، وصلتُ إلى الإثيوبيين والصَّيدونيين (Sidonioi) والإريمبيين (Eremboi) ولوبيا/ ليبيا (Lybia)"^(١). وهو الأمر الذي يذكُرُه هِيَارْخُوس أيضاً. ولكنَّ الكاتِبَيْنِ التراجيديَّين - حين كانت هناك حاجةٌ إلى الترتيب - فإن أحدهما يُشير إلى دِيُونِيسُوس (Dionysus) وهو يجول بين الشعوب، والآخر وهو يذكُر تَريْتُولِيمُوس (Triptolemos) وهو يَجُولُ الأراضِي الزراعيَّة، وضعاً أجناساً متباعدة بعضها إلى جوار بعض، وبأعدا ما بين أجناسٍ قريبة: "وبعد أن غادرتُ الأراضِي الغنيَّة بالذهب للودِيِّين/ الليديِّين (Lydoi) والفروجيِّين/ الفريجيِّين (Phrygoi)، وسهولَ الفرس المُشْمِسة، وأسوار باكتِريا (Bakteria)، وصلتُ إلى أراضِي الميديُّوي/ الميديِّين (Medioi) العاصفة، وبلادِ العربِ السعيدة".

[٢٨ : ٢ : ٢٨] موقع إثيوبيا والخليج العربي^(٢):

[٢٨] وهكذا فإن بعض الناس يذكرون أن الخليج العربي يقسم الإثيوبيَّين

(١) . Odyssey. 4.83

(٢) المقصودُ بالخليج العربيِّ هنا البحرُ الأحمرُ الحالي، وكانت تسميُّه البحرُ الأحمرُ تطلق عندئذٍ على البحرِ الأحمرِ الحالي وعلى بحرِ العربِ، وكانت تشمل أيضاً امتداده باتجاه الهند. وقد وردت هذه التسمية عند هيردوتوس باسم البحرِ الإريثريِّ في معرض حديثه عن بحرِ العربِ الذي لم يكن يعرفُ خليجَ العقبة، ولم يكتمل له التصوُّرُ الكاملُ لخليجِ السويس. انظر: Herodotus, 2.8, 11، ومنذ وقت مبكر درج الإغريق على إطلاق لفظة "الإريثري" Erythra بمعنى "الأحمر" على البحرِ الواقع بين مصرَ وبلادِ العرب. راجع: مها عبدالعزيز البدیع، الجزيرة العربية في كتابات إِسْتَرَابُون وبلينيوس الأكبر في القرن الأول قبل الميلاد - القرن الأول الميلادي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للنبات، الرياض ١٤٢٣هـ، ص ١٠١ هامش رقم ٢. ومن الطريف هنا أن نلاحظ وصف إِسْتَرَابُون للبحرِ الأحمرِ بأنَّه يشبه النهر، وهو الوصف الذي يتوافق مع نظرتِه إليها في مواضع أخرى من كتابه على أنَّه ضيق، ومع الوصف الذي أورده هيردوتوس من قبل.

إلى مجموعتين بشكلٍ طبيعيٍّ إذ إنه يحتلُّ جزءاً كبيراً من المنطقة الاستوائية، ويُشبهُ النهر، ويبلغ طوله نحو خمسة عشر ألف إستاديون (stadion)^(١)، في حين لا يزيد عَرْضُه كثيراً على ألف إستاديون في أعرضِ أجزائه. وإضافةً إلى هذا الطولِ توجد المسافة من أقصى طرف لهذا الخليج باتّجاه بيلوسيون/ بيلوزيوم (Pelusium)^(٢)، وهي تمتد فقط نحو مسيرة ثلاثة أيام أو أربعة. وبناءً على ذلك فإنَّ أصحاب الرأي الأكثر قبولاً لديّ من بين الذين يفصلون آسيا عن ليبيا الذين يعتقدون أن هذا الخليج يُمثّلُ حداً طبيعياً فاصلاً بين القارتين أفضل من النيل؛ لأن الأول يمتدُّ تقريباً بالكاملِ سوى مسافةٍ قصيرة من بحرٍ إلى بحرٍ، في حين يبعد النيلُ في أرجائه كلها تماماً من المحيط حتّى إنه لا يفصل جميع آسيا عن ليبيا أبداً. وعلى هذا الأساس فإنني أرى أن الشاعر كان يعتقد أن الأماكن الجنوبية كلها من العالم المسكون تنقسمُ إلى قسمين بهذا الخليج.

[١: ٢: ٣٢] سكان البحر الأحمر:

[٣٢] ولكن، إذا كان الشاعرُ يتحدثُ عن المسافةِ الموجودةِ [بين البحر الأحمر والمتوسط] على أنها كانت تربط بينهما، فهل يمكننا أن نضعَ قدراً أكبر من الثقة في تقسيمه للإثيوبيين إلى مجموعتين مع أنهما منفصلتان بمثل

(١) يقول إسترأبون حرفياً: إن طوله يبلغ "خمسة آلاف فوق العشرة"، والملحوظ هنا أنه يحدد المسافة بالمقارنة بهيرودوتوس الذي يكتفي بالقول إنَّ الرحلة فيه تستغرقُ أربعين يوماً. Herodotus, 2.11، والإستاديون وحدة قياس للمسافات تعادل مئة وثمانين متراً تقريباً.

راجع: OCD, s.v. Measures.

(٢) كانت بيلوزيوم تشكل المدخل الشمالي الشرقي لمصر، وكانت تقع شرق مدينة بورسعيد الحالية في الموقع الذي يحمل اسم "تل الفرما". انظر: Herodotus, 2.15, 30 وأيضاً: خفاجة وبدوي، هرودوت يتحدث عن مصر، ص ص ٨٩، ١٠٩.

هذا الخليج الكبير؟ وما نوع التعامل بين الإثيوبيين المقيمين بامتداد ساحل المحيط والمقيمين بعيداً منه؟ لقد تَعَجَّب رفقاء تِلِيمَاخُوس (Telemakhos) من كثرة زخارف القصور المَلَكِيَّة التي كانت من "الذهب والإلكترون والفضة والعاج"^(١). أما الآن فليس لدى هؤلاء وفرة في أيٍّ من هذه المعادن الكريمة غير العاج. وأغلبهم من الرعاة، ويفتقرون إلى كلِّ هذه الأشياء. ولكن، بحقِّ زيوس (Zeus)، ربما يقول القائل إن بلاد العرب تقع بجوارهم، وكذلك المناطق الممتدة حتَّى الهند؛ وإن منطقةً واحدةً فقط من بين كلِّ هذه المناطق جميعها تسمى السعيدة^(٢). ولكنهم ينظرون إليها على أنها كذلك، وإن لم يطلقوا عليها هذا الاسم، ويذكرون أنها من المناطق الشديدة الرخاء. ولكن هُوميرُوس لم يكن يعرفُ الهند^(٣)، ولو عرفها لذكرها. أما بلاد العرب التي يلقبها الناس في وقتنا هذا بالسعيدة فإنها لم تكن سعيدةً عندئذٍ بل كانت هي نفسها فقيرة الموارد. وكان جزءٌ كبيرٌ منها من ساكني الخيام^(٤)، وكان جزءٌ صغيرٌ منها فقط هو الذي ينتج العطور، وبفضله حصلت المنطقة على هذا الاسم، على أساس أن مثل هذه التجارة في تلك المنتجات نادرةٌ وذات قيمةٍ كبيرةٍ بيننا. أما الآن فإن لديهم ثرواتٍ وهم أغنياء لحجم التجارة وكثافتها، ولكن الوضع كان مختلفاً في الماضي. وفي حين كان التاجرُ المسافرُ على

(١) Odyssey, 4.73

(٢) يمكن أن نستنتج من وصف إِسْتَرَابُون هذا أنَّ العربية التي يقصدها حين يذكر العربية السعيدة هي بلاد اليمن المشهورة بوفرة إنتاجها من الطيوب والعطور، في حين يتضح من المقارنة التي يعقدها مع معلومات هُوميرُوس أنَّ الفكرة أنها كانت مجاورة للإثيوبيين في الجنوب.

(٣) يعلل إِسْتَرَابُون عدم إشارة هُوميرُوس إلى الهند وعدم ورود هذا الاسم عنده بكونها لم تكن معروفة لدى الكثيرين في تلك المرحلة المبكرة.

(٤) يقارن إِسْتَرَابُون هنا بين فكرة اليونانيين القدامى عن العرب وفكرتهم عنها في وقته موضحاً أنَّ معلوماتهم عنها ازدادت إلى حدٍّ كبيرٍ من ناحية، ويدلل على ذلك بما يذكره من التحول في أحوال بلاد العرب وبخاصة الجزء الموصوف بالسعيدة.

جَمَلِهِ يستطيع بفضل هذه العطور أن يحقق وفرةً بتجارته في هذه البضائع فإن مينالاؤس (Menelaos) كان بحاجة إلى الغنائم أو الهدايا من الملوك والحكام الذين يملكون هذه الأشياء نفسها، ويرغبون في إعطائها له على أساس مكانته وشهرته. ولهذا فإن المصريين والإثيوبيين المجاورين لهم والعرب لم يكونوا فقراء مثلما أنهم كانوا يعرفون بشهرة أبناء أتريوس (Atreidai)، وخصوصاً بعد انتصارهم في حرب طروادة، فربما أنه وجد لديه أمل في الحصول على هدايا منهم تماماً مثلما يُروى أن صديريّة أجاممنون (Agamemnon) "أعطاه إياها كينوريس/ كينيريس (Kinyres) عربون صداقة منذ مدة طويلة؛ لأن شهرته الواسعة بلغت قبرص"^(١). كذلك فإنه يُروى أيضاً أن الجزء الأكبر من تجواله كان في مناطق فينقيا وسوريا ومصر وليبيا والأرجاء المحيطة بقبرص، وكذلك في سواحلنا وجزرنا كلها. وربما أنه كان يستطيع أن يحصل من هذه الأماكن في حقيقة الأمر على هدايا صداقة من هؤلاء الناس إما بالقوة وإما غنائم، وخصوصاً من أولئك الذين كانوا أصدقاء للطرواديين.

[١: ٢: ٣٣] صور في الإلياذة:

[٣٣] وبعد أن ذكر الشاعر الفينيقيين، فإنه أشار بالاسم إلى الصيدين ومدينتهم الكبرى^(٢)، مستعملاً فقط تعبيرات عامة، من قبيل: "وحث الطرواديين وهيكتور على ركوب السفن"^(٣)، و: "لأن أبناء البطل أويينوس (Oineos) كانوا قد توفوا وكان هو نفسه قد سبقهم؛ كذلك فإن ميلياجروس

(١) Iliad 11.20.

(٢) من الطريف أن القصائد الهوميرية تميز هنا بين الصيدين وبين "الفينيقيين" على الرغم من أنهم بطبيعة الحال جميعاً فينيقيون. وربما أن هذا التمييز يبين أن معلومات اليونانيين عن المناطق الشرقية، بما فيها بلاد العرب، في تلك المرحلة المبكرة كانت لا تزال محدودة جداً. انظر حديث إسترأبون عنهم: (١٦: ٢: ٢٢).

(٣) Iliad, 13.1.

(Meleagros) ذا الشَّعر الجميل كان قد مات^(١). و: "وقد وصل إلى إيدا (Ida)، وبعدها إلى جارجاروس (Gargaros)"^(٢) و: "وكان يملك يوبويا (Euboia) وخالكيس (Khalkis) وإريتريا (Eiretria)"^(٣). كذلك تقول سافو (Sapho): "سواء قبرص أو بافوس (Paphos) ذات الموانئ الكبيرة". ومع ذلك فإنه يوجد سبب آخر لكي يتحدث الشاعر أيضاً عن فينيقيا مباشرة بعد أن تحدث عن صيدا؛ لأنه كان يكفيه لكي يذكر الشعوب بالترتيب أن يذكرها على الوجه الآتي: "بعد أن تجولت في قبرص وفينيقيا وبين المصريين وصلت إلى الإثيوبيين"^(٤). ولكنه، لكي يسجل رحلته بين الصيدين التي كانت طويلة تراءى له أن من الأفضل أن يشير إليها، وأن يكرر الإشارة إليها. وهكذا فإنه يوضح من المديح مهارتهم الفنية، ويشير إلى حسن ضيافتهم لهيلينا (Helena) مع الرجال المصاحبين لأليكساندروس (Alexandros)، ويتحدث عن عدد كبير من المقتنيات التي حصل عليها أليكساندروس بهذه الكيفية: "وهناك كانت الأردية المزخرفة من عمل أيادي نساء صيدا، التي أحضرها أليكساندروس نفسه شبيهة بالمعبودات عندما عبر البحار آتياً من صيدا، مع هيلينا محبوبة هيرا (Hera)، وجلبها معه إلى طروادة"^(٥). كذلك فإنه يجعل مينيلائوس يقول لتليماخوس عندما كان في منزله: "سأعطيك هذا الإناء اللامع المصنوع من الفضة الخالصة، والمطرز حول حافته بالذهب الخالص، إنه من صنع هيفايستيون (Hephaistion)، وأعطاه لي من قبل / البطل فايديموس (Phaidemos) ملك الصيدين عندما استقبلني

(١) .Iliad, 2.641

(٢) .Iliad, 8.47

(٣) .Iliad, 2.536

(٤) .Odyssey.4.83

(٥) .Iliad, 6.289

في منزله،/ وبعد عودتي وضعت في بيتي هذا"^(١). ومن المهم هنا أن ننظر إلى وصف الإناء بأنه "من صنّع هيفايستيون" على أنه "مبالغة شِعْرية"؛ لأنه يُقال عن الأعمال الجميلة كلها إنها من صنع أثينا (Athena)، أو ربّات الفنون (Kharitai)، أو ربّات الحكمة (Mousai). ولكن لأن أهل صيدا حرفيين مهرة فهذا أمرٌ يتضح أيضاً من مديح الإناء الذي أعطاه يونيوس (Euneos) فديةً للوكاونوس / ليكاونوس (Lycaonos) عندما يقول: "لا يوجد على الأرض شبيه له في تناسق شكله،/ لقد زخره جيّداً الفنانون المهرة الصّيدون / من جميع جوانبه، وأحضره التجار الفينيقيون"^(٢).

١: ٢: ٣٤ أصل العرب والسوريين:

[٣٤] هناك أشياء كثيرة تُروى عن الإريمبيين (Eremboi)، ولكن القائلين إنهم العرب أجدر بالثقة. كذلك فإن صاحبنا زينون يقرأ بيت الشعر على الوجه الآتي: "ووصلت إلى الإثوبيين والصّيديين والعرب". ولكن ليس من الضروري تغيير البيت لأنه قديم، ومن الأفضل أن نثق أنه حدث تغيير في الاسم؛ لأنه أمرٌ شائعٌ وكثير الحدوث بين كل الشعوب. وفي الحقيقة فإن بعض العاملين بالنحو يفعلون ذلك أيضاً. ولكن بوسيدونيوس يذكر أفضل الآراء^(٣) على ما يبدو، عندما ينظر هنا أيضاً إلى صلة القرابة بين الشعوب وإلى اشتراكها في الأسماء. وهكذا فإنه على سبيل المثال، يُظهر

(١) Odyssey, 15.113

(٢) Iliad, 23.742

(٣) عاش بوسيدونيوس الأمامي في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد، وكتب كتاباً أسماه "عن المحيط" (Peri Oikeanou)، وقد اعتمد إسترأبون وغيره من المؤرخين اليونانيين على هذا الكتاب. وتتميز معلومات بوسيدونيوس هنا بأنها تعتمد على معاشية فعلية؛ لأنه كان يقيم في سوريا. راجع: J. Retsö, *The Arabs in Antiquity, Their History from*

the Assyrians to the Umayyads, London 2003, p.351.

تشابهاً كبيراً بين أجناس جماعات الأرمنيين (Armenioi) والسوريين والعرب طبقاً للهجاتهم، وسبل العيش والسمات الجسدية، وبصفة خاصة لتجاوز أماكن إقامة هذه الجماعات. أما بلاد الرافدين (ميزوبوتاميا Mesopotamia)، فمن الواضح أنها أبعد من هذه الأمم الثلاث؛ لأن التشابه واضحٌ بينها خاصة. وإذا قال امرؤٌ إن هناك اختلافات بسبب خطوط العرض بين سكان الشمال، وخصوصاً بين السكان الجنوبيين وبينهم وسكان المناطق الوسطى فإنه تسود بينهم على الأقل بعض الخصائص المشتركة. كذلك فإن الآشوريين والآريانيين (Arianoi) يتشابهون إلى حدٍّ كبيرٍ مع هؤلاء الناس بعضهم مع بعض. ويعتقد بوسيدونيوس في حقيقة الأمر أن أسماء هذه الجماعات متشابهة. فهؤلاء الذين يُعرفون لدينا باسم السوريين ويُطلق عليهم السوريون أنفسهم اسم الأرامائيين (Arammaioi). ويتشابه ذلك مع أسماء الأرمنيين والعرب والإريميين. وربما أن هذا الأخير هو الاسم الذي أطلقه اليونانيون قديماً على العرب. وفي الوقت نفسه فإن اشتقاق الكلمة يُقوِّي من هذه الفكرة. وهكذا فإن الكثيرين يشتقون اسم إريمبوي من كلمات "يدخل باطن الأرض" (ἐμβαίνειν εἰς τὴν ἔρην) التي تغيّرت في الأجيال الآتية إلى الاسم الأكثر ظهوراً التروجلوديتين / التروجلوديتين (Troglodytai)، وهؤلاء جماعةٌ من العرب تقيم على الجانب الآخر من الخليج العربيّ المجاور لمصر وإثيوبيا. ومن المحتمل لذلك أن الشاعر يذكّر هؤلاء القوم عندما يقول إن مينلاؤس زارهم في معرض قوله: إنه زار الإثيوبيين؛ لأنهم أيضاً يقيمون بالقرب من منطقة طيبة (Thebes). وهو لا يذكرهم في مجال الحديث عن تجارة أو ربح (لأنه لم يكن هنالك عندئذٍ كثير من أيٍّ منهما). ومن المحتمل أن ذلك كان لإطالة زمن الرحلة ولأجل الشهرة؛ لأن مثل هذا السفر البعيد كان محلّ تقديرٍ في ذلك الوقت. وعلى

سبيل المثال فإنه يقول: "لقد رأيتُ مدنَ أناسٍ كُثُر، وتعرفتُ إلى عاداتهم"^(١). وكذلك: "وبعد أن عانيتُ كثيراً، وتجولتُ كثيراً، عُدْتُ إلى الديار"؛ [Odyssey, 4.81] ويقول هيسودوس (Hesiod) في فهرسه (كتالوجه)^(٢): "وابنة أرابوس (Arabos) التي أحضرها هيرميس (Hermes) المُكْرَمُ وثرونيا (Thronia) سليلة الملك بيلوس (Belus)". ويذكر إستيسيخوروس (Stesichorus) ذلك الأمر أيضاً. وهكذا فإنه يبدو على هذا الأساس أن البلاد كانت تُعرَفُ في ذلك الوقت باسم بلاد العرب نسبةً إليه، مع أن الاحتمال بعيد أن تكون معروفةً بهذا الاسم في عصر الأبطال.

[١: ٢: ٣٥] موقع فينيقيا:

[٣٥] هؤلاء الذين يتخيلون أن الإريميين هم الجنس الإثيوبي نفسه، وأن الكيفينيين (Kephenoi) جنسٌ آخر، وأن البوجمايين / البيجمائين [الأقزام] (Pygmaioi) جنسٌ ثالث، وأنهم مختلفون حتَّى عن أيٍّ من آلاف الأجناس الأخرى، هؤلاء يجب أن نُؤْلِيَهُمُ قدراً أقلَّ من الثقة. فإضافةً إلى أن فكرتهم غيرٌ جديرةٍ بالتصديق، فإنهم على ما يبدو يخلطون بشكل ما بين الحكاية الأسطورية والرواية التاريخية. إنهم يُشَبِّهُونَ الذين يضعون الصيدين في البحر المجاور للفرس، أو في مكانٍ ما في المحيط، ويجعلون رحلة مينالاؤس في هذا المحيط، والأمر نفسه ينطبق على ما يذكرونه عن الفينيقيين. كذلك فليس هناك سببٌ أقوى كي لا نثق بهم، وهو معارضة بعضهم لبعض في هذه الأمور. فبعضهم يقول إن الذين نعرفهم باسم الصيدين هم مستوطنون

(١) Odyssey, 1.3

(٢) Fragments, ed. Loesner, p.434. وهيسودوس هو ثاني أكبر شعراء الملاحم عند اليونان في العصور القديمة ونظم ملحمتين هما: "الأعمال والأيام" و"نسب المعبودات". وعاش الرجل في مدينة طيبة في وسط بلاد اليونان بين منتصف القرن الثامن والسابع قبل الميلاد.

راجع: OCD, s.v. Hesiod.

من الجماعات المقيمة في المحيط، ويضيفون أنهم يسمون الفينيقيين لهذا السبب إن البحر أحمر؛ في حين يقول آخرون إنهم مختلفون عنهم^(١). كذلك فإن هناك مَنْ ينقلون إثيوبيا إلى فينيقيا التي نعرفها، ويقولون إن تجوالات أندروميذا (Andromeda) كانت في يوبي (Jope). وإنهم لا يقولون هذه الأشياء عن جهل بالأماكن على الإطلاق، ولكن ثقةً منهم بدرجة كبيرة في الحكايات الأسطورية مثل تلك الموجودة عند هيسودوس والآخرين التي يعرضها أبوللودوروس (Apollodorus) الذي لا يضيف إليهم هوميروس مع علمه بهذه الأشياء.

١: ٣: ١ هل كان الخليج العربي بحيرة؟

[١] إن اقتباس داماستيس (Damastes) بوصفه شاهداً في هذا الموضوع لا يختلف عَمَّن يعرف بوصفه شاهداً [أنتيفانيس (Antiphanes)] البرجاوي، أو يُويميروس (Euemerus) أو الآخرين الذين يذكرونهم إِرَاتُوسْثِينِس نفسه متهماً إِيَّاهم بالسخف. وتتمثل إحدى أفكار هذا الرجل التافهة في أنه يفترض أن الخليج العربي بُحيرة^(٢).

(١) يناقش إِسْتَرَابُونُ هنا أصل الفينيقيين والصيدين، ويعرض وجهات النظر السائدة في وقته بشأن الشابه بينهم وبشأن أصلهم جميعاً. ومن الطريف أنه يبدو هنا متشككاً في رأي القائلين بأنهم ينتمون في الأصل إلى البحر المجاور لبلاد الفرس.

(٢) ينقد إِسْتَرَابُونُ هنا فكرة القائلين إن الخليج العربي (أي: البحر الأحمر) بحيرة تماماً مثلما نقد وجهة نظر القائلين إن أصل الصيدين يرجع إلى البحر المجاور للفرس في الفقرة السابقة. وتوضح قوة النقد من أنه هو نفسه يعتقد أنه ضيق ويشبه النهر كما ذكر من قبل (١: ٢: ٢٨) ويتبين من المناقشة كلها أن معلومات اليونانيين عن جغرافية بلاد العرب وعن سكانها كانت تتزايد مع مرور الوقت. ولكن كثيراً منها كان لا يزال عندئذٍ غير مؤكد أيضاً. وقد عاش إِرَاتُوسْثِينِس (القرني) في القرن الثالث قبل الميلاد في الإسكندرية، وكتب عن جغرافية العالم القديم، واستعان به إِسْتَرَابُونُ ومن تلاه من الكتاب. راجع: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.301-302؛ وأيضاً: OCD, s.v. *Eratosthenes*؛ انظر أيضاً وصف

هيرودوتوس للبحر بأنه "خليجٌ طويلٌ ضيقٌ". *Herodotus*, 2.11.

[٢٣: ١؛ ٢٦-٢٣] وصف بابل وبلاد الرافدين:

[٢٣] وبعد أن أعطيتُ وصفاً كاملاً نوعاً ما بهذه الكيفية للإقليم الثاني، فإنني سأعطي وصفاً للإقليم الثالث أقلّ دقةً من وصف هذا السابق لأسباب كثيرة. أول هذه الأسباب قد سبقت الإشارة إليه، ومؤداه أن الطريق من بوابات كاسبيا (Kaspia) إلى كرمانيا (Karmania) غير محدّد بدقّة؛ لأنه مشترك بين الإقليم الثالث وضيع الإقليم الثاني؛ وكذلك لأن الخليج العربي في الضلع الجنوبي^(١)، كما يخبرنا هو نفسه [إراتوستينيس] حتّى إنه اضطرّ إلى أن يفترض وجود خطٍّ يمرّ من بابل، كما لو كان مستقيماً عبر منطقة السوسيين (Sousoi) وبيرسبوليس (Persipolis) حتّى جبال كرمانيا والفرس. واستطاع أن يجد طريقاً محدّداً له أسماه الضلع الجنوبي، يزيد طوله قليلاً على تسعة آلاف [إستاديون]. ولكنه لا يذكر أنه يسير بمحاذاة الضلع الشمالي. ومن الواضح أن الفرات الذي يشكل الحدّ الغربيّ له لا يسير في خطٍّ مستقيم بأي حالٍ من الأحوال؛ إذ إنه يفيض من الجبال باتّجاه الجنوب، ثم يتجه شرقاً، ثم يتجه ثانية جنوباً حتّى مصّبه في البحر. وفي الحقيقة أنه يوضح أن النهر ليس مستقيم

(١) هناك في الوقت الحاضر أسماء حديثة مختلفة لكل من الخليج العربي والبحر الأحمر (العربيّ قديماً)، فالخليج العربي عُرف لدى سكان بلاد الرافدين باسم البحر الذي تُشرق منه الشمس لوقوعه إلى الشرق من بلادهم. راجع: سليمان سعدون البدر، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول ق.م، الكويت ١٩٧٨ م، ص ١٠٠ وما بعدها، كما عُرف أيضاً بالبحر الجنوبيّ المُرّ (Lower Bitter Sea). ويأتي وصفه هنا بالبحر الأسفل بالمقابلة بالبحر الأعلى (الشماليّ) المقصود به البحر المتوسط؛ استناداً إلى نقش فارسيّ يؤرخ لسقوط الدولة الكلدانية على يد قورش الكبير (Cyrus the Great) ذكر فيه أن ملك الفرس وصل إلى البحر الأسفل. J.P. Pritchard, *Ancient Near Eastern Texts Relating to*

المجرى، وهو يحدد شكل منطقة بلاد الرافدين التي تقع في مكانٍ يحده دجلة والفرات بكيفية تجعلها تُشبه الوسادة الموضوعة على كرسي المجداف كما يقولون. كذلك فإن الضلع الغربي الذي يحده الفرات غير محدّد القياس تماماً. ولهذا فإنه يقول: إنه لا يعرف طول الجزء المجاور لأرمينيا والجنال الشمالية لأنه لم يُقَس، ولكل هذه الأسباب فإنه يذكر أنه يعطي وصفاً عاماً للإقليم الثالث، وأنه ينقل المسافات من عددٍ كبيرٍ من الرحالين الذين يشير إلى أن بعضهم مجهولون. ولهذا فإن هيبّارخوس يبدو في حقيقة الأمر غير مدركٍ لطبيعة مثل هذا التعميمات عندما ينتقدها بدقّة هندسيّة. ويجب علينا بدلاً من ذلك أن نشكر الذين قدموا لنا وصفاً لطبيعة هذه الأماكن، وإن كان عاماً. ولكن، عندما يطبق هذا الرجل افتراضاته الهندسيّة على أشياء يفترضها هو نفسه، وليس على أفكار حقيقية لإِراتُوسْثينيس فإنه يظهر لنا بوضوح ميله إلى الظهور. [٢٤] وهكذا فإنه يُحدّد مسافة الإقليم الثالث بهذه الكيفية على أنها عشرة آلاف إِسْتَادِيُون من بوابات كاسيا حتّى الفرات. كذلك فإنه يُقَسّم هذا الإقليم إلى أجزاء على أساس المقاييس التي وجدها لديه. ومرةً أخرى فإنه يجعل نقطة البدء من الفرات في المكان الذي يجري فيه بالقرب من ثاباسكوس (Thapascus) حتّى مكان عبور الإسكندر نهر دجلة، ويحدد المسافة بأنها ألفان وأربعمئة إِسْتَادِيُون. ومن هناك يسير الخط عبْرَ أَرْجاء جاوجاميلّا (Gaugamela) ولوكوس / ليكوس (Lykos) وأربيلّا (Arbela) وإكباتانا، فقد هرب داريوس من جاوجاميلّا^(١) حتّى بوابات كاسيا. وتَبْلُغ المسافة نحو عشرة آلاف إِسْتَادِيُون بزيادة قدرها نحو ثلاثمئة

(١) يشتهر هذا المكان بالموقعة الفاصلة التي دارت بين داريوس الثالث والإسكندر الأكبر عام

٣٣١ ق.م والتي تعرف بهذا الاسم. وقد هرب داريوس بعدها إلى الشرق، وكان هذا إيذاناً

بنهاية الإمبراطورية الفارسية. راجع: *Encyclopaedia Iranica*, s.v. *Gaugamela*.

إِسْتَادِيُون. وفي حقيقة الأمر أن هذا الطول هو نفسه طول الجانب الشمالي الذي لم يجعله موازياً للجبال، ولا للخط المار عَبْرَ أعمدة [هرقل] وأثينا؛ لأن ثاباسكوس تقع بعيداً جداً من الجبال في حين يمر الطريق من ثاباسكوس إلى بوابات كاسيا عَبْرَ الجبال. وهذه هي طبيعة الحدود على الجانب الشمالي. [٢٥] وبعد أن يُزَوِّدَنَا إِرَاتُوسْثِينِيَس بوصف الجانب الشمالي بهذه الكيفية فإنه يقول فيما يتعلق بالجانب الجنوبي: إنه لا يمكن وضعه بجوار البحر بسبب وجود الخليج الفارسي، ولكنه يَمُرُّ من بابلون/ بابيلون [Babylon]، عَبْرَ سُوسَة (Sousa) وبيرسبوليس حتَّى جبال الفرس وكَرْمَانِيَا، ويبلغ طوله نحو تسعة آلاف ومئتي إسْتَادِيُون. وعلى الرغم من أنه يذكر الضلع الجنوبي فإنه لا يقول إنه موازٍ للشمالي، ويقول: إن الفارق في الطول بين الجانبين الشمالي والجنوبي يرجع إلى أن الفرات يجري مسافةً باتَّجَاهِ الجنوب ثم ينعطف مجراه بشكلٍ حادٍّ باتَّجَاهِ الشرق. [٢٦] وأما الجانبان المتبقيان وبطبيعة كلٍّ منهما فإنه يتحدث عن الجانب الغربي أولاً، وما إذا كان خطأً واحداً أو اثنين، وباستطاعتنا أن نرى أنه يأخذ موقفاً وسطاً بين هذا وذاك. إنه يقول: إن هذا الجانب يَمْتَدُّ من المعبر المجاور لثاباسكوس بامتداد الفرات حتَّى بابل نحو أربعة آلاف وثمانمئة إسْتَادِيُون. ومن هنالك إلى مَصَبَّاتِ الفرات ومدينة تيريدون (Teredon)^(١) ثلاثة آلاف إسْتَادِيُون. أما المسافة من ثاباسكوس باتَّجَاهِ الشمال حتَّى بوابات أرمينيا التي قيسَت فبلغت تقريباً ألفاً ومئة إسْتَادِيُون. وأما المناطق الواقعة في أراضي الجوردوايين/ الجورديائيين (Gordyaioi) والأرمينيين فلم تُقَسَّ.

(١) كانت هذه المدينة تقع بالقرب من مصب نهر الفرات ودجلة في الخليج العربي. راجع كذلك الفقرات (١٦: ٣، ٢، ٤).

ولهذا فإنه يضعها جانباً. أما الجانب الممتد باتجاه الشرق فإنه يمتد طويلاً من البحر الأحمر عَبْرَ الأراضي الفارسية حَتَّى أراضي ميديا (Medea) والشمال. ولا يبدو أنه يقلُّ عن ثمانية آلاف إِسْتَادِيُون، وفوق بعض الأراضي المرتفعة نحو تسعة آلاف. ويبلغ الجزء المتبقي عَبْرَ بارايتاكيني (Paraitakene) وميديا إلى بوابات كاسبيا نحو ثلاثة آلاف [إِسْتَادِيُون]. أما نهرا دجلة والفرات اللذان يفيضان من أرمينيا باتجاه الجنوب فيَمُرَّان بعد ذلك بجوار جبال الجوردياين. وبعد أن يُكوِّنا دائرةً كبيرةً تضم داخلها منطقة بلاد الرافدين الواسعة فإنهما يتجهان نحو المطلع الشتوي للشمس ونحو الجنوب. وينطبق ذلك على نهر الفرات الذي يسير في خطٍّ يقترب تدريجياً نحو نهر دجلة عند تلال سَمِيرَامِيس (Semiramis) والقرية المعروفة باسم أوبيس (Opis) التي يبعد منها نحو مئتي إِسْتَادِيُون، ثم يمر عَبْرَ بابل، وَيَصُبُّ في الخليج الفارسي. وكما يقول فإن شكل بلاد الرافدين يشبه "وسادة المُجَدَّف / المجدف"، وهذا هو في حقيقة الأمر الوصف الذي يورده إِرَاتُوسْثِينِيس.

[٢: ١ : ٢٩] المسافة بين تاباسكوس وبابل:

[٢٩] وإضافةً إلى أنه [هِيَّارْخُوس] يستعمل افتراضاته السابقة بشأن تكوين مثلثه القائم الزاوية فإنه يفترض هنا شيئاً لم يسلم به وهو أن الوتر المواجه للزاوية القائمة، والمقابل للخط الممتد من تاباسكوس حَتَّى بابل مستقيمٌ، ويبلغ طوله نحو أربعة آلاف وثمانمئة إِسْتَادِيُون. أما [إِرَاتُوسْثِينِيس] فيقول: إن هذا الطريق يمتدُّ بالقرب من الفرات، ويذكر أن دائرةً كبيرةً تُحِيط بمنطقة بلاد الرافدين وبابل بنهري الفرات ودجلة، ويضيف أنها محددةٌ بمستوى أكبر بالفرات حَتَّى إن الخطَّ المارَّ من تاباسكوس إلى بابل بالقرب من

الفرات لا هو بالمستقيم ولا يقترب في طوله أبداً من هذا الرقم. وهكذا فإن هذا الحساب غير دقيق. وقد سبق القول إنه لا يمكن أن نفترض وجود خطين يبدآن من بوابات كاسيبا يصل أحدهما إلى ثاباسكوس، والآخر إلى جبال أرمينيا الموازية لثاباسكوس، إذ إن هذه النقطة ستبعد من ثاباسكوس طبقاً لما يذكره هيبأرخوس على الأقل نحو ألفين ومئة إستانديون. كذلك فإن كلاهما لن يكون موازياً للآخر، ولا حتّى للطريق المارّ عبْرَ بابل الذي يسميه إراتوستينيس الضلع الجنوبي. ولأن هذا الرجل لم يستطع أن يحدد طول الطريق المارّ بالجبال الممتد من ثاباسكوس إلى بوابات كاسيبا فإنه يذكره ويكرر الحديث عنه عموماً. وفيما عدا ذلك فإنه يرغب كما يقول في أن يحدد طول الطريق عبْرَ أرياني (Ariane) إلى أراضي الفرات، وأنه لا يختلف عن الآخر في قياسه، ولم يكن مهتماً اهتماماً كبيراً بقياس هذا الطريق أو ذاك. إن معنى أن نقول إنه يفترض أنهما متوازيان أن ننسب للرجل جهلاً طفولياً.

[٢: ١ : ٣١] حدود سوريا طبقاً لإراتوستينيس^(١):

[٣١] إن المسافة المتبقية حتّى بحر كيليكيا (Kilikia Cilicia) وسوريا قصيرة، حتّى إنه ليس من المقنع أن نقول إن الإقليم لا يجب أن يمتدّ حتّى هنا، ولا يجب أن يشمل منطقتي سيميراميس ونيئوس (Ninus) المعروفتين بالسوريتين، فالأولى أسست بابل، واتخذتها مقراً لها؛ والأخرى اتخذت منها عاصمةً لمنطقة

(١) المقصود بسوريا قديماً المنطقة الواقعة إلى الغرب من نهر الفرات وجنوب جبال أمانوس (Amanus) التي يتحدث سكانها اللغات السامية بمختلف فروعها الفينيقية والعبرية والأنماط الأولى من العربية. عن ذلك انظر: Fergus Millar, "The problem of Hellenis-
tic Syria", in Amélie Kuhrt and Susam Sherwin-White (eds.), **Hellenism in the East**, Berkeley 1987, p.11.

سوريا. ولا تزال اللهجة نفسها باقيةً حتَّى وقتنا هذا بين الذين يعيشون داخل نهر الفرات وهؤلاء المقيمين خارجه. وإنَّ مسألة تقسيم جنسٍ معروفٍ جيِّداً إلى هذا العدد الكبير من الأقسام، وإلحاق أجزاءه إلى جماعاتٍ مختلفةٍ لا يبدو أمراً ملائماً أبداً. وليس بإمكان [إِرَاتُوسْثِينِيس] أن يقول إنه كان مُضْطَراً إلى ذلك بسبب الحجم؛ لأن المنطقة لن تكون مشابهةً في مساحتها للهند لو أنها امتدت حتَّى البحر، أو حتَّى أرياني، وحتَّى لو امتد بالخط حتَّى حدود بلاد العرب السعيدة ومصر. ولهذا فإنه كان من الأفضل كثيراً أن يمتدَّ بالخط حتَّى هذا المكان، وأن يجعل الإقليم الثالث يتسع ليشمل المنطقة المجاورة للبحر السوري، وفي هذه الحالة فإن الضلع الجنوبي لن يكون كما يصفه هذا الرجل، ولن يكون مستقيماً، ولكنه سيسير من كَرْمَانِيا في خطٍّ مستقيمٍ بمحاذاة الجانب الأيمن للخليج الفارسي حتَّى مَصَبِّ نهر الفرات، وبعد ذلك مجاوراً لحدود ميسيني (Mesene) منطقة بابل، حيث ابتداء الحدِّ الفاصل بين بلاد العرب وبقية القارة. وإذا ذكرناها بالترتيب فإن الخطَّ سيستمرُّ بعدَ الخليج في المناطق الداخلية للخليج العربي وَيِلُوزِيُوم، وسيمتدُّ حتَّى المَصَبِّ الكانوبيِّ للنيل. ويشكُل هذا الخط الحدَّ الجنوبي، أما الغربي فهو الخط الممتد من المَصَبِّ الكانوبي حتَّى ساحل كيليكيا/ قيليقية.

[٢: ١: ٣٢] موقع بلاد العرب طبقاً لإِرَاتُوسْثِينِيس^(١):

[٣٢] يشمل الإقليم الرابع بلاد العرب السعيدة والخليج العربي وكل أرجاء مصر وإثيوبيا. وطول هذا الإقليم يشكل المسافة الواقعة بين مطلع

(١) يقدم إِرَاتُوسْثِينِيس فكرةً عن بلاد العرب وعن سكانها، تجمع ما يعرفه من الكتاب الجغرافيين السابقين ومن قادة الإسكندر، وتعدُّ من أشمل وجهات النظر. عن هذا الموضوع انظر:

Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.307-308.

الشمس ومغربها فيه، وتتحدد النقطة الأولى عند أقصى مكان في شرقه، والأخرى في أقصى مكان في غربه. أما عَرْضُهُ فهو المسافة بين الخطين المتوازيين اللذين يوجد أحدهما في أقصى نقطة في شماله، والآخر في أقصى نقطة في جنوبه؛ لأن هذه هي أفضل طريقة لتحديد حجم الأشكال غير المتناسقة التي لا يمكن فيها تحديد عرض الجوانب وطولها تحديداً دقيقاً.

[٢: ٣: ٥] وصف الخليج العربي/ البحر الأحمر:

[٥] يُشير بوسيدونيوس استغرابنا في الأمور كلها، أحدها هي رحلة الماجوس (Magus) البحرية التي يشير إليها هيراكليديس (Herakleides)، والتي يعتقد أنها تفتقر إلى دليل وكذلك رحلة الرجال الذين أرسلهم داريوس (Darius) التي يذكرها هيرودوتوس^(١). ولكنه في المقابل يثق في بعض القصص المختلفة، سواء أكانت من صياغته هو أو من عمل آخرين. وفي المقام الأول ما الجزء غير القابل للتصديق في عودة البحار الهندي؟ إن الخليج العربي ضيق يشبه النهر ويرأوح طوله بين خمسة آلاف إستادِيون وعشرة آلاف حتَّى مدخله الذي هو أضيق مكان فيه.

[٢: ٥: ١٢] الرومان وبلاد العرب:

[١٢] وفيما يتعلق بالرومان والرجال الذين أتوا إلى بلاد العرب السعيدة مع الحملة الحديثة العهد التي كان على رأسها رجلٌ صديقٌ لنا ورفيق أَيْليُّوس جَالُّوس، وبشأن التجار الذين كانوا يخرجون مع البعثات من الإسكندرية ويبحرون عَبْرَ النيل والخليج العربي حتَّى البحر الهندي، فهؤلاء عرفوا هذه الأماكن، وإننا نعرفها الآن معرفةً أفضل بكثير من معرفة الناس من

(١) يشير إسترابون هنا إلى بعض محاولات الفرس للدوران حول شبه الجزيرة العربية وحول إفريقيا التي يشير هيرودوتوس (Herodotus, 4.43) إلى بعضها، وإن كان ينسبها إلى إكسِيرَكْسيس (Xerxes) (٤٨٦-٤٦٥ ق.م) خليفة داريوس (٥٢٢-٤٨٦ ق.م).

قبل^(١). وعندما كان جَالُوس يدير شؤون مصر وكنا نحن معه فإننا سرنا معاً حَتَّى سِينِي / سويني (Syene) ووصفنا الحدود الإثيوبية، وفي وقتنا هذا فإن مئةً وعشرين سفينة تُبحر من مِيُوس / مِووس هورْمُوس (Myous Hormos) إلى البحر الهندي. أما في عصر البطالمة فإن عدداً صغيراً من البحارة هم الذين كانوا يَجسرون على أن يُبحروا، وأن يحملوا بضائعهم للمتاجرة بها مع الهند^(٢).

[٢: ٥: ١٨] الخليج العربي:

[١٨] واستمراراً للوصف الأول فإننا نذكر أنه يحيط بالأرض التي نعيش عليها بحرٌ أو محيطٌ خارجيٌّ، وتمتد منه داخلها خلجانٌ كثيرةٌ، وأكبرها أربعةٌ خلجان. أولها هو البحرُ الشماليُّ المعروفُ باسم بحر كاسيا (الذي يسميه بعضهم بحر هوركانيا / هيركانيا (Hyrkania))، والثاني هو الخليج العربي، والثالث هو البحر العربي^(٣)، وهما متفرعان من البحر الجنوبي. وأحدهما مواجهةً تقريباً لبحر كاسيا، والآخر للبحر البونطقيي (Pontic).

(١) الإشارة هنا إلى الحملة الرومانية على بلاد العرب عام ٢٥ ق.م بقيادة والي مصر عندئذ، أَيْلُوس جَالُوس التي يتحدث عنها إِسْتَرَابُون بعد ذلك بالتفصيل (١٦: ٤: ٢٢-٢٤). من المهم هنا مع ذلك أن نلاحظ تركيزه في أثر الحملة وكذلك التجار في ازدياد معرفة اليونانيين والرومان بشبه الجزيرة العربية وبسكانها.

(٢) لا يشير إِسْتَرَابُون صراحةً إلى هيبالوس (Hippalus) الذي اكتشف الرياح الموسمية التي ساعدت على الإبحار مباشرةً في عرض المحيط الهندي إلى الهند، وإن كان يركز في نتائج هذا الاكتشاف من إشارته إلى المئة والعشرين سفينة التي يذكر أنها تبحر إلى الهند من ميناء ميوس هورْمُوس / القصير في وقته. وربما أنه يقصده كذلك بإشارته إلى "التجار" الذين ساعدوا على زيادة المعرفة بهذه الأماكن. عن كون هيبالوس أعطى اسمه للرياح الموسمية انظر: *Periplus Erythrae Thalassae*, # 57، وعن هيبالوس، *OCD*, s.v. *Hippalus*.

(٣) أي: الخليج العربي والبحر الأحمر على الترتيب. انظر التعليق على الفقرات السابقة (١: ٢: ٢٨، ٢: ٥: ١٨)، وكذلك الفقرة الآتية عن مفهوم إِسْتَرَابُون لهذه المصطلحات.

أما الخليجُ الرابعُ فيفوقُ كثيراً في حجمه هذه الخلجان، وهو البحر الداخلي [المتوسط] الذي نسميه البحر المجاور لنا. ويبدأ هذا الخليج من الغرب ومن المضيق المجاور لأعمدة هرقل؛ ويمتدُّ طويلاً تجاه الشرق بدرجاتٍ متفاوتةٍ من العرض. ومع ذلك فإنه ينقسم إلى خليجين بحريين: أحدهما على اليسار ويُعرف باسم بحر يوكسينوس (Euxinus)، والآخر هو الجزء المجاور لسواحل مصر وبامفوليا/ بامفيليا (Pamphylia) وإيسوس (Issus). وجميع هذه الخلجان المذكورة ممتدةٌ من البحر الخارجي ولها مدخلٌ ضيقٌ، ومدخل الخليج العربي والمضيق المجاور لأعمدة هرقل [مضيق جبل طارق] أكثر ضيقاً من الآخرين.

[٢: ٥: ٣٢] سكان المنطقة بين بلاد الرافدين وإثيوبيا:

[٣٢] وفيما وراء منطقة بلاد الرافدين هناك المناطق الواقعة على الجانب المجاور لنا [الغربي] من الفرات، وهذه هي كل بلاد العرب السعيدة التي يحدها امتداد الخليج العربي، وتقطنها جماعات الإسكينيتيين (Skenetai) [سكان الخيام] والفولارخيون/ الفيلارخيون (Phylarkhoi)، الذين يقيمون في المناطق المجاورة لنهر الفرات وسوريا. وبعد ذلك الجماعات المقيمة فيما وراء الخليج العربي حتى النيل، وهم الإثيوبيون والعرب^(١). وبعد هؤلاء يقيم المصريون والسوريون والكيليكيون، وهؤلاء المعروفون باسم التراخيوتيين (Trakheiotai) والمجاورون لهم. ثم بعد ذلك يوجد سكان بامفيليا.

(١) يعتمد إسترابون في وصف هذه الجماعات المقيمة في شمال شبه الجزيرة العربية وتقسيمهم إلى ثلاث جماعات أيضاً على إراتوستينيس. راجع التعليق الموجود على الفقرة (٣٢: ١: ٢).

[٢: ٥: ٣٣] امتداد الصحراوات الكبرى:

[٣٣] والمنطقة المجاورة للبحر [في قورينة] ملائمة للاستيطان ولكن الوضع مختلف في بقية الأرجاء التي تنتج نبات السيلفيوم (Silphium). فهذه الأرجاء يغلب عليها الطابع الصحراوي والرملي. والأمر نفسه ينطبق على أغلبية آسيا التي تقع بامتداد خط العرض نفسه الذي يتخلل إثيوبيا والتروجلوديتاي وبلاد العرب والمنطقة التي يسكنها الإيخثوفاجوي / الإيخثيفاجيون (Ichthyphagoi) [أكلو الأسماك] في جيدروسيا (Gedrosia)^(١).

[٢: ٤: ٢] العرب غير خاضعين للرومان:

[٢] وفي البدء كان [الرومان] يتركون الولايات تحت إدارة ملوكها؛ لأنهم يخضعون لهم ولكنهم في مرحلة تالية عندما انتهت سلالات هذه الأسر كما هي الحال مع ملوك آل أتاالوس (Attalidae) والسوريين والبافلاجونيين (Paphlagonoi) والكبادوكيين (Kappadokoi) والمصريين، أو عندما كان هؤلاء الملوك يشورون وينهزمون كما حدث مع ميثريداتيس يوباتور (Mithradates Eupator) ومع كليوباترا (Cleopatra) المصرية وجميع الأماكن الواقعة غرب نهر الفرات وفاسيس (Phasis) عدا بعض العرب فإن ولاياتهم خضعت للرومان الذين عينوا عليهم حكاماً من قبَلهم^(٢).

(١) يؤكد إِسْتَرَابُونُ هنا الفكرة المعروفة عن بلاد العرب أنها توجد في جنوب العالم، وإن كان المقصود هنا بطبيعة الحال بلاد العرب السعيدة.

(٢) يتضح من ذلك أن العرب المقيمين في شمال شبه الجزيرة العربية تمتعوا أيضاً بمكانة خاصة في عصر الرومان، ولكن ذلك الأمر يرجع إلى أنهم لم يحققوا كثيراً من حملة أيلوس جَالُوسِ المعروفة التي يتحدث عنها فيما بعد (١٦: ٤: ٢٢-٢٤)، وإلى الطبيعة الخاصة للمنطقة والجماعات المقيمة فيها.

[٧: ٣: ٦] هوميروس وبلاد العرب:

[٦] وبالكيفية نفسها [هوميروس] لم يكن يعرف أيضاً المناطق المجاورة لمصر وليبيا. وعلى سبيل المثال فإنه لا يشير إلى منابع النيل ولا إلى مناطق رواسب البحر. كما أنه لا يشير إلى المنطقة الموجودة بين البحر الأحمر والبحر المصري، ولا إلى أرجاء بلاد العرب وإثيوبيا والمحيط ما لم يرغب المرء في أن يتبع زينون الفيلسوف في قراءته: "ووصلت إلى إثيوبيا والصيغونيين وبلاد العرب".

[١١: ١٢: ٣] منابع نهري دجلة والفرات:

[٣] ومن هناك [جبال أرمينيا وطوروس] يفيض النهران اللذان يحيطان بمنطقة بلاد الرافدين واللذان يقتربان بعضهما من بعض عند منطقة بابل، وبعد ذلك يصبان في البحر المجاور للفرس^(١)؛ وأحد هذين النهرين هو الفرات والآخر دجلة. والفرات أكبر النهرين كما أنه يعبر منطقة أكبر بفضل مجراه المتعرج، إذ إن منابعه توجد في إقليم طوروس الشمالي، ولأنه يفيض باتجاه الغرب عبر أرمينيا المعروفة بالكبرى حتى الصغرى التي توجد على يمينه، في حين على يساره أكيليسيني (Akilisene). وبعد ذلك يتجه النهر إلى الجنوب، ويلامس عند انحنائه حدود كبادوكيا، ويسير بعد ذلك مخلفاً هذه المنطقة ومنطقة كوماجيني على يمينه، وأكيليسيني وسوفيني (Soplene) في أرمينيا الكبرى على يساره. ثم يتقدم بعد ذلك إلى سوريا حيث ينحني ثانية انحناءً

(١) يزودنا وصف إسترأبون هنا للخليج العربي الذي يصب فيه نهر دجلة والفرات بأنه "المجاور للفرس" بتفسير واضح للسبب في تليقب الخليج "بالفارسي"، وفي الحقيقة أيضاً في تسمية الخليجان الأخرى مثل الخليج العربي لأنه مجاور لبلاد العرب، والبحر المتوسط لأنه يتوسط قارات العالم. وبطبيعة الحال فإن التسمية بهذه الكيفية لا تشتمل على أية دلالات سياسية أو غيرها غير البعد الجغرافي. راجع الفقرة (٢: ١: ٢٣).

أخرى في منطقة بابل باتّجاه الخليج العربي. أما دجلة فيجري من الجزء الجنوبي لهذه الجبال نفسها باتّجاه سليوقية، ويقترّب من الفرات ويكوّن معه منطقة بلاد الرافدين^(١). وبعد ذلك يفيض في الخليج نفسه هو والفرات. وتبعد منابع الفرات ودجلة بعضها من بعض نحو ألفين وخمسمئة إِسْتَادِيُون.

[١١: ١٣: ١] سليوقية المقر الشتوي للملوك الفرس:

[١] تنقسم ميديا إلى منطقتين: تسمى إحداهما ميديا الكبرى وعاصمتها إكباتانا، وهي مدينة كبيرة بها مقر حكم إمبراطورية الميديين، وحتّى وقتنا هذا فإن الفرس يستعملونها بوصفها مقراً ملكياً. ويقضي الملوك الصيف في هذا المكان؛ لأن ميديا ذات جو بارد؛ أما مقرّهم الشتوي فكان في سليوقية على نهر دجلة بالقرب من بابل.

[١١: ١٤: ١-٢] وصف مجرى الفرات:

[١] وأما أرمينيا فإن جبل طوروس يتقدم أجزاءها الجنوبية، ويفصلها عن بقية الإقليم الواقع بين الفرات ودجلة المعروف باسم بلاد الرافدين. في حين تلامس حدودها الشرقية ميديا الكبرى وأتروباتيني (Atropatene). ومن الناحية الشمالية الجبال الواقعة شمال بحر كاسيا، وهي جبال جماعات باراخواثرا (Parakhoathra) وألبانيا (Albania) وإيبيريا (Iberia) والقوقاز التي تحيط بهذه الجماعات، وتجاوّر جماعات الأرمينيين، وتجاوّر كذلك جبال مُوسْخوي (Moskhioi) وكُولْخيوي (Kolkhioi) حتّى الجبال المعروفة باسم تيبارانوي (Tibaranoi). وعلى الجانب الغربي توجد هذه الجماعات وجبل البارياادريس / الباروادريس (Paryadres) وجبل الإسكوديسيس /

(١) ربما يتضح أيضاً هنا أنّ تسمية بلاد الرافدين (Mesopotamia) تدعم الفكرة الموجودة في التعليق السابق.

الإسكديسيس (Skydises) حَتَّى أرمينيا الصغرى وأرض نهر الفرات التي تفصل بين أرمينيا وبين كبادوكيا وكوماجيني (Kommagene). [٢] ويبدأ نهر الفرات من الجانب الشمالي لجبال طوروس، ويفيض في البدء بَاتَّجَاه الغرب عَبرَ أرمينيا، ثم يتحول بَاتَّجَاه الجنوب، ويقطع الجبال في المنطقة الواقعة بين الأرمينيين والكبادوكيين والكوماجينيين، وبعد أن يخرجَ من هذه المناطق وَيُصْبِح في سوريا فإنه يتحول بَاتَّجَاه المَطْلَع الجنوبي للشمس حَتَّى منطقة بابل، وَيُكُونُ مع دجلة بلاد الرافدين، وينتهي النهران في الخليج العربي. وتأخذ هذه الأماكن كلها في الحقيقة شكل الدائرة^(١)، وأغلبها تقريباً جبليةً وَوَغرةً سوى بعض الأجزاء القليلة التي تميل نحو ميديا. ولكن طوروس المشار إليه يأخذ بدايةً جديدةً من الطرف البعيد لمنطقة الكوماجينيين والميليتينيين التي يشكلها نهر الفرات، وماسيوس (Masius) هو الجبل الذي يقع فوق الموجدونيين / الميجدونيين (Mygdonoi) المقيمين في منطقة بلاد الرافدين من الجنوب الذين في أراضيهم نِصِيبِن (Nisibis)، في حين تقع سوفيني في الأجزاء المواجهة للشمال بين ماسيوس وأنتيتاوروس (Antitaurus) [أي: المواجهة لطوروس]. ويبدأ هذا الجبل من الفرات وطوروس، وينتهي عند المناطق الشرقية لأرمينيا محتضناً المنطقة الوسطى لسوفيني، وعلى الجانب الآخر أكيليسيني بين ابتداء طوروس وأراضي نهر الفرات قبل أن يتحول النهر إلى الجنوب. والمقر الملكي لمنطقة سوفيني هو كاركاثيوكيرتا (Karkthiokerta). وفيما وراء جبل ماسيوس وعلى مسافة كبيرة بَاتَّجَاه الشرق وفي مواجهة جورديوني / جوردييني (Gordylene) جبل نيفاتيس (Niphates)، ثم أبوس (Abus) الذي يفيض منه نهر الفرات ونهر أراكسيس (Araxes) اللذان يجري أولهما بَاتَّجَاه الغرب ويجري الأخير بَاتَّجَاه الشرق. وبعد ذلك جبل نيباروس (Nibaros) الذي يَمْتَدُّ حَتَّى ميديا.

(١) وصفها إسترابون من قبل (٢: ١: ٢٤) بأنها تشبه "وسادة المجدف".

[١١: ١٤: ٨] وصف مجرى دجلة:

[٨] توجد بحيراتٌ كبيرةٌ في أرمينيا الكبرى، وتسمى إحدى هذه البحيرات مانتيناني (Mantiane) وتُترجم كواني / كياني (Kuane)، أي: الزرقاء؛ وهي كما يقولون أكبر البحيرات المالحة بعد بحيرة مايوتيس (Maeotis)، وتمتد حتّى منطقة أتروباتيا (Atropatia)، وعليها كذلك بعض الصناعات الملحِيَّة. وهناك بحيرةٌ أخرى باسم أرسيني (Arsene) تُعرف كذلك باسم ثوبيتيس (Thopitis). وفي مياه هذه البحيرة نيترات تستعمل في غسل الملابس وفي تجهيزها، ولكنها ليست صالحة للشرب لهذا السبب. ويفيض دجلة عبْر هذه البحيرة بعد خروجه من منابعه في المنطقة الجبلية بالقرب من نيفاتيس. وبسبب سرعة تياره فإن مياهه لا تختلط بمياه البحيرة، ولهذا فإنه يحمل اسم دجلة [تيجريس (Tigris)] التي تعني "سهم" عند الميديين. وفي حين أن في النهر أنواعاً كثيرة من الأسماك فإن أسماك البحيرة من نوع واحد. ويقع النهر في شقٍّ بالقرب من الجزء الداخلي في البحيرة، وبعد أن يجري مسافةً طويلةً تحت الأرض، يظهر ثانيةً بالقرب من خالونيتيس (Khalonitis). ومن هناك يجري النهر باتجاه أوبيس والأسوار المعروفة بأسوار سَمِيرَامِيس، وبعد ذلك ينزل الجبال ماراً بمنطقة الجوردياين على اليمين، هي وجميع منطقة بلاد الرافدين. أما نهر الفرات -على العكس من ذلك- فيجري وعلى يساره الأراضي السابقة نفسها. وبعد أن يقترب النهران أحدهما من الآخر مكونين منطقة بلاد الرافدين فإن أولهما يجري عبْر سَلْيُوقِيَّة باتجاه الخليج العربي، ويجري الآخر عبْر بابل كما ذكرت من قبل في مناقشاتي لإِراتُوسْثِينِيس وهِيَّارْخُوس.

[١١: ١٤: ١٥] تاريخ سوريا منذ الفرس:

[١٥] هذا فيما يتعلق بالتاريخ القديم، أما أحداث المرحلة التاريخية الأحدث عهداً نزولاً منذ عصر الفرس بالترتيب حتّى وقتنا هذا ومروراً بالمرحلة الواقعة بينهما فإنه يمكن وصفها باختصار على الوجه الآتي^(١). في البدء حَكَم الفرس والمقدونيون أرمينيا، ثم جاء بعدهم حُكام سوريا وميديا، وكان آخر هؤلاء هو أوروونتيس (Orontes) من سلالة هودارنيس / هيدارنيس (Hydarnes) أحد قادة الفرس السبعة. بعد ذلك انقسمت المنطقة إلى جزأين على يد القائدين العسكريين التابعين لأنطيوخوس (Antiochus) ميجالوس [الكبير]^(٢)، عندما ذهب لحرب الرومان؛ أرتاكسياس (Artaxias) وزاريادريس (Zariadris). وحَكَم هذان الرجلان البلدين اللذين عينهما عليهما الملك نيابةً عنه؛ ولكنهما أخذاً قسم الرومان بعد انتصارهم عليه، وحَكَمَا مُستقلّين، وحمل كل منهما لقب ملك. بعد ذلك ظهر رجلٌ يسمى تيجرانيس (Tigranes)^(٣) من نسل أرتاكسياس، وحكم المنطقة المعروفة باسم أرمينيا القريبة من ميديا وألبانيا وإيبيريا حتّى كولخيس (Kolchis) وكبادوكيا على ساحل بحر يوكسيني / البحر الأسود. أما أرتانيس (Artanes) السوفينيّ

(١) توضح هذه الفقرات والفقرات المشابهة في إسترأبون طبيعته بوصفه مؤرخاً في الأساس، وكيف أن كتابه كان يجمع بين الجغرافيا والتاريخ في آنٍ واحد. فبعد أن وصف جغرافية سوريا وبلاد الرافدين في الفقرات السابقة ينتقل هنا إلى ملخصٍ عن تاريخ المنطقة يركز فيه على العصر الهلنيسطيّ والقرون الثلاثة الأخيرة بعد وفاة الإسكندر الأكبر وعلى وجه التحديد على القرن الأخير قبل الميلاد.

(٢) هو أنطيوخوس الثالث (٢٢٣-١٨٧ ق.م) الملقب بالكبير؛ لأعماله الكبرى في الشرق، ويشتهر بمحاولاته نشر الحضارة الهلينية بين اليهود. وكانت نهاية أعماله عندما اصطدم بالرومان في آسيا الصغرى عام ١٨٨ ق.م. راجع: (3) OCD, s.v. Antiochus

(٣) عن أعمال تيجرانيس واستغلاله للفراغ السياسي في المنطقة في المدة التي حكم فيها بين أعوام ٩٥-٥٥ ق.م انظر: Encyclopedia Iranica, s.v. Tigranes II وعن أثر العرب =

فكان من نَسْل زاريا دريس، وَحَكَمَ المناطق الجنوبية وتلك الواقعة إلى الغرب منها؛ ولكنه مُني بهزيمة كبيرة على يد تيجرانيس الذي نَصَبَ نفسه حاكماً على هذه الأرجاء كلها. وكانت حياة تيجرانيس متقلبةً، ففي أولها كان رهينةً عند الفرس، ثم عاد بعد ذلك إلى دياره بمساعدتهم. وفي المقابل حصل الفرس على سبعين وادياً في أرمينيا. ولكنه استردَّ هذه الأماكن عندما ازدادت قوته، وزاد على ذلك أن دَمَّر المنطقة المجاورة لِنِينَوَى وأربيلًا. كذلك فإنه أخضع لنفسه حكام منطقة أتروينيني (Atropene) وجوردايا/ جوردوايا، ومعهما بقية أرجاء منطقة بلاد الرافدين. وبعد ذلك عَبَرَ الفرات، واستولى بالقوة على سوريا نفسها وعلى فينيقيا. وبعد أن وصل إلى هذه المكانة العالية وضع الأساس لمدينةً بالقرب من إيبيريا في المنتصف بين هذا المكان والجسر الموجود على نهر الفرات، وَجَمَعَ لها السكان من المدن اليونانية الاثنتي عشرة التي دَمَّرَهَا، وأطلق عليها اسم تيجرانوكيرتا (Tigranokerta). ولكن لوكوللوس (Lucullus)^(١) الذي شَنَّ حرباً على ميثريداتيس (Mithridates) وَصَلَ قبل أن ينتهي تيجرانيس من أعماله؛ وَجَعَلَ المستوطنين يعودون إلى ديارهم، وهاجم أيضاً المدينة التي كانت لا تزال تحت البناء، وتركها قريةً صغيرةً. كذلك فإنه طرد [تيجرانيس] من سوريا وفينيقيا. وَتَوَلَّى الحُكْمَ بعده أرتاؤَ واسديس (Artaouasdes) الذي كان حُكْمُهُ مزدهراً لأنه كان صديقاً للرومان. ولكنه عندما هَجَرَ جانب أنطونيوس في أثناء حرب الأخير على الفرس إلى جانبهم لقي جزاءه، وَنُقِلَ إلى الإسكندرية وطُيِفَ به مقيداً في المدينة. وبعد ذلك أُودِعَ في السجن حَتَّى لقي نهايته بعد موقعة أكتيوم

= في هذه الأحداث. راجع: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.346-349.

(١) هو لوكيوس ليكيونيوس لوكوللوس (Lucius Licinius Lucullus)، كان قائداً رومانياً نشطاً

في النصف الأول من القرن الأخير قبل الميلاد، واشتهر بحروبه في آسيا الصغرى وسوريا.

كتب له بلوتارخوس ترجمة حياة تعرف بأعماله: Plutarch, *Life of Lucullus*.

(Actium)^(١). وبعد هذا الرجل حَكَمَ عددٌ كبيرٌ من الملوك الذين كانوا خاضعين لقيصر والرومان، ولا تزال البلاد الآن تُدار بالطريقة نفسها.

[١٢: ٣: ٣٤] جابينيوس مبعوث سوللا في سوريا:

[٣٤] كانت الأمور تُدار في كوماننا (Komana) في عصر الملوك بالطريقة التي سبقت الإشارة إليها، ولكن عندما تولى بومبيوس (Pompeius)^(٢) السلطة عين أرخيلالوس (Arkhi-laos/Archelaus) كاهناً، وأضاف إلى ممتلكاته منطقة مستديرة مساحتها اثنا عشر إسكويونوس (schoinos) (الذي يقابل ستين إستاديوناً)^(٣)، إضافة إلى الأراضي المقدسة، وأمر السكان المقيمين أن يطيعوا أوامره. وهكذا فإنه أصبح ملكاً على هؤلاء، وسيّداً على خدام المعبد الموجودين في المدينة إلا أنه لم يكن يستطيع بيعهم، وكان هؤلاء لا يقلُّون عن ستة آلاف. وكان أرخيلالوس هذا ابناً للرجل الذي كرّمه سوللا (Sulla) والسيناتو^(٤)، وصديقاً لجابينيوس

(١) دارت موقعة أكتيوم أواخر عام ٣١ ق.م في غرب بلاد اليونان بين ماركوس أنطونيوس (Marcus Antionius) وأوكتافيوس (Octavius) القائدين الرومانيين، وكان النصر فيها حليف الأخير. وتتميز الموقعة بأهميتها لمنطقة شرق البحر المتوسط؛ لأنّها وضعت نهايةً للمرحلة المعروفة بالهلينستية، وبدأت بعدها تبعية المنطقة للرومان. راجع: *Encyclopedia Britannica*, s.v. *Actium*.

(٢) هو جانيوس بومبيوس "ماجوس" (Gnaeus Pompeius) أي: العظيم؛ لأعماله الكبيرة في القضاء على القراصنة في شرق البحر المتوسط وكذلك لأعماله في آسيا الصغرى وسوريا، كتب له بلوتارخوس ترجمة بعنوان: *Plutarch, Life of Pompey*.

(٣) الإسكويونوس: وحدة قياس تعادل أربعين أو ستين إستاديوناً الذي يعادل نحو مئة وثمانين متراً. راجع إشارة إسترابون إليها في الفقرة (١٢: ٣: ٣٤). وكذلك: *The Oxford Classical Dictionary*, s.v. *Measures*.

(٤) هو لوكيوس كورنيليوس سوللا فيليكس (Lucius Cornelius Sulla Felix) الذي اشتهر باسم سوللا، كان قائداً رومانياً كبيراً في أوائل القرن الأخير قبل الميلاد. اشتهر بحروبه في إفريقيا وفي آسيا الصغرى وبالإصلاحات الدستورية، وأنّه تخلى عن نفوذه طواعيةً بعد الانتهاء منها. انظر: *Plutarch, Life of Sulla*.

(Gabinius)^(١)، وهو رجلٌ من طبقة القناصل. وعندما أُرْسِلَ [جابينيوس] إلى سوريا أتى أرخيلاوس هذا إليه يراوده الأمل في أن يشترك معه في الحرب على الفرس. ولكن لأن السيناتو لم يوافق على هذا الأمر فإنه تخلى عن أمله هذا، ووجد مشروعاً آخر أكثر أهمية. لقد تصادف في ذلك الوقت أن خلع المصريون بَطْلَمَيْسُوسَ -والد كليوباترا-، وتَوَلَّى ابنته عرش المملكة، وهي الأخت الكبرى لكليوباترا. وفي حين كانوا يبحثون لها عن رجلٍ من أصلٍ ملكيٍّ للزواج منها فإنه عَرَضَ نفسه على سفرائها مُدَّعِيّاً أنه ابن ميثريديس يوباتور. وقد قُبِلَ زواجاً لها، وحكم لمدة ستة أشهر. وقد قُتِلَ هذا الرجل على يد جابينيوس في موقعة، والأخير يُعيدُ بَطْلَمَيْسُوسَ [إلى مصر]^(٢).

[١٤: ٤: ٣] أصول بعض سكان سوريا:

[٣] يقول هيرودوثوس: إن البامفولويين / البامفيليّين (Pamphyloi) هم أسلاف الرجال الذين كانوا مع أمفيلوخوس (Amphilokhos) وكالخاس (Kalkhas)، وهم مجموعةٌ مختلطةٌ من الرجال الذين اصطحبوهم من طروادة. وقد استقر عددٌ كبيرٌ منهم في ذلك المكان، ولكن بعضهم الآخر انتشروا في أماكن أخرى في الإقليم. أما كاللينوس (Kallinos) فيقول: إن كالخاس قضى حياته في كلاروس (Klaros)؛ ولكن الناس الذين كانوا مع موبسوس

(١) هو أُولُوس جابينيوس (Aulus Gabinius)، كان سياسياً رومانياً وصديقاً لبومبيوس، تولى حكم سوريا عام ٥٧ ق.م، وقام بكثير من الإصلاحات في يودايا، يشير إليها المؤرخ اليهودي يوسيفوس Josephus, *The Jewish War*, 1:155-1:170.

(٢) الإشارة هنا إلى بَطْلَمَيْسُوسَ الثاني عشر الملقب "أوليتيس" (Auletes) أي: الزمار، وكان المصريون قد أبعده عند ما لم يحرك ساكناً إزاء استيلاء الرومان على قبرص عام ٥٨ ق.م. وقد أعاده جابينيوس إلى الحكم عام ٥٥ ق.م. بناءً على توصية من بومبيوس وبعد أن قدم رشوةً كبيرة. راجع: (12) OCD, s.v. Ptolemy.

(Mopsos) عَبَرُوا جبال طورُوس؛ وفي حين ظل بعضهم في بامفوليا/ بامفيليا فإن بعضهم الآخر انتشروا في كيليكيا وسوريا حتَّى فينيقيا.

[١٥: ١: ٤] الطريق من مصر إلى الهند:

[٤] عددٌ قليلٌ جداً من التجار الذين يُبحرون حتَّى وقتنا هذا من مصر في النيل والخليج العربيّ إلى الهند هم الذين يصلون حتَّى نهر الجانجيس (Ganges)، ولأنهم بحارةٌ عاديون فإنهم غيرُ مفيدين في وصف الأماكن^(١).

[١٥: ١: ٢٢] منتجات الهند وبلاد العرب:

[٢٢] تُنتَجُ المناطق الجنوبية الهندية مثل بلاد العرب وإثيوبيا القرفة والطيب والنباتات العطرية الأخرى. وهي تتشابه معهما بسبب أشعة الشمس، ولكنها تختلف عنهما في وفرة المياه، إذ إن الهواء هنالك رطبٌ، ويساعد على الخصوبة والنمو لهذا السبب، وهذا الأمر ينطبق على التربة والمياه. ولهذا فإن الحيوانات التي تعيش على البرّ وفي الماء في آن واحد أكبر حجماً في الهند من مثيلاتها في الأماكن الأخرى.

[١٥: ٢: ١٤] الحدود الشرقية لبلاد العرب:

[١٤] تُشكّل كَرَمانيا آخر نقطةٍ على الساحل الذي يبدأ من الهند، وهي منطقةٌ إلى الشمال بدرجةٍ أكبر من مَصَبِّ نهر الهند. ومع ذلك فإن أول نقطةٍ فيها تقع إلى الجنوب باتّجاه البحر الكبير مكونةً مدخّل الخليج العربي.

(١) توضح هذه المعلومة حدود معلومات اليونانيين عن أقصى المناطق الشرقية. وعندما نقارن هذه الفقرة بالفقرة السابقة (١٢: ٥: ٢) التي يذكر فيها أن مئةً وعشرين سفينة تغادر ميناء مِئوس هورْمُوس إلى الجنوب، فربما يتضح عندئذٍ أن أغلب التجارة كانت لا تزال حتَّى ذلك الوقت مع جنوب بلاد العرب، أو بلاد العرب السعيدة.

وهي مواجهةً لطرف بلاد العرب السعيدة التي هي على مرمى البصر. ثم ينحني الساحل تجاه الخليج العربي حتَّى يلامس حدود بلاد الفرس.

[١٥: ٣: ٤-٥] ملتقى نهري دجلة والفرات:

[٤] يذكر بوليكلائتوس (Polycleitus) أن خُواسْبِيس (Khoaspes) ويولايُوس (Eulaios) وأيضاً دجلة تَصُبُّ جميعاً في بحيرة، ثم تَصُبُّ بعد ذلك في البحر. وفي جوار البحيرة سوقٌ؛ لأنَّ الأنهار لا تستقبل البضائع من البحر، ولا هي ترسلها إليه، ويرجع السبب في ذلك إلى الحواجز المقامة عن عَمْدٍ. ولهذا فإنَّ التجار ينقلونها براً؛ لأنَّ المسافة من هنالك إلى سُوسَة تبلغ ثمانمئة إِسْتَادِيُون كما يقول بعض الناس. ولكن بعضهم الآخر يقولون إنَّ الأنهار التي تَمُرُّ بِسُوسَة تَصُبُّ في مجرى واحدٍ، هو مجرى دجلة عَبْرَ القنوات التي تصل بينه وبين الفرات، ولهذا السبب فإنهم يُسَمُّونَه عند المَصَبِّ بِاسْتِيْجْرِيس (Pastigris)^(١). [٥] ويقول نِيَاَرْخُوس في وصفه إنَّ الطريق البحريَّ في سوسيا مملوء بالمستنقعات وإنه ينتهي عند نهر الفرات. وإلى جوار المَصَبِّ قريةٌ تستقبل بضائع بلاد العرب؛ لأنَّها تلي ساحل بلاد العرب عند مَصَبِّ نهر الفرات ودجلة^(٢). وفي امتداد المسافة الواقعة بينهما بحيرةٌ يَصُبُّ فيها نهر دجلة. وبعد أن يصعد المرء في باسْتِيْجْرِيس مئةً وخمسين إِسْتَادِيُوناً يقابل قناةً تُفْضِي إلى سُوسَة من بيرسيس (Persis)، وتَبْعُدُ من

(١) أي: "كل دجلة" بمعنى الجزء الذي تصب فيه كل مياه الفروع السابقة.

(٢) كان نِيَاَرْخُوس قائد أسطول الإسكندر في أثناء العودة من الهند، وقد سار بمحاذاة الساحل حتى وصل في النهاية إلى بلاد الرافدين. ويشير أريانوس في كتابه عن هذه الرحلة إلى قرية تُعرفُ باسم ديريدوتيس (Deridotis) عند مصب نهر الفرات يأتي إليها التجار بالبخور من بلاد العرب والمناطق المجاورة. راجع: Arrian, *Indica*, 41.6. ولعلها هي التي أشار إليها إِسْتَرَابُون من قبل باسم تيريدون (٢: ١: ٢٦) راجع كذلك (١٦: ٣: ٢، ٤).

سوسة نحو ستين إستاديوناً. أمّا باستيجريس فيبعد من أورواتيس (Oroatis) نحو ألفي إستاديون، ويبلغ طول الطريق الصاعد من البحيرة إلى مَصَبِّ نهر دجلة ستمئة إستاديون. وبالقرب من المَصَبِّ قرية سوسيانى (Sousiane) التي تبعدُ من منطقة سوسة نحو خمسمئة إستاديون. ويمرُّ الصاعد من مَصَبِّ الفرات أعلى النهر إلى بابل بمناطق مأهولة بالسكان، وهي مسافةٌ تزيد على ثلاثة آلاف إستاديون. ويذكر أونيسيكريتوس أن كلَّ الأنهار تصبُّ في البحيرة وفي الفرات وفي دجلة، ولكن الفرات يخرج مرةً أخرى من البحيرة بمَصَبِّ خاصٍّ به في البحر.

[١٥: ٣-٩-١٠] بابل مقراً للإمبراطورية الإسكندرية؟

[٩] نَقَلَ الإسكندر كلَّ الأشياء الثمينة التي وجدها في بيرسيس إلى سوسة التي كانت هي نفسها مملوءة بالمقتنيات الثمينة. ومع ذلك فإنه لم ينقل إليها مقرَّ الحكم بل نقله إلى بابل التي فكر في إعدادها [لهذا الغرض]. وهناك أيضاً كانت خزائنه^(١). ويُروى أنه كان لديه من الأموال -عدا تلك الموجودة في بابل وفي المعسكر المجاور لها، والتي لم تحسب في المجموع الكلي- ما بلغت قيمته أربعين ألف تالينت^(٢)، هي التي عثر عليها في سوسيو وفي بيرسيس؛ ويقول بعضهم: إنها بلغت خمسين ألفاً. ولكن بعضهم يقول: إن كلَّ الأموال التي جمَعها من مختلف الأماكن، والتي نُقلت إلى إكباتانا بلغت مئة وثمانين ألف تالينت، وإن الذين اغتالوا داريوس استولوا على الثمانية الآلاف

(١) ينفرد إسترابون بهذه المقولة التي يؤكد فيها تفكير الإسكندر في اتخاذ بابل عاصمةً للإمبراطورية التي أقامها بعد سقوط الإمبراطورية الفارسية، وربما أنه يعتمد فيها على جعل الإسكندر لها مقراً لخزائنه. راجع الفقرات الآتية (١٦: ١: ١١) مع الإشارات إلى المصادر القديمة في التعليق.

(٢) التالينت وحدة موازين يونانية قديمة تعادل تقريباً خمسة وعشرين كيلوجراماً ونصف، وأمّا ما يقابلها بالعملة فهو ستة آلاف دراهمة. راجع: OCD, s.v. Measures.

التي كانت معه في أثناء هروبه من ميديا. [١٠] وقد فَضَّلَ الإسكندر بابل؛ لأنه رأى أيضاً أنها تفوقُ بدرجةٍ كبيرةٍ كُلَّ المدنِ الأخرى في حجمها وفي عدد من الجوانب الأخرى.

[١٦: ١؛ ٢-١] حدود آشور وبلاد العرب:

[١] يقيم الآشوريون على حدود الفرس وسوسيانا. ويُطْلَقُ الناسُ هذا الاسم على منطقة بابل وعلى جزءٍ كبيرٍ من الأرض المحيطة بها التي توجد أيضاً في نطاقها أثوريا / آشور (Atouria). وتوجد فيها نينوى (Nineveh)، وأبوللونياتيس (Apolloniatis)، والإلومايوي / الإليمايين (Elymaioi)، والبارايتاكيين (Paraitakai)، ومنطقة خالونيتيس باتّجاه جبل زاجروس (Zagros)، والسهول المجاورة لنينوى، وهي دولوميني (Dolomene)، وكالخيئي (Kalkhene)، وخازيني (Khazene)، وأديابيني (Adiabene). أما الجماعات المقيمة في منطقة بلاد الرافدين، والمطلّة على الجورديابين فهي: الميجدونيون [المقيمون] حول نَصِيبين حتّى المعبر الموجود على الفرات، وحتّى الجزء الكبير من الإقليم الواقع على الجانب الآخر [الغربي] من النهر الذي يقيم فيه العرب. وهؤلاء القوم أنفسهم هم الذين يُسمّون بالسوريين في وقتنا الحالي، والذين يشملون سكان كيليكيا والفينيقيين واليهود، ويمتدّون حتّى الساحل المواجه للبحر المصري ولخليج إيُسُوس. [٢] وعلى ما يبدو فإن اسم السوريين يتسع ليشمل الجماعات المقيمة من منطقة بابل حتّى خليج إيُسُوس، ومن هذا الخليج في العصور القديمة حتّى ساحل يوكسيني (Euxine). كذلك فإن أهالي شَطْرِي كَبَادوكيا، وهؤلاء المقيمون بالقرب من طوروس، وأولئك المقيمون بالقرب من بونتوس [بُنطُس]، يُسمّون حتّى وقتنا هذا [السوريين] البيض، كما لو أنه يوجد بعض السوريين السود. وهؤلاء هم الجماعات المقيمة في الجانب القريب من طوروس. وإنني أقول

إن اسم طوروس يَمْتَدُّ حَتَّى أمانوس (Amanus). وعندما يذكر المؤرخون للإمبراطورية السورية أن الفرس أسقطوا الميديين، وأن الميديين أسقطوا السوريين بالميديين، فإنهم لا يقصدون بالسوريين أناساً آخرين غير الذين أقاموا القصر المَلَكِيَّ في بابل ونيوى. وكان من بين هؤلاء السوريين نينوس الذي بنى مدينة نينوى في أتوريا، وكانت زوجته سَمِيرَامِيس (Semirmis) هي التي تبعته في الحكم، والتي أسَّست مستوطنةً في بابل.

[١٦: ١؛ ٥-١٦] بابل والمنطقة المحيطة بها:

[٥] تقع مدينة بابل / بابيلون نفسها في منطقة سهلية، وحولها سورٌ يبلغ محيطه ثلاثمئة وخمسة وستين إِسْتَادِيُونًا؛ أما عرضه فيبلغ اثنين وثلاثين قدماً، ويبلغ ارتفاعه في المسافة بين الأبراج خمسين ذراعاً، وبالأبراج نفسها ستين ذراعاً. وكان الممرُّ الموجود فوق الأسوار عريضاً بالقدر الذي يسمح لعربةٍ تجرها أربعة خيول أن تقابل عربةً أخرى مماثلةً في الاتِّجَاه المِضَادَّ، وأن يمرَّ متجاورين بسهولة. ولذلك فإن هذا السُّور يُعَدُّ إحدى العجائب السبع، هو والحدائق المعلقة المربعة الشكل التي يبلغ طول كل ضلعٍ منها أربعة بليثرون (Plethron)^(١). وهي تتكون من ممراتٍ مقببة يرتفع أحدها فوق الآخر، وتستقر على دعائمٍ على هيئة أعمدةٍ مخروطية الشكل. وهذه الأعمدة مجوّفة ومملوءة بالطمي لكي تسمح بنمو أشجار من أكبر الأحجام. وقد بُنيت الأعمدة والممرات والأقبية من الطوب المحروق والقار. ويصعد إلى أعلى طابق من طريق سلالم إلى جوارها آلاتٌ لرفع المياه يعمل عليها رجالٌ معينون خصيصاً لهذا الغرض، ويتناوبون باستمرار في رفع المياه من الفرات إلى

(١) البليثرون وحدة قياس يونانية تعادل مئة قدم. راجع: OCD, s.v. Measurements.

الحديقة. وفي حين يفيض النهر بعرض إِسْتَادِيُون واحدٍ في وسط المدينة توجد الحديقة إلى جوار النهر. كذلك فإن هنالك قبر بيلُوس (Belos)، وهو الآن متهدّم، لأن إِكْسِيرْ كَسِيس هدمه كما يقولون. والضريح هرمي الشكل وله أربع زوايا، ومقامٌ من الطوب المحروق، ويبلغ ارتفاعه إِسْتَادِيُوناً واحداً، ويبلغ طول كل ضلع من أضلاعه إِسْتَادِيُوناً واحداً. وكان الإسكندر ينوي أن يُعيد بناءه، ولكن العمل كان كثيراً ويحتاج إلى وقتٍ طويلٍ (لأن التراب نفسه كان يحتاج لإزالته إلى عشرة آلاف عاملٍ يعملون لمدة شهرين)، ولهذا فإنه لم يستطع أن يُنجزَ ما كان يخطط له، إذ إنه حدث في ذلك الوقت أن أدرك المرضُ الملك، ووافته المنية^(١). ولم يفكر أحدٌ من خلفائه في عملٍ ذلك. كذلك فقد أَهْمَلَتِ الأعمالُ الأخرى، وأهمل الفرس وعوامل الزمن ولا مبالاة المقدونيين شؤون المدينة، وخصوصاً بعد أن حَصَّنَ سَلِيوْقُس نيكاتُور (Seleucus Nicator)^(٢) مدينة سَلِيوقية (Seleucia) على نهر دجلة بالقرب من بابل على مسافة نحو ثلاثمئة إِسْتَادِيُون. لقد وَجَّهَ هذا الملك وكل الذين أتوا من بعده اهتمامهم تجاه المدينة الجديدة، ونقلوا إليها مقر الحكم. وقد أصبحت في الوقت الحالي أكبر من بابل التي أصبحت مهجورةً إلى حدٍّ كبيرٍ، حتَّى إن المرء لن يتردد في تأكيد أنه ينطبق عليها ما ذكره أحد الكتاب الكوميين عن ميجالوبوليس (Megalopolis) في أركاديا (Arkadia): "صحراء كبيرة" [الآن] هي المدينة الكبرى^(٣). وبسبب ندرة الأخشاب فإن المباني المنزلية تقام

(١) راجع أيضاً ما يذكره أريانوس عن أعمال الإسكندر في بابل: Arrianus, *Anabasis*, 7.7, 19-20.

(٢) هو سَلِيوْقُس الأول، مؤسس الدولة السليوقية التي كانت أحد الممالك الهلنستية الكبرى بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م، وكان مقرها في سوريا. وقد أسس هذه المدينة عام ٣١٢ ق.م، وكانت من أوائل المدن التي حملت هذا الاسم. راجع: OCD, s.vv. *Seleucus*.

(1); Seleuceia (1).

(٣) يشتمل هذا البيت على تورية؛ لأن اسم "ميجالوبوليس" يعني حرفياً "المدينة الكبرى".

بألواح وقوائم من خشب النخيل. كذلك فإنهم يضعون حبالاً من البوص حول الأعمدة، ويصبغونها بالألوان، ثم يُزخرفونها. كما يُغطّون الأبواب بالقار، وهي مرتفعة. أما المنازل فهي مقببة بسبب قلة الأخشاب؛ لأن البلاد تزرع القمح، وجزء كبير منها تغطيه النباتات الصغيرة إلا النخيل. وهو أكثر ما يكون في منطقة بابل بكميات كبيرة أيضاً في أراضي السوسيو و على الساحل الفارسي وفي كرمانيا. وهم لا يستعملون الصلصال في بيوتهم؛ لأنها لا تسقط عندهم أمطار كثيرة. وهذه الأوضاع تشبه ما هو موجود في سوسيانا وسيتاكيني (Sitakene). [٦] وفي بابل مكان للإقامة مخصص للفلاسفة المحليين المعروفين باسم الخالدايين (Khaldaii) ^(١)، والمتخصصين أساساً في علم الفلك. وبعضهم يدعون أنهم يفهمون النجوم، ولكن الآخرين لا يوافقونهم الرأي. كذلك فإن هناك قبيلة ما للخالدايين، ومنطقة في بابل يسكن فيها هؤلاء الناس، وهم مجاورون للعرب وللبحر المعروف بأنه مجاور للفرس. وهناك أيضاً مجموعات كثيرة من الخالدايين الممارسين للفلك، بعضهم يعرفون باسم الأورخينيين (Orkhenoi) وبعضهم الآخر باسم البورسبيين (Borsippinoi)، وغيرهم كثير كما لو كانوا منقسمين إلى مجموعات تدرس جميعها الأشياء نفسها. كذلك فإن علماء الرياضيات يذكرون بعض الرجال من بينهم، مثل كيدينا (Kidena)، ونابوريانوس (Nabourianos)، وسودينوس (Soudinos). كذلك فإن سليوقس من مدينة سليوقية ينتمي إلى جماعة الخالدايين، وكثير غيره من الرجال المشهورين. [٧] وأما الساحات المقدسة في بورسبياً ففيها مدينة مكرسة لأرتميس (Artemis) ولأبوللون (Apollon)،

(١) يعرفون في الثقافة العربية باسم الصابئة. راجع محمد المبروك الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه الجزيرة العربية، الترجمة العربية الكاملة للنص الإغريقي للكتاب السادس عشر جغرافية إسترابون، بنغازي: منشورات جامعة قارونس ٢٠٠٦م، ص ٢٣.

وفيهما مصنعٌ كبيرٌ للكتان. وتَفُوقُ الأعداد الكبيرة للخفافيش في هذا المكان أعدادها في الأماكن الأخرى كلها، وتُصطاد لأجل لحومها ولأجل التحنيط. [٨] ويَحُدُّ أراضي منطقة بابل من الشرق سكان سوسيا والإليمايون، والبارايتاكيونيون (Paraitakenoi)، ومن الجنوب الخليج العربي والخالديون حَتَّى بلاد العرب الميسينيين (Mesenoi) ^(١)، ويَحُدُّها من الغرب العرب الإسكينيائي (Skenitai) ^(٢) حَتَّى أديابيني وجورديايا. ويَحُدُّها من الشمال الأرمنيون والميديون حَتَّى زاجروس والجماعات المحيطة به. [٩] كذلك فإن المنطقة تُرَوَى من أنهار كثيرة، ولكن أكبر هذه الأنهار هو نهر الفرات ونهر دجلة: ويقال: إن هذين النهرين هما أكبر الأنهار بعد الهند على أساس الأراضي التي يرويانها في آسيا. ويمكن صعود كلٍّ منهما بالقوارب: أحدهما [دجلة] حَتَّى مدينة أوبيس والمدينة المعروفة الآن باسم سليوقية (وأوبيس قريةٌ وسوقٌ تجاريةٌ للمنطقة المحيطة بها)، والآخر [الفرات] حَتَّى بابل على مبعده نحو ثلاثة آلاف إِسْتَادِيُون أو أكثر. وكان الفرس قد أقاموا حواجز صناعية عن قصدٍ، ورغبةً منهم في أن يحولوا دون الإبحار أعلى النهر؛ خوفاً من هجماتٍ من الخارج. وعندما وصل الإسكندر إلى هناك دَمَّرَ ما استطاع منها، وبخاصة تلك الموجودة بالقرب من أوبيس. كذلك فإنه اهتم اهتماماً كبيراً بالقنوات؛ لأن الفرات يفيض عند ابتداء الصيف، وإن كان يبدأ في الزيادة عند الربيع عندما تذوب الثلوج الموجودة على جبال أرمينيا حَتَّى

(١) انظر الإشارة إلى منطقة ميسيني في الفقرة (٢: ١: ٣١).

(٢) وهم العرب المقيمون إلى الغرب من منطقة بابل. ويقترح ريتسو: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, p.303 "يجب علينا أن نستكمل هذه الإشارات بفقرة من الكتاب الثاني لإِسْتَرَابُون (٢: ١: ٣١)، حين يستعمل هذا المؤرخ إِرَاتُوسْثِينِس بشكلٍ مركز: "ميسيني هي ابتداء المضيق الفاصل (isthmus) بين بلاد العرب وبقية القارة". وأما تعبير العرب الإسكيتيين أو الإسكينيائي فإنه يعني العرب سكان الخيام.

إنه يَكُونُ بحيراتٍ ويغطي الأراضي الزراعية بالمياه، ما لم يحول أحدٌ مجرى المياه والمياه الزائدة عن طريق قنواتٍ وجسورٍ مثلما يحدث مع مياه النيل في مصر. ولهذا السبب أُقِيمَت القنوات. وكان هذا الأمر يتطلب قدراً كبيراً من العمل؛ لأن التربة عميقةٌ وناعمةٌ ومشبعةٌ بالمياه حتَّى إنها كانت تنجرف مع المياه وتصبح السهول عاريةً منها، وتمتلئ بها القنوات، وتعوق الرواسب جريان المياه في مداخلها. كذلك فإنه كان يحدث أيضاً أن الزيادة الكبيرة في الفيضان تُكوِّن بحيراتٍ أخرى في السهول القريبة من البحر، ومستنقعاتٍ وأراضيٍ للبوص الذي تصنع منه أنواعٌ كثيرة من الأواني التي يستعمل بعضها في نقل السوائل بعد تغطيتها بالقار، ويستعمل بعضها الآخر على طبيعته. كذلك فإن المراكب الشراعية تعد من البوص على غرار الوسادات والحواجز^(١). [١٠] ربما كان من الصعب منع أضرار الفيضانات التي من هذا النوع تماماً، ولكن واجب الحكام الجيدين أن يُقَدِّمُوا أكبر مساعدة. وتتمثل المساعدة المطلوبة هنا في الحيلولة دون أن تغطي المياه الفائضة الأراضي من طريق إقامة سدود، والحيلولة دون الانسداد الذي تسببه الرواسب، وتنظيف -في المقابل- القنوات وفتح مداخلها. وفي حين يتميز التنظيف بأنه سهل فإن مسألة وقف المياه تحتاج إلى مجهودٍ كبيرٍ؛ لأن التربة ناعمة ومشبعة بالمياه، ولا تتحمل التراب المحمول فيها، بل تغوص به، وتحمله بعيداً، وتجعل من الصعب إقامة سدودٍ عند المداخل. ولهذا فمن الضروري إغلاق القنوات بسرعة لمنع المياه من التسرب منها. وعندما تجف القنوات في الصيف فإنها تتسبب أيضاً في جفاف النهر. وعندما ينخفض النهر فإنه لا يستطيع تزويد القنوات بالمياه وقت الضرورة عندما تكون الأرض معرضةً

(١) يمكننا هنا مقارنة هذا النوع من القوارب والطوافات بتلك التي كانت تصنع من الجلود في

جنوب غرب الجزيرة العربية التي يشير إليها إسترأبون في الفقرة (١٦: ٤: ١٩).

لحرارة الشمس وبحاجةٍ إلى كمياتٍ كبيرةٍ منها. وفي الحقيقة لا فرق بين أن تغرق المحاصيل بكمياتٍ زائدةٍ من المياه، أو أن تموت بسبب سُحِّ المياه والحاجة إليها. والأمر نفسه ينطبق على الملاحة النهرية ذات الفوائد الكثيرة التي تعاني باستمرارٍ للأسباب السالفة الذكر. ومن الصعب معالجة هذه الأوضاع ما لم يفتح أحدٌ بسرعةٍ مداخل القنوات، ويغلقها بسرعة، بحيث يكون مستوى مياهها معتدلاً، فلا تزيد المياه فيها، ولا تنقص عن هذا الحد. [١١] يقول أريستوبولوس^(١): إن الإسكندر نفسه في حين كان مُبحِراً أعلى النهر حَوَّلَ مسار سفينته، وفَحَصَ القنوات، وأَمَرَ الناس الذين كانوا يتبعونه بتنظيفها. كذلك فإنه أغلق مداخل بعض القنوات، وفتح بعضها الآخر. وقد لاحظ أن إحدى القنوات التي تتجه بشكلٍ مباشرٍ إلى المستنقعات والبحيرات المجاورة لبلاد العرب ذات مدخلٍ يصعب التعامل معه، ويصعبُ إغلاقه بسبب الطبيعة الرسوبية والطينية للتربة. ولهذا فإنه فتح فتحةً جديدةً على بعد ثلاثين إِسْتَادِيُونًا، بعد أن اختار مكاناً صخرياً، وحَوَّلَ إليه مجرى النهر. ولكنه حَرَصَ وهو يقوم بهذه الأمور في الوقت نفسه على أن يكون من السهل الوصول إلى بلاد العرب عبر البحيرات^(٢)؛ إذ إنها جزيرة بسبب كثرة المياه حولها، ولأنه كان يفكر في أن يخضع لنفسه هذه الأرض، وكان قد أعد أسطولاً،

(١) يعتمد إِسْتَرَابُونُ في وصفه لأعمال الإسكندر في بلاد الرافدين على مصدرٍ معاصرٍ لهذا القائد. لقد كان أريستوبولوس قائداً عسكرياً ومؤرخاً للإسكندر، ورافقه في حملته، وقد فُقدَت جميع أعماله التي تحوي المعلومات الجغرافية والسكانية التي يشير إِسْتَرَابُونُ إلى بعضها هنا. راجع: OCD, s.v. Aristobulus (1).

(٢) يربط إِسْتَرَابُونُ / أريستوبولوس هنا بين أعمال الإسكندر في بلاد الرافدين وبين مشروعاته تجاه بلاد العرب التي يذكر أنها جزيرة، وأنه كان يفكر في إخضاعها. وكان أحد أهداف تحويل مجرى النهر المشار إليه، وتنظيف القنوات وتعديلها، هو تسهيل وصول الأسطول الذي كان يبنى في بابل إلى الخليج العربي، والدوران حول شبه الجزيرة العربية.

وَجَهَّزَ حَمَلَةً، وَبَنَى سَفْنًا فِي فِينِيقِيَا وَقَبْرَصَ، بَعْضُهَا كَانَ مَفْكَكًا وَبَعْضُهَا الْآخَرُ فِي أَجْزَاءٍ. وَبَعْدَ أَنْ حُمِلَتْ هَذِهِ السَّفْنُ إِلَى ثَابَاسْكُوسَ بَعْدَ مَسِيرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ نُقِلَتْ عِبْرَ النَّهْرِ إِلَى بَابِلَ. كَذَلِكَ فَإِنَّهُ أَقَامَ بَعْضَ السَّفْنِ فِي بَابِلَ مِنْ شَجَرِ السَّرُورِ الْمَوْجُودِ هُنَاكَ فِي الْبَسَاتِينِ وَالْحَدَائِقِ، إِذْ لَا تَوْجَدُ مِنْهُ وَفَرَةٌ بِهَذَا الْقَدْرِ بَيْنَ الْكُوسَايُوي (Kossaioi) وَغَيْرِهِمْ. وَيَقُولُ أَرِيَسْتُوبُولُوسُ: إِنَّ السَّبَبَ فِي [نَيْتِهِ شَنْ] الْحَرْبِ عَلَى الْعَرَبِ أَنَّهُمْ كَانُوا الْوَحِيدِينَ بَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ لَمْ يَرْسُلُوا إِلَيْهِ سَفَرَاءَهُمْ^(١)، أَمَّا السَّبَبُ الْحَقِيقِيُّ فَهُوَ أَنَّهُ كَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْجَمِيعِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّهُمْ يَتَعَبَّدُونَ لِمَعْبُودَيْنِ اثْنَيْنِ فَقَطْ: زِيُوسَ وَدِيُونِيسُوسَ^(٢)، الَّذِينَ يَمْدَنُهُمْ بِجَمِيعِ ضَرُورِيَّاتِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّهُ افْتَرَضَ أَنَّهُمْ يُمْكِنُ أَنْ يَتَخَذُوهُ مَعْبُودًا ثَالِثًا إِذَا مَا انْتَصَرَ عَلَيْهِمْ وَاسْمَحَ لَهُمْ أَنْ يَحْتَفِظُوا بِاسْتِقْلَالِهِمُ الْمُتَوَارِثَ الَّذِي كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ سَابِقًا. وَهَكَذَا قَامَ الْإِسْكَندَرُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقَنَوَاتِ، وَرَمَّمَ قُبُورَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ؛ لِأَنَّ أَغْلَبَهَا كَانَتْ فِي الْبَحِيرَاتِ. [١٢]

(١) هُنَاكَ قَدْرٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجَدَلِ فِي دَوَافِعِ الْإِسْكَندَرِ وَرَاءَ حَمَلَتِهِ عَلَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَفِي كَوْنِ هَذِهِ الدَّوَافِعِ تَجْمَعُ بِالْفِعْلِ، كَمَا يُوَضِّحُ إِسْتِرَاطُونَ هُنَا، بَيْنَ الدَّوَافِعِ السِّيَاسِيَّةِ وَالدَّوَافِعِ الدِّينِيَّةِ وَالْاِقْتِسَادِيَّةِ الَّتِي يَشِيرُ إِلَيْهَا فِيمَا بَعْدَ (١٦ : ٤ : ٢٧). وَيَسْتَلْفِتُ الْإِنْتِبَاهَ هُنَا تَرْكِيزُ إِسْتِرَاطُونَ فِيمَا يَصِفُهُ بِالْإِسْكَندَرِ وَرَاءَ نِيَّةِ الْإِسْكَندَرِ. وَهُنَاكَ مَلَخُصٌ جَيِّدٌ لِلْمُنَاقَشَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ فِي: P. Högmänn, *Alexander der Grosse und Arabien, Monographie Zur Klassischen Altertumswissenschaft*, Heft 82, München 1985, pp.126-135.

(٢) وَفِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّا نَجِدُ الدَّوَافِعَ نَفْسَهَا عِنْدَ أَرِيَانُوسَ 7.20 *Anabasis*، الَّذِي يَشِيرُ إِلَى الْمَعْبُودَيْنِ بَوْصَفِهِمَا "أُورَانُوسَ وَدِيُونِيسُوسَ"، لِأَنَّهُ وَإِسْتِرَاطُونَ اعْتَمَدَا عَلَى الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ: أَرِيَسْتُوبُولُوسَ، فِي حِينٍ يَشِيرُ إِلَيْهِمَا هِيرُودُوتُوسَ (3.8 *Herodotus*) عَلَى أَنَّهُمَا دِيُونِيسُوسَ (أُورُوتَالَت) وَأُورَانِيَا (اللات). عَنِ التَّفَاوُتِ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَّاتِ وَدَلَالَتِهَا رَاجِعٌ: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.602-603, 607; Robert G. Hoyland, *Arabia and the Arabs: From the Bronze Age to the Coming of Islam*, London 2001, p.201.

ويذكر إِرَاتُوسْثِينِسُ أن مياه البحيرات الموجودة بالقرب من بلاد العرب تفتح قنواتٍ لها تحت الأرض عندما لا تجد مخرجاً لها، وأنها تجري في هذه القنوات حتّى سوريا الجوفاء. كذلك فإنها تضغط في الأماكن المجاورة لرينوكولورا (Rhinocoloura) وجبل كاسيوس (Casius)، وتكوّن البحيرات الموجودة هناك. ولكنني لست متأكداً من أن هذا القول صحيح؛ لأن مياه فيضانات الفرات تُكوّن البحيرات والمستنقعات المجاورة لبلاد العرب، وهي قريبة من البحر العربي. كذلك فإن المضيّق الفاصل بينهما ليس كبيراً ولا صخرياً. ولهذا فإن احتمال أن يجد الماء طريقاً له إلى البحر إما تحت الأرض، أو فوق السطح أكبر من احتمال أن يعبر مسافة تزيد على ستة آلاف إِسْتَادِيُون تحت أرضٍ جافةٍ وجرداء. وخصوصاً أننا نرى في منتصف هذه المسافة جبال ليبانوس (Libanus) وأنتيليبانوس (Antilibanus)^(١) وكاسيوس^(٢). هذه إذن هي أوصاف إِرَاتُوسْثِينِسِ وأريستوبولوس. [١٣] ويذكر بوليكلايِتوس^(٣) أن فيضان نهر الفرات لا يغطي ضفافه؛ لأنه يجري عبر سهولٍ واسعة، فالمناطق الجبلية بعضها يبعد ألفي إِسْتَادِيُون، في حين تبعد جبال كاسايا (Kassaia) بالكاد ألف إِسْتَادِيُون. وهذه الجبال ليست بالمرتفعة ولا هي بالتي يغطيها الجليد بكثافة، ولهذا فإن الجليد الذي يذوب عليها ليس كثيفاً؛ لأن الجبال في

(١) ويقصد بهذه الجبال جبال لبنان الغربية والشرقية على الترتيب. انظر: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٢٦.

(٢) جبل كاسيوس الذي يشير إليه إِسْتَرَابُونُ هنا هو الواقع بالقرب من رينوكولورا/ العريش الحالية على حدود مصر الشمالية الشرقية، وليس الجبل الذي يحمل الاسم نفسه الموجود في شمال غرب سوريا. انظر: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٢٦.

(٣) عاش بوليكلايِتوس في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، وكتب مؤلفه "التاريخ" المكون من ثمانية أجزاء، وقد شكلت المناطق التي مر بها الإسكندر جزءاً كبيراً من هذا المؤلف. انظر: (1) OCD, s.v. Polycleitus.

الحدود الشمالية لإكباتانا. أما الجبال الموجودة في الجنوب فتنقسم إلى جزأين، وهي تمتد مسافةً كبيرةً وأكثر انخفاضاً. كذلك فإن نهر دجلة يتلقى أيضاً الجزء الأكبر من المياه الآتية من هناك. ولهذا فإن مياهه تغطي ضفافه. ولكن هذا القول الأخير غير صحيح؛ لأن نهر [دجلة] يجري في الوديان نفسها [مثل الفرات]؛ ولأن ارتفاعات الجبال المشار إليها ليست متساويةً، فالجبال الشمالية أكثر ارتفاعاً، والجنوبية أقل ارتفاعاً وأكثر انبساطاً. كذلك فإن دجلة يتلقى أغلبية مياهه منها، ويفيض بهذه الكيفية على ضفافه. ولكن مقدار الجليد لا يقاس فقط بالارتفاعات، بل أيضاً بالأحوال المناخية. فعلى الجبل نفسه جليدٌ على جانبه الشمالي أكثر مما على جانبه الجنوبي. ويستمر الجليدُ لمدة أطول على الجانب الأول أكثر منه على الجانب الآخر. ولأن دجلة يحصل على مياهه من الجبال الموجودة في أقصى جنوب أرمينيا (Armenia) الواقعة بالقرب من منطقة بابل فإن المياه التي يحصل عليها من الجليد الذائب ليست كثيرة؛ إذ إنها تأتي من الجزء الجنوبي، ولهذا فإن مياهه أقل. أما الفرات فيحصل على مياهه من كلٍّ من مجموعتي الجبال، وليس من جبلٍ واحدٍ، بل من جبالٍ عدّة، كما أوضحنا في وصف أرمينيا. وإذا أضفنا إلى ذلك طول النهر الذي يجري لمسافةً كبيرةً في أرمينيا الكبرى وأرمينيا الصغرى، وكذلك المسافة الكبيرة التي يقطعها في عبور أرمينيا الصغرى وكبادوكيا وعبرَ طوروس في طريقه إلى تاباسكوس (التي تمثل منطقة حدوديةً بين سوريا وبلاد الرافدين) والجزء الكبير المتبقي حتّى بابل والمَصَبِّ فإنه يقطع ستّة وثلاثين ألف إِسْتَادِيُون. وهذا هو وصفُ هذه القنوات المائية. [١٤] وتنتج هذه المنطقة (بابل) الشعيرَ بكمياتٍ كبيرةٍ تفوق ما تنتجه الأماكن الأخرى، إذ

يقولون إنها تغلّ ثلاثمئة أمثال البذور^(١). ويُحصل على الاحتياجات الأخرى كلها من النخيل، مثل الخبز والخمر والخل والعسل والوجبات اليومية، ويحصلون على كل الأشياء المنسوجة منه أيضاً. ويستعمل الحدادون نوى البلح بدلاً من الفحم الحجريّ، وينقعونه في الماء ليصبح ليناً، ويستعملونه بعد ذلك لتسمين الماشية والثيران. كذلك فإنه يُروى أن لديهم أغنيةً فارسيةً يذكرون فيها نحو ثلاثمئة وستين فائدة للنخيل. وهم يستعملون زيت السمسم أكثر من غيره في الوقت الذي تعاني فيه الأماكن الأخرى ندرة هذا النبات. [١٥] وهناك كمياتٌ كبيرةٌ من القار في منطقة بابل، ويحدثنا إِرَاتُوسْثِينِس عنه قائلاً: ^(٢) "يوجد لديهم القار السائل الذي يسمونه النفط في سوسيس (Sousis)، أما النوع الذي يمكن جعله صلباً فيعثر عليه في منطقة بابل. وتوجد بئرٌ للقار بالقرب من الفرات. وعندما يفيض النهر وقت ذوبان الجليد فإن هذه البئر تفيض ويجد القار سبيله إلى النهر، فتتكون منه كتلٌ كبيرةٌ تصلح للاستعمال في الأبنية المقامة من الطين المحروق". ويذكر بعضهم الآخر أن النوع السائل موجودٌ أيضاً في منطقة بابل. وأما النوع الصلب فقد تحدثت عن فائدته الكبرى، وخصوصاً في أعمال المباني. ولكنهم يقولون أيضاً إن القوارب التي يصفرونها تُصبحُ أكثر قوةً وصلابةً عندما تطلّى بالقار. ولكن النوع السائل

(١) عن الغنى الأسطوريّ لموارد هذه المنطقة الزراعية راجع كذلك الفقرات (١١: ٤: ٣؛ ١٥: ٣: ١١)، ولعل إِسْتَرَابُون يعتمد هنا أيضاً على هِيرُودُوتُوس (Herodotus, 1.193)، الذي يذكر أن هذه القيمة تحدث عندما يكون الحصاد أفضل ما يكون، وأنّها في العادة متّاةٌ للبذور.

(٢) يمثل هذا الوصف للقار ولآبار النفط أحد أقدم الأوصاف التي وصلت إلينا عنه في هذه المنطقة، خصوصاً أن المصادر التي اعتمد عليها إِسْتَرَابُون، ومنها إِرَاتُوسْثِينِس في هذه الفقرة، قد فقّدت. وكما هو واضحٌ من الإشارة إلى بُوْسِيدُونِيُوس في نهاية الفقرة (وإلى ديو جينيس في الفقرة الآتية) فإنّها تعتمد كذلك على مشاهداتٍ عينية. انظر كذلك وصف القار الذي يورده دِيُودُورُوس في معرض حديثه عن الأنباط: 19.98-99; 2.48.8-9. Diodorus.

الذي يسمونه النفط له طبيعة مختلفة. وعندما يوضع بجانب النار فإنه يحترق باللسنة لهبٍ قويّة، ولا يمكن إطفائها بالماء الذي يزيده اشتعالاً ما لم يستعمل المرء كمياتٍ كبيرة منها. ولكن يمكن إطفاء النار باستعمال الطمي والخل والصمغ. ويُروى أن الإسكندر أمر على سبيل التجربة أن يُسكب النفط على غلام في الحمام، وأن يوضع مصباحٌ مشتعلٌ بالقرب منه. وكان أن اشتعلت النار في الغلام الذي قارب على الهلاك لولا أن الواقفين إلى جواره سيطروا على الحريق، وغطسوه في الماء وصَبُّوه عليه، وأنقذوا حياته بهذه الكيفية. ويذكر بوسيدونيوس أن في منطقة بابل آباراً للنفط بعضها أبيض وبعضها أسود. والنوع الأول من النفط الأبيض هو الذي يجذب ألسنة النار وهو الكبريت السائل، أما النوع الآخر الأسود فهو القار السائل. وهم يشعلون به المصابيح بدلاً من الزيت. [١٦] كانت بابل عاصمة آشور في العصور القديمة، أما الآن فإن العاصمة هي سليوقية الموجودة على نهر دجلة كما يسمونها. وبجوارها قرية تُعرف باسم كتيشفون (Ctesiphon)^(١)، وهي قرية كبيرة كان الملوك البارثيون (Parthyaioi) يتخذون منها مقراً شتوياً لهم حتّى لا يجعلوا سكان سليوقية يتحملون مشقة إقامة ثكنات فرق الإسكثيين وفرق الجنود. ولهذا فإنها أصبحت مدينة أكثر منها قرية بفضل قوات البارثيين، كذلك أصبح حجمها يتسع لعدد كبير من الناس، وأقاموا بها عدداً من المباني. كذلك فإنها كانت تزودهم بالبضائع ومختلف الحرف والصناعات التي يحتاجون إليها. وكان الملوك معتادين على قضاء الشتاء هناك بسبب هوائها العليل، وعلى قضاء الصيف في إكباتانا وهوركانا/ هيركانا (Hyrkana) بسبب شهرتها

(١) كتيشفون/ طيسيفون إلى الجنوب من بغداد الحالية بنحو خمسة وثلاثين كيلومتراً على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وكانت من أهم مدن العالم القديم عندما كانت عاصمة للدولة البارثية، فشيدت بالقرب من مدينة سليوقية بسبب الموقع المتميز للمدينة. وفي العصر الإسلامي

القوية القديمة. ومثلما تُسمَّى المنطقة بابل فإن الناس المقيمين فيها يسمون البابليونيين، وهم لا ينتسبون بهذه الكيفية إلى المدينة بل إلى الإقليم. وينطبق هذا الأمر على سكان سليوقية بدرجة أقل، كما يتضح من حالة الفيلسوف الرواقِيّ ديوجينيس (Diogenes)^(١).

[١٦: ١: ٢١-٢٨] وصف منطقة بلاد الرافدين:

[٢١] ينطبق اسم ميزوبوتاميا/ بلاد الرافدين على مسماها؛ فقد سبق القول إنها تقع بين الفرات ودجلة^(٢)، وإن نهر دجلة يمثل فقط حدّها الشرقيّ، ويحُدّها نهر الفرات من الغرب ومن الجنوب. وإلى الشمال جبال طوروس التي تفصل أرمينيا عن منطقة بلاد الرافدين. وأبعد مسافة تفصل بلاد الرافدين هي المجاورة للجبال. وهذه المسافة هي نفسها التي يذكر إِرَاتُوسْثِينِس أنها تمتد من ثاباسكوس التي عندها الجسر القديم على الفرات إلى مكان عبور نهر دجلة حيث عَبَرَ الإسكندر، وأنها تبلغ نحو ألفين وأربعمئة إِسْتَادِيُون. أما أضيق مسافة بينهما فهي في مكان ما بين سليوقية وبابل، وهي تزيد قليلاً على مئتي إِسْتَادِيُون. ويفيض نهر دجلة عَبْرَ بحيرة تُعرف باسم ثوبيتيس في منتصف عرضها، وبعد أن يعبر النهر إلى طرفها المقابل فإنه يختفي تحت الأرض بصوتٍ هائلٍ، وباندفاعٍ هوائٍ شديدٍ. كذلك فإنه يسير مسافة طويلة مختفياً تحت الأرض، ولكنه يظهر مرةً أخرى على السطح قبل جورديايا بمسافةٍ قصيرة. وكما يذكر إِرَاتُوسْثِينِس فإنه يَعْبُرُ البحيرة بسرعةٍ شديدةٍ حتّى إن البحيرة عذبة المياه وسريعة التيار مملوءة بالأسماك في هذا الجزء على الرغم من أن بقية أجزائها مالحةٌ وليس فيها أسماك. [٢٢] إن الشكل

(١) هو الفيلسوف الرواقِي الذي عاش في القرن الثالث وأوائل الثاني قبل الميلاد، ويُعرف أيضاً بديوجينيس البابليّ (وليس السليوقيّ). راجع: (3) OCD, s.v. Diogenes.

(٢) راجع الفقرة (١١: ١٤: ٢)، أعلاه.

العام لمنطقة بلاد الرافدين يميل بشدة إلى أن يكون طويلاً؛ ويشبه السفينة نوعاً ما. ويحُدُّ الفرات أغلب أرجاء المنطقة. وتبلغ المسافة من تاباسكوس حتّى بابل - كما يذكر إراتوستينيس - أربعة آلاف وثمانمئة إستانديون. أما المسافة من جسر كوماجيني حيث تبدأ منطقة بلاد الرافدين حتّى تاباسكوس فلا تقلّ عن ألفي إستانديون. [٢٣] والمنطقة المجاورة للجبال خصبة جداً. وتملك الجماعات التي يُطلَقُ عليها المقدونيون اسم الموجدونيس / الميجدونيين (Mygdones) أجزاءها الممتدة تجاه الفرات والجسر الموجود الآن في كوماجيني، والجسر القديم الموجود عند تاباسكوس. وفي هذه المنطقة مدينة نصيبين التي يُطلَقُ عليها المقدونيون اسم [أنتيوخيا] أنطاكية (Antiokeia) في موجدونيا / ميجدونيا (Mygdonia) التي تقع أسفل جبل ماسيوس هي وتيجرانوكيرتا والأماكن المحيطة بكاراي (Karrhai) ونيكفوريون (Nikephorion) وخورديرازا (Khordiraza) وسينّاكا (Sinnaka)، حيث وقَعَ كراسوس (Crassus) أسيراً في كمين، وأعدمه سورينا (Sourena) قائد البارثيين^(١). [٢٤] وبالقرب من دجلة أراضي جماعات الجوردياين الذين كان القدماء يُسمونهم الكاردوخيين (Kardoukhoi)؛ ومدنهم هي ساريسا (Sareisa) وساتالكا (Sataka) وبينّاكا (Pinaka)، وهي قلعة حصينة جداً تتبعها ثلاث قلاع. وكلُّ منها محاطةً بسورها الخاص بحيث إنها يمكن أن تُشكّل تريبوليس / ثلاث مدن (Tripoleis). ومع ذلك فإنها خضعت للملك الأرمني، ثم استولى عليها الرومان بالقوة، مع أن الجوردياين كانوا مشهورين

(١) الإشارة هنا إلى حملة مارْكوس ليكينيوس كراسُوس (Marcus Licinius Crassus) على آسيا الصغرى التي باءت بالإخفاق عام ٥٣ ق.م. - A.D.H. Bivar, "The Political History of Iran Under the Arsacids," in Ehsan Yarshater (ed.), **The Cambridge History of Iran** (Vol 3:1), London 1983, pp.21-99. وكذلك الترجمة التي كتبها عنه

بلوتارخوس: **Plutarch, Life of Crassus**.

بأنهم بارعون في فنون البناء وخبراء في إقامة أدوات الحصار. وكان هذا هو السبب الذي جعل تيجرانيس يستعملهم. أما بقية منطقة بلاد الرافدين فكانت خاضعةً للرومان، وخَصَّصَ بُومِيئُوسُ أغلب أرجائها وأفضلها لتيجرانيس، وكانت وفيرة الثمار وغنيةً بالمراعي، وتنتج نباتاتٍ دائمة الخضرة ونبات الهيل [حبّ الهال (الحبهان)] (Amomum). كذلك فإنّ بها أسوداً، وفيها النفط والحجر المعروف باسم جانجيتيس (gangitis)^(١) الذي يَصْرِفُ الزواحف. [٢٥] ومما يروى أن جُورْدُوسَ / جورديس (Gordys) بن تريبتوليمُوس (Triptolemus) استوطن جورديني / جورديني، وبعد ذلك أتى الإريثريون الذين طردهم الفرس. ولسوف نتحدث عن تريبتوليمُوس في معرض الحديث الآتي عن السوريين^(٢). [٢٦] أما أجزاء منطقة بلاد الرافدين الممتدة باتجاه الجنوب فيما وراء الجبال، فهي جافةٌ وصحراويةٌ، ويقيم فيها العرب سكان الخيام^(٣). وهم يعملون بالرعي وقطع الطريق، ويتنقلون بسهولة بين الأماكن المختلفة عندما تعوزهم المراعي والأسلاب. ويعاني سكان المناطق الواقعة على سفوح الجبال من هؤلاء العرب، وأيضاً من الأرمنيين الذين يقطنون المناطق العليا، ويسيطون عليهم نفوذهم بالقوة. وفي النهاية فإن هؤلاء السكان يخضعون في أغلب أوقاتهم إما لهذه الجماعات وإما للبارثيين الذين يقيمون على حدودهم، ويملكون كلاً من ميديا ومنطقة بابل. [٢٧] ويفيض

(١) يظن الدويب أنه الكهرمان الأسود. الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٣٥. راجع كذلك: (Pliny, 10.3; 36.19).

(٢) في الفقرة (١٦: ٢: ٥).

(٣) يستلفت الانتباه هنا أنّ إِسْتَرَابُونُ يشير إلى بعض العرب من سكان الخيام بوصفهم يقيمون داخل المنطقة الصحراوية في بلاد الرافدين في الوقت الذي يشير في الفقرة اللاحقة إلى أنّ جماعاتٍ منهم تقيم على الجانب الآخر [الغربي] من النهر على حدود منطقة بابل.

بين دجلة والفرات نهرٌ آخر يسمى نهر باسيلوس (Basileios)^(١). وهناك نهرٌ ثالث في أنثيموسيا (Anthemousia) يسمى أبورَّاس (Aborrhass). ويمرُّ الطريق التجاريُّ من سوريا إلى سليوقية وبابل عبْرَ أراضي سكان الخيام المعروفين حالياً باسم المالويي / المالويين (Malioi)، والصحراء التابعة لهم. وهناك مكان لعبور نهر الفرات في منطقة أنثيموسيا، وهي مكان في منطقة بلاد الرافدين. وفي أعلى النهر وعلى مسافة نحو أربعة إسْخُونُوس^(٢)، بامبوكي / بامبيكي (Bambyke) التي يُسمونها إيديسَّا (Edessa) وهيرابوليس (Hierapolis)، حيث يُعظَّمُ السوريون المعبودة السورية أثارجاتيس (Atargatis). ويمر الطريق بعد عبور النهر عبْرَ منطقة صحراوية على حدود منطقة بابل حتَّى إسْكيناى (Skenai)، وهي مدينةٌ كبيرةٌ على ضفاف قناة. ويستغرق الطريق من الجسر حتَّى إسْكيناى خمسةً وعشرين يوماً. وعلى الطريق سائقو جمالٍ لديهم استراحاتٌ مزودةٌ بمياهٍ وفيرةٍ يحصلون عليها من الآبار، أو ينقلونها من بعض الأماكن المجاورة. ويوفر سكان الخيام الأمن مقابل ضريبةٍ معتدلةٍ من التجار الذين يتركون لهذا السبب الطريق المحاذي للنهر، ويأخذون الطريق المارَّ عبْرَ الصحراء واضعين على يمينهم النهر مسيرة ثلاثة أيام تقريباً؛ لأن الفيلارخين المقيمين على ضفتي النهر لا يملكون أراضي خصبَةً، بل يزرعون منطقةً أقلَّ ثماراً من بقية الإقليم، ويحكم كلُّ منهم إقليمه الخاص. ويحصل كلُّ منهم على ضريبةٍ لنفسه ليست بالمعتدلة. ومن الصعب بين أناسٍ بهذه الطبيعة العنيدة تحديد مقدار مشتركٍ من الضريبة يكون بمستطاع التاجر. وتقع إسْكيناى على مبعده ثمانية عشر إسْخُونُوس من سليوقية^(٣). [٢٨] ويُشكِّلُ الفرات والمنطقة الواقعة على جانبه الشرقي

(١) أي: النهر الملكي "باسيلوس". الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٣٦.

(٢) عن الإسْخُونُوس راجع الفقرة (١٢: ٣: ٣٤).

(٣) أي: مسافة مئتين وثلاثة وثلاثين كيلومتراً تقريباً.

حدود إمبراطورية البارثيين. ويسيطر الرومان والفيلارخيون على المناطق الغربية حتّى منطقة بابل. ويميل بعض هؤلاء إلى البارثيين وبعضهم الآخر إلى جانب الرومان أي الجانبين أقرب إليهم. أما الإسكينيثيون فهم جماعة من البدو الذين يعيشون بالقرب من النهر، وعلاقتهم بالرومان أقلّ ودّاً تجاههم من علاقة القبائل الموجودة في بلاد العرب السعيدة. وكان البارثيون في وقتٍ من الأوقات حريصين على صداقة الرومان، ولكنهم ثأروا لأنفسهم بعد أن بدأ كراشوس الحرب عليهم، ودخلوا في حربٍ انتهت بخسارتهم، ولهذا السبب أرسلوا [البارثيون] باكوروس (Pacorus) إلى آسيا^(١)، ... ووقع أنطونيوس الذي امثل لنصيحة الأرمنيين ضحية الخيانة، ودخل حرباً خاسرة. وعندما تولى فرآتيس (Phraates) حرص هذا الأخير بشدة على صداقة قيصر سيباستوس [المعظم] (Sebastus) حتّى إنه أرسل الغنائم التي حصل عليها البارثيون من الرومان. كذلك فإنه دعا تيتيوس (Titius) الذي كان عندئذٍ والياً على سوريا إلى اجتماع، وسلّمه رهينة أربعة أبناء من صلبه، هم سيراسبادانيس (Seraspadanans) وروداسبيس (Rhodaspes) وفرآتيس وبونونيس (Bonones) مع اثنتين من زوجاتهم، وأربعة من أبنائهم^(٢)؛ لأنه كان يخشى من مؤامرة على حياته للتخلص منه. وكان هذا الرجل يُدرك أنه لن يستطيع أحد أن ينتصر عليه، ما لم يكن هذا الشخص من أسرة أرساكيس؛ لأن البارثيين كانوا على صلة قوية بآل أرساكيس. وهكذا فإنه أبعد هؤلاء الأبناء من طريقه سعياً منه أن يقضي على هذا الأمل عند من يُضْمَرُونَ

(١) باكوروس هو ابن الملك أوروديس، وقد هاجم سوريا مع لابينوس (Labienus)، لكنهما هزما عام ٣٩ ق.م على يد فيتيديوس (Ventidius) مبعوث ماركوس أنطونيوس إلى المنطقة. وعاد باكوروس مرة أخرى لغزو سوريا عام ٣٨ ق.م، ولكنه انهزم ومات في الموقعة. راجع كذلك الفقرة اللاحقة (١٦: ٢: ٨). راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٣.

(٢) راجع الفقرة السابقة (٦: ٤: ٢) إذ يذكر إسترابون معلومةً مشابهةً.

الشرِّ. وأما الأبناء الباقون الذين كانوا يعيشون في روما فإنهم كانوا يُكْرَمُونَ بوصفهم ملوكاً في الموائد العامة. أما الملوك الآخرون فقد استمروا في إرسال سفرائهم إلى روما، وواصلوا عقد اللقاءات مع الرومان.

[١٦: ٢؛ ١-١٥] وصف سوريا:

[١] تحدُّ كيليكيا منطقة سوريا من الشمال هي وأمانوس (Amanus)، من البحر إلى الجسر الموجود على نهر الفرات، وهي مسافةٌ لا تقلُّ -كما يقولون- عن ألف وأربعمئة إِسْتَادِيُون؛ وتُشكِّلُ الحدودَ الشمالية للمنطقة. ومن جهة الشرق يَحُدُّها الفرات والمناطق الواقعة بامتداده من جهتنا الخاصة بالعرب سكان الخيام. وباتَّجَاه الجنوب هناك بلاد العرب السعيدة ومصر^(١). وباتَّجَاه الغرب هناك الساحل المصري والسوري حَتَّى إيسُوس. [٢] وابتداءً من كيليكيا وجبل أمانوس فإننا نَعُدُّ أجزاءً من هذه المنطقة كوماجيني وسليوقية المعروفة بالسورية^(٢)، وبعد ذلك تأتي سوريا الجوفاء، ثم في النهاية فينيقية على الساحل، ولكن في المنطقة الداخلية هناك يودايا (Judaea). ويُقسَّمُ بعضهم سكان سوريا إلى [سكان] سوريا الجوفاء والسوريين والفينيقيين، ويقولون: إن عنصرًا رابعًا يتداخل مع هؤلاء ويضم اليهود والإيدوميين (Idoumaioi) وسكان غزة والأزوتيين (Azotioi). وبعض هؤلاء مزارعون مثل السوريين وسكان سوريا الجوفاء، وبعضهم الآخر تجار مثل الفينيقيين. [٣] هذا هو وصف سوريا؛ وأما كوماجيني فإنها منطقةٌ صغيرةٌ نوعاً ما، ولكنها تضم مدينة ساموساتا (Samosata)^(٣) القوية التي كان فيها المقرُّ

(١) وهكذا فإنَّ العرب ينقسمون طبقاً لهذه الفقرة إلى سكان الخيام إلى الغرب من الفرات، وبلاد العرب السعيدة التي تقع (هي ومصر) إلى الجنوب من سوريا.

(٢) إقليم سليوقية السوري. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٣٩.

(٣) ساموساتا مدينة محصنة على الضفة اليمنى لنهر الفرات، وكانت مقراً لملوك كوماجيني، وهي سمشات الحالية. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٠.

الملكيّ، وإن أصبحت الآن ولاية [رومانية]. وتتصف المنطقة المحيطة بالمدينة بأنها صغيرة وخصبة، وفيها الآن جسر الفرات. وبالقرب من هذا المكان تأسست مدينة سليوقية قلعة في منطقة الرافدين التي خَصَّصَهَا بوميوس لمنطقة كوماجيني. وفي هذا المكان قضى تيجرانيس على كليوباترا المُلَقَّبَةِ سِيليني (Selene) بعد أن فقدت سوريا. [٤] وتُعدُّ سليوقية أفضل الأماكن التي سبقت الإشارة إليها، وهي تُسمَّى قولاً وفعلاً تِيتْرَابُوليس (Tetrapoleis)^(١)، بسبب كثرة المدن التي تضمها؛ لأنها كثيرة. وأكبر هذه المدن أربعة، هي أنطاكية إبيدافني (Antiocheia Epidaphne)، وسليوقية بيريا (Seleuceia Pieria) [أي: القاصية أو البعيدة]، وأباميا (Apameia)، ولاوديكيّا (Laodikeia)، ويُطلق عليها جميعاً "المدن الأخوات" بسبب السَّجْعِ في أسمائها. وقد أسَّس هذه المدن سليوقُس نيكاتور، وحملت أكبرها اسم والده^(٢)، في حين حملت أقواها اسمَه هو، أمّا الثالثة فحملت اسم زوجته والرابعة اسم والدته. وفي خطٍّ يتوافق مع التقسيم الرباعي للمدن، انقسمت منطقة سليوقية كما يذكر بوسيدونيوس إلى العدد نفسه من الساترايَّات^(٣)، في حين ظلت سوريا الجوفاء وحدةً واحدةً؛ والأمر نفسه مع منطقة بلاد الرافدين. كذلك كانت مدينة أنطاكية تِيتْرَابُوليس، وكانت تتكون -كما يشير اسمُها- من أربعة أجزاء قريبة بعضها من بعض. وكان كل جزء منها محصناً بسوره الخاص، وكان يَضُمُّها جميعاً سورٌ واحدٌ عامٌّ. وقد استوطن نيكاتور أولى هذه المدن،

(١) وتعني التسمية حرفياً المدن الأربع. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٠.

(٢) وهي أنطاكية نسبةً إلى أنطيوخوس والد سليوقُس الأول مؤسس الدولة السليوقية بعد وفاة الإسكندر الأكبر. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٠. انظر كذلك التعليق على الفقرة السابقة (١٦: ١: ٥).

(٣) الساترايية كلمة فارسية الأصل تعني إقليم أو ولاية و"ساترايس" تعني حاكم الإقليم أو الوالي. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٠.

ونقل إليها السكان من أنتيجونيا (Antigoneia) التي كان أنتيجونوس (Antigonos) بن فيليبوس (Philippus) قد أسسها قبل ذلك التاريخ بالقرب من ذلك المكان بوقتٍ قصيرٍ. وتأسست الثانية من مجموع السكان المقيمين. أما الثالثة فقد أسسها سليوقس كالينيكوس (Kallinikos)، والرابعة أنطيوخوس إيفانيس (Epiphanes). [٥] وهذه المدينة [أنطاكية] هي بحق عاصمة سوريا. وقد تأسس بها القصر الملكي لحكام المنطقة. وهي لا تقل كثيراً في مكانتها ولا في حجمها عن سليوقية الموجودة على نهر دجلة، ولا عن الإسكندرية المجاورة لمصر. وقد وُطن نيكاتور هنالك أحفاد تريبتوليموس الذي أشرت إليه قبل قليل^(١)؛ ولهذا، فإن سكان المدينة يُكرّمونه كمعبود ويطعمون له احتفالاً على جبل كاسيوس المجاور لسليوقية. وإنهم يروون أنه عندما أرسل [تريبتوليموس] من سكان أرجوس للبحث عن إيو (Io)^(٢)، التي اختفت أولاً في صور فإنه تجوّل في كيليكيا، ثم تخلف عنه بعد ذلك بعض رجال أرجوس، وأسسوا طرسوس (Tarsus)، وتبعه بعضهم الآخر في رحلته الساحلية حتى توقفوا جميعاً عن البحث، واستقروا معه على نهر أورونتييس / العاصي (Orontes). وبعد ذلك أخذ جورديس / جورديس (Gordos) بن تريبتوليموس بعض الرجال الذين كانوا مع والده للاستقرار في جورديا / جورديا، واستقر أسلاف المجموعة المتبقية من المستوطنين مع سكان أنطاكية. [٦] وتقع مدينة دافني إلى الشمال من أنطاكية على مسافة أربعين

(١) في الفقرة (١٦: ١: ٢٥).

(٢) تقول الأسطورة إن كبير المعبودات اليونانية زيوس قد حوّل عشيقته إيو كاهنة زوجته المعبودة هيرا التي كانت من مدينة أرجوس إلى بقرة ليحميها من غيرها، وهكذا أخذت إيو تتجول في مناطق كثيرة لوقت طويل، ووصلت في أثناء ذلك إلى فينيقيا. راجع: OCD,

إِسْتَادِيُونًا، وهي مدينةٌ متوسطةُ الحجم. وفيها غابةٌ كبيرةٌ تُسْقَى بمياه الآبار، وفي منتصفها ساحةٌ مقدسةٌ ومعبدٌ لأبوللون وأرتميس. ويحافظ سكان أنطاكية والمناطق المجاورة على عادة الاجتماع والاحتفال في هذا المكان. ويبلغُ محيطُ الغابة ثمانين إِسْتَادِيُونًا. [٧] ويفيض نهر أوروونتيس بالقرب من المدينة، وابتداءات هذا النهر في سوريا الجوفاء، ولكنه، بعد أن يسير مسافةً في باطن الأرض يظهر مجراه مرةً أخرى، ويسير عَبْرَ منطقة أباميا، مقترباً من أنطاكية، وبعد ذلك ينزل بِاتِّجَاهِ الساحل المجاور لسليوقية. وقد أخذ النهر اسم أوروونتيس من الشخص الذي أقام جسراً عليه، وكان يسمى في السابق توفون/ تيفون (Typhon)؛ إذ إنه يروى في الأساطير أن هذا المكان شَهِدَ صَعَقَ تيفون، وأسطورة الأريموي/ الأريميين (Arimoi) الذين أشرنا إليهم من قبل. وإنهم يَرُوون أن تيفون عندما أصيب بالبرق (وكان ثعباناً) فإنه هرب باحثاً عن مخبأ في الأرض. وفي أثناء ذلك حفر نفقاً أصبح بعد ذلك مجرى النهر، وبعد أن غاص في الأرض جعل المياه تجري. ومن هذا حصل النهرُ على اسمه^(١). وباتِّجَاهِ الغرب يقع البحر بالقرب من أنطاكية الموجودة في سليوقية، وبجوارها مَصَبَّات نهر أوروونتيس التي تَبْعُدُ منها بنحو أربعين إِسْتَادِيُونًا ومن أنطاكية [الكبرى] بنحو مئةٍ وعشرين إِسْتَادِيُونًا. وتستغرق الرحلة من مَصَبِّ النهر إلى أنطاكية [الأولى] يوماً واحداً. وباتِّجَاهِ الشرق نهر الفرات وبامبيكي [إيديسا] وبيرويا (Beroia) وهيراكليا (Herakleia) المجاورة لأنطاكية، وهي قلعةٌ صغيرةٌ كانت تحت الطاغية ديونيسيوس بن هيراكليون (Heracleion). وتبعد هيراكليا عشرين إِسْتَادِيُونًا من معبد أثينا كورِيسْتيس / كيرِيسْتيس (Athena Kyrrestes)^(٢). [٨] بعد ذلك يَمْتَدُّ إقليم كورِيسْتيكا/ كيرِيسْتيكا (Kyrrhestica) حَتَّى منطقة أنطاكية. ومن الشمال

(١) انظر كذلك الفقرات (١٢: ٨؛ ١٩: ١٣؛ ٦: ٤).

(٢) يقع في كيريسْتيس. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٣.

أمانوس على مقربة منها، وأيضاً كوماجيني. وتمتد منطقة كيريسيتيكا حتى هذه الأماكن وتلاصقها. وهنالك مدينة جينداروس (Gindarus) التي هي أكروبوليس (Acropolis) كيريسيتيكا^(١)، وهي مكان ملائم للقرصنة، وكذلك ساحة مقدسة تُعرف باسم هيراكليون (Herakleion)^(٢). وبالقرب من هذه الأماكن قُضي على باكوروس أكبر أبناء الملك البارثي، قتله وينتيدوس / فينتيديوس (Ventidius) عندما شن حملته على سوريا^(٣). وإلى جوار جينداروس مدينة باجراري (Pagrae) في منطقة أنطاكية، وهي قلعة حصينة على الطريق المارّ فوق أمانوس الذي يقود من بوابات أمانوس إلى سوريا. وأسفل باجراري سهل أنطاكية الذي يجري فيه نهر أركيوتوس (Arkeuthus) وأورونتوس ولابوتاس (Labotas). وفي هذا السهل أيضاً خندق ميلياجروس^(٤)، ونهر أوينوباراس (Oenoparas)، الذي توفي عنده بطلميوس فيلوميتر (Philometor) بسبب جراحه بعد أن انتصر في حربه مع الإسكندر بالاس (Balas)^(٥). وإلى الشمال من هذه الأماكن تل يُعرف باسم ترايزون (Trapezon) على أساس شكله^(٦)، وفيه خاض فينتيديوس معركة أمام

(١) تعني كلمة أكروبوليس باليونانية المدينة العالية وتشير إلى التل المرتفع والمحصن من المدينة الذي كانت تقام عليه عادة المعابد وأهم المباني. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٣.

(٢) نسبة إلى المعبود اليوناني هيراكليس (Herakles) وعلى ما يبدو فإنه كان يوجد في هذه الساحة معبد لهذا المعبود. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٣.

(٣) انظر التعليق السابق على الفقرة (١٦ : ١ : ٢٨).

(٤) ويعني الاسم سور أو سياج أو مكان محصن أو دعامة أو معسكر حصين. راجع: Liddle and Scott, Greek-English Lexicon, s.v. trapezon.

(٥) هو بطلميوس السادس توفي عام ١٤٦ / ١٤٥ ق.م. راجع: OCD, s.v. Ptolemy (1/VI).

(٦) ويعني الاسم طاولة أو منضدة ربما لأن التل يشبه المنضدة. راجع: Liddle and Scott, Greek-English Lexicon, s.v. trapezon.

فارنيكاتيس (Pharnikates) قائد البارثيين^(١). وبالقرب من البحر في هذه الأرجاء سليوقية وبيريا، وجبل متصل مع أمانوس، وروسوس (Rhosus) الواقعة بين إيسوس وسليوقية. وكانت سليوقية تسمى من قبل "أنهار المياه"، وهي قلعة حصينة ومدينة قوية جداً، ولهذا السبب أعلنها بومبيوس حرة بعد أن أبعد منها تيجرانيس^(٢). وباتجاه الجنوب في أنطاكية مدينة أباميا في المنطقة الداخلية. وإلى الجنوب من سليوقية جبل كاسيوس وأنتيكاسيوس (Anticasius). وتوجد أيضاً في الأراضي السليوقية مَصَبَاتُ نهر أوروكتيس، وكذلك النومفايون / النيمفايون (Nymphaeum)، وهو كهف مقدس، وبعده كاسيون (Casion)، وبعدها بوسيديون (Poseidium)، وهي قلعة صغيرة، ثم هيراكليا. [٩] وبعد ذلك لاوديكا [اللاذقية] على ساحل البحر، وهي مدينة مؤسسة جيداً، وبها ميناء جيد، وحولها منطقة مليئة بالكروم، إضافة إلى كل المحاصيل الأخرى. وتزود هذه المدينة أكبر قدر من الخمور لأهالي الإسكندرية. فكل أرجاء الجبل المطل على المدينة مزروعة بالعنب حتى أعلى قمة فيه. وقمة الجبل على ارتفاع شاهق من لاوديكا، وتنحدر تدريجياً وبرفق تجاه المدينة، ولكنها ترتفع ارتفاعاً كبيراً وبشكل عمودي فوق أباميا. وقد عانت المدينة معاناة ليست بالقليلة عندما هرب دولابيللا (Dolabella) إليها^(٣)، وحاصره فيها كاسيوس حتى وفاته؛ ولكنه أهلك نفسه ودُمِّرَ أجزاء

(١) يشير ديو كاسيوس Dio Cassius, 48.41 هو وبلوتارخوس Plutarch, *Life of Antony*, 33، إليه باسم فارناباتيس (Pharnapates)، وربما أن هذا هو الاسم الصحيح.

(٢) الذي حاول لمدة أربعة عشر عاماً (بين ٨٤-٧٠ ق.م) أن يحتل المدينة.

The Geography of Strabo, with an English Translation, by Horace Leonard

Jones, vol. vii, Loeb Classical Library, London, 1930, 249 n. 2.

(٣) بعد وفاة قيصر أصبح دولابيللا والياً على سوريا، ولكي لا يقبض عليه كاسيوس بعد هزيمته أمر أحد جنوده أن يقتله. وذلك في عام ٤٣ ق.م. راجع: الدوب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٥.

كثيرة من المدينة. [١٠] وفي منطقة أباميا مدينة محصنة جيداً إلى حد كبير؛ لأنها تتكون من تل محاط جيداً بأسوار، وفي سهل منبسّط يحيط به نهر أورونتيس، وبالقرب منه بحيرة كبيرة وغابة واسعة، وكذلك مستنقعات كبيرة ومروج كثيفة تزود بالمراعي الماشية والخيول التي تفوق ما عداها في الحجم. وهكذا فإن المدينة في مكان حصين (وقد حصلت على اسم خيرشونيسوس [شبه جزيرة] لهذا السبب تحديداً)، وتحصل على احتياجاتها كلها من الأراضي الغنية المحيطة بها التي يجري فيها نهر أورونتيس. وفيها قلاعٌ حصينة. وهنالك أيضاً كان سليوقس نيكاتور يحتفظ، هو والملوك التالون له بخمسمئة من الفيلة، وبالجاء الأكبر من جيشه. وكانت هذه المدينة تسمى من قبل بيللا (Pella) من المقدونيين الأوائل لأنها كانت مقراً لأغلب الجنود المقدونيين، مثلما كانت بيللا موطن فيليب والإسكندر تُعدُّ عاصمة مقدونيا. وهنالك أيضاً كان يجري تعداد الجنود وتكاثر الخيول، وكان في اصطبلاتها الملكية ما يزيد عن ثلاثين ألف فرسٍ وثلاثمئة حصان. وكان يعمل بها أيضاً سائسو الخيول ومدربو القتال بالأسلحة الثقيلة، وكل من يمكن استئجارهم للتدريب على فنون القتال. كذلك فإن ازدياد قوة تريفون المعروف باسم ديودوتوس (Diodotus)^(١) تُظهر هذا الأمر بوضوح؛ لأنه عندما أراد السيطرة على سوريا اتخذ من أباميا نقطة انطلاقٍ له. لقد وُلد بين الكاسيانين الذين يقطنون قلعةً في منطقة أباميا، ونشأ في أباميا نفسها، وكان قريباً من الملك والحاشية المحيطة به. وبعدما بدأ ثورته حصل على مؤيديه من هذه المدينة ومن المناطق المجاورة لها، لاريسا (Larisa) وكاسيانا (Kasiana) وميجارا

(١) وقد اغتصب ديودوتوس عرش سوريا في المدة بين ١٤٢-١٣٩ ق.م، بعد وفاة الملك

السليوقي أنطيوخوس السادس ديونيسيوس (Dionysus). عن أعمال هذا الرجل والإشارات

إليها في المصادر القديمة انظر: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.315-316.

(Megara) وأبولونيا (Apollonia)، وغيرها من المدن المشابهة التي يُعتقد أنها جميعاً في أباميا. واعترف بهذا الرجل ملكاً على هذه الأرجاء، وَحَكَمَ مدة طويلة. ثم استطاع باشوس كايكيلوس (Bassus Caecilius)^(١) مع فرقتين من الجنود أن يجعل أباميا ثور، وحاصرتها لمدة طويلة فرقتان كبيرتان من الجنود الرومان. ولكن مقاومته كانت كبيرة جداً واستطاع الصمود لوقتٍ طويلٍ حتَّى إنه استسلم طواعيةً وطبقاً للشروط التي قدمها هو نفسه. وكانت المنطقة تزود جيشه بالمؤن، وكان لديه عددٌ كبيرٌ من الحلفاء من الفيلارخيين المجاورين له الذين يحكمون مناطق قوية. وكان من بينهم أيضاً لوسياس / ليسيّاس (Lysias) الموجودة أعلى البحيرة بالقرب من أباميا، وأريثوسا (Arethousa) التي تخص سامبسيكيراموس (Sampsikeramos) بن يامبليخوس (Iamblichus)، فيلارخوس الإيميسيّين / الحمصيين (Emesenoi). وعلى مسافةٍ غير بعيدة هليوبوليس (Heliopolis) [عين شمس] وخالكيس [قنّسرين] التي كانت خاضعةً لبطوليمايوس / بَطْلَمَيْوس بن مينّايوس (Mennaios) الذي كان يحكم ماسّواس / ماسّياس (Massyas)، والمناطق الجبلية للإيتوريين (Itourioi). وكان من حلفاء باشوس أَلْخَايْدَامْنُوس (Alkhaidamnos)^(٢)، وهو ملك الرامبايين (Rhambaioi)، وهم قبيلةٌ من البدو تقيم على الجانب المواجه لنا [الغربي] من الفرات. وكان هذا الرجل صديقاً للرومان، ولكنه اعتقد أنه ظُلِمَ من بعض قادتهم فترجع إلى منطقة بلاد الرافدين، وعَمِلَ لحساب باشوس. وكان بُوْسَيْدُونِيُوس الرواقِيّ

(١) كان رومانياً معاصراً لشيشرين بعد وفاة بومبيوس عام ٤٨ ق.م، وقد أشعل ثورة في سوريا ولكن سرعان ما أخمدت وقضي عليها. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٦.
(٢) يقترح: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, p.348 أن هذا الملك هو الذي يشير إليه ديو كاسيوس باسم أَلْخَاودُونِيُوس، وأنّه كانت لديه علاقات قوية مع الجماعات العربية المقيمة شرق الفرات.

من هذا المكان^(١)، وهو رجلٌ من أكثر الفلاسفة علماً في وقتنا هذا. [١١] في أباميا باتجاه الشرق منطقة حدودية تُسمّى بارابوتاميا (Parapotamia) الفيلارخيين العرب^(٢)، وكذلك خالكيدكي (Khalkidike) الممتدة من ماسّياس، وكل الأماكن باتجاه جنوب أباميا، وأغلبها تخصّ أناساً يعملون بالرعي. وهؤلاء يُشبّهون الرعاة المقيمين في منطقة بلاد الرافدين. وتتصف الجماعات المقيمة بالقرب من السوريين في أغلب الأحيان بأنها أكثر حضارة، ولديهم حكومات أكثر استقراراً، مثلما هي الحال مع أريثوسا التي يحكمها سامبسيكيراموس، و[المنطقة] التي يحكمها جامباروس (Gambaros)، وthemella^(٣)، وغيرها كثير. أما العرب والإسكينيون فهم دون ذلك. [١٢] هذا هو وصف المنطقة الداخلية في سليوقية. أما الجزء المتبقي المطل على الساحل ابتداءً من لاوديكيا [اللاذقية] فيبانه على النحو الآتي. هناك بعض القلاع الصغيرة بجوار لاوديكيا، هي بوسيديون وهيراكليون وجابالا (Gabala). وبعد ذلك يبدأ ساحل جماعات الأرايين (Aradioi)^(٤) حيث بالتوس (Paltus) وبالانايا (Balanaia) وكارنوس (Karnos)، ثم

- (١) كان بوسيديونيوس "أحد أشهر الفلاسفة والعلماء" في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد، وُلِدَ في أباميا في سوريا وكتب كتاباً "عن المحيط". ولأنّه أقام في سوريا فقد كانت لديه معلومات مباشرة عن الأوضاع في المنطقة وعن تاريخها. عن استعانة إسترابون والكتاب اليونانيين التاليين به راجع: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.351-356.
- (٢) بارابوتاميا صفة تعني المنطقة المجاورة للنهر. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٧.
- (٣) جاءت themella في بعض المخطوطات تحت اسم "ثيليدا"، على بعد ٣٧ كم من أريثوسا. الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٧.
- (٤) أي: شواطئ الأراضي الداخلية التي سيطر عليها الأرايون الذين كانوا يسكنون الجزيرة التي تسمى أراؤوس التي يشير إليها إسترابون في الفقرة اللاحقة. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٤٧.

المنطقة الساحلية لأَرَادُوس (Aradus) التي تضم ميناءً صغيراً. بعد ذلك تأتي إيندرا/ إنودرا (Enydra)، وماراثوس (Marathos) وهي مدينة فينيقية قديمة ومتهدمة. وأراضي الأراديين مقسمة إلى إقطاعيات. بعد ذلك تأتي منطقة سيميرا/ سيمورا (Simyra). وتجاوز هذه الأماكن منطقة أورثوسيا (Orthosia)، ثم يأتي نهر إليوثيروس (Eleutheros) الذي يتخذ بعضهم حداً فاصلاً بين سليوقية وبين فينيقيا وسوريا الجوفاء. [١٣] وتقع أَرَادُوس بمواجهة ساحل صخري يخلو تقريباً من الموانئ بين منطقتها الساحلية وبين ماراثوس. وهي تبعد من البرّ نحو عشرين إِسْتَادِيُونًا. وهي منطقة صخرية محاطة بالمياه، وبلغ محيطها نحو سبعة إِسْتَادِيُونَات، وهي زاخرة بالمنازل. ويطنها عددٌ كبيرٌ من السكان حتّى في وقتنا الحاليّ، حتّى إنهم يقطنون منازل ذات طوابقٍ عدّة. ويروى أن الذين استوطنوا هذا المكان لاجئون من صيدا (Sidon). وهم يحصلون على المياه من الأمطار، ومن خزاناتٍ للمياه التي يجلبونها من البرّ. أما في وقت الحرب فإنهم يحصلون عليها من بئرٍ بالقرب من المدينة فيها مياهٌ غزيرةٌ صالحةٌ للشرب. ويحصلون على هذه المياه بأن يُنْزِلُوا من قاربٍ مُعدّ لهذا الغرض قُمعاً من الرصاص طرفه له فتحةٌ مثبتٌ عليها أنبوبٌ طويلٌ من الجلد يمكن أن نسميه الرقبة يستقبل المياه التي تجري فيه بقوة الاندفاع عَبْرَ القمع. وفي البدء فإن مياه البحر هي التي تخرج، ولكن ركاب القارب ينتظرون فيضان المياه العذبة والنقية التي يضعونها في أوانٍ معدّةٍ لهذا الغرض ويحصلون على ما يحتاجون إليه وينقلونه إلى المدينة^(١). [١٤] وكان الأراديون يُحْكُمُونَ في العصور القديمة من حكامٍ منهم، تماماً مثلما كانت حال المدن الفينيقية الأخرى. وبعد ذلك حَكَمَهُمُ الفرس ثم

(١) يقترح: Jones, *The Geography of Strabo*, vol. vii, ad. loc. أن الوصف هنا يعتمد

على شاهدٍ عيان، وأنّه ربما كان بُوسِيدُونِيُوس.

المقدونيون، ثم الرومان الذين يحكمونهم في وقتنا الحالي. كذلك فقد خضع الأراديون مع بقية الفينيقيين الآخرين للملوك السوريين بوصفهم حلفاء. وعندما تصارع الأخوان كاللينيگوس سليوگوس وأنطيوخوس هيراكس (Antiochus Hierax)^(١) كما كان يُلقَّب فإنهم وقفوا إلى جانب كاللينيگوس، وعقدوا اتفاقياتٍ يستطيعون بمقتضاها أن يستقبلوا عندهم الهاريين من مناطق نفوذ الملك، وألا يُعيدوهم من دون موافقتهم؛ وألا يسمحوا لهم بالعودة في الوقت نفسه من دون موافقة الملك. وقد حدث أن عاد عليهم هذا الأمر بفائدةٍ كثيرةٍ لأن الذين يَفِرُّون لم يكونوا إلا رجالاً يتولون عظام الأمور ويَخْشَوْنَ العظيم منها. وعندما كان الأراديون يستقبلونهم فإنهم كانوا يُقدِّرون جَمِيلَهُم، وما زودوهم به من ملاذٍ، وكانوا يتذكرون جميلهم خاصةً بعد أن يعودوا إلى ديارهم. وهكذا، فقد امتلك الأراديون مساحاتٍ كبيرة من الأراضي على البر، وهم يملكون أغلبها حتَّى الآن؛ وكانوا ناجحين في أمورهم الأخرى. وقد أضافوا إلى حَظِّهِم الطَّيِّب بُعْدَ النظر وبَذَلَ الجَهْدِ في الأعمال البحرية. وعندما رأوا جيرانهم الكيليكِيِّين يعملون بالقرصنة فإنهم لم يشتركو أبداً معهم في مثل هذه الأعمال. [١٥] وبعد أورثوسيا وإليوثيروس توجد تريبوليس / طرابلس التي حصلت على تسميتها من تكوينها الطبيعي؛ لأنها مستوطنة من ثلاث مُدُنٍ: صُور وصَيْدا وأَرَادُوس. وبالقرب من طرابلس جبل ثيوبرُوسُوبون (Theoprosopon)^(٢) الذي ينتهي عندهُ جبل ليانوس / لبنان. وفيما بينهما مكانٌ صغيرٌ يُسمَّى تريريس (Trieres).

(١) فيما يعرف "بحرب الأخوين" التي دارت بين أعوام ٢٣٩ - ٢٣٦ ق.م. راجع: OCD, s.v.

. Antiochus (8) Hierax

(٢) يقصد به وجه المعبود أو رأسه. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٥٠.

[١٦: ٢: ١٦-٢١] وصف سوريا الجوفاء/ جوف سوريا:

[١٦] تقع سوريا الخالية / جوف سوريا بين جبلين يشكلاها، إذ إنهما متوازيان، أحدهما جبال لبنان الغربية والأخرى الشرقية. ويبدأ كل من الجبلين على مسافة قصيرة من البحر والجبال الغربية من المنطقة القريبة من طرابلس وقريباً جداً من ثيوبُروُسوبون، والجبال الشرقية من الساحل المجاور لصيدا. وينتهي الجبلان بالقرب من جبال العرب أعلى منطقة دمشق (Damascus)، والتراخونيون (Trakhonoi) - كما يُسمَّون - بتلالٍ خصبةٍ وغنية بالثمار. وهما يُخلفان فيما بينهما سهلاً خالياً يبلغ عرضه بامتداد البحر مئتي إِسْتَادِيُون، وطوله من البحر باتجاه المنطقة الداخلية مساوٍ للعرض. وهو يُروى بأنهار تُمدُّ بالمياه أرضاً خصبةً ووفيرة الثمار؛ وأكبر هذه الأنهار هو يوردانيس / الأردن (Iordanes). وكذلك منطقة رَطْبَةُ تُزْرَع فيها النباتات العطرية والبوص، وأيضاً مستنقعات، وتسمى البحيرة جينساريتيس (Gennesaritis). وهي تُنتِج أيضاً البلسم. ومن بين الأنهار الأخرى خروُسورُاس / خريسورُاس (Khrysorrhoeas)، الذي يبدأ من مدينة دمشق، ويكاد يُفرغُ مياهه تقريباً في القنوات؛ لأنه يروي مساحةً كبيرةً من الأراضي ذات التربة العميقة. أما نهرا لوكوس والأردن فإن الأرايين خاصةً يستعملونهما في التجارة مع المناطق الداخلية. [١٧] وأما السهول فإن أولها من جهة البحر يسمى ماكراس (Makras) وماكراييديون (Makrapedion). ويذكر بوسيدونيوس أنه شوهدت في هذا المكان ذات مرة حَيَّةٌ ممتدة ميتة في وضعٍ مستقيمٍ طولها يبلغ بليثرون^(١). وكان حجمها وسمكها كبيرين بحيث إن الراكب فرسه على

(١) راجع التعليق الموجود على الفقرة (١٦: ١: ٥)؛ والمسافة التي يشير إليها هنا نحو مئة قدم، أو واحد وثلاثون متراً تقريباً. راجع: Jones, *The Geography of Strabo*, vol. vii, pp.262 no.1

أحد جانبيها لا يستطيع أن يرى رجلاً آخر راكباً في جانبها الآخر. وكان فمها كبيراً بحيث يتلع رجلاً على فرسه، أما قشور جلدها فكان حجم أحدها يفوق حجم الدرع. [١٨] وبعد سهل ماكراس سهل ماسّواس / ماشّياس الذي يحتوي أيضاً على بعض المرتفعات التي من بينها تلّ خالكيس الذي يُعدُّ أكروبوليس ماسّياس. وابتداءً هذا السهل هي لاوديكا المجاورة لليبانوس. ويملك الإيتورايون والعرب هذه الأماكن الجبلية، وجميعهم من الأشرار. أمّا المزارعون المقيمون في السهول فإنهم يحتاجون من حينٍ إلى آخر إلى مساعدةٍ عندما يُغيّر عليهم هؤلاء الناس الذين يستعملون قلاعاً حصينةً. وهكذا فإن الجماعات المقيمة على قمم جبل ليبانوس لديها فوق الجبل قلاع سينّا (Sinna) وبورّاما (Borrhama) وبعض الأماكن الأخرى المحاطة بالأسوار، وفي المستويات الدنيا من الجبل قلاع بوتروس / بوتريس (Botrys) وجيجارتوس (Gigartus). وكذلك بعض الكهوف بالقرب من البحر، والقلعة الموجودة على ثيوبروسوبون التي دمرها بومّيوس. ومن هذه الأماكن كانت الجماعات تشنُّ غاراتٍ على بيلوس / الجبيل (Byblus) بيريتوس / بيروت (Berytus) والأماكن المجاورة لهما بين صيدا و ثيوبروسوبون. وبيلوس هي المقرّ الملكي لकिनوروس / كينوروس (Kinyros)، وهي مدينة مقدسة لأدونيس (Adonis). وقد حرّرها بومّيوس من طاغيها بعد أن قطع رأسه، وهي على تلّ مرتفع نوعاً ما على بُعد مسافةٍ قصيرةٍ من البحر. [١٩] وبعد هذه المدينة نهر أدونيس وجبل كليماكس (Klimax) وبلاي - بيلوس / الجبيل القديمة (Palai-Byblus). وبعد ذلك نهر ليكوس وبيروت. وقد اجتاحت تريفون هذه المدينة الأخيرة، ولكن الرومان رموها الآن، وأصبحت مقراً لفرقتين أقامهما هنالك أجرياً

(Agrippa) الذي أضاف إليها أيضاً جزءاً كبيراً من إقليم ماسّياس حتّى منابع نهر أوروونتيس المجاورة لجبال لبنان الغربية، وباراديسوس (Paradeisos)، والقلعة المصرية المجاورة لمنطقة أباميا. وجميع هذه الأماكن قريبة من البحر. [٢٠] وإلى الشمال من ماسّياس الوادي المَلَكِيّ كما يُسمّى وإقليم دمشق الذي هو محلّ مديح لا حدود له. ودمشق مدينة كبيرة كانت تقريباً أكبر المدن الموجودة في المنطقة في عصر الإمبراطورية الفارسية. وفيما وراءها الآن تلان يُعرفان باسم تراخونيس^(١)؛ وبعد ذلك باتّجاه الأماكن التي يقيم فيها العرب والإيتورايون متداخلين جبالاً صعبة العبور، وبها كهوف عميقة. ويستطيع أحد هذه الكهوف أن يستقبل أربعة آلاف، كما حدث في الغارات التي شنوها على الدمشقيين لأسباب كثيرة. فقد كان البرابرة معتادين في الأغلب مهاجمة التجار الآتين من بلاد العرب السعيدة، ولكن حدث أن قلّ هذا الأمر كثيراً بعد القضاء على عصابات اللصوص المحيطين بزيئودوروس (Zenodorus) بفضل النظام الجيّد للرومان، وبفضل الأمان الذي كفله الجنود المقيمون في سوريا. [٢١] وتسمى كلّ المنطقة الممتدة فيما وراء منطقة سليوقية حتّى مصر وبلاد العرب سوريا الخالية/ جوف سوريا، وبخاصة المنطقة التي تحدّها جبال لبنان الغربية والشرقية. وأما بقيّتها فإن الساحل الممتد من أورثوسيا حتّى بيلوزيوم يسمى فينيقيا، وهو شريط ضيّق ممتدّ بمحاذاة البحر، أما الجزء الآخر فهو الأرض الداخلية الواقعة فيما وراءه حتّى العرب، والواقعة بين غزة وأنتيليبانوس/ جبال لبنان الشرقية، وتُعرف باسم يودايا.

(١) كان أدونيس في الأساطير اليونانية ابناً لكينيراس ملك قبرص، واشتهر بانغماسه في ملذاته

الحسية. راجع: OCD, s.v. Adonis.

[١٦: ٢: ٢٢-٢٩] وصف فينيقيا:

[٢٢] وبعد أن أوردنا هذا الوصف لسوريا الجوفاء التي تحمل اسماً ينطبق على مُسمَّاه، ننتقل الآن إلى فينيقيا التي وصفنا من قبل جزءها الممتد من أورثوسيا حتَّى بيروت. وبعد بيروت صَيِّداً على مسافة نحو أربعمئة إِسْتَادِيُون^(١). وبينهما نهر تاموراس / تاميراس (Tamyras)، وفيه أَيْكَةُ أسكليبيوس (Asclepius) ومدينة ليونتوبوليس (Leontopolis)^(٢). وبعد صَيِّداً توروس / تيروس [صور]، وهي أكبر مدن الفينيقيين وأقدمها. وهذه المدينة منافسة على قدم وساق لصَيِّداً في الحجم والشهرة والقِدَم، طبقاً لما هو متداول في كثير من الأساطير. وعلى الرغم من أن الشعراء خَلَّدُوا صَيِّداً أكثر من صور (التي لا يذكرها الشاعر [هُومِرُوس] على سبيل المثال) فإن المستوطنات الموجودة في ليبيا وإيبيريا حتَّى الأعمدة [أعمدة هرقل / مضيق جبل طارق] وخارجها تتغنى باسم صور بدرجّة أكبر. ومع ذلك فإن كلاهما كانت مشهورة في الماضي، ولا تزالان كذلك حتَّى وقتنا الحالي. ولكن المرء يحتار حقاً إلى أيهما يشير بأنها عاصمة الفينيقيين؛ لشدة تنافسهما. وتُطَلَّ صَيِّداً على ميناءٍ طبيعيٍّ جيِّدٍ على الساحل. [٢٣] أما صور فهي جزيرةٌ كاملة الاستدارة، ولكنها مقامةٌ على هيئة أرادُوس نفسها، وهي تتصل بالبر من طريق جسر أقامه الإسكندر عندما كان يحاصر المدينة^(٣). وللمدينة ميناءان:

(١) يقترح: Johnes, *The Geography of Strabo*, p.267 note 12 أن إِسْتَرَابُون ضاعف هنا

المسافة التي لا تزيد في واقع الأمر عن مئتي إِسْتَادِيُون.

(٢) ويعني اسم ليونتوبوليس "مدينة الأسود". راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٥٣.

راجع مدينة ليونتوبوليس في مصر التي يعبد الناس فيها الأسود (١٧: ١: ١٩).

(٣) استغرق حصار الإسكندر الأكبر لمدينة صور بعد موقعة إيسُوس عام ٣٣٣ ق.م سبعة أشهر، ولم

يستطع الانتصار عليها إلا بعد أن بنى جسراً يصل بين البر والجزيرة المواجهة له التي كان يتحصن

بها الصوريون، ويعد من الأحداث المهمة في حملات هذا القائد. عن تفصيلات الحصار =

أحدهما مغلقٌ والآخر مفتوحٌ، ويُعرفُ باسم الميناء المصريّ. وكما يُروى فإن المنازل هناك تحتوي عدة طوابق حتّى إنها تفوق عددها في روما^(١)؛ ولهذا فإنه عندما كانت تحدث زلازل فإنها كانت تترك المدينة مهدمةً تماماً أو تكاد. وقد لحقت أضرارٌ كبيرةٌ بالمدينة عندما استولى عليها الإسكندر، ولكنها خرجت من هذه المصائب أقوى، واستعادت أنفاسها بالمهارة البحرية التي يتفوق فيها الفينيقيون خاصة على الأمم كلها، وبفضل الصبغات الأرجوانية الصورية التي تعدّ أفضل الصبغات قاطبةً. فالمحار الذي يحصلون عليه منها قريبٌ منهم ومتوافر بكثرة، كما تتوافر أيضاً الأشياء المطلوبة لإعدادها. ولكثرة محالّ الصباغة تغدو المدينة مكاناً سيئاً للإقامة فيه، ولكنها غنيةٌ بفضل مثل هذه الأعمال الرجالية تحديداً. ويتمتع الصوريون باستقلالهم، ولا يحكمهم ملوك، ويقدمون في مقابل ذلك نفقاتٍ قليلة. وقد حافظوا أيضاً على هذه الأوضاع تحت حكم الرومان. وهم يُعظّمون هيراكليس تعظيماً كبيراً [تحت اسم ميلكارت (Melchart)]. ويشهد حجمُ المدن التي استوطنوها وعددها بقوة نشاطهم البحريّ، وهذه هي حال الصوريين. [٢٤] يذكر المؤرخون أن الصيدونيين حُرِفِيّون مَهَرَّةٌ، وأنهم يُحَسِنُونَ عدداً من الصناعات طبقاً لما يذكره الشاعر^(٢). وإضافةً إلى ذلك فإنهم يدرسون الموضوعات المتعلقة بالفلك والرياضة التي بدؤوها من ممارستهم للحساب والإبحار في الليل إذ إن كلاهما مرتبط بالنشاط التجاريّ والبحريّ. تماماً مثلما توصل المصريون

= والمعارك. راجع: Arrianus, *Anabasis*, 2.16-24.

(١) راجع الفقرة (٥: ٣: ٧) عن روما.

(٢) الإشارة بلفظ "الشاعر" تعني دائماً عند اليونانيين هوميروس، والشاهد هنا هو الإشارة الواردة في: Homer, *Iliad*, 23.743. قارن كذلك الفقرة (١: ٢: ٣٣)، إذ يشير إسترابون فيها

إلى: Homer, *Iliad*, 6.289.

كما يقولون إلى الهندسة بسبب قياسات الأراضي؛ لأن النيل فيض، ويُزيل الحدود الموجودة على الممرات. ويُعتقد أن الهندسة وصلت إلى بلاد اليونان من مصر، والفلك والرياضيات من فينيقيا. أما في وقتنا هذا فإنه يمكن للمرء أن يتحصل على قدر كبير من المعرفة عن العلوم كلها من هاتين المدينتين. وإذا كان لنا أن نُصدّق بوسيدونيوس فإن الفكرة القديمة عن الذرة كانت لرجل من صيدا يسمى موخوس (Mokhos)، كان يعيش قبل العصر الطروادي. وإذا ما تركنا تاريخ الأحداث القديمة فإن في وقتنا الحالي عدداً من الفلاسفة المشهورين من صيدا، مثل بويثوس (Boethus) الذي تدارسنا نحن معه أعمال أرسطوطاليس / أرسطو؛ وأخيه ديودوتوس وأنتيباتروس (Antipater) من مدينة صور. وكان هناك قبل وقت قصير أبولونيوس (Apollonius) الذي نشر قائمة بالفلاسفة ابتداءً من زينون وقائمة أخرى بكتبه^(١). ولا تبعد صور من صيدا أكثر من عشرين إستانديوناً. وفي المنتصف بينهما مدينة صغيرة تسمى أورنيثوبوليس / مدينة الطيور (Ornithopolis)، وبعدها نهرٌ يصبُّ مياهه في البحر بجوار صور. وبعدها صور القديمة على مبعده نحو ثلاثين إستانديوناً. [٢٥] بعد ذلك مدينة بطوليمائيس / بطلمية (Ptolemais)، وهي مدينة كبيرة كانت تسمى في السابق عكا (Ake)^(٢)، وكان الفرس قد استعملوها قاعدة

(١) تعد هذه واحدة من المناسبات التي يوضح فيها إسترابون بشكل غير مباشر مدى ازدهار سوريا وفينيقيها في تلك الآونة وتدلل إضافةً إلى الآثار التي عثر عليها في المنطقة على مدى ازدهارها ثقافياً وحضارياً.

(٢) أطلق البطالمة اسم "بطلمية" عندئذٍ على عكا في عصر بطلميوس الثاني فيلادلفوس تأكيداً لنفوذهم عليها وتخليداً لاسم مؤسس الأسرة البطلمية، وعلى الرغم من استمرار الاسم لمدة طويلة بعد ذلك التاريخ كما يتضح من إشارة إسترابون هذه فقد عاد الاسم القديم ليؤكد نفسه مرة أخرى كما يتضح من اسمها الحالي. راجع: A. Kindler, "Akko, A City of Many Names",

للانطلاق في حملتهم على مصر. وفيما بين عكا وصور ساحل رمليّ به رمالٌ زجاجيّة، ويقولون إن الرمال لا تُصَفَّى هنالك، ولكنها تُنقل إلى صَيِّدا فتُصَفَّى هناك. ولكن بعضهم الآخر يقولون إن لدى الصيِّدُونيين رمالاً زجاجيّة ملائمةً للأمر. وطبقاً لما يقوله آخرون فإنه يمكن استعمال رمال كل هذه المناطق. وقد سمعت من صناع الزجاج في الإسكندرية أنّ في مصر تربة زجاجيّة لا يمكن من دونها عمل زجاج نقيّ ومتعدد الألوان. أما في البلدان الأخرى فيجب عمل خلطاتٍ مختلفة. ويُرَوَى أنه حدث في روما تجارب لأجل عمَل ألوانٍ مختلفة؛ لأجل تسهيل الصناعة، كما هي الحال على سبيل المثال في المنتجات الزجاجية الشفافة، وعلى الأقل فإنه يمكن هنالك شراء إناء زجاجيّ مقابل عملة نحاسيّة، وأوانٍ زجاجيّة للشراب. [٢٦] ويُرَوَى كذلك أنّ حادثة غربيّة من أندر الحوادث وقعت على الساحل بين صُور وبطلمية. فقد حدث أنّ دَخَلَ أهالي بطلمية في معركة مع الإسْتَرَاتِيْجُوس سارييدون (Sarpedon)، وبعد أن هُزِموا في هذه المعركة بضربة واحدة، وكان ذلك في الشتاء^(١) جاءت موجة كبيرة من البحر مثل المدّ وأطبقت على بعضهم وأغرقتهم، في حين بقيت جثث بعضهم الآخر في الكهوف. وبعد ذلك تراجع المدّ وكشف عن أجساد الموتى متناثرة بين الأسماك الميتة. وقد حَدَّثَتْ ظاهرةٌ مشابهة عند جبل كاسيوس في مصر، لقد حدث أن غارت الأرض في مساحة كبيرة - بعد حركة شديدة واحدة - وتغير مكان كل الأشياء الموجودة بحيث إنّ جزءاً منها ارتفع، ودفع للخلف مياه البحر، وانخفض جزء آخر واستقبل المياه. وعندما حدثت

(١) وكان أهالي بطلمية تحت قيادة ديودوتوس تريفون الذي سبقت الإشارة إليه في الفقرة

(١٦: ٢: ١٠)، وكان النصر حليف تريفون، ولكن جنوده هم الذين غرقوا في الحادثة

المشار إليها. راجع: E. R. Bevan, *The House of Seleucus*, Vol.II, London 1902,

pp.226-228.

هزة أخرى استعاد المكان هيئته القديمة، وقد نجم عن ذلك بعض التغيير في بعض الأماكن في حين لم يحدث شيء في أماكن أخرى. وربما كانت هذه الأحداث مرتبطة ببعض الأحداث الدورية غير الواضحة لنا. ويُروى أيضاً أنه عندما ارتفعت المياه في النيل نجمت بعض الاختلافات، ولكنها تتبع نظاماً غير واضح لنا. [٢٧] وبعد عكا بُرج إسترأتون (Straton) ^(١)، وفيه مكانٌ لرسو السفن. وبين هذين الموضعين جبل كارميلوس / الكرمل (Karmelos)، وبعد ذلك عددٌ من المدن الصغيرة التي اندثر بعضها، ومنها مدينة سيكامينوبوليس (Sykaminopolis) وبوكولوبوليس (Boukolopolis) وكروكوديلوبوليس (Krokodeilopolis)، وبعض الأماكن المشابهة ^(٢). وبعد ذلك غابةٌ كبيرة. [٢٨] بعد ذلك تأتي يوبي / يافا (Iope) التي ينحني عندها الساحلُ الآتي من مصر انحناءً واضحاً تجاه الشمال بعد أن كان يمتدُّ قبل ذلك باتجاه الشرق. ويحكي بعض الرواة أن أندروميذا (Andromeda) قابلت في هذا المكان الوحشَ البحري ^(٣). والمكان على مرتفعٍ بالقدر الذي يسمح كما يقولون برؤية مدينة أورشليم [المدينة المقدسة / القدس] (= Ierosolyma)

(١) أقام الملك اليهودي هيروديس (Herodes) الكبير هذا البرج على الميناء بين أعوام ٢٥-١٣ ق.م، وأطلق عليه اسم "قيصرية البحرية"، تكريماً للإمبراطور الروماني أغسطس. راجع الوصف الذي يورده المؤرخ يوسيفوس لهذا المكان في القرن الأول الميلادي. Josephus, Jewish Antiquities, 15.331-341; The Jewish War, 1.408-416.

(٢) يمكن وصف أسماء هذه المدن جميعها بأنها أسماءٌ معبرةٌ أو ذات معنى، فاسم سُوكامينوبوليس يعني "مدينة التوت"، ويعني اسم بوكولوبوليس "مدينة الرعاة"، ويعني الاسم الأخير "مدينة التمساح".

(٣) وفقاً للأسطورة فإن أندروميذا أميرة أثيوبية قُدمت أضحية للحوت الذي أرسله إله البحر بوسيدون (Poseidon) وأخاف البلاد لكن بيرسيوس (Perseus) أنقذ الفتاة. راجع: OCD, s.v. Andromeda.

(Jerusalem) عاصمة يودايا من فوقه. وفي الحقيقة فإن اليهود استعملوا هذا المكان قاعدةً بحريةً عندما وصلوا إلى ساحل البحر. ولكن كما هو واضح فإن هذه الموانئ معاقل للصوصية^(١). ومن هذه الأماكن الكرمل والغابة، وهذا المكان تحديداً مأهولٌ بالسكان حتَّى إن القرية المجاورة له يامنيا (Iamneia) والمستوطنات المحيطة بها كانت تستطيع تجنيد أربعين ألف مُحاربٍ. ومن هنالك باتَّجاه كاسيون المجاور لِيلُوزِيوم الصغرى ما يزيد على ألف إِسْتَادِيُون ثم أربعمئة أخرى حتَّى بِلُوزِيوم نفسها. [٢٩] وفي المسافة المتوسطة بين المناطق السابقة جاداريس (Gadaris) التي استأثر بها اليهود لأنفسهم. وبعد ذلك أزوتوس (Azotus) وعسْكلون/ عسقلان (Askalon). ومن يامنيا حتَّى أزوتوس وعسقلان نحو مئتي إِسْتَادِيُون. وتنتج أراضي العسقلانيين بصلاً ممتازاً، ومدينتهم صغيرة. وهنالك كان يقيم الفيلسوف أنطيوخوس الذي كان يعيش قبل عصرنا هذا بمدة قصيرة. ومن سكان جادارا أيضاً فيلوديموس الإبيقوري (Philodemus Epicurius) وميلياجروس ومينيُّوس (Menippos) الكوميديّ، وثيودوروس (Theodoros) الخطيب المعاصر.

[١٦: ٢: ٣٠-٣٣] وصف غزة:

[٣٠] بعد ذلك، وعلى مسافة قصيرة ساحل الغزيين/ سكان غزة. وتقعُ المدينة فيما وراءه إلى الداخل على مسافة سبعة إِسْتَادِيُونات. وكانت مشهورةً في وقتٍ من الأوقات، ولكن دمرها الإسكندر ولا تزال مهجورة^(٢). ويُروى

(١) انظر الفقرة اللاحقة (٣٧).

(٢) كان تدمير غزة بعد حصار صور الذي سبقت الإشارة إليه. وقد واجه الإسكندر أيضاً صعوبةً في فتحها. وكما هو واضح فإن مصيرها كان مختلفاً عن صور، إذ إن أهميتها اضمحلت بعد ذلك التاريخ. راجع تفصيلات سقوط غزة في: Arrianus, *Anabasis*, 2.25.4-27.7.

أن هنالك ممراً طوله ألف ومئتان وستون إستادِيُوناً إلى مدينة أيلانابوليس (Ailanapolis) الموجودة على اللسان الداخلي للخليج العربي. والخليج العربي له فرعان، أحدهما: مجاورٌ لبلاد العرب ولغزة ويُسمى الخليج الإيلاني نسبة إلى المدينة الموجودة عليه [إيلات]، والآخر: يمتدُّ بجوار مصر باتجاه هيرونبوليس / مدينة الأبطال (Heroönpolis) التي يتصف الطريق إليها من بيلوزيوم بأنه أقصر. ولكن الطريق هنا تمرُّ عبر أراضٍ صحراوية ورمليّة وعلى ظهور الجِمال، وفيها عددٌ كبيرٌ من الثعابين. [٣١] وبعد غزاة توجد رافيا / رفح (Raphia) التي دارت فيها الموقعة بين بطلمئوس الرابع وأنطيوخوس ميغالوس [الكبير]^(١). وبعدها رينوكولورا (Rhinocolura) التي سمّاها هكذا السكان الذين استوطنوها قديماً، والذين كانت أنوفهم مجدوعة. فعندما جاء بعض الإثيوبيين إلى مصر كانوا يجدعون أنوف المجرمين بدلاً من أن يقضوا عليهم بالموت، ويؤطّنونهم هنالك؛ حتّى لا يجرؤوا بسبب مظهرهم المشين أن يرتكبوا إثماً. [٣٢] وكل المنطقة الممتدة من غزاة جافة ورمليّة، وبخاصة المنطقة المجاورة لها التي تضم بحيرة سيربونيس (Serbonis)^(٢). وبجوارها على مسافة صغيرة وبمحاذاة البحر تقريباً ممراً ضيقاً يمتدُّ فيما بينهما حتّى مكان يسمى إكريجما (Ecregma). ويبلغ طول الممر نحو مئتي إستادِيُون، وأكبر عرض له نحو خمسين. وإكريجما منطقة مملوءة بالتراب. وبعد ذلك ممراً آخر مشابه للسابق إلى كاسيون، ومن هناك إلى بيلوزيوم. [٣٣] وكاسيون تل رمليّة لا ماء فيه وإلى جواره خليج، وفيه معبدٌ لزيوس كاسيوس (Zeus Casius)، ويرقد هنالك جثمان بومبيوس ماجنوس / الكبير (Magnus). وبالقرب من

(١) كانت موقعة رفح عام ٢١٧ ق.م في الحرب السورية الرابعة ضمن سلسلة الحروب المعروفة بهذا الاسم بين البطالمة والسلوقيين، وكان النصر فيها حليف بطلمئوس الرابع على الملك السلوقي

أنطيوخوس الثالث. راجع: Bevan, *The House of Seleucus*, Vol. I, pp.317-320.

(٢) راجع الفقرات (١: ٣: ٤: ١٧: ١: ١٧) عن هذه البحيرة.

هذا المكان اغتيل ماجنوس بعد أن أوقع به المصريون^(١). وبعد ذلك يَمْتَدُّ الطريق إلى بِلُوزِيُوم الذي عليه جِيرَهَا/ جرّها (Gerrha) وخندق خابرياس (Khabrias) كما يُسَمَّى، وكذلك الحُفَرُ المجاورة لبِلُوزِيُوم التي يغطيها النيل بالمياه، لأن هذه المناطق مجوفة ومملوءة مستنقعات. هذه هي طبيعة الساحل الفينيقي. ويذكر أرتيميْدُورُوس (Artemidorus) أن الطريق يَمْتَدُّ إلى بِلُوزِيُوم من أورثوسيا نحو ثلاثة آلاف وستمئة وخمسين إِسْتَادِيُونًا مع حساب الالتفاف حول البحيرات. ولكنه يَمْتَدُّ من ميلaina (Melaina) أو ميلاناي (Melanai) في كيليكيا بِاتِّجَاهِ كيلينديريس (Kelenderis) إلى حدود كيليكيا وسوريا ألفاً وتسعمئة إِسْتَادِيُونٍ. ومن هناك إلى أوروْنِتِيس خمسمئة وعشرين إِسْتَادِيُونًا، ومن نهر أوروْنِتِيس إلى أورثوسيا ألفاً ومئة وثلاثين إِسْتَادِيُونًا.

[١٦: ٢: ٣٤-٣٧، ٤٠-٤٦] وصف بلاد يودايا وإيدوميا:

[٣٤] يقطن الإيدوميون الأطراف الغربية لبلاد يودايا بِاتِّجَاهِ كاسيوس التي فيها البحيرة. والإيدوميون أنباطٌ، ولكنهم غادروا موطنهم بسبب الصراعات الداخلية وسكنوا بجوار اليهود، وَاتَّبَعُوا عَادَاتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ^(٢). وتحتل بحيرة سِيرْبُونِيس الجزء الأكبر من المنطقة المجاورة للساحل والممتدة حَتَّى أورشليم التي هي في مجال الرؤية من ميناء يوبي/ يافا، كما ذكرنا^(٣)؛ وهذه الأماكن إلى الشمال. وأغلب هذه المناطق تماماً مثل كلِّ

(١) وكانت نهايته على يد الملك بَطْلَمَيُْوس الثالث عشر عام ٤٧ ق.م. راجع: Plutarch, *Life*

of Pompey, pp.79-80.

(٢) أي: غادروا بلاد العرب الصحرية كما يقترح: Jones, *The Geography of Strabo*, Vol. VII, p. 281 note 2.

انظر كذلك: إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط، عمان-الأردن:

دارالشروق ١٩٨٧م، ص ١٩-٢٣. راجع: أيضاً الفقرة (١٦: ٤: ٢١).

(٣) في الفقرة (١٦: ٢: ٢٨).

واحدة منها مسكونةٌ بقبائلٍ مختلطةٍ من الأعراقِ المصرية والعربية والفينيقية. وجميع هذه الجماعات تقطن جاليلي / الجليل (Galilee) جيريكو / أريحا (Jericho) وفيلاديلفيا (Philadelphia) وساماريا (Samaria) التي لَقَّبَهَا هيروديس سيپاستي / المعظَّمَة (Sebaste)^(١). ولكن على الرغم من أن الناس مختلطون بهذه الكيفية فإن الرواية الأقرب إلى الصحة بين الروايات التي يُصَدِّقُهَا الناس عن المعبد والناس المقيمين في القدس توضح أن المصريين هم أسلاف الذين يُعرفون حالياً باليهود. [٣٥] لقد كان هناك أحد الأنبياء / الكهنة المصريين - ويسمى موسى [عليه السلام] (Moses)، يملك جزءاً من الأرض المعروفة بالسفلية [الدلتا]. ولأنه لم يكن راضياً عن الأوضاع القائمة عندئذٍ فإنه أتى إلى هنا مصطحباً عدداً كبيراً من الناس الذين يعبدون الإله. وكان هذا الرجل يَعِظُ قائلاً: إن المصريين لا يفكرون تفكيراً صحيحاً عندما يُشَبِّهُونَ الإله بالحيوانات والماشية، هم والليبيون، واليونانيون الذين يصنعون تماثيل بشرية. وكان يقول إن الإله وحده فقط هو الذي يحيط بنا جميعاً وبالأرض والبحار وبما نسميه السماء والكون وبطبيعة الكائنات كلها. مَنْ إذن يجرؤ على أن يرسم صورةً لهذا الإله وفي ذهنه صورةٌ مشابهةٌ لشيء من الأشياء المحيطة بنا؟ وعلى العكس، فإنه دعا إلى التخلي عن عمل التماثيل، وإلى تخصيص أرضٍ وساحةٍ مقدسةٍ لتكريمه بدلاً من التماثيل، وإلى أن ينام فيها الذين يَرَوْنَ رؤية صادقة لأنفسهم وللآخرين، وإن الذين يعيشون بحكمة وعدالة يجب أن يتوقعوا بالضرورة جزاءً طيباً وهدايا دائمة وبشرى إلهية، أما الآخرون فلا يتوقعوا ذلك. [٣٦] وبعد أن وعظ الرجل [موسى] بهذه الأشياء أقنع عدداً غير قليل من العقلاء، وقَادَهُمْ إلى هذا المكان حيث المستوطنة

(١) والكلمة هي المقابل اليوناني لكلمة "أغسطس" اللاتينية". راجع: الدويب، وصف بلاد ما

الموجودة الآن في أورشليم. واستطاع بسهولة أن يسيطر على المكان؛ لأنه لم يكن بالذي يُحَسِّدُ عليه أحد، ولا بالذي يحارب من أجله أحدٌ بشراسة؛ لأنه كان صَخْرِيًّا. وعلى الرغم من أن الأرض المحيطة به كانت صحراء جرداء فإنه كان ذا مياهٍ وفيرة، ومساحته الداخلية ستون إِسْتَادِيُونًا، وطبيعتها صخرية. وفي الوقت نفسه، فإنه لكي يدافع عن نفسه لجأ بدلاً من استعمال الأسلحة إلى طقوسٍ مقدسةٍ وإلى الإله؛ لأنه كان يُعَظِّمُهُ بالبحث عن معبده. وكان يَعِدُ أن يُقَدِّمَ طقوساً وعباداتٍ لا تُثْقِلُ فاعليها بالنفقات ولا بالمهرجانات، ولا بأية أعمالٍ أخرى غير لائقة. وهكذا فإن هذا الرجل بدا لاتباعه أنه ذو رأيٍ سديد، وَوَضَعَ الأساسَ لحكمٍ غير تقليديٍّ، وانضمت كلُّ الجماعات المجاورة بسهولةٍ إلى الدائرة بفضلِ أُلْفَتِهِ ووَعْدِهِ^(١). [٣٧] واستمر خلفاؤه لبعض الوقت في المحافظة على هذه التعاليم نفسها، وهم يُوقِّرُونَ الإله بالعبادة الصحيحة وبإخلاص. وبعد ذلك تصدر بعض الناس المتشددين / المشعوذين لمنصب الكهنة، ثم تلاهم بعض الطغاة. ومن التشدد / الشعوذة ظهرت أفكار الإحجام عن أكل اللحوم التي هي عاداتهم الآن أن يُحَجِّمُوا عنها وكذلك ختان الذكور والإناث^(٢)؛ وغيرها من الطقوس المشابهة المُتَّبَعَةِ. ومن حكم الطغاة ظهرت اللصوصية^(٣)؛ لأن الثائرين كانوا يسيئون معاملة سكان أراضيهم والأراضي المجاورة. وهؤلاء الذين كانوا يشتركون مع الحكام كانوا ينهبون أملاك الآخرين، وَيُغَيِّرُونَ على أجزاء كبيرة من سوريا وفينيقيا. ومع ذلك فإنهم كانوا يَكُونُونَ بعض الاحترام لمدينتهم الكبرى؛ لأنهم لم ييغضوها بوصفها مكاناً للطغيان بل عظموها وَوَقَّرُوهَا بوصفها مكاناً مقدساً. [٤٠]

(١) يعد هذه الوصف للعقيدة اليهودية من أقدم الأوصاف التي وصلت إلينا في كتابات غير يهودية، ومن أدقها في الوقت نفسه.

(٢) الختان من سنن الأنبياء وليس من التشدد ولعله يقصد أنهم كانوا يُخْصُون. انظر: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٦١.

(٣) راجع الفقرة (١٦: ٢: ٢).

وعندما أصبحت بلاد اليهود تحت طُغْيَانِ ظَاهِرٍ كان أول من استبدل لقب الملك بلقب الكاهن أليكساندروس؛ وكان لديه ولدان يسميان هوركانوس / هيركانوس (Hyrkanos) وأريستوبولوس (Aristoboulos). وحين كانا يتصارعان على العرش فاجأهما بومبيوس وقضى عليهما، ودمّر قلاعهما، وكان قد استولى من قبل على أورشليم نفسها بالقوة^(١). وكانت منطقة خصبة وذات مياه جيدة في الداخل مع أنها على منطقة صخرية، ووسط منطقة جافة تماماً من الخارج. وكان حَوْلَهَا خندقٌ محفورٌ في الصخر عَرْضُهُ ستون قدماً وطُولُهُ مِثْلَانِ وخمسون، ومن الأحجار المستخرجة من هذا الخندق بنيت أبراج على أسوار المعبد. وكما يقولون، فإن المدينة سقطت لأنه انتظر يوم صيام اليهود الذي كانوا معتادين فيه أن يحجموا عن الأعمال كلها. وقد ملأ بومبيوس الخندق، وألقى عليه الجسور، وأصدر أوامره باكتساح كل الحوائط، ودمّر قدر استطاعته أوكار اللصوص وخزائن الطغاة^(٢). وكان هناك اثنان من هذه الأماكن في الممرات المؤدية إلى جيريكو، هما: ثراكس (Thrax) وثاوروس (Thauros). ولكن هنالك أيضاً معاقل لهم في أليكسانديون (Alexandreion)، وهيركانيون / هوركانيون (Hyrkanion)، وماخايروس (Makhairos)، ولوسياس / ليسياس، والمناطق المحيطة بفيلاذيلفيا، وإسكوثوبوليس / إسكيثوبوليس (Skythopolis) بالقرب من الجليل. [٤١] وجيريكو [أريحا] منطقة سهلية محاطة بدائرة جبلية تنحدر تجاهها بشكل يشبه المسرح. وفيها مكان يُسمَّى فوينيكون (Phoinikon) [مزرعة النخيل]،

(١) عن تفاصيل دخول بومبيوس القدس والصراع بين هيركانوس وأخيه انظر: Dio Cas-
sius, 37.15.2-16.1-5; Jewish War, 1.133-152; Josephus, The Jewish War, 1.133-152; Jewish War, 1.133-152.

Antiquities, 14.54-76. وراجع أيضاً ديو كاسيوس 37.16.1-5. Dio Cassius,

(٢) يذكر يوسفوس تفاصيل الحصار ودخول بومبيوس المدينة في: Josephus, The Jewish War, 1.141-151; Jewish Antiquities, 14.54-76.

وبه جميع أنواع الأشجار والثمار الجيدة، ولكن النخيل يمثل الإنتاج الرئيس فيه؛ وطوله نحو مئة إِسْتَادِيُون. وتتخلل أرجاءه قنوات المياه، وهو مملوء بالمنازل. وهناك أيضاً مقر الحكم^(١)، وبستانٌ للبلسم وهو شجرٌ كبير الحجم وكثير الفروع، وله رائحةٌ تشبه الكوتيسوس / كيتيسوس (Kytisus)^(٢)، والتيرمينثوس (Terminthus)^(٣). وإنهم يُشَقُّونَ لِحَاءَ الشَّجَرِ من أعلى، ويضعون تحته أواني تستقبل السائل الذي يشبه اللبن اللزج. وبعد جمع السائل في الأواني فإنه يتماسك، وهو يعالج الصُّدَاعَ بشكل مؤثر، وابتداء سيلان العيون، وضعف النَّظَرِ. وللنبات قيمةٌ مرتفعةٌ خصوصاً أنه غير موجود إلا في هذا المكان فقط. والأمر نفسه ينطبق على النخيل حيث إن نخلة ذيل السمكة (Caryotas) تنمو هنا فقط، إذا كان لنا أن نستثني سهل منطقة بابل والمنطقة الواقعة فيما وراءها باتجاه الشرق. وعائد هذه الأشياء كبير لهذا السبب، كذلك فإنهم يستعملون خشب البلسم في البخور. [٤٢] وتُغَطِّي بحيرةٌ سيربونيس مساحةً كبيرةً^(٤)، ويقول بعضهم: إنَّ دائرتها تبلغ نحو ألف إِسْتَادِيُون. وتمتد بمحاذاة الساحل مسافةً تزيد قليلاً على مئتي إِسْتَادِيُون تشكل طول البحيرة، وهي عميقةٌ ومياهها ثقيلة، حتَّى إنه لا يمكن الغوص فيها. وإذا حدث وسار فيها أحدٌ، ووصلت المياه إلى صدره فإنه يرتفع على

(١) ربما هو قصر هيروديس الكبير. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٦٥.

(٢) يقترح: Jones, *The Geography of Strabo*, Vol. VII, p. 291 note 2 أن اسمه العلمي

هو: *medicago arbora* ويشير الدويب إلى أن الكلمة تعني الزيت المستخرج من نبات

الصبار. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٦٥.

(٣) يذكر: Jones, *The Geography of Strabo*, Vol. VII, p. 291 note 3 أن الاسم العلمي

للتيرمينثوس هو: *pistacia terebinthus* راجع: كذلك الفقرة (١٥: ٢: ١٠).

(٤) يخلط إِسْتَرَابُونُ هنا ما بين سيربونيس القرية من مصر وبين البحر الميت، أو بحيرة القار.

قارن الفقرات (١: ٣: ٤؛ ٧: ٤) وكذلك: Jones, *The Geography of Strabo*, Vol. VII,

الفور. وهي غنية بالقار الذي يخرج في أوقاتٍ غير منتظمة في وسط البحيرة مع فقاعاتٍ مثل المياه التي تفور. وسطحها محدَّبٌ ويعطي شكلاً يشبه قمة التلّ. ويخرج مع القار مقدار كبيرٌ من البخار والدخان الذي لا تلحظه العين، وإن كان يُغيّر لون النحاس والفضة وكلّ شيءٍ لامعٍ حتّى الذهب. ويعلم السكان المجاورون للبحيرة من صدى أدواتهم بدء خروج القار. ويدؤون في تجهيز الأدوات لجمعه؛ وهم يجهزون لذلك قوارب من البوص. والقار مادةٌ متجلطةٌ، وعندما يسخن فإنه يندفع إلى أعلى بالحرارة؛ وهو يتحول ثانيةً إلى حالته الصلبة بسبب المياه الباردة، مثل المياه الموجودة في البحيرة، حتّى إنّ المرء يحتاج إلى قطعها أو نحتها. وهو يطفو على السطح في هذا المكان بسبب طبيعة المياه التي كما ذكرنا لا يمكن الغوص فيها، ولا يستطيع المرء الذي ينزلها أن يغمّر نفسه فيها؛ لأنها ترفعه إلى أعلى. وهؤلاء الذين يُبحرون على طوافاتٍ لأجل الحصول على القار يقطعونه قطعاً صغيرةً، ويحمل كل واحدٍ منهم قدر ما يستطيع منه^(١). [٤٣] هذه هي أوصاف تلك الأماكن. ولكن بوسيدونيوس يذكر أن الناس لأنهم يعتقدون بالشعوذة يصبّون البول وغيره من السوائل الكريهة على القار، ويضغطون عليه لجعله صلباً، وبعد ذلك يقطعونه. وربما أن للبول بعض الصفات الملائمة بالكيفية التي تتكون بها الحصى في المثانة، أو في بول الأطفال. وتحدث الظاهرة بشكلٍ طبيعيٍّ في وسط البحيرة؛ لأن مصدر النار والقار في منتصفها، وكذلك المقدار الأكبر منهما. ومع ذلك فإن اندفاع القار غير منتظمٍ مثلما أن نظام حركة النار ليس واضحاً لنا، مثل حركات أبخرة أخرى كثيرة. وهناك ظواهر مشابهة لهذه في

(١) راجع ما ذكره إسترأبون من قبل عن القار في الفقرة (١٦: ١٥)، والتعليق المذكور هناك.

وكذلك: Hoyland, *Arabia and the Arabs*, pp.71-72.

أبوللونيا وفي منطقة إبيروس (Epirus). [٤٤] هناك أيضاً عددٌ من الأدلة الأخرى التي توضح أن هذا المكان معرضٌ للنيران، إذ إن هناك بعض الصخور المحترقة غير المنتظمة الشكل بالقرب من مواسادا (Moasada) وصخوراً مجوفة في كل مكانٍ، وتراباً يشبه الرماد، وقطرات من الزيت تتساقط من مرتفعاتٍ ملساء، وأنهاراً ساخنة المياه ذات رائحة كريهة منتشرة لمسافة كبيرة، ومنازل متهدمة هنا وهناك. ولهذا السبب فإننا نميل إلى تصديق الروايات الشائعة بين سكان المنطقة عن المدن الثلاث عشرة التي كانت موجودة هنا في وقت من الأوقات والتي كانت سُدُوم (Sodom) عاصمتها. ويقول الناس إنه بسبب الزلازل واندفاع النار والمياه الحارة والقار والكبريت غارت البحيرة، وتكونت الصخور النارية. وأما المدن فإن الأرض ابتلعت بعضها، وبعضها الآخر هجره من استطاع من سكانه الفرار^(١). ولكن إِرَاتُوسْثِينِس يعتقد -على العكس من ذلك- أن المنطقة كانت بحيرة، وأن الجزء الأكبر منها ظَهَرَ بفضل تسرب المياه، كما هي الحال في ثيساليا (Thessalia). [٤٥] وفي جاداريس أيضاً بحيرة صغيرة ذات مياه كريهة؛ وإذا شربت منها الحيوانات فإنها تفقد شعرها وأظفارها وحوافرها وقرونها. وفي أرض من يُسمَّون بالتاريخيين (Tarikheiai) بحيرة بها أسماكٌ من أفضل الأنواع، وتنمو على ضفافها أشجارٌ تعطي ثماراً تشبه التفاح. ويستعمل المصريون القار في حفظ/ تحنيط أجساد الموتى. [٤٦] وبعد أن استولى بومبيوس بالقوة على المناطق التي أخضعها اليهود لأنفسهم من قبل، عَيَّن هيركانوس كاهناً^(٢). وبعد عدة أجيالٍ من هذه الأحداث ظهر رجلٌ من المنطقة يسمى هيروديس (Herodes) وينتمي إلى

(١) يكرر يوسيفوس Josephus, *Jewish Antiquities*, 1.9 الفكرة التي يقول بها إِسْتَرَابُونُ هنا

موضحاً أنَّ هلاكهم كان على يد الآشوريين، وأن موقعهم كان "بحيرة القار".

(٢) راجع التعليق على الفقرة السابقة (١٦ : ٢ : ٤٠).

الأسرة نفسها. وبعد أن استولى بطريقة ملتوية على الكهانة ميّز نفسه كثيراً من الذين سبقوه في الشؤون المدنية والعسكرية وخصوصاً أمام الرومان حتى إنه حصل منهم على لقب ملك. وقد أعطاه أنطونيوس في البدء الولاية، وبعد ذلك [أعطاه إياه] قيصر سيباستوس / المعظم. وأما أبنائه فقد قتل هو نفسه بعضهم بدعوى أنهم كانوا يتآمرون عليه، وترك بعضهم الآخر عند وفاته ليخلفوه بعد أن خصّص لكلّ منهم جزءاً من مملكته. وقد كرم قيصر أبناء هيروديس وكذلك أخته سالومي (Salome) وابنتها بيرينيكى (Berenike). ولم يكن الأبناء محظوظين، فقد وجهت إليهم اتهامات، ومات أحدهم في المنفى بعد أن وجد ملجأً له بين الجالاتيين الألبورجيس (Galatai Alloborges). أما البقية فقد جدّوا سبيلاً للعودة بعد مشقة ومساعٍ كثيرة، وحصل كلّ واحدٍ منهم على المقاطعة المخصصة له^(١).

[١٦: ٣: ١-٧] وصف بلاد العرب:

[١] وتقع جميع أرجاء بلاد العرب فيما وراء يودايا وسوريا الجوفاء حتى منطقة بابل ومجرى نهر الفرات باتجاه الجنوب، سوى الإسكينيّاي / سكان الخيام المقيمين في منطقة بلاد الرافدين^(٢). وقد تحدثنا من قبل عن منطقة بلاد الرافدين وعن الجماعات المقيمة فيها. ويسكن البابليون الأراضي الواقعة على الجانب الآخر من الفرات المجاورة لمصباته، هم وجماعات

(١) فيما يتعلق بهيروديس وأسرته انظر دراسة: Nikos Kokkinos, *The Herodian Dynas-* ty: Origins, Role in Society and Eclipse, Sheffield 1998. وفيما يتعلق بعلاقته

بالرومان. راجع: Peter Richardson, *Herod the King of the Jews and Friend of the Romans*, Edinburgh 1999.

(٢) راجع الفقرة (١٦: ١: ٢٦).

الخالدايين، وقد سبق لنا الحديث عنهم^(١). وأما المناطق الموجودة في الجانب الآخر [الغربي] من النهر لمنطقة بلاد الرافدين حتّى سوريا الجوفاء فإن الجزء القريب من النهر ومن منطقة بلاد الرافدين يقطّنه العربُ سكان الخيام الذين ينقسمون إلى أسر صغيرة حاكمية وقيمون في أراضٍ مقفرة بسبب قلة المياه. وهم لا يزرعون شيئاً ولا حتّى مساحاتٍ صغيرة، ولكنهم يَرْعُونَ قطعاناً من مختلف أنواع الدواب، وبخاصة الجمال. وفيما وراء مناطق هذه الجماعات صحراء شاسعة، ولكن الأماكن التي تقع فيما وراءها إلى الجنوب يملكها العرب المقيمون في بلاد العرب المعروفة بالسعيدة. وتحدّ الصحراء المشار إليها الجانب الشمالي لهذه المنطقة، أما الجزء الشرقي فيحدّه الخليج العربي، وفي الغرب البحر العربي^(٢)، وفي الجنوب البحر الكبير الواقع خارج كل من هذين الخليجين الذي يسمونه كاملاً الأحمر. [٢] ويُرَوَى أيضاً أن الخليج العربي يسمى البحر المجاور للفرس. ويصفّه إِرَاتُوشِشِينِس على الوجه الآتي: إنهم يقولون إن المدخل ضيقٌ حتّى إنه يمكن من هارموزون/ رأس هُرمُز (Harmozon) التي تمثل رأس كَرْمَانِيَا رؤية رأس مَكاَي (Makai) في بلاد العرب. وعند مدخل الخليج ينحني الساحل الموجود على اليمين في أوله عند كَرْمَانِيَا قليلاً باتّجاه الشرق، ثم بعد ذلك باتّجاه الشمال. وبعد ذلك يميل باتّجاه الغرب حتّى تيريدون ومَصَبّ نهر الفرات^(٣). وهو يشمل ساحل كَرْمَانِيَا والفرس والسوسيوي وأجزاء من ساحل البابليين، ويبلغُ امتداده نحو عشرة آلاف إِسْتَادِيُون. وقد تحدثنا عن هذه الأماكن من قبل^(٤). ومن هذا المكان باتّجاه المضيق، مرّة أخرى، مسافةً أخرى مشابهة

(١) راجع الفقرات (١٦: ١-٦-٨).

(٢) راجع عن هذه التسميات التعليق الموجود على الفقرة (٢: ١-٢٣).

(٣) انظر الفقرة (٢: ١-٢٦).

(٤) في الفقرة (١٥: ٢-١٤).

طبقاً لما يذكره أندروستينيس (Androsthene) جزيرة ثاسوس (Thasos)، الذي اصطحب نيارخوس ... وأبحر هو بنفسه في هذا الطريق. وهكذا فإنه يتضح من هذه الأشياء أن هذا البحر أقل قليلاً في حجمه من البحر المجاور ليوكسيني / البحر الأسود. كذلك فإنه يقول: إن المرء الذي يُبحر بسفينة في الخليج بادئاً من تيريدون، وجاعلاً البرّ على يمينه يقابل على الترتيب جزيرة إيكاروس (Icarus) التي فيها ساحة مقدسة للمعبود أبوللون، ومركز لنبوء تاوروبولوس (Tauropolus)^(١). [٣] وبعد أن يُبحر المرء بمحاذاة ساحل بلاد العرب ألفين وأربعمئة إستاديون يقابل في خليج عميق مدينة تُسمى جرّها^(٢)، وهي مستوطنة لبعض اللاجئين الكلدانيين من بابل. ويُقيم هؤلاء في أرضٍ مالحة، ويننون منازلهم من الملح. ولأن ألواح الملح تنفصل بسبب حرارة الشمس، وعادةً ما تقع، فإنهم يثبتون الحوائط برشها بمياه كثيرة. وتبعد المدينة من البحر مسافة مئتي إستاديون. وعادةً ما يحمل أهل جرّها بضائع بلاد العرب وعطورها من طريق البر، ولكن أريستوبولوس يقول على النقيض من ذلك إن أهل جرّها ينتقلون في أغلب الأحيان من طريق القوارب إلى منطقة بابل، ومن هناك يُبحرون ببضائعهم في الفرات إلى تاباسكوس، ثم ينقلونها من هناك براً إلى الأرجاء كلها^(٣). [٤] ويقابل المرء بعد ذلك في رحلته جزراً أخرى،

(١) أي: للمعبودة أرتميس راعية الحيوانات. انظر وصف هذه الجزر في: Arrianus, *Anabasis*, 7.20.3-5.

(٢) يعتقد بعضهم أن موقع جرّها هو هجر في شرق المملكة العربية السعودية ويرجح بعضهم الآخر أنها تاج. انظر: نيقل جروم، "الجرهاء، مدينة مفقودة بالجزيرة العربية"، أطلال ٦ (١٤٠٢هـ) راجع أيضاً الفقرة (١٦: ٤: ٤)، إذ يذكر إستراتون أن الجرّائيين يصلون إلى حضرموت في أربعين يوماً.

(٣) يقارن إستراتون هنا بين مصادره، وربما أيضاً بين ما يحدث في وقته هو وما كان يحدث في القرن الرابع قبل الميلاد، طبقاً لما يذكره أريستوبولوس الذي كان أحد قادة الإسكندر الأكبر.

مثل صور وأرادُوس اللتين فيهما معابدٌ تشبه المعابدَ الفينيقيةَ. وإذا كان لنا أن نُصَدِّقَ النَّاسَ المقيمينَ في هذه الأماكن فإنهم يقولون إنهم هم أنفسهم الذين أسَّسوا المدنَ والجزرَ الفينيقيةَ التي تحمل الأسماءَ نفسها^(١). وتبَعُدُ هذه الجزرُ من تيريدون مسيرةَ عشرة أيامَ بحراً^(٢)، ومن قمة الخليج الموجودة عند ماكاي مسيرةَ يومٍ واحدٍ. [٥] ويذكرُ نِيَارْخُوس وأورثاجُورَاس (Orthagoras) أنه بالقرب من كَرْمَانِيَا جزيرة أو جوريس / أو جريس (Ogyris) باتَّجَاهِ الجنوب في عرض البحر على بعد نحو ألفي إِسْتَادِيُونٍ، وفيها قبر إِرُوْثْرَا / إِرِيْثْرَا (Erythra)، وهو تَلٌّ مرتفعٌ مغطى بالنخيل البري. وكان هذا الرجلُ يَحْكُمُ هذه الأرجاءَ، ومنه حمل البحر اسمه. ويذكران أيضاً أن مِثْرُوبَاسْتِيس (Mithropastes) بن أَرْسِيتِيس (Arsites)، ساتراب فروجيا / فريجيا (Phrygia) هو الذي عَرَفَهُمْ بهذه الأشياء. وكان قد هرب من داريُوس / دارا، وأقام على هذه الجزيرة وارتبط بعلاقاتٍ مع الجماعات المقيمة في الخليج العربي في أثناء سعيه إلى العودة إلى دياره بمساعدتهم^(٣). [٦] وبامتداد ساحل البحر الأحمر كله، وفي المياه العميقة تنمو أشجارٌ تُشَبِّهُ الغارَ والزيتون. وعندما يتراجع المدُّ فإن كل الأشجار تظهر كاملةً فوق المياه. وعندما يأتي المدُّ مرةً أخرى فإنها تُغَطَّى كلها بالمياه. ومع ذلك فإن الأراضي الساحلية المجاورة لها ليس فيها أشجار، وهو ما يُمَثِّلُ نوعاً من التناقض^(٤). هذا هو الوصف للبحرِ المجاورِ للفرسِ

(١) عن الفينيقيين والجزيرة العربية، واحتمال هجرتهم من شرق الجزيرة إلى العراق انظر: دانييل بوتس، "ثاج في ضوء الأبحاث الحديثة ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م"، أطلال ٧ (١٤٠٣ هـ)، ص ص ٦٩-٧٥.

(٢) راجع الإشارة السابقة إلى الموطن الأصلي للفينيقيين في الفقرة (١: ٢: ٣٥)، والإشارة إلى موقع تيريدون الفقرات (٢: ١: ٢٦؛ ١٦: ٣: ٢).

(٣) جرت هذه الأحداث في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد في أثناء حملات الإسكندر الأكبر على المنطقة. راجع كذلك (٢: ١: ٢٤).

(٤) يقترح: Jones, *The Geography of Strabo*, vol. vii, p. 305 note 2 أن إِسْتَرَابُون يشير هنا إلى الشعب المرجانية.

الذي يُشكِّل كما ذكرنا الساحل الشرقي لبلاد العرب السعيدة طبقاً لما أورده إِرَاتُوسْثِينِس. [٧] ويذكر نِيَارْخُوس أنهم حَدَّثَ أن تقابلوا مع مِثْرُوبَاسْتِيس حين كان في صحبة مازينيس (Mazenes) الذي كان يحكم إحدى الجزر الواقعة في الخليج العربي، وكانت الجزيرة تسمى أَوَارَاكْتَا (Ouarakta). وكان مِثْرُوبَاسْتِيس قد لجأ إلى هناك بعد انسحابه من أوجيريس، فاستقبل بترحاب، وقابل مازينيس لأجل أن يوصي به لدى المقدونيين للالتحاق بالأسطول الذي يقوده مازينيس. ويذكر نِيَارْخُوس جزيرةً شاهدها في بدء رحلته في الخليج العربي فيها لآلئ كثيرة وثمينة. ولكنه وجد في جزيرة أخرى أحجاراً صغيرة مستديرة شفافة ورائعة. أما في الجزر القريبة من الفرات فتنمو أشجارٌ تخرج منها رائحة اللبان، ويخرج من سيقانها سائل عطري. وأحجامُ سرطان البحر والجمبري كبيرة - كما هو شائع في كل البحار الخارجية، وبعضها أكبر من القُبعة المقدونية، في حين يقارب حجم بعضها الآخر حجم كأسين من كؤوس الشراب. كما أنه يذكُر أنه شاهد وحشاً بحرياً ملقى على الساحل طوله خمسون ذراعاً^(١).

[١٦: ٤: ١-٥] سكان بلاد العرب:

[١] تبدأ مايكيني (Maikene) بلاد العرب من جهة منطقة بابل^(٢)، وتمتد أمام هذه المنطقة في جانب صحراء العرب، وفي الجانب الآخر المستنقعات المجاورة للكلدانيين التي يكوّنها فيضان نهر الفرات، أمّا الجهة الأخرى ففيها بحر الفرس. وهذه المنطقة ذات جو سيئ ومملوء بالسحب، وهي مطيرة

(١) عن الحملات الاستكشافية في الخليج العربي انظر: سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، البصرة: جامعة البصرة ١٩٨٥ م، ص ٣٢٨-٣٣١.

(٢) أشار استرابون قبل ذلك (٢: ١: ٣١) إلى مكان يُعرف باسم ميسيني يمثل الحد الفاصل لبلاد العرب من جهة منطقة بابل، فهل يمثل هذا الاسم هنا تحريفاً لهذا الاسم السابق؟.

وشديدة الحرارة. وعلى الرغم من ذلك فإنها تُنتج ثماراً طيبةً. وتنمو الأعناب في المستنقعات، إذ إنهم يضعون ما يكفي من التربة لنمو النبات على حصيرة من البوص، وتترك عائمةً على سطح المياه، وإن كانت لا تجنح بعيداً بسبب قوائم تُثبتها في مكانها. [٢] وإذا عدنا إلى آراء إِرَاتُوسْثِينِس التي يذكرها عن بلاد العرب بالترتيب فسنجد أنه يتحدث عن الجزء الشمالي والصحراوي الذي بين بلاد العرب السعيدة وسوريا الجوفاء، وبلاد اليهود حتى الطرف الداخلي للخليج العربي، وتبلغ المسافة من مدينة هير ونبوليس^(١) على طرف الخليج العربي المقابل للنيل باتجاه مدينة البتراء النبطية إلى بابل خمسة آلاف وستمئة إِسْتَادِيُون. وكل المنطقة باتجاه الانقلاب الصيفي، وفيها الجماعات العربية النبطية والخالولوتايين (Khaulotaioi) والأجرايين (Agraioi)^(٢). وفيما وراء هؤلاء أراضي سكان بلاد العرب السعيدة على بعد عشرة آلاف ومئتي إِسْتَادِيُون باتجاه الجنوب حتى البحر الأطلنطي. وتملك هذه الأراضي أولى جماعات المزارعين بعد السوريين واليهود، في حين تتصف الأرض الواقعة بعد هؤلاء بأنها صحراء جرداء وتنتج القليل من النخيل والأكانثوس والطرفاء، وبها آبار للمياه؛ كما هي الحال في جیدروسيا. ويقطن هذه المنطقة العرب ساكنو الخيام ورعاة الجمال. أما أقصى الأطراف الجنوبية المواجهة لإثيوبيا فتسقط عليها أمطارٌ صيفيةٌ، وتُزرع مرتين في العام مثل الأراضي الهندية. وبها أنهارٌ تتفرع مياهها في الوديان والبحيرات. وهي غنية بالثمار من كل الأنواع، وكذلك وفيرة العسل، وبها كل أنواع الحيوانات سوى الخيول

(١) يعني اسم هير ونبوليس "مدينة الأبطال"، وكانت شمال البحيرات المرة، حيث تصب قناة

نخاو في البحر الأحمر. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٧٤.

(٢) يعني اسم الأجرايين "الهاجريين"، أي: الجماعات التي تنسب إلى "هَجَر" في منطقة

الأحساء، ويشير: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.302-305 إلى بلينيوس، Pliny

6.157 فإنه يقترح أيضاً وجود "هَجَر" أخرى بالاسم نفسه في بلاد العرب السعيدة.

والبغال والخنازير، وبها كل أنواع الطيور سوى الإوز والطاوس. وتقطن أكبر أربع جماعاتٍ سكانيةٍ أقصى هذه الأراضي المشار إليها^(١). ويُقيم المعينيون في الجزء المواجه للبحر الأحمر، وأكبر مدنها هي كارنا/ قرناو (Carna) أو كارنانا (Carnana). وبعد هؤلاء السبئيون، وعاصمتهم هي ماريابا/ مأرب (Mariaba). والمجموعة الثالثة هم القتبانيون المقيمون في مواجهة المضائق ومدخل الخليج العربي، ومقرهم الملكي يسمى تمنا/ تمنع (Tamna). وباتجاه الشرق الخاتراموتيتاي [الحضرموتيون] (Khatramotitai)، وهم يملكون مدينة ساباتا/ شبوة (Sabata). [٣] جميع هذه الجماعات يحكمها ملوك، وهم أثرياء، ولديهم معابد وقصور ملكية جميلة. وتُشبه منازلهم منازل المصريين من حيث طريقة تثبيت الألواح. وتملك هذه الجماعات الأربع مساحاتٍ من الأراضي تفوق ما في الدلتا المصرية. ولا ينتقل الحكم عندهم من الأب إلى الابن بل إلى الشخص الذي يؤلّد لأي من النبلاء بعد اعتلاء الملك العرش. وهكذا فإنه عندما يتولى شخص ما الحكم تعمل قائمة بزوجات النبلاء الحوامل، ويعين مراقبون، وأيهن تَضَع أولاً فإن ابنها طبقاً للمعتاد يُبنى ويُربى على النظام الملكي بوصفه الحاكم المستقبلي. [٤] وتنتج قُتَبَانِيَا / قُتَبَان (Kattabania) اللبان والمرّ الحضرمي؛ وتقايض هذه النباتات العطرية وغيرها مع التجار الذين يأتون إليهم من الأيلانين (Ailanaoi) في سبعين يوماً^(٢). ومدينة إيلات (Aelana) في الطرف الآخر للخليج العربي الممتد باتجاه غزة الذي يسمى الخليج الإيلاني، كما سبق

(١) مكسيم رودنسون، "الجزيرة العربية الجنوبية لدى المؤلفين الكلاسيكيين"، بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسة ومختارات)، جمع وترجمة حميد العواضي وعبد اللطيف الأدهم، اليمن: وزارة الثقافة والسياحة ٢٠١١م، ص ٥٤-٦٤.

(٢) راجع مدة الأربعين يوماً التي يذكر هيرودوتوس أنها طول الجبال الممتدة شرق مصر باتجاه المناطق المنتجة للبخور، وتمثل امتداد البحر الأحمر. Herodotus, 2.11.

أن أوضحنا^(١). ويأتي سكانُ جِرْهَا إلى إقليمِ حضرموت في أربعين يوماً. وأما الآتون من طرفِ الخليجِ العربيِّ بامتدادِ الساحلِ المجاورِ لبلادِ العربِ فإن الرحلةَ من الخليجِ الإيلانيِّ طبقاً لأوصافِ الإسكندرِ وأناكسيكراتيس (Anaxicrates) تبلغُ نحو أربعة عشر ألف إِسْتَادِيُون، ولكن هذا الحسابُ يفوقُ الواقعَ بكثير. أما الجزء المجاور لتروجلودوتيكا/ تروجلوديتيكا (Troglodytika) على يمينِ المُبحرين من مدينة هيرونبوليس حتَّى بطلمية وإلى أراضي صَيْدِ الفيلة فإن طولَه يبلغ نحو تسعة آلاف إِسْتَادِيُونٍ بِاتِّجَاهِ الجنوبِ، وبانحناءٍ قليلةٍ نحو الشرق. ومن هنالك حتَّى المضائقِ نحو أربعة آلاف وخمسمئة إِسْتَادِيُونٍ بِاتِّجَاهِ يَمِينٍ بدرجةٍ أكبر نحو الشرق. والمضائقُ الموجودةُ عند إثيوبيا يحدها امتدادٌ يُسمَّى ديري (Deire)؛ وهنالك مدينةٌ صغيرةٌ تحملُ الاسمَ نفسه، ويسكن هناك الإيخثوفاجيون [أكلو الأسماك]. ويُروى أن في هذا المكان عموداً أقامه سيزوستريس (Sesostris) المصريّ مدوناً عليه نقشٌ بالهيروغليفية يصفُ رحلته^(٢). وعلى ما يبدو فإنه أخضع أولاً إثيوبيا وتروجلوديتيكا، وبعد ذلك عَبَرَ إلى بلاد العرب، ثم وَصَلَ إلى كُلِّ أرجاء آسيا. ولهذا فإن في كل مكانٍ جسوراً تُسمَّى جسورَ سيزوستريس ومبانيَ مقامةٍ للمعبودات المصرية. وتمتدُّ المضائقُ الموجودةُ بمحاذاة ديري نحو ستين إِسْتَادِيُوناً؛ وهي لا تسمَّى الآن - حقيقةً - مضائق؛ لأن السفنَ تُبحرُ فيما وراءها حيثُ ممرٌّ على بعد نحو مئتي إِسْتَادِيُونٍ بين القارتين^(٣). وهنالك

(١) في الفقرة (١٦ : ٢ : ٣٠).

(٢) يشير هيرودوتوس كذلك إلى بعض النقوش التي أقامها سيزوستريس سنوسرت الأول.

Herodotus, 2.102.

(٣) الإشارة هنا إلى مضيق باب المندب الذي يذكر كتاب الطواف حول البحر الإريثري

Periplus Erythrae Thalassae, # 25 أن فيه جزيرة تُعرفُ باسم جزيرة دِيُوْدُورُوس.

ستُ جُزُرٌ قريّةٌ بعضها من بعض، وتتركُ ممراتٍ ضيقةً فيما بينها للسفن المارة من هناك. وعبرَ هذه الممراتِ تنتقلُ البضائعُ من هنا وهناك؛ وهم يُسمّون هذه الممراتِ المضائق. وبعد هذه الجزر يسير الطريقُ الملاحيّ بمحاذاة مناطق إنتاجِ المرِّ باتّجاهِ الجنوبِ والشرقِ في آنٍ واحدٍ حتّى مناطق إنتاجِ القرفة، وهي مسافةٌ تبلغُ نحو خمسة آلاف إستانديون. وفيما وراء هذه المنطقة كما يقولون لم يذهب أحدٌ حتّى وقتنا هذا. ولا توجد مدنٌ كثيرةٌ على الساحل، ولكن فيما وراءه كثير من المدنِ المأهولة جيّداً بالسكان. وهذه الأوصافُ هي التي وردت عند إراتوستينيس عن بلاد العرب، ويجب أن نضيفَ ما يذكُرُه عنها الآخرون. [٥] ويذكُرُ أرتيميدوروس أن الخليجَ الموجودَ في بلادِ العربِ المواجهة لمضيق ديري يُسمّى أكّيلا (Akila)^(١)، وأن الناسَ المقيمينَ بالقرب من ديري يختنون.

[١٦: ٤: ١٨] الأنباط:

[١٨] وبعد أن وصّفَ أرتيميدوروس إقليم التروجلوديتيين والإثوبيين المجاورين لهم يعود إلى الحديث عن العرب. وهو يتحدث عن أولى الجماعات على حدود الخليج العربيّ وعن المقيمين في الجانب الآخر من جماعات التروجلوديتيين^(٢)، بادئاً من بوسيديون^(٣). ويقول: إنّ هذا المكان

(١) يشير كتاب الطواف حول البحر الإريثري (في الموضع نفسه) إلى مدينة أوكيليس (Ocelis) التي يحكمها حاكمٌ عربيٌّ في الجانب الشرقيّ من المضيق. انظر: ولفريد شوف، الطواف حول البحر الإريثري، الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول قبل الميلاد، ترجمة أحمد أبّيش، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ٢٠١٤م، ص ١٠٠-١٠٢.

(٢) أي: الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

(٣) طبقاً لأجاثارخيدس Agatharchides, 5.8 فإنّ الملك بطلمئوس الثاني فيلادلفوس (Phil-adelphus) أرسل بحاراً يسمّى أريستون (Ariston)؛ لكي يستكشف بلاد العرب الممتدة =

في الطرف الداخلي للخليج [العقبة]؛ وأن بالقرب من بوسيديون بستان نخيل مزوداً جيداً بالمياه. ويحظى هذا البستان بتقدير كبير لأن كل الأراضي المحيطة به شديدة الحرارة وقليلة المياه ولا ظل فيها. ويثير مقدار ثمار النخيل الموجود هنالك الدهشة. وهناك رجل وامرأة مُعَيَّنَان لحراسة البستان المقدس على أساس النسب. وهما يرتديان الجلود، ويعيشان على التمور، ويسكنان في عشة أقامها أعلى النخيل؛ لوجود أعداد كبيرة من الحيوانات المفترسة^(١). وبعد ذلك على الترتيب جزيرة فوكاي (Phokai) التي سُميت كذلك بسبب كثرة حيوانات الفُكْمَة (عجل البحر) حولها^(٢). وبالقرب من هذه الجزيرة خليج يمتد باتجاه البتراء (Petra)^(٣) مدينة العرب المعروفين باسم الأنباط^(٤)،

= حتّى المحيط، وأنه هو الذي أقام في هذا المكان مذبحاً للمعبود بوسيدون إله البحر. وعن نشاط البطالمة في هذه المنطقة في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد انظر: لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ٢٠١٠م، ص ٤٢٣-٤٢٤.

(١) يتبع إِسْتَرَابُون هنا في وصفه للبستان أجاثرخيديس Agatharchides, 5.85 الذي يذكر أن السبب في وجود البستان في الأصل هو المذبح الذي أقامه أريستون. انظر أيضاً وصف البستان، والاحتفال الذي يقام فيه، عند ديودوروس: Diodorus, 3.42-43.

(٢) يُعرّف الباحثون هذه الجزيرة بأنها تيران الحالية. راجع كذلك مناقشة ريتسو لهذه الفقرة المقتبسة من أجاثرخيديس في ضوء الاقتباسات المقابلة لها في المصادر القديمة: Retsö,

The Arabs in Antiquity, p.296.

(٣) تعني كلمة "البتراء" باليونانية "الصخرة"، وهي ترجمة لاسم المدينة بالعربية التي اشتهرت أيضاً باسم "رقم" أو "الرقم" و"سلع". انظر: عباس، تاريخ دولة الأنباط، ص ١٧، حاشية ٢.

(٤) يتفاوت موقف الباحثين تجاه عروبة الأنباط التي تشير إليها المصادر الكلاسيكية بين معارض ومؤيد ومحيد، ويتحفظ ريتسو: Retsö, The Arabs in Antiquity, p.300 على هذا الوصف على أساس وجود "ميل إلى تعريب الجماعات الموجودة في المصادر القديمة التي اقتبسها إِسْتَرَابُون وغيره من المؤرخين القدامى ويؤكد هويلاند أنه: Hoyland, Arabia and the Arabs, p.69: "لا توجد أدلة كافية لتأكيد أو نفي الهوية العربية للأنباط =

وباتَّجَاهِ فلسطين وإلى هذه الجزيرة يأتي المعينيون والجرهائيون، وجميع الجماعات المجاورة بأحمالهم من الطيوب^(١). وبعد ذلك ساحل آخر كان يُعرف في الماضي باسم "ساحل المارانيتين (Maranitai)" الذين كان بعضهم يعمل بالزراعة وبعضهم الآخر يسكن الخيام. أما الآن فيقطنه الجاردينايون (Gardinaiai) الذين قَضَوْا بالحيلة على الجماعات السابقة؛ إذ إنهم هاجموا بعضهم وهم يُقيمون احتفالاً عاماً يعقدونه كلَّ خمسة أعوام، وقَضَوْا عليهم؛ ثم هاجموا بعد ذلك بقية الجماعة، وأتوا عليها جميعها^(٢). وبعد ذلك الخليج الإيلاني^(٣)، وأرض الأنباط (Nabataioi)، وهي منطقة مأهولة بالسكان وغنية بالماشية، وهم يقطنون أيضاً الجزر الواقعة بالقرب منهم. وكانوا يعيشون من قبل في سلام، ثم أخذوا يُغيرون بالقوارب على الناس المبحرين من مصر. ولكنهم لَقُوا جزاءهم بعدما هاجمهم أسطولٌ بحريٌّ ودَمَّرَ أراضيهم.

= والإيدوميين والإيتورايين المقيمين حول جبل لبنان وسكان حمص ووادي نهر العاصي وآل أبجر (Abgarids) وسكان إيديسا والبرايتافيين في سينجار (Singar) وسكان خاراكس (Charax) في جنوب العراق وسكان الحضّر وتدمر". وفي كلتا الحالتين فإنَّ هذين الرأيين يتغاضيان عن أن هذه الجماعات قريبة بعضها من بعض من الناحية العرقية والثقافية والحضارية، وأنَّ الفوارق بين "العرب" و"الأنباط" حسب تقدير ريتسو لم تكن بالتي تجعل أياً منهما عنصراً "أجنبياً" عن الآخر. انظر باختصار: عباس، تاريخ دولة الأنباط، ص ٢٥-٢٦.

- (١) تمثل هذه الفقرة دليلاً على أهمية الطريق التجارية المارة بغرب الجزيرة، وكذلك على التجارة الداخلية بين مناطق الجزيرة المختلفة. ويقترح يحيى، العرب في العصور القديمة، ص ٣٢٦، أنَّ جزءاً من تجارة الجرهائيين كان بحرياً والجزء الآخر برياً.
- (٢) يتبع إسترابون هنا أيضاً وصف أجاثارخيدس Agatharchides, 5.88, 90 في الإشارة إلى كيفية استيطان الجاردينايين للمنطقة وأعمالهم فيها بعد ذلك.
- (٣) نسبة إلى اللحيانيين الذين امتد نفوذهم ليشمل شمال غرب الجزيرة العربية من القرن الثالث، وحتى الأول قبل الميلاد. انظر: عبدالرحمن الأنصاري وحسين أبو الحسن، العلا ومدائن صالح، حضارة مدينتين، الرياض: دار القوافل ٢٠٠٥م، ص ١٣.

بعد ذلك سهلٌ غنيٌّ بالأشجار وبالمياه، ويعجُّ بكلِّ أنواع الأنعام وبخاصة البغال، وبه كذلك عددٌ كبيرٌ من الجمال البرية والغزلان، وكثير من الأسود والنمور والذئاب. وفي مواجهته جزيرةٌ تسمى ديا (Dia). يلي ذلك ساحلٌ يبلُغ طوله نحو خمسمئة إِسْتَادِيُونٍ، وهو محاطٌ بالجبال وله مضيقٌ يصعب دخوله، ويعيش حوله رجالٌ يصطادون الحيوانات البرية. وبعد ذلك ثلاثُ جزرٍ غير مسكونةٍ ومملوءةٍ بأشجار زيتونٍ لا تشبه أشجار الزيتون الموجودة عندنا، بل من الأنواع المحلية التي تُسمِّيها "الإثيوبية"^(١). ودموع هذه الأشجار (صمغها) ذات قيمةٍ طبيّة. وبعد ذلك على الترتيب ساحلٌ حجريٌّ، يليه ساحلٌ وعرٌّ، ويصعب الإبحار بجواره لمسافةٍ نحو ألف إِسْتَادِيُونٍ، وهو قليلُ الموانئ وأماكن الرسو؛ لأن بمحاذاته جبلاً مرتفعاً شديداً الانحدار. وبعد ذلك سفحٌ تلٍّ صخريٍّ يمتدُّ حتّى البحر، وتتسبب الصخور الموجودة تحت المياه هنالك في بعض الأخطار التي لا يمكن تجنّبها، خصوصاً عندما تهبُّ الرياح الموسميّة والعواصف. وبعد ذلك خليجٌ به بعضُ الجزر المتناثرة، ويتصل بالخليج ثلاثُ تلالٍ شديدة الارتفاع وذات رمالٍ سوداء. وبعد هذه المناطق ميناء خارموثاس (Kharmothas) الذي يبلغ محيطه نحو مئة إِسْتَادِيُونٍ، وله مدخلٌ ضيقٌ شديدُ الخطورة على كل السفن التي تدخله. ويصبُّ فيه نهرٌ في منتصفه جزيرةٌ كثيفةُ الأشجار وملائمةٌ للزراعة^(٢). بعد ذلك ساحلٌ وعرٌّ تليه بعضُ الخلجان، ثم منطقةٌ تخصُّ جماعاتٍ من الرعاة الذين يعتمدون في حياتهم على الجمال؛ لأنّهم يحاربون على ظهورها، ويسافرون عليها، ويشربون لبنها، ويستغلون

(١) يشير إِسْتَرَابُونُ هنا إلى ساحل عينونة. Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp. 297-298.

(with note 95) ويذكر أجاثارخيديس 5.88, 90 أسماء الجزر أنّها

"ضريح إيزيس" (Isis) و"سوكابيا" (Soukabya) و"ساليديو" (Salydo).

(٢) يمدح أجاثارخيديس 5.93 Agatharchides هذا الميناء والموقع، ويصفه بأنّه من أفضل

موانئ العصر.

جلودها^(١). ويفيض عبر أراضيهم نهرٌ يحمل تبراً، ولكنهم لا يعرفون كيف يصنعونه. وهم يُسمّون ديباي (Dibai)^(٢)، وبعضهم يرعون الماشية، وبعضهم الآخر مزارعون. وإنني لن أذكر أغلب أسماء هذه الجماعات بسبب عدم شهرتهم من ناحية، ومن ناحية أخرى بسبب غرابة أسمائهم. وإلى جوار هؤلاء يقيم أناس أكثر حضارة في منطقة ذات مناخ أكثر اعتدالاً، وبها مياه كثيرة، وتسقط عليها أمطارٌ غزيرة. والذهب المستخرج عندهم ليس تبراً، بل في شكل حبات، ولا يحتاج إلى قدر كبير من التنقية^(٣). وأصغر الحبات في حجم البندق، وأوسطها في حجم المشملة^(٤)، وأكبرها في حجم الجوز. وهم يثقبون هذه القطع، ويضعونها بالتناوب مع أحجار أخرى شفافة في خيوط، ويصنعون منها عقوداً وأساور يرتدونها حول الرقبة والمعاصم. وهم يبيعون الذهب لجيرانهم بأثمان زهيدة، ويبادلونه بثلاثة أضعافه من البرونز، وبضعف حجمه من الفضة؛ بسبب عدم الخبرة في تصنيعه، ونُدرة البضائع التي يحتاجون إليها لأجل ضرورات الحياة.

(١) تؤكد هذه العبارة الارتباط بين العرب والجمال الذي نلاحظه منذ مرحلة مبكرة في المصادر التي تشير إلى العرب ابتداءً بالآشورية مروراً باليونانية ثم الرومانية. انظر: على سبيل المثال: Diodorus, 3.45. Hoyland, *Arabia and the Arabs*, p.91 إذ يشير إلى ديودوروس.

راجع كذلك: R.W. Bulliet, *The Camel and the Wheel*, London 1990, esp. 28-56.

(٢) يعتقد الدويب أنهم "الدباع". الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٩٠. ويحدد Retsö, *The Arabs in Antiquity*, pp.298-299 (with note 101) الساحل الموصوف هنا بأنه الواقع بين القنفذة وبيشة ويذكر أن الديباي كانوا يقيمون في تهامة نفسها.

(٣) ينقل إسترابون هنا عن أجاثارخيديس Agatharchides, 5.93 الذي يذكر أسماء هذه الجماعات على أنها العرب الأليايوي (Alilaioi) والجاساندوي (Gasandoi)، ويرجح: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, p.299 أن الجاساندوي هم سكان منطقة جيزان الحالية.

(٤) شجرة من الفصيلة الوردية. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٩٠.

[١٦: ٤: ١٩] السَّبْيِيُّونَ:

[١٩] وبالقرب من هذا المكان إقليمُ السَّبْيِيِّينَ، وهو أكثرُ المناطقِ خصباً، وزاخر جداً بالسكان، ويخرج منه المرُّ واللُّبَانُ والقَرْفَةُ. وعلى ساحله البلسمُ ونوعٌ آخر من الأعشاب ذاتِ الرائحة الطيبة، السريعة التطاير. وفيه أيضاً أشجارُ نخيلٍ ذاتِ رائحة طيبة وأشجارُ بوص. وهناك أيضاً حيَّاتٌ ذات لون أحمر يميل إلى السواد يبلغ عرضها شبراً، ويمكن أن تصل إلى وَسْطِ المرء، ولا يمكنُ الشفاء من لدغتها. وبفضل كثرة الثمار فإن الناس يتصفون بالكسل والتراخي في حيواتهم. وينام أغلب الناس وعامتهم هنالك على فروعٍ يقطعونها من الأشجار^(١). ويتسلم الناس الذين يعيشون متجاورين البضائع، ويسلمونها بعضهم لبعض بالترتيب حتى سوريا ومنطقة بلاد الرافدين؛ وعندما يشعر الحاملون لها بالنعاس بسبب رائحة العطور، فإنهم يطردونه برائحة القار ولحي التيوس. وتقع مدينة ماريابا/ مأرب عاصمة السبئيين على جبل كثيف الأشجار. ويفصلُ الملك في القضايا وكل الأمور الأخرى؛ وليس مسموحاً له أن يغادر قصره الملكي وإلا فإن عامة الناس يرحمونه في لحظتهم بالحجارة طبقاً للنبوءة. ويعيش هو نفسه والناس المحيطة به في نعومة أنثوية^(٢). وأما عامة الناس فإن بعضهم يعملون في الزراعة، ويتاجر بعضهم الآخر في النباتات العطرية الموجودة في أراضيهم وتلك الآتية من إثيوبيا. وهم يُبحرون لأجل هذه الأشياء عبر المضائق في سفنٍ من الجلد^(٣). ولديهم وفرة كبيرة من

(١) نوع من الأسرّة وقد أورد إسترابون في فقرة سابقة أن العرب ينامون على الأشجار بعد أن ينصبوا عليها أكواخاً. انظر: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٩١.

(٢) يأتي هذا الاقتباس من أجاثارخيديس، Agatharchides, 5.101 الذي يميز بين "الرجال الذين يقضون حياتهم يعملون في الشؤون المنزلية [ويعيشون] نمطاً من الحياة يشبه حياة النساء، أمّا الباقيون فيتدربون على شؤون الحرب والقتال، ويعملون في كل الأرض".

(٣) انظر الإشارة إلى القوارب الجلدية التي تأتي إلى "قانا" في كتاب "الطواف حول البحر

هذه المواد العطرية حتَّى إنهم يستعملون القرفة والكاسيا والنباتات العطرية الأخرى بدلاً من الأعشاب والحطب في إشعال النار. وفي أراضي السبئين أيضاً نباتٌ يسمى لاريمنوم (Larimnum)، وهو ذو رائحة عطرية قوية جداً^(١). وبفضل هذه التجارة فإن هؤلاء الناس والجرحائين من أغنى الناس؛ ولديهم كمياتٌ كبيرةٌ من المشغولات الذهبية والفضية، مثل الآرائك والموائد الثلاثة الأرجل والأواني وكؤوس الشراب، وكذلك المنازل المزينة بالزخارف على الأبواب والحوائط، والأسقف المطعمة بالعاج والذهب والفضة والأحجار الكريمة. ويذكر أرتيميدوروس هذه الأشياء عن هؤلاء الناس، أما بقية الأوصاف فيُشَبِّه بعضها ما يذكره إِرَاتُوسْثِينِس، وبعضها الآخر حصلنا عليه من المؤرخين الآخرين^(٢).

[١٦: ٤: ٢٠] اسم البحر الأحمر:

[٢٠] وعلى سبيل المثال فإنه [إِرَاتُوسْثِينِس] يقول إن بعض الناس يُسمُّون البحر إروثراس / إريثراس (أحمر) بسبب اللون الناجم عن الانعكاس، إمَّا بسبب الشمس عندما تكون عمودية، أو بسبب الجبال التي احمرَّت بسبب شدة الحرارة؛ لأن الأمر يمكن أن يحدث لأيٍّ من هذين السببين. ويذكر كتيسياس (Ktesias) من جزيرة كنيْدُوس (Cnidus) أن هناك بئراً تخرج منها

(١) تشير بعض القواميس إلى أنَّ اللاريمنوم تسمية عربية لنبات اللبان أو البخور. انظر: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٩٢. ويرى Retsö, *The Arabs in Antiquity*, p.300 أنَّ وصف اسم هذا النبات "بالعربي" (*arabisti*) يمثل أقدم إشارة في التاريخ إلى لغة تستمد اسمها من العرب وإن كان يستدرك أنَّ الأمر غير مؤكَّد بعد.

(٢) يشير إِسْتَرَابُون في الفقرة اللاحقة إلى بعض شخصيات الباحثين الذين لم يشملهم في عبارته هذه، وعلى الرغم من أنَّه يمكن تحديد بعض هذه المصادر فإنَّ حديثه لا يخلو في بعض الأحيان من المبالغة وعدم الدقة.

مياهٌ حمراء بلون المَعْرَّة وتصبُّ في البحر^(١). ولكن أجاثارخيديس الذي هو من جزيرته نفسها يحكي نقلاً عن رجل يسمى بوكسوس (Boxus) فارسي الأصل أنه بعدما سار قطعاً من الخيول وراء لبؤة تغشاها حالة من المس، ووصل إلى ساحل البحر، وعبر من هنالك إلى إحدى الجزر، أقام رجل فارسي يُسمَّى إريثراس سفينة، وكان أول من عبّر إلى الجزيرة. وعندما رأى أنها مكانٌ جيّد للسكنى قاد القطيع مرةً أخرى إلى بلاد الفرس، وأرسل مستوطنين إلى هذه الجزيرة وإلى غيرها من الجزر والسواحل المجاورة. وهكذا فإنه جعل البحر يحمل اسمه^(٢). ولكن بعض الناس الآخرين يذكرون أن إريثراس كان ابناً لبيرسیوس (Perseus)، وأنه كان ملكاً على هذه الأرجاء. وطبقاً لبعض الكتاب فإن المسافة من مضائق الخليج العربي حتى أقصى الأراضي المنتجة للقرفة خمسة آلاف إِسْتَادِيُونٍ من دون تحديد لما إذا كان الامتداد باتجاه الجنوب أو باتجاه الشرق. ويُروى كذلك أن الزمرد والبريل (beryl) متوافران في محاجر الذهب. وطبقاً لما يذكره بوسيدونيوس فإن في بلاد العرب ملحاً ذا رائحة عطرية.

[١٦: ٤: ٢١] سكان شمال بلاد العرب:

[٢١] أول من يقطن المناطق الواقعة فيما وراء سوريا في بلاد العرب السعيدة هم الأنباط والسبئيون^(٣). وكانوا هم الذين يحكمون هذه المنطقة في

(١) كتيبياس طبيب ومؤرخ إغريقي من جزيرة كنيذوس عاش في القرن الرابع قبل الميلاد وكتب عن تاريخ الفرس وعن الجغرافيا، وتتسم كتاباته بعدم الدقة. OCD, s.v. Ctesias، علماً أن الصبغة المشار إليها هنا هي كبريتوز الزئبقيك. راجع: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ٩٢.

(٢) يبدأ أجاثارخيديس كتابه الذي يحمل عنوان "الطواف حول البحر الإريثري"، Agatharchides، 1.2-5، بمناقشة لأصل التسمية، ويشير أيضاً إلى كل الآراء والحكايات التي يذكرها إسترابون هنا.

(٣) يشير إسترابون هنا على الأرجح إلى جالياتٍ سبئيةٍ تقيم في الشمال أكثر منه إلى السبئيين المقيمين في الجنوب، وهو الأمر الذي ينطبق أيضاً على المعنيين. عن هؤلاء الآخرين راجع تعليق يحيى، العرب في العصور القديمة، ص ١٨٩.

أغلب الأحيان قبل أن يحكمها الرومان، أما الآن فإنهم أصبحوا هم والسوريون خاضعين للرومان^(١). وتُسمى عاصمة الأنباط البتراء، وهي على مسطح مُستوٍ، ولكنه محصّن بصخرة مستديرة، ولكنها من ناحية وعرة وشديدة الانحدار من الخارج^(٢)، وداخلها من ناحية أخرى آبار مياه كثيرة لأجل الزراعة، والاستعمال المعتاد. أما أغلب الأراضي المحيطة بها من الخارج فإنها صحراوية، وبخاصة المنطقة الواقعة باتجاه يودايا. وعبر هذه المنطقة أقصر طريق إلى جيريكو، وهي رحلة طولها نحو ثلاثة أيام أو أربعة؛ ونحو خمسة أيام إلى فونيكون/ بستان النخيل^(٣). ويحكم هذه الأرجاء شخصٌ ينتمي إلى السلالة الملكية، ويتخذ الملك وزيراً إبيتروبوس (*epitropos*) من الرفقاء يُسمّى "أخ"، أدلفوس (*adelphos*). ولديهم قوانين جيدة جداً^(٤). وعلى الأقل فإنه كان هناك رجلٌ يسمى أثينودوروس (*Athenodorus*) يعيش بين سكان البتراء^(٥)، وهو فيلسوفٌ وصديقٌ لنا، اعتاد أن يخبرني متعجباً أنه وجدَ عدداً كبيراً من الرومان ومن الأجانب الآخرين المقيمين هنالك، وأنه لاحظ أن الأجانب كانوا في الأغلب ما يُقاضي بعضهم بعضاً، وأنهم يُقاضون أبناء البلاد؛ ومن ناحية أخرى لا يدخل أبناء البلاد في نزاعاتٍ بعضهم مع بعض بل إنهم يحافظون على السلام التام فيما بينهم.

(١) يبدو إسترابون مبالغاً في جعله الأنباط خاضعين للرومان في تلك الآونة، إذ إن مملكتهم لم تتحول إلى ولاية رومانية إلا عام ١٠٦ م في عهد الإمبراطور تراجانوس (Trajan). Hoy-

land, *Arabia and the Arabs*, pp.72-73.

(٢) راجع التعليق على اسم المدينة في الفقرة (١٦ : ٤ : ١٨).

(٣) الذي سبقت الإشارة إليه من قبل (١٦ : ٤ : ١٨).

(٤) راجع اقتراح يحيى، العرب في العصور القديمة، ص ٣٦٤، أن لقب "الأخ" يشير إلى اتساع صلاحيات منصب الوزير في تلك الآونة، وكذلك حديثه عن التنظيمات السياسية التي عرفتها بلاد العرب في العصور القديمة، ص ٣٥٨-٣٦٦.

(٥) يعتمد إسترابون هنا على وصف شاهد عيان؛ وكان أثينودوروس فيلسوفاً رواقياً، وتلميذاً

لأوسيدونيوس. راجع: *OCD*, s.v. *Athenodorus*.

[١٦: ٤: ٢٢-٢٤] حملة جَالُوسٍ على بلاد العرب:

[٢٢] عَرَفَتْنَا حملةَ الرومانِ على بلاد العرب التي حدثت مؤخراً في وقتنا الحالي والتي كان أَيْليُّوسُ جَالُوسُ قائداً لها^(٦) بكثير من السمات المميزة لهذه المنطقة. وكان قيصر سِيْبَاسْتُوسُ / المعظم قد أرسله ليستكشف القبائل والأماكن الموجودة بها، هي والإثيوبية؛ لأنه لاحظ أن منطقة تروجلوديتيكا القريبة من مصر ملاصقةً لهذه الأماكن، وأن الخليج العربي الذي يَفْصِلُ بين العرب والتروجلوديتيين ضَيِّقٌ جداً^(٧). وفي الحقيقة فإنه فَكَّرَ في أن يقيم علاقاتٍ معهم، أو أن يخضعهم لنفوذه^(٨). وكانت هناك روايةٌ منذ مدة

(٦) كان أَيْليُّوسُ جَالُوسُ والياً على مصر في عصر الإمبراطور أغسطس، وقام بحملته هذه عام ٢٥ ق.م ليفاجأ قرب نهايتها بأنه قد عَزَلَ وعُيِّنَ والٍ آخر يحمل اسم بَترُونِيُوس (Petronius) بدلاً منه. راجع عن الحملة عموماً الذيب، الحملة الرومانية الأولى على جنوب الجزيرة العربية، Shelagh, Jameson, "The Chronology of the Campaigns of Aelius Gallus and C. Petronius", G. W. Bowersock, **Roman Arabia**. London 1983, JRS, 58 (1968), pp.71-84 pp.39-40. (مترجم) جلين وارين بورسوك، الأنباط. الولاية العربية الرومانية، ترجمة آمال محمد الروبي ومراجعة محمد إبراهيم بكر، القاهرة: المجلس الأعلى للترجمة ٢٠٠٦ م.

(٧) يكرر إِسْتَرَابُونُ هنا ما ذكره من قبل عن ضيق البحر الأحمر وعن تجاوز العرب والإثيوبيين. راجع الفقرات ١ (٢: ٣٢، ٣: ١).

(٨) حظيت الحملة باهتمام الباحثين العرب، وهناك كثير من الدراسات التي تشير إليها ومن بينها: محمد عبودي إبراهيم، "إِسْتَرَابُونُ يتحدث عن حملة إيلوس جالوس على بلاد العرب"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مج ٣٩ (١٩٩٢ م)، ص ٥٠٣-٥٣٢؛ مطهر علي الإيراني، "حول الغزو الروماني لليمن"، دراسات يمنية، ع ١٥ (١٩٨٤ م)، ص ٥١-٦٣؛ محمد عبدالله باوزير، "الحملة الرومانية على العربية الجنوبية أو السعيدة (اليمن القديم)"، مجلة كليات التربية، جامعة عدن، ع ٩ (٢٠٠٨ م)، ص ٢٣١-٢٦١، الذيب، الحملة الرومانية الأولى على جنوب الجزيرة العربية. وقد وردت أخبار هذه الحملة باختصار في عددٍ من المصادر القديمة، منها: Dio Cassius, 53.29.3; **Res Gestae Divi Augusti**, Pliny, 6.160-162 وكذلك: Josephus, **Jewish Antiquities**, 15.317 وأيضاً: 26, 5.

طويلةٍ أنهم أغنياء، وأنهم يحصلون على الذهب والفضة مقابل النباتات العطرية والأحجار الكريمة، ولكنهم لا يدفعون شيئاً مما يحصلون عليه للناس في الخارج. وكان يأمل إما أن يفيد من أصدقاء أغنياء، أو أن يتغلب على أعداء أغنياء^(١). كذلك فإنه شَجَّعه على ذلك أمله في [مساعدة] الأنباط لأنهم كانوا أصدقاء له، ووعدوا أن يتعاونوا معه في كل الأمور^(٢). [٢٣] وفي ظل هذه الأوضاع قاد جالُّوس حملته، ولكن سُلَّايُوس^(٣)، وزير الأنباط خدعه إذ إنه وعده أن يدُلَّه على الطريق، وأن يساعده في تنفيذ أهدافه كلها؛ ولكنه فعل عكس الخطة في كل شيء: فلا هو أبخَر بالأسطول بأمانٍ، ولا هو دُلَّه على الطريق. ولكنه قادهم عَبْرَ أراضٍ لا طُرُق فيها، وذات مسالك دائرية، وعَبَر مناطق فقيرة بكل شيء؛ وقاد الأسطول عَبْرَ سواحل صخرية، لا موانئ فيها، أو ملأى بالصخور المخفية تحت المياه، أو عَبَر أماكن ضحلة^(٤). وقد تسبب

(١) يناقش إسترأبون هنا الهدف من الحملة، ولا شك في أن الثروة الأسطورية لبلاد العرب أدت أثرها إضافةً إلى ما يذكره هنا من "الصدافة" المزعومة بين أغسطس وسكان المنطقة.

(٢) لا نعرف الهدف من مساعدة الأنباط للحملة، ويختلف الدارسون في دوافعهم من وراء هذه المساعدة وأنها تصب في مصلحتهم الشخصية. انظر: سيد أحمد الناصري، "الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة"، ج ١، في كتاب دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، عبدالرحمن الطيب الأنصاري (محرر)، الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٨٤ م، ص ٤٢٢.

(٣) كما هو معروف فإن اسم هذا الوزير يُعَرَّب عادةً صالح، وإن كانت صيغته النبطية تقابل "سَلِي" على وزن عُديٍّ وقُصَيٍّ ولُؤَيٍّ، كما أوضح الدكتور لطفي عبدالوهاب يحيى في مناقشة معه في صيغة الاسم في المصادر العربية واليونانية القديمة، وهي الصيغة التي نجدها أيضاً عند عباس، تاريخ دولة الأنباط، ص ٥٢ والحاشية (١). وعن الكيفية التي يُعَرَّب بها بعض الدارسين هذه الصيغة انظر: إبراهيم، "إسترأبون يتحدث عن حملة إليوس جالُّوس"، إذ يكتب اسمه "سولايوس"؛ وأيضاً صيغة "سيلايوس" التي كتبتها آمال الروبي في ترجمة كتاب بورسوك، الأنباط ص ٨٨، وما بعدها.

(٤) إن الفكرة العامة التي يحاول إسترأبون هنا إقناع القارئ بها هي أن إخفاق الحملة يرجع إلى خديعة سُلَّايُوس الذي يحمله أيضاً مسؤولية سوء تدبير جالُّوس عندما اختار سفناً=

المدُّ والجَزْرُ في ضررٍ كبيرٍ لهم خصوصاً في هذه الأماكن. وتَمَثَّلَ أوَّلُ خطأ في أنهم أعدُّوا سفناً طويلةً للحرب في وقتٍ لم تكن تحدث فيه حربٌ بحرية، ولم تكن متوقعة الحدوث؛ لأن العرب لم يكونوا محاربين أقوياء بل كانوا بدرجة أكبر بائعين وتجاراً ناهيك أن يحاربوا في البحر. وقد بنى [جَالُوس] ما لا يقلُّ عن ثمانين سفينة، ما بين سفينة ثنائية المجاديف وثلاثية المجاديف وسفينة خفيفة في مدينة كليوباتريس (Cleopatriis) بالقرب من القناة القديمة التي تتفرع من النيل^(١). وعندما أدرك أنه خُدِعَ، أقام مئةً وثلاثين سفينة لنقل الجنود، وأبحر فيها مصطحباً معه نحو عشرة آلاف من المشاة الذين جمعهم في مصر من الرومان وحلفائهم، وكان من بينهم خمسمئة من اليهود وألف من الأنباط مع سُلايُوس. وبعد أن واجه كثيراً من المصاعب وصل بعد خمسة عشر يوماً إلى ليوكي كومي (Leuke Kome)، وهي سوق تجارية كبيرة في أرض الأنباط^(٢). وفَقَدَ في أثناء ذلك عدداً كبيراً من السفن، بعضُها برجالها، بسبب صعوبة الملاحة وليس على يد أحدٍ من الأعداء. وقد تسببت التدابير

= غير ملائمة. عن هذا الموضوع عموماً راجع: السيد جاد، "سُلايُوس (سُلَيْي) وزير الأنباط: بين اتهامات إِسْتِرَابُون ومحاكمات الرومان"، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، جامعة القاهرة ع ٧، (٢٠٠٧م).

(١) القناة التي بدأها نخاو وأكملها داريوس والتي يشير إليها هيرودوتوس Herodotus, 2.158، وكان ميناء كليوباتريس يقع بالقرب من السويس الحالية على طرف خليج السويس، وكان يُعرف أيضاً باسم أرسينوي. راجع الفقرة (١٧: ١: ٢٥).

(٢) ويعني اسمها "القرية البيضاء"، وكانت تقع شمال ينبع الحالية. انظر: عبدالله عبدالرحمن العبدالجبار، "تجارة الأنباط البحرية"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ٥ (٢٠١١م)، ص ١٠-١١؛ أحمد محمود الصابوني، "موقع ميناء لوكي كومي"، مجلة مركز الخدمة للاستشارات

البحرية، جامعة المنوفية ٢٠٠٩م؛ M.R.T. Dumper and B. E. Stanley, *Cities of the*

Middle East and North Africa: A Historical Encyclopedia. Santa Barbra,

California 2007, pp.337-338.

الشريرة لسلايوس في ذلك؛ لأنه ادّعى أنه لا يوجد طريق بري للجيش إلى ليوكي كومي التي يأتي إليها وَيَفِدُ منها تجارُ الجمال بأعدادٍ كبيرةٍ سائرين بأمانٍ وبسهولةٍ من البتراء وإليها حتّى إنه لا فرق بينهم وبين الجيش. [٢٤] وقد تسبب في ذلك أيضاً أن الملك عبادة لم يكن يوجه اهتماماً كبيراً إلى الشؤون العامة^(١)، وبخاصة ما يتعلق منها بالحرب (وهي سمةٌ عامةٌ عند ملوك العرب كلهم)؛ ولكنه وضع كل شيء تحت ولاية الرجل الذي عيّنه وزيراً لسلايوس. وقد تولى هذا الرجل أمور الحملة كلها، وكان يسعى -على ما اعتقد- إلى أن يستطلع الأراضي، وأن يدمرَ بعض مدنها وجماعاتها مع الرومان، وأن يُقيّم نفسه سيّداً عليها جميعاً، بعد أن يكون أولئك [الرومان] قد فنوا من الجوع والتعب والمرض وكل الشرور التي دبرها هذا الرجل بخديعته^(٢). ومع ذلك وصل [جاللوس] إلى ليوكي كومي، وكان الجيش يعاني بالفعل مرض الإسقربوط (Stomacacce) ولين العظام (Scelotyrbé)، وهما من الأمراض المتوطنة، ويتسببان في نوع من الشلل الذي يُصيب في حالة المرض الأول الفم، وفي حالة الآخر السيقان، بسبب طبيعة المياه والعشب. وهكذا فإنه

(١) يختلف الدارسون بشأن ترتيب هذا الملك بين مَنْ حملوا الاسم نفسه. انظر: Bowersock, *Roman Arabia*, p.46 الذي يعرفه بأنه إما عبادة الثاني أو الثالث على أساس استعدادنا الاعتراف بوجود ملك نبطيّ يحمل الاسم نفسه سبق له الحكم في الستينيات والذي يستدرك بهذا التعليق إشارته السابقة إليه على أنه عبادة الثالث في: "A Report on Arabia Provin- cia," JRS, 61 (1971), pp.219-242, at p.223. ص ٥١، الذي يشير إليه على أنه عبادة الثاني، وص ١٥١، إذ يسجل قوائم الملوك الأنباط التي يقترحها الدارسون، وأيضاً: جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، ج ٢، بيروت-بغداد ١٩٧٦م، ص ٤٤. كذلك فإن ترتيبه (عبادة) الثالث عند: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, p.373 وراجع وصف هذا الملك بأنه "مسالمٌ بطبيعته" في: Josephus,

Jewish Antiquities, 16.220-222.

(٢) يبدو إسترأبون هنا وكأنه يلوح بوجود أهداف خاصة عند سلايوس.

اضطر إلى قضاء الصيف والشتاء في هذا المكان حتى يسترد المرضى عافيتهم. وكانت البضائع تنتقل من ليوكي كومي إلى البتراء، ومن هناك إلى رينوكولورا/ العريش فينيقيا المجاورة لمصر، ومن هناك إلى الأماكن الأخرى. أما الآن فإن الجزء الأكبر منها يُنقل إلى الإسكندرية عبر النيل، وهي تأتي من بلاد العرب ومن الهند إلى مووس/ ميوس هوزموس [القُصير]، ومن هناك تُنقل إلى كوبتوس/ كِفت (Koptos)، في إقليم طيبة الواقعة على قناة متصلة بالنيل، ومن هناك إلى الإسكندرية. ومرة أخرى واصل جالوس مسيرته من ليوكي كومي، وقاد جيشه عبر أماكن صعبة حتى إنه اضطر إلى حمل المياه على ظهور الجمال، بسبب خديعة أدلاء الطريق. ولهذا فإنه وصل بعد أيام طويلة إلى إقليم الحارثة، أحد أقارب عبادة. وقد استقبله الحارثة بترحاب، وقدم له الهدايا، وزوده بالمياه. ولكن خديعة سلايوس جعلت هذا الإقليم أيضاً صعب العبور، لأنه استغرق في عبوره ثلاثين يوماً، وهو ينتج الشعير وقليلًا من النخيل، ويستعمل سكانه الزيت بدلاً من الزيت بسبب بعدهم من الطُرُق. وتخصُ المنطقة اللاحقة التي عبرها جماعات من الرعاة، وكانت أغلبها في حقيقة الأمر صحراوية، وكانت تُسمى أرايني (Ararene)^(١)؛ وكان ملكهم يسمى سابوس (Sabus). وقد استغرق خمسين يوماً في عبور هذا الإقليم بسبب عدم وجود طرق حتى وصل إلى مدينة النجرانيين (Negranoi)، وهي أرض مسالمة وجيدة. وقد فرّ ملك المدينة التي استولى عليها - من ناحية أخرى - في أول هجمة. ومن هناك، وبعد مسيرة ستة أيام وصل إلى نهر^(٢)

(١) أرايني: لعلها (عرايرين) التي ذكرها الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٢٧ في أثناء ذكره مواضع واقعة إلى الشمال من نجران.

(٢) ربما أن هذا النهر هو الذي أشار إليه أجاثارخيديس، Agatharchides, 5. 95 على أنه بالقرب من قبائل ديباي الذين يُعتقد أنهم كانوا يقيمون فيما بين القنفذة وبيشة. راجع التعليق =

وواجه البرابرة في معركة^(١)، وسَقَطَ منهم نحو عشرة آلاف - في حين سقط اثنان من الرومان^(٢)؛ لأنهم كانوا يستعملون الأسلحة من دون خبرة ويفتقرون تماماً إلى الدراية بأمور الحرب^(٣). وكانت أسلحتهم تتمثل في السهام والرماح والسيوف والمقلاع، وإن كانت أغليبتهم تستعمل فأساً ذات حدين. وبعد ذلك بمسافة قصيرة وَصَلَ إلى مدينة تسمى أسكا (Aska) التي غادرها مَلِكُهَا^(٤). ومن هناك وصل إلى أثرولة (Athroula)^(٥)، واستولى عليها بدون مقاومة، وأقام حامية هناك.

= على الفقرة السابقة (١٦ : ٤ : ١٨). انظر كذلك: حسين عبدالله العمري و(آخرون)، في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع ق.م. الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، بيروت: دار الفكر ١٩٩٠م، ص ١٠٦.

- (١) يستعمل إِسْتَرَابُون هنا الكلمة التي يستعملها اليونانيون عادة في الإشارة إلى الأجانب عموماً، وهي كلمة "بارباروي" (*barbaroi*) التي لا تصاحبها هنا - عكس الحال مع بعض الاستعمالات الحديثة - أية دلالات عنصرية أو ثقافية. انظر: دي لاسي و. أوليري، جزيرة العرب قبل البعثة، ترجمة موسى الغول، عمان: وزارة الثقافة والإعلام ١٩٩٠م، ص ٨٩.
- (٢) لعل في هذا مبالغة واضحة تدل على أن استرابون لم يكن أميناً في نقل الوقائع، وأبدى تحيزاً واضحاً لصديقه جالُّوس وإمبراطوريته روما. انظر: العبادي، الأطماع الأجنبية في اليمن، ص ٣٧.
- (٣) يمكننا هنا أن نشير إلى بعض المصادر القديمة التي تعدل من وجهة نظر إِسْتَرَابُون عن العرب بوصفهم محاربين، والتي توضح أنه لم يكن دقيقاً تماماً في تصويره للأحداث. وعلى سبيل المثال فقد ذكر ثيوفراستوس Theophrastus, 9.4.5، في القرن الرابع قبل الميلاد أنه كانت لدى السبئين أسلحة يحرسون بها البخور فهم رجال حرب وزراع وتجار. كذلك فإن بَلِينْيُوس Pliny, 6.161، يذكر نقلاً عن جالُّوس أن قبيلة حضرموت تمتاز من غيرها بمحاربيها الأشداء. ويتأكد ذلك مما يذكره إِسْتَرَابُون نفسه بعد ذلك (١٦ : ٤ : ٢٥) من أن إحدى فئات السكان في بلاد العرب الجنوبية هي فئة المحاربين التي تتولى مهمة الدفاع عن بقية فئات السكان.

- (٤) أسكا: ربما هي ناسكوس (Nascus) التي أشار إليها بَلِينْيُوس Pliny, 6.154 في أرض معين. انظر أيضاً: جان فرنسوا بروتون، مدن وحواضر، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، دمشق: دار الأهالي ١٩٩٩م، ص ١٠٣. وتسمى نشق "الخربة البيضاء" حالياً.

- (٥) يعتقد أنها يَثَل، وأن الرومان حَرَفُوا الاسم العربي بالصورة المذكورة ليكون سهل =

وبعد أن جمع مؤناً للمسير ... من قمح وتمور، تقدم حتى مدينة مأرب التي تخص قبائل الرامانيتين / الرحمانيين (Rhammanitai) الذين كانوا خاضعين لإيلاساروس / إليشرح (Ilsaros). وقد هاجم المدينة، وحاصرها مدة ستة أيام، ولكنه رفع الحصار بسبب قلة المياه. وكان عندئذ يبعد مسيرة يومين من الأرض المنتجة للبخور طبقاً لما سمعه من الأسرى، بعد أن قضى في هذه الطرق ستة أشهر بسبب سوء الأدلاء. وقد اكتشف ذلك عندما سلك طريق العودة. فعندئذ كان قد أدرك المؤامرة، وسلك طرقات أخرى مختلفة لأنه وصل إلى نجران - حيث دارت المعركة - في تسعة أيام. ومن هناك وصل في أحد عشر يوماً إلى منطقة تُعرف باسم هيبتا فرياتا / الآبار السبعة (Hypta Phreata)، بسبب وجود سبعة آبار^(١). ومن هناك سار عبر منطقة مسالمة حتى وصل إلى قرية تُعرف باسم خاء^(٢) (Khaala)، وبعدها إلى قرية تسمى مالوثاس (Malothas) تقع إلى جوار نهر^(٣). وبعد ذلك سار في طريق

= النطق لهم. انظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج ٢، ص ٥٧. ويثل هي "براقش البيضاء" الحالية الواقعة في وادي الجوف على مسافة خمسة عشر كيلومتراً جنوب مدينة الحزم الحالية.

(١) هذه الآبار في محافظة خميس مشيط الحالية، وتُعرف بآبار القاعة، ويُطلق عليها محلياً اسم الحفاير. وما زالت هناك خمس آبار ظاهرة، ربما هي الآبار التي قصدتها إسترابون، وقد يكون طمر من السبع اثنتان ولم يبق سوى الآبار الخمس الحالية. انظر: مسفر سعد محمد الخثعمي، موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير: دراسة توثيقية، ج ٢، جدة: مطابع السروات ١٤٢٩ هـ، ص ٦١.

(٢) يذكر فيليبي أن "حاء" لا تنطق باليونانية "كالا" وربما تكون لذلك الواحة التي توجد فيها قلعة بيضة حالياً؛ لأن القلعة التي أشار إليها حديثة ولم تبْنِ إلا في العهد الحديث. انظر:

Harry St. John Philby, **Arabian Highlands**, New York: Cornell University Press, p.257.

(٣) تُذكرنا هذه الإشارة بالنهر الذي أشار إليه إسترابون قبل قليل على أنه بالقرب من نجران.

صحراويٌّ به مواردٌ قليلةٌ للمياهِ حتَّى وَصَلَ إلى قريةٍ إجرا (Egra) التي توجد في إقليم عُبَادَة^(١)، وهي على ساحل البحر. وقد استغرق في رحلة العودة ستين يوماً، على الرغم من أنه كان قد قَضَى في رحلة الذهاب ستة أشهر. ومن هناك قَادَ الجيشَ في أحدَ عشرَ يوماً إلى مِيُوس هورمُوس، ومن هناك عَبَرَ الطريق البري إلى كوبتوس / قفط، ثم وَصَلَ إلى الإسكندرية سالماً مع مَنْ تَبَقَّى من قواته. وأما الذين فقدهم فإن ذلك لم يكن على يد الأعداء بقدر ما كان بسبب المرض والتعب والجوع وسوء الطرق؛ إذ إن سبعةً فقط هم الذين حَدَّثَ أن سقطوا في أثناء القتال. ولهذه الأسباب فإن هذه الحملة لم تُفَدْ كثيراً في معرفة هذه الأماكن، وإن أسهمت ببعض المعلومات القليلة^(٢). أما سُلايُوس المسؤول عن كل هذه الأشياء فقد لقي جزاءه في روما. كان يَدَّعي الصداقة، ولكنه أُدينَ لأنه ارتكب جرائم أخرى إضافةً إلى هذه الجريمة، وَقُطِعَ رَأْسُهُ^(٣).

(١) يشير بلينيوس Pliny, 6.156 إلى هذه المدينة موضحاً أنَّها بالقرب من خليج اللحيانيين أي: العقبة.

(٢) يستدرك إِسْتَرَابُون هنا ما سبق أن قاله في ابتداء حديثه عن الحملة من أنَّها أفادت في التعرف إلى المنطقة. ويعلق علي، المفصل في تاريخ العرب، ج ٢، ص ٤٩، قائلاً: إنَّ إِسْتَرَابُون لم يذكر من أسماء المواضع التي مر بها الرومان أو من أسماء القبائل التي اتصلوا بها إلا القليل جداً الذي لا يتناسب أبداً مع أهمية الحملة التي قضت ستة أشهر في بلاد العرب، وخصوصاً أنَّ الرجل كان "مؤرخاً وجغرافياً وسائحاً"، وكان صديقاً لقائد الحملة.

(٣) يخلط إِسْتَرَابُون هنا بين الأحداث عندما يجعل إعدام سُلايُوس في روما بسبب صنيعه في الحملة؛ لأن الأمر كان نتيجةً للصراعات التي دخل الرجل فيها بعد ذلك مع هيروديس ملك اليهود ومع القادة الرومان في المنطقة، مع خليفة عبادة الملك النبطي نفسه. انظر: جاد، "سُلايُوس (سُلَيّ) وزير الأنباط"، مع الإشارات إلى يوسيفُوس.

[١٦: ٤؛ ٢٥-٢٧] أراضي البخور وسكانها^(١):

[٢٥] كما ذكرنا من قبل^(٢)، فإن الأراضي المنتجة للبخور تنقسم إلى أربعة أجزاء. وإنهم يقولون إن اللبان والمر - من بين جميع النباتات العطرية - يخرجان من أشجار. أما الكاسيا فإنها من شجيرات. ومع ذلك فإن بعض الناس يقولون إن أغلبها من الهند، وإن أفضل اللبان هو الذي يأتي من بلاد الفرس. وطبقاً لتقسيم آخر للبلاد فإن كل بلاد العرب السعيدة تنقسم إلى خمس ممالك: تضم إحداها المقاتلين الذين يحاربون نيابةً عن الجميع^(٣)، وتضم أخرى المزارعين الذين يحصل الآخرون منهم على الغلال. وتضم الثالثة العاملين في الحرف والصناعات، والرابعة [العاملين في] منطقة إنتاج المر، والخامسة [العاملين في منطقة إنتاج] اللبان على الرغم من أنها هي نفسها تنتج الكاسيا والقرفة والطيب. وهم لا يُغيَّرون - فيما بينهم - المهنة التي يعملون فيها؛ إذ إن كلاً منهم يواصل مزاولة مهنة آبائه. وأغلب خمرهم تُصنع من البلح. ويحظى إخوة الرجل منهم بمكانة أكبر من أبنائه. ولديهم نظام ملكي طبقاً لأسبقية الميلاد، وعلى أساس النسب، ويتولَّى الملوك كل السلطات. والملكية بينهم عامة بين جميع الأقارب، ولكن الوصي هو الأكبر سناً. ولهم

(١) عن المنتجات العطرية لجنوب الجزيرة العربية والمناطق المجاورة انظر: باتريشاكرون، تجارة مكة وظهور الإسلام، ترجمة آمال الروبي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م؛ نايفل قروم، اللبان والبخور: دراسة لتجارة البخور العربية، ترجمة عبدالكريم الغامدي، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠٠٨م؛ عبدالله عبدالرحمن العبدالجبار، "نظرة الكتاب الكلاسيكيين للتجارة العربية"، الدرعية ١٣ (١٤٣٣هـ).

(٢) الفقرة (١٦: ٤).

(٣) وهكذا يناقض إسترابون هنا ما ذكره من قبل ١٦: ٢: ٢٣ أن العرب ليسوا قوم حرب، وما ذكره في الفقرة اللاحقة (٢٤) من أنهم لا يعرفون كيف يمسكون السلاح، وأنهم يجهلون فنون القتال.

زوجةً واحدةً للجميع، والذي يدخل المنزل أولاً هو الذي يأتيها، بعد أن يضع عصاه أمام الباب، إذ إنها عادةً ضرورية أن يحمل كل شخص عصا. ومع ذلك فإن المرأة تقضي الليل مع الأكبر سنًا. ولهذا السبب فإنهم كلهم إخوة بعضهم لبعض^(١). وهم يأتون أمهاتهم. وللزاني عقوبة الموت، ولكن الزاني يجب أن يكون من عشيرة أخرى. و[يُروى أنه] كانت هناك ابنة رائعة الحسن والجمال لأحد الملوك، وكان لديها خمسة عشر أخاً مغرمون بها جميعاً. ولهذا فإنهم كانوا يأتون إليها واحداً تلو الآخر من دون انقطاع. وبعدما شعرت بالتعب، فإنها سمحت لنفسها أن تلجأ إلى الوسيلة الآتية: لقد أعدت عصياً تشبه عصي هؤلاء الإخوة. وعندما كان أحدهم يخرج من عندها فإنها تضع أمام الباب عصا أخرى شبيهة لها. وبعد وقت قصير تضع عصا أخرى، ثم أخرى، مجتهدة ألا تكون لدى الشخص الذي يحتمل أن يزورها عصا شبيهة بها. وذات مرة كان كل الإخوة في السوق، وذهب أحدهم إلى الباب ورأى العصا، واعتقد لذلك أن شخصاً لديها، وشك في أنه عشيق [لها]، لا سيما أنه كان قد ترك جميع إخوته في السوق. وجرى الابن إلى والده، وأحضره إلى المنزل ليجد أنه وجه الاتهام لأخته زوراً. [٢٦] ويتَّصفُ الأنباطُ بالحكمة وحُبِّ الممتلكات، حتّى إن لديهم عقوبة عامة لمن تنقُص ممتلكاته، كما أن هناك مكافآتٍ للذي يُنمّيها. ولأن لديهم عدداً قليلاً من العبيد فإن أقاربهم يخدمونهم في أغلب الأحيان، أو أنهم يخدمون بعضهم بعضاً، أو يتولّون خدمة أنفسهم. وهذه العادة موجودة حتّى بين الملوك. ويُقيّمون ولائم جماعية يحضرها ثلاثة عشر رجلاً، وتضم كل وليمة اثنين من الموسيقيين. ويُقيّم الملك ولائم كثيرة في منزل كبير، ولا يشربُ المرءُ أكثر من إحدى عشر كأساً من كؤوسٍ مختلفة

(١) تبدو معلومات إسترأبون هنا غير دقيقة وتدل على النظرة الدونية للشعوب الأخرى، وتعتمد

على ما يبدو على تفسير حرفي للقب سُللايوس بالأخ.

مصنوعة من الذهب^(١). ويحرص الملك على أن يكون ديمقراطياً حتى إنه إضافةً إلى توليه أمر نفسه يخدم الآخرين أحياناً. وفي الأغلب يعطي تقريراً في المجلس الشعبي، ومن الممكن أحياناً أن يُسأل عن أسلوب حياته^(٢). وتتصف المنازل بالفخامة لأنها من الحجارة، أما المدن فمن دون أسوار بفضل السلام. وأغلب أراضيهم غنية بالثمار ما عدا الزيتون، وهم يستعملون السمسم. والماشية ذات فراءٍ بيضاء، والثيران ضخمة الحجم. وأرضهم لا ترعى الخيول، وهم يستعملون الجمال عوضاً عنها في جميع الأعمال التي تستعمل فيها [الخيول]. وهم لا يرتدون أزراراً داخلية بل يتجولون بأحزمة وصنادل حتى الملوك منهم، ولكن هؤلاء يرتدون ملابس أرجوانية. وبعض منتجاتهم مستوردٌ تماماً، ولكن بعضها الآخر غير مستوردٍ أبداً، وبخاصة بعض المنتجات المحلية: مثل الذهب والفضة وأغلب المواد العطرية. أما البرونز والحديد وكذلك الملابس الأرجوانية والميعة والعصفر والقرفة البيضاء، والأعمال النحتية والصور والتماثيل فإنها ليست منتجات محلية الصنع. وإنهم ينظرون إلى أجساد الموتى على أنها مثل القمامة. وطبقاً لما يذكره هيراكليتوس (Herakleitos) فإن أجساد الموتى [تستحق] أن تُلقى أكثر من القمامة. ولهذا فإنهم يدفنون حتى ملوكهم بجوار أكوام المخلفات. وهم يعبدون الشمس، ويقىمون مذابح على أسطح المنازل، ويصُوبون عليها القرابين كل يوم، ويحرقون البخور. [٢٧] وعندما يقول الشاعر: "وصلت إلى بلاد

(١) يتخذ: Retsö, *The Arabs in Antiquity*, p.613 من هذه الفقرة دليلاً على أن الأنباط كانوا يتعبدون لديونيسوس معبود الخمر اليوناني، في صورة ذي شرا، وأنهم كانوا أيضاً مختلفين عن العرب الذين كانوا يقيمون إلى جوارهم ولا يشربون الخمر.

(٢) راجع: Hoyland, *Arabia and the Arabs*, p.119 الذي يرى في هذا الوصف للملوك الأنباط أنهم "لم يكونوا يعلنون على الناس بمسافة كبيرة، ولم يكونوا يقلون عن أي أحد منهم".

الإثيوبيين والصيدين والإريميين^(١) فمن المشكوك فيه فيما يتعلق بالصيدين - ما إذا كان يجب أن نعني بهم بعض المقيمين في منطقة الخليج العربي الذين ينتمي إليهم الصيديون المجاورون لنا، على غرار ما يذكره المؤرخون عن الصوريين والأراديين الذين ينتمي إليهم أيضاً الموجودون بالقرب منا، أو أنه يقصد فعلاً الصيدين أنفسهم. ولكن أيضاً هناك شك أكبر فيما يتعلق بالإريميين، وما إذا كان يجب أن نعني بهم التروجلوديتيين طبقاً لوجهة نظر الذين يضطرون - على أساس صرّف الكلمة - إلى اشتقاقها من الكلمات اليونانية التي تعني "يدخل في باطن الأرض" (ἐμβαίνειν εἰς τὴν ἔρην)، أو أنها تعني العرب. ومن ناحية أخرى فإن زينون - صاحبنا الفيلسوف -^(٢) يقرأ البيت هكذا: "والصيدين والعرب". ولكن بوسيدونيوس الذي هو أجدر بالثقة يكتفي بتغيير سير قائلًا: "والصيدين والأرامبيين (Aramboi)"، كما لو أن الشاعر كان يُسمّي العرب الحاليين بهذه الحال، وكما لو أن بعض الناس كانوا ينادونهم بهذا الاسم في وقته. وهو يذكّر أيضاً أن وجود هذه الجماعات الثلاث بعضها إلى جوار بعض يعكس صلة قرابة من نوع ما فيما بينها، وأنهم لهذا السبب يسمون بأسماء متشابهة. فبعضهم بالأرمينيين (Armenioi)، وبعضهم الآخر بالأراميين (Aramaioi)، وبعضهم الثالث بالأرامبيين. ومثلما يمكن للمرء أن يفترض وجود أمة واحدة انقسمت إلى ثلاثة أجزاء على أساس الاختلافات في الطقس فإنه [يمكن افتراض] أن الاختلافات بينهم أخذت في الازدياد، وأنهم استعملوا أسماء كثيرة بدلاً من اسم واحد. كذلك فإن

(١) الإشارة هنا إلى الاقتباسات من هوميروس. راجع الفقرات السابقة (١: ٢: ٣٤؛ ١٦: ٢:

٢٢، ٢٤). ويأتي هذا البيت من قصيدة الأوديسية. Homer, *Odyssey*, 4.84.

(٢) ينتمي زينون (٣٣٤-٢٦٢ ق.م) إلى مدينة كيتيوم (Citium) في جزيرة قبرص، وهو مؤسس

المدرسة الرواقية. راجع: OCD, s.v. Zeno (2).

الذين يكتبون "إريمينين" غير جديرين بالثقة؛ لأن الاسم ينطبق بدرجة أكبر على الإثيوبيين. ولكن الشاعر يذكّر أيضاً [منطقة] الأريميين (Arimoi)^(١)، الذين يقول بوسيدونيوس إنه يجب فهمها على أن الشاعر لا يعني بها مكاناً في سوريا أو كيليكيا أو في أية أرض أخرى، بل سوريا نفسها؛ لأن الأراميين يعيشون فيها نفسها. وربما اعتاد اليونانيون تسميتهم الأريمايوي (Arimaioi) أو الأريماوي (Arimaioi)؛ ولكن تغيير الأسماء - وبخاصة أسماء الأجانب - كثير الحدوث. وهكذا فإنهم يُنادون داريوس (Dareios) داريكيس (Dariekies)، وباروساتيس / باريساتيس (Parysatis) فارزيريس (Pharziris) وأثارا (Athara) أثارجاتيس التي يسميها كتيسياس هي نفسها ديريكسو (Derekto). وربما يستطيع المرء أن يتخذ من الإسكندر نفسه شاهداً على ثروات بلاد العرب، إذ إنه كان ينوي - كما يقولون - أن يجعل منها مقراً لحكمه بعد عودته من الهند^(٢). ولكن جميع مشروعاته انتهت بعد وفاته المفاجئة. ومع ذلك فإن أحد مشروعاته كان بالتأكيد أن يحاول جعلهم يستقبلونه من تلقاء أنفسهم؛ وأن يحاربهم إن لم يفعلوا، وخصوصاً أنه لحظ أنهم لم يرسلوا له سفراءهم لا قبل ولا بعد [رحلته إلى الهند]، وكان يعد العدة لقتالهم كما ذكرنا في الأجزاء السابقة^(٣).

(١) يقصد بها أصحاب البشرة السوداء. انظر: الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين، ص ١٠٢.

(٢) راجع الفقرة (١٦: ١: ١١)، إذ تركز حديثه على مدينة بابل؛ وراجع: فيما يتعلق بالثروة بوصفها دافعاً: Arrianus, *Anabasis*, 7.20.

(٣) يعتقد: Högmman, *Alexander und Arabien*, p.127 أن الإسكندر روج لهذه المقولة لكي تكون سبباً رسمياً للحرب على العرب. وفيما يتعلق بحادثة استقبال الإسكندر للوفود التي تذكرها المصادر القديمة راجع: Arrianus, *Anabasis*, 7.15; Diodorus, 17.113. وقارن كذلك: Högmman, *Alexander und Arabien*, p.127 الذي يؤكد أن عدم مجيء العرب كان أمراً محسوساً بالضرورة.

[١٧: ١: ١] الحدود الغربية لبلاد العرب:

[١] عندما كنا نَصِفُ بلاد العرب فإننا ضَمَّنَّا الوصفَ أيضاً الخُلُجَانِ المحيطَ بها التي تجعلُها شبهَ جزيرةٍ -الخليجَ العربيَّ والبحرَ الأحمرَ^(١). ووصفنا في الوقتِ نفسه بعضَ أجزاءِ مصر وإثيوبيا التي يسكنها التروجلوديتيون، والجماعات المقيمة فيما وراءهم حتَّى أقاصي أرجاءِ الأراضي المنتجة للبخور، ويجب الآن أن أذكر الجماعات الأخرى المتصلة بهم، وأعني بذلك المقيمة حول النيل.

[١٧: ١: ٢١] بلاد العرب على الحدود الشرقية لمصر:

[٢١] بين مَصَبِّ تانيس (Tanis) وبِيلُوزِيُومَ بحيراتٍ ومستنقعاتٍ كبيرة وممتدة، كما أنها تَضُمُّ أيضاً عدداً كبيراً من القرى. وحول بِيلُوزِيُومَ نفسها بحيراتٌ كثيرةٌ يسميها بعضهم باراثرا (Barathra)، وبعضهم الآخر مستنقعات^(٢)؛ وهي على مسافةٍ نحو عشرين إِسْتَادِيُونًا أو أكثر من البحر. ويحيطُ بها سورٌ طوله عشرون إِسْتَادِيُونًا. وهي تحمل هذا الاسم من الطمي، ومن البرك. ويصعبُ الدخولُ إلى مصر من هذه الناحية، أي: من الأماكن الشرقية المواجهة لفينيقيا وبلاد اليهود، ومن جانبِ بلادِ العربِ الخاصِّ بالأنباط المجاورة لها؛ ويمرُّ الطريقُ إلى مصر عَبْرَ هذه الأرجاء. أما المنطقة الواقعة بين النيل والخليج العربيِّ فهي بلادُ العربِ، وعلى أطرافها تأسَّست بِيلُوزِيُومَ. ولكن كلَّ أرجاءِ هذه المنطقة صحراويةٌ، وَيَصْعُبُ عبُورُها على الجيوش. وتبلغُ المسافةُ بينَ بِيلُوزِيُومَ وأقصى طرفٍ للخليج العربيِّ عند هير ووبوليس ألفَ إِسْتَادِيُونٍ، ولكنها تَقِلُّ عن ألفٍ وخمسمئةِ إِسْتَادِيُونٍ طبقاً لبُوسِيدُونِيُوسَ. وإضافةً إلى أنَّ الطريقَ خالٍ من المياه ورمليٌّ، فإن به عدداً كبيراً من الزواحف التي تختبئ في الكثبان الرملية.

(١) راجع بالتفصيل الفقرات (١٦: ٣: ١-٧).

(٢) راجع وصف إِسْتَرَابُون لهذا الطريق من قبل في الفقرات (١٦: ٢: ٣٠-٣٢).

[١٧: ١: ٣٠] بلاد العرب على الحدود الشرقية لمصر:

[٣٠] ومن هناك يَمْتَدُّ النيل فيما وراء الدلتا، وأما المسافر في أعلى النهر فإن المنطقة على يمينه تُسَمَّى ليبيا مثلما تُسَمَّى المنطقة حول الإسكندرية ومَريوتيس / مريوط (Mariotis). أما المنطقة على اليسار فبلادُ العرب. ولهذا فإن مدينة هليوبوليس في بلادِ العرب^(١)، أما كيركيسُورا بُوليس (Kerkesourapolis) ففي ليبيا بمحاذاة مرصد يُودوكسوس؛ لأن هناك كما هو واضح مرصداً أمام هليوبُوليس مشابهاً لما هو موجودُ أمام كيندوس، كان هذا الرجل يُحَدِّدُ منه بعضَ تحركاتِ [الأجرامِ] السماوية.

[١٧: ٢: ٢] ملح إثيوبيا وبلاد العرب:

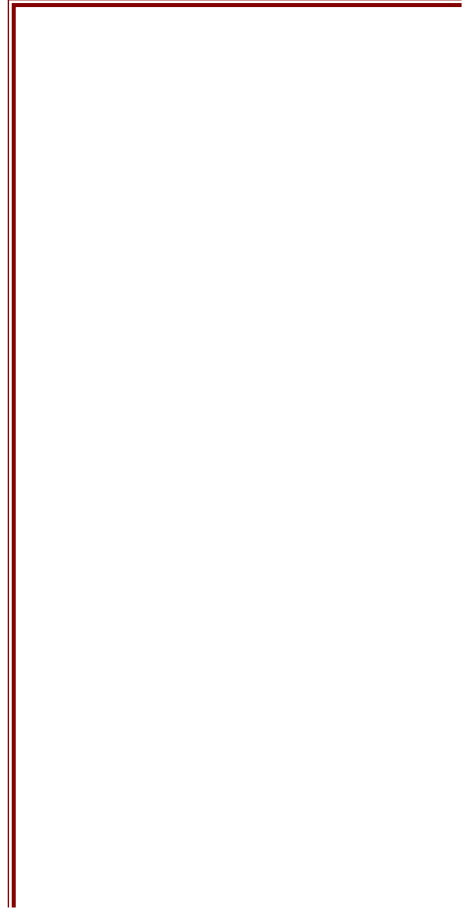
[٢] وهي [إثيوبيا] محاطةٌ من جانبِ ليبيا بكثبانٍ رمليةٍ كبيرةٍ، ومن جانبِ بلادِ العربِ بمنحدراتٍ جبليةٍ متواصلةٍ. وباتَّجَاهِ المناطقِ المرتفعةِ في الجنوبِ منابعُ الأنهارِ أَسْتَابُوراس (Astaboras)، وأَسْتَابُوس (Astapus)، وأَسْتَاْسُوباس (Astasobas). وباتَّجَاهِ الشمالِ مجرى النيلِ الممتدَّ حَتَّى مصر حسب الانحناءات التي ذكرناها من قبل. والمنازلُ في المدنِ مبنيةٌ من شرائح [جريد] النخيلِ المضففة بعضها مع بعض، أو من الطوبِ اللبنِ. والملحُ عِنْدَهُمْ مستخرجٌ من الأرضِ، كما هي الحالُ لدى العربِ^(٢). والأشجارُ في أراضيهم وفيرة: النخيلُ والخوخُ وأشجارُ الأبنوسِ والخروبُ.

(١) هي عين شمس الواقعة على يسار المتجه جنوب البلاد من منف حيث يتفرع النيل. Dumper and Stanley, *Cities of the Middle East*, pp.107-108. وأما مدينة كيركيسُورا بُوليس فربما أن موقعها هو شمال القاهرة بنحو ثلاثة كيلومترات في منطقة الوراق غرب النيل. انظر: خفاجة، هَرْدُوت يتحدث عن مصر، ص ٨٩.

(٢) ربما يشير إِسْتَرَابُونُ هنا ضمناً إلى بيوت مدينة جَرها شرق الجزيرة العربية التي ذكر من قبل أنَّهم يبنون بيوتهم من الملح. راجع الفقرات (١٦: ٣: ٣).

القِسْمُ الثَّالِثُ

إِشَارَاتُ إِسْتِرَابُونِ إِلَى بِلَادِ الْقَرْبِ^(١)



(١) هذه الإشارات نقلت عن: Strabo, ed. A. Meineke, Geographica. Leipzig, Teubner, 1877 علماً

أن النص المرفق منسوخ من: <http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3atext%3a1999.01.0197>

Strabo, 1.1.1: Introduction

[1] Τῆς τοῦ φιλοσόφου πραγματείας εἶναι νομίζομεν, εἴπερ ἄλλην τινά, καὶ τὴν γεωγραφικὴν, ἣν νῦν προηγήμεθα ἐπισκοπεῖν. ὅτι δ' οὐ φαύλως νομίζομεν ἐκ πολλῶν δῆλον· οἳ τε γὰρ πρῶτοι θαρρήσαντες αὐτῆς ἄψασθαι τοιοῦτοί τινες ὑπῆρξαν, Ὅμηρός τε καὶ Ἀναξίμανδρος ὁ Μιλήσιος καὶ Ἑκαταῖος, ὁ πολίτης αὐτοῦ, καθὼς καὶ Ἐρατοσθένης φησί· καὶ Δημόκριτος δὲ καὶ Εὐδοξος καὶ Δικαίαρχος καὶ Ἐφορος καὶ ἄλλοι πλείους· ἔτι δὲ οἱ μετὰ τούτους, Ἐρατοσθένης τε καὶ Πολύβιος καὶ Ποσειδώνιος, ἄνδρες φιλόσοφοι. ἢ τε πολυμάθεια, δι' ἣς μόνης ἐφικέσθαι τοῦδε τοῦ ἔργου δυνατόν, οὐκ ἄλλου τινός ἐστιν ἢ τοῦ τὰ θεῖα καὶ τὰ ἀνθρώπεια ἐπιβλέποντος, ὧν περ τὴν φιλοσοφίαν ἐπιστήμην φασίν. ὥς δ' αὐτως καὶ ἡ ὠφέλεια ποικίλη τις οὔσα, ἡ μὲν πρὸς τὰ πολιτικὰ καὶ τὰς ἡγεμονικὰς πράξεις, ἡ δὲ πρὸς ἐπιστήμην τῶν τε οὐρανίων καὶ τῶν ἐπὶ γῆς καὶ θαλάττης ζώων καὶ φυτῶν καὶ καρπῶν καὶ τῶν ἄλλων ὅσα ἰδεῖν παρ' ἐκάστοις ἔστι, τὸν αὐτὸν ὑπογράφει ἄνδρα, τὸν φροντίζοντα τῆς περὶ τὸν βίον τέχνης καὶ εὐδαιμονίας.

Strabo, 1.2.20: Arabia in Ancient Greek Poetry

[20] καὶ ἐν τῷ καταλόγῳ τὰς μὲν πόλεις οὐκ ἐφεξῆς λέγει· οὐ γὰρ ἀναγκαῖον· τὰ δὲ ἔθνη ἐφεξῆς. ὁμοίως δὲ καὶ περὶ τῶν ἁπλωθέν· Κύπρον Φοινίκην τε καὶ Αἰγυπτίους ἐπαληθεῖς Αἰθίοπας θ' ἰκόμην καὶ Σιδονίους καὶ Ἑρεμβοὺς καὶ Λιβύην· ὅπερ καὶ Ἰππαρχος ἐπισημαίνεται. οἱ δ' ἐφ' ὧν τάξεως χρεῖα, ὁ μὲν τὸν Διόνυσον ἐπιόντα τὰ ἔθνη φράζων, ὁ δὲ τὸν Τριπτόλεμον τὴν κατασπειρομένην γῆν, τὰ μὲν πολλὰ διεστῶτα συνάπτουσιν ἐγγύς, τὰ δὲ συνεχῇ διασπῶσι· 'λιπὼν δὲ Λυδῶν τὰς πολυχρύσους γύας Φρυγῶν τε Περσῶν θ' ἡλιοβλήτους πλάκας Βάκτριά τε τεῖχῃ, τὴν τε δύσχειμον χθόνα Μήδων ἐπελθὼν Ἀραβίαν τ' εὐδαίμονα.'

Strabo, 1.2.28: Location of Ethiopia and Arabian Gulf

[28] οἱ γὰρ οὕτω λεγόμενοι Αἰθίοπες δίχα διήρηνται φυσικῶς τῷ Ἀραβίῳ κόλπῳ, ὥς ἂν μεσημβρινοῦ κύκλου τμήματι ἀξιολόγῳ, ποταμοῦ δίκην ἐν μήκει σχεδόν τι καὶ πεντακισχιλίων σταδίων ἐπὶ τοῖς μυρίοις, πλάτει δ' οὐ πολὺ τῶν χιλίων μείζονι τῷ μεγίστῳ· πρόσσεστι δὲ τῷ μήκει καὶ τὸ τὸν μυχὸν τοῦδε τοῦ κόλπου διέχειν τῆς κατὰ Πηλούσιον θαλάττης τριῶν ἢ τεττάρων ἡμερῶν ὁδόν, ἣν ἐπέχει ὁ ἰσθμός. καθάπερ οὖν οἱ χαριέστεροι τῶν διαιρούντων τὴν Ἀσίαν ἀπὸ τῆς Λιβύης ὄρον εὐφυέστερον ἡγοῦνται τοῦτον τῶν ἡπείρων ἀμφοῖν τὸν κόλπον ἢ τὸν Νεῖλον· τὸν μὲν γὰρ διήκειν παρ' ὀλίγον παντελῶς ἀπὸ θαλάττης ἐπὶ θάλατταν, τὸν δὲ Νεῖλον πολλαπλάσιον ἀπὸ τοῦ ὠκεανοῦ διέχειν, ὥστε μὴ διαιρεῖν τὴν Ἀσίαν πᾶσαν ἀπὸ τῆς Λιβύης· τοῦτον ὑπολαμβάνω τὸν τρόπον καὶ γὰρ τὰ μεσημβρινὰ μέρη πάντα καθ' ὅλην τὴν οἰκουμένην δίχα διηρῆσθαι νομίσαι τὸν ποιητὴν τῷ κόλπῳ τούτῳ. πῶς οὖν ἡγνόει τὸν ἰσθμόν, ὃν οὗτος ποιεῖ πρὸς τὸ Αἰγύπτιον πέλαγος;

Strabo, 1.2.32: Peoples of the Red Sea

[32] εἰ δ' οὖν καὶ σύρρουν ποτὲ ὑπάρξαντα τὸν ἰσθμόν τοῦτον ὁ ποιητὴς ἱστορήκει, πόσῳ μείζονα ἂν ἔχοιμεν πίστιν τοῦ τοὺς Αἰθίοπας διχθὰ διηρῆσθαι, πορθμῷ τηλικούτῳ διειργομένους; τίς δὲ καὶ χρηματισμὸς παρὰ τῶν ἔξω καὶ κατὰ τὸν ὠκεανὸν Αἰθιόπων; ἅμα μὲν γὰρ θαυμάζουσι τοῦ κόσμου τῶν βασιλείων οἱ περὶ Τηλέμαχον τὸ πλῆθος ὃ ἐστὶ 'χρυσοῦ τ' ἡλέκτρον τε καὶ ἀργύρου ἢ δ' ἐλέφαντος.' τούτων δ' οὐδενὸς πλὴν ἐλέφαντος εὐπορία παρ' ἐκείνοις ἐστίν, ἀπορωτάτοις τῶν ἀπάντων οὖσι τοῖς πλείστοις καὶ νομάσι. νῆ Δία, ἀλλ' ἢ Ἀραβία προσῆν καὶ τὰ μέχρι τῆς Ἰνδικῆς· τούτων δ' ἡ μὲν εὐδαίμων κέκληται μόνη τῶν ἀπασῶν, τὴν δέ, εἰ καὶ μὴ ὀνομαστὶ καλοῦσιν, οὕτως ὑπολαμβάνουσί γε καὶ ἱστοροῦσιν ὥς εὐδαιμονεστάτην. τὴν μὲν οὖν Ἰνδικὴν οὐκ οἶδεν Ὅμηρος (εἰδὼς δὲ ἐμέμνητο ἄν), τὴν δ' Ἀραβίαν, ἣν εὐδαίμονα προσαγορεύουσιν οἱ νῦν, τότε δ' οὐκ ἦν πλουσία, ἀλλὰ καὶ αὐτὴ ἄπορος καὶ ἡ πολλὴ αὐτῆς σκηνιτῶν ἀνδρῶν· ὀλίγη δ' ἡ ἀρωματοφόρος, δι' ἣν καὶ τοῦτο τοῦνομα εὑρετο ἡ χώρα διὰ τὸ καὶ τὸν φόρτον εἶναι τὸν τοιοῦτον ἐν τοῖς παρ' ἡμῖν σπάνιον καὶ τίμιον. νυνὶ μὲν οὖν εὐποροῦσι καὶ πλουτοῦσι διὰ τὸ καὶ τὴν ἐμπορίαν εἶναι πυκνὴν καὶ δαψιλῇ, τότε δ' οὐκ εἰκός. αὐτῶν δὲ χάριν τῶν ἀρωμάτων ἐμπόρῳ μὲν καὶ καμηλίτῃ γένοιτ' ἂν τις ἐκ τῶν τοιούτων φορτίων εὐπορία· Μενελάῳ δὲ λαφύρων ἢ δωρεῶν ἔδει παρὰ βασιλέων καὶ δυναστῶν, ἐχόντων τε ἃ δώσουσι καὶ βουλομένων διδόναι διὰ τὴν ἐπιφάνειαν

αὐτοῦ καὶ εὐκλειαν. οἱ μὲν οὖν Αἰγύπτιοι καὶ οἱ πλησίον Αἰθίοπες καὶ Ἄραβες οὐθ' οὕτω τελέως ἄβιοι οὐτ' ἀνήκοοι τῆς τῶν Ἀτρειδῶν δόξης, καὶ μάλιστα διὰ τὴν κατόρθωσιν τοῦ Ἰλιακοῦ πολέμου, ὥστ' ἐλπίς ἦν τῆς ἐξ αὐτῶν ὠφελείας· καθάπερ ἐπὶ τοῦ θώρακος τοῦ Ἀγαμέμνονος λέγεται 'τόν ποτέ οἱ Κινύρης δῶκε ξεινήιον εἶναι· πεύθετο γὰρ Κύπρονδε μέγα κλέος.' καὶ δὴ καὶ τὸν πλείω χρόνον τῆς πλάνης λεκτέον μὲν ἐν τοῖς κατὰ Φοινίκην καὶ Συρίαν καὶ Αἴγυπτον καὶ Λιβύην γενέσθαι καὶ τὰ περὶ Κύπρον χωρία καὶ ὅλως τὴν καθ' ἡμᾶς παραλίαν καὶ τὰς νήσους· καὶ γὰρ ξένια παρὰ τούτοις καὶ τὸ βία καὶ τὸ ἐκ λεηλασίας πορίσασθαι, καὶ μάλιστα παρὰ τῶν συμμαχισάντων τοῖς Τρωσίν, ἐντεῦθεν ἦν.

Strabo, 1.2.33: Tyre in the Iliad

[33] εἰ δὲ Φοίνικας εἰπὼν ὀνομάζει καὶ Σιδωνίους τὴν μητρόπολιν αὐτῶν σχήματι συνήθει χρῆται, ὥς 'Τρῳάς τε καὶ Ἑκτορα νηυσὶ πέλασσε,' καὶ 'οὐ γὰρ ἔτ' Οἰνῆος μεγαλήτορος υἱέες ἦσαν, οὐδ' ἄρ' ἔτ' αὐτὸς ἔην, θάνε δὲ ξανθὸς Μελέαγρος,' καὶ 'Ἴδην δ' ἴκανεν καὶ Γάργαρον,' καὶ 'οἱ δ' Εὐβοίαν ἔχον καὶ Χαλκίδα τ' Εἰρέτριάν τε.' καὶ Σαπφῷ 'ἦ σε Κύπρος ἢ Πάφος ἢ Πάνορμος.' καίτοι καὶ ἄλλο τι ἦν τὸ ποιῆσαν καίπερ ἥδη μνησθέντα τῆς Φοινίκης ιδίως πάλιν καὶ τὴν Σιδῶνα συγκαταλέξει. πρὸς μὲν γὰρ τὸ τὰ ἐφεξῆς ἔθνη καταλέξει ἱκανῶς εἶχεν οὕτως εἰπεῖν 'Κύπρον Φοινίκην τε καὶ Αἰγυπτίους ἐπαληθεῖς Αἰθίοπας θ' ἰκόμην·' ἵνα δ' ἐμφήνη καὶ τὴν παρὰ τοῖς Σιδωνίοις ἀποδημίαν τὴν ἐπὶ πλεόν γενομένην, καλῶς εἶχεν εἶτ' ἀναλαβεῖν εἶτε καὶ παραλαβεῖν· ἐμφαίνει δὲ διὰ τῶν ἐπαίνων τῆς παρ' αὐτοῖς εὐτεχνίας καὶ τοῦ τὴν Ἑλένην προεξενῶσθαι τοῖς ἀνθρώποις μετὰ Ἀλεξάνδρου· διόπερ παρὰ τῷ Ἀλεξάνδρῳ πολλὰ τοιαῦτα ἀποκείμενα λέγει 'ἐνθ' ἔσαν οἱ πέπλοι παμποίκιοι, ἔργα γυναικῶν Σιδονίων, ἃς αὐτὸς Ἀλέξανδρος θεοειδὴς ἤγαγε Σιδονίηθεν τὴν ὁδόν, ἣν Ἑλένην περ ἀνήγαγε·' καὶ παρὰ τῷ Μενελάῳ· λέγει γὰρ πρὸς Τηλέμαχον 'δώσω τοι κρητῆρα τετυγμένον· ἀργύρεος δὲ ἐστὶν ἄπας, χρυσῷ δ' ἐπὶ χεῖλεα κεκράανται. ἄργον δ' Ἡφαίστοιο· πόρεν δὲ ἐ φαίδιμος ἦρως Σιδονίων βασιλεὺς, ὅθ' ἐδὸς δόμος ἀμφεκάλυψε κεῖσέ με νοστήσαντα.' δεῖ δὲ δέξασθαι πρὸς ὑπερβολὴν εἰρημένον τὸ Ἡφαίστου ἔργον, ὥς λέγεται Ἀθηνᾶς ἔργα τὰ καλὰ καὶ Χαρίτων καὶ Μουσῶν. ἐπεὶ ὅτι γε οἱ ἄνδρες ἦσαν καλλιτέχνιοι, δηλοῖ τὸν κρατῆρα ἐπαινῶν, ὃν ὁ Εὐνεως ἔδωκεν ἀντὶ Λυκάονος· φησὶ γὰρ 'κάλλει ἐνίκα πᾶσαν ἐπ' αἶαν πολλόν·' ἐπεὶ Σιδόνες πολυδαίδαλοι εὖ ἥσκησαν, Φοίνικες δ' ἄγον ἄνδρες.'

Strabo, 1.2.34: Origin of the Arabs and the Syrians

[34] περὶ δὲ τῶν Ἑρεμβῶν πολλὰ μὲν εἴρηται, πιθανώτατοι δ' εἰσὶν οἱ νομίζοντες τοὺς Ἀραβας λέγεσθαι. Ζήνων δ' ὁ ἡμέτερος καὶ γράφει οὕτως 'Αἰθιοπὰς θ' ἰκόμην καὶ Σιδονίους Ἀραβάς τε.' τὴν μὲν οὖν γραφὴν οὐκ ἀνάγκη κινεῖν παλαιὰν οὖσαν· αἰτιᾶσθαι δὲ βέλτιον τὴν τοῦ ὀνόματος μετάπτωσιν πολλὴν καὶ ἐπιπολαίαν οὖσαν ἐν πᾶσι τοῖς ἔθνεσιν. ἀμέλει δὲ καὶ ποιουσί τινες παραγραμματίζοντες. ἄριστα δ' ἂν δόξειεν εἰπεῖν ὁ Ποσειδώνιος κἀνταῦθα ἀπὸ τῆς τῶν ἐθνῶν συγγενείας καὶ κοινότητος ἐτυμολογῶν. τὸ γὰρ τῶν Ἀρμενίων ἔθνος καὶ τὸ τῶν Σύρων καὶ Ἀράβων πολλὴν ὁμοφυλίαν ἐμφαίνει κατὰ τε τὴν διάλεκτον καὶ τοὺς βίους καὶ τοὺς τῶν σωμάτων χαρακτῆρας, καὶ μάλιστα καθὸ πλησιόχωροί εἰσι. δηλοῖ δ' ἡ Μεσοποταμία ἐκ τῶν τριῶν συνεστῶσα τούτων ἐθνῶν· μάλιστα γὰρ ἐν τούτοις ἡ ὁμοιότης διαφαίνεται. εἰ δέ τις παρὰ τὰ κλίματα γίνεται διαφορὰ τοῖς προσβόρροις ἐπὶ πλέον πρὸς τοὺς μεσημβρινοὺς καὶ τούτοις πρὸς μέσους τοὺς ὄρους (Σύρους), ἀλλ' ἐπικρατεῖ γε τὸ κοινόν. καὶ οἱ Ἀσσύριοι δὲ καὶ οἱ Ἀριανοὶ (καὶ οἱ Ἀραμμαῖοι) παραπλησίως πῶς ἔχουσι καὶ πρὸς τούτους καὶ πρὸς ἀλλήλους. εἰκάζει γε δὴ καὶ τὰς τῶν ἐθνῶν τούτων κατονομασίας ἐμφερεῖς ἀλλήλαις εἶναι. τοὺς γὰρ ὑφ' ἡμῶν Σύρους καλουμένους ὑπ' αὐτῶν τῶν Σύρων (Ἀρμαίους for Ἀρμενίους) Ἀραμμαίους καλεῖσθαι· τούτῳ δ' εἰκέναι τοὺς Ἀρμενίους καὶ τοὺς Ἀραβας καὶ Ἑρεμβούς, τάχα τῶν πάλαι Ἑλλήνων οὕτω καλούντων τοὺς Ἀραβας, ἅμα καὶ τοῦ ἐτύμου συνεργουῦντος πρὸς τοῦτο. ἀπὸ γὰρ τοῦ εἰς τὴν ἔραν ἐμβαίνειν τοὺς Ἑρεμβούς ἐτυμολογοῦσιν οὕτως οἱ πολλοί, οὓς μεταλαμβάνοντες οἱ ὕστερον ἐπὶ τὸ σαφέστερον Τρωγλοδύτας ἐκάλεσαν· οὗτοι δὲ εἰσὶν Ἀράβων οἱ ἐπὶ θάτερον μέρος τοῦ Ἀραβίου κόλπου κεκλιμένοι, τὸ πρὸς Αἰγύπτῳ καὶ Αἰθιοπία. τούτων δ' εἰκὸς μεμνησθαι τὸν ποιητὴν καὶ πρὸς τούτους ἀφίχθαι λέγειν τὸν Μενέλαον, καθ' ὃν τρόπον εἴρηται καὶ πρὸς τοὺς Αἰθιοπας· τῇ γὰρ Θηβαΐδι καὶ οὗτοι πλησιάζουσιν· ὁμοίως οὐκ ἐργασίας οὐδὲ χρηματισμοῦ χάριν τούτων ὀνομαζομένων (οὐ πολὺ γὰρ ἦν τοῦτο) , ἀλλὰ τοῦ μήκους τῆς ἀποδημίας καὶ τοῦ ἐνδόξου· ἐνδοξον γὰρ τοσοῦτον ἐκτοπίσαι. τοιοῦτον δὲ καὶ τὸ 'πολλῶν ἀνθρώπων ἴδεν ἄστεα καὶ νόον ἔγνω,' καὶ τὸ 'ἥ γὰρ πολλὰ παθὼν καὶ πόλλ' ἐπαληθεῖς ἠγαγόμην.' Ἡσίοδος δ' ἐν Καταλόγῳ φησὶ 'καὶ κούρην Ἀράβοιο, τὸν Ἑρμῶν ἀκάκητα γείνατο καὶ Θρονίη, κούρη Βήλοιο ἄνακτος.' οὕτω δὲ καὶ Σηψίχορος λέγει. εἰκάζειν οὖν ἐστὶν ὅτι ἀπὸ τούτου καὶ ἡ χώρα Ἀραβία ἤδη τότε ὠνομάζετο, κατὰ δὲ τοὺς ἥρωας τυχὸν ἴσως οὕτω.

Strabo, 1.2.35: Location of Phoenicia

[35] οἱ δὲ πλάττοντες Ἑρεμβοὺς ἰδιὸν τι ἔθνος Αἰθιοπικὸν καὶ ἄλλο Κηφήνων καὶ τρίτον Πυγμαίων καὶ ἄλλα μυρία ἦττον ἂν πιστεύοιντο, πρὸς τῷ μὴ ἀξιοπίστῳ καὶ σύγχυσίν τινα ἐμφαίνοντες τοῦ μυθικοῦ καὶ ἱστορικοῦ σχήματος. ὅμοιοι δ' εἰσὶ τούτοις καὶ οἱ Σιδονίους ἐν τῇ κατὰ Πέρσας θαλάττῃ διηγούμενοι ἢ ἄλλοθι πού τοῦ ὠκεανοῦ, καὶ τὴν τοῦ Μενελάου πλάνην ἐξωκεανίζοντες· ὁμοίως δὲ καὶ τοὺς Φοίνικας. τῆς δ' ἀπιστίας αἴτιον οὐκ ἐλάχιστόν ἐστι τὸ ἐναντιοῦσθαι ἀλλήλοις τοὺς λέγοντας. οἱ μὲν γὰρ καὶ τοὺς Σιδονίους τοὺς καθ' ἡμᾶς ἀποίκους εἶναι τῶν ἐν τῷ ὠκεανῷ φασί, προστιθέντες καὶ διὰ τί Φοίνικες ἐκαλοῦντο, ὅτι καὶ ἡ θάλαττα ἐρυθρά· οἱ δ' ἐκείνους τούτων. εἰσὶ δ' οἱ καὶ τὴν Αἰθιοπίαν εἰς τὴν καθ' ἡμᾶς Φοινίκην μετάγουσι καὶ τὰ περὶ τὴν Ἀνδρομέδαν ἐν Ἰόπῃ συμβῆναί φασιν· οὐ δήπου κατ' ἄγνοιαν τοπικὴν καὶ τούτων λεγομένων, ἀλλ' ἐν μύθου μᾶλλον σχήματι· καθάπερ καὶ τῶν παρ' Ἡσιόδῳ καὶ τοῖς ἄλλοις, ἃ προφέρει ὁ Ἀπολλόδωρος, οὐδ' ὄν τρόπον παρατίθησι τοῖς Ὀμήρου ταῦτα εἰδώς

Strabo, 1.3.1: Was the Arabian Gulf a Lake?

[1] δὲ Δαμάσπῃ χρώμενος μάρτυρι οὐδὲν διαφέρει τοῦ καλοῦντος μάρτυρα τὸν Βεργαῖον Εὐήμερον καὶ τοὺς ἄλλους, οὓς αὐτὸς εἴρηκε διαβάλλον τὴν φλυαρίαν. καὶ τούτου δ' ἓνα τῶν λήρων αὐτὸς λέγει, τὸν μὲν Ἀράβιον κόλπον λίμνην ὑπολαμβάνοντος εἶναι.

Strabo, 2.1.23-26: Description of Babylon and Mesopotamia

[23] οὕτω δ' ὀλοσχερεῖ τινα τύπῳ τὴν δευτέραν ἀποδιδούς σφραγίδα πολὺ ταύτης ὀλοσχερέστερον ἀποδίδωσι τὴν τρίτην σφραγίδα κατὰ πλείους αἰτίας. πρώτην μὲν τὴν λεχθεῖσαν, ὅτι οὐκ εὐκρινῶς ἀφώρισται ἡ ἀπὸ Κασπίων πυλῶν ἐπὶ Καρμανίαν, ἥτις κοινὴ ἐστὶ τῇ τρίτῃ πρὸς τὴν δευτέραν σφραγίδα πλευρά· ἔπειθ' ὅτι εἰς τὴν νότιον πλευρὰν ὁ Περσικὸς ἐμπίπτει κόλπος, ὅπερ καὶ αὐτὸς φησιν, ὥστ' ἰνάγκασται τὴν ἐκ Βαβυλῶνος λαβεῖν γραμμὴν ὡς ἂν εὐθεῖαν τινα διὰ Σούσων καὶ Περσεπόλεως μέχρι τῶν ὄρων τῆς Καρμανίας καὶ τῆς Περσίδος, ἥ δυνατὸς ἦν εὐρεῖν μεμετρημένην ὁδόν, σταδίων οὖσαν τὴν ὅλην μικρῷ πλειόνων ἢ ἐνακισχυλίων· ἦν νότιον μὲν καλεῖ πλευράν, παράλληλον δ' οὐ λέγει τῇ βορείῳ. δῆλον δ' ὅτι οὐδ' ὁ Εὐφράτης, ὃ τὸ ἐσπέριον ἀφορίζει πλευρόν, σύνεγγύς ἐστὶν εὐθείᾳ γραμμῇ, ἀλλ' ἀπὸ τῶν ὁρῶν ἐπὶ τὴν μεσημβρίαν ῥυεῖς εἴτ' ἐπιστρέφει πρὸς ἑω καὶ

πάλιν πρὸς νότον μέχρι τῆς εἰς θάλατταν ἐκβολῆς. δηλοῖ δὲ τὸ μὴ εὐθύπορον τοῦ ποταμοῦ, φράζων τὸ σχῆμα τῆς Μεσοποταμίας, ὃ ποιοῦσι συμπίπτοντες εἰς ἓν ὃ τε Τίγρις καὶ ὁ Εὐφράτης, ὑπηρεσίῳ παραπλήσιον, ὥς φησι. καὶ μὴν οὐδὲ πᾶν μεμετρημένον ἔχει τὸ ἐσπέριον πλευρὸν τὸ ἀφοριζόμενον ὑπὸ τοῦ Εὐφράτου, ἀλλὰ φησὶ τὸ πρὸς τῇ Ἀρμενίᾳ μέρος καὶ τοῖς ἀρκτικοῖς ὄρεσι μὴ ἔχειν εἰπεῖν πόσον ἐστὶ διὰ τὸ ἀμέτρητον εἶναι. διὰ δὲ ταῦτα πάντα τυπωδῶς φησιν ἀποδιδόναι τὴν τρίτην μερίδα· καὶ γὰρ καὶ τὰ διαστήματά φησιν ἐκ πολλῶν συναγαγεῖν τῶν τοὺς σταθμοὺς πραγματευσαμένων, ὧν τινὰς καὶ ἀνεπιγράφους καλεῖ. ἀγνωμονεῖν δὴ δόξειεν ἂν ὁ Ἰππαρχος πρὸς τὴν τοιαύτην ὀλοσχέρειαν γεωμετρικῶς ἀντιλέγων, ἐν ᾗ χάριν εἶδέναι δεῖ τοῖς καὶ ὁπωσοῦν ἀπαγγείλασιν ἡμῖν τὴν τῶν τόπων φύσιν. ὅταν δὲ δὴ μηδ' ἐξ ὧν ἐκεῖνος λέγει λαμβάνῃ τὰς γεωμετρικὰς ὑποθέσεις ἄλλ' ἐαυτῷ πλάσας, ἐκφανέστερον ἂν τὸ φιλότιμον καταμηνύοιτο. [24] ὁ μὲν δὲ οὕτως φησὶ τὴν τρίτην μερίδα τυπωδῶς ἀποδίδοσθαι μυρίων σταδίων ἀπὸ Κασπίων πυλῶν ἐπὶ τὸν Εὐφράτην, κατὰ μέρος δὲ διαιρῶν, ὡς ἀναγεγραμμένην εὔρε τὴν μέτρησιν οὕτω τίθησιν, ἔμπαλιν τὴν ἀρχὴν ἀπὸ τοῦ Εὐφράτου ποιησάμενος καὶ τῆς κατὰ Θάψακον διαβάσεως αὐτοῦ. μέχρι μὲν δὴ τοῦ Τίγριδος, ὅπου Ἀλέξανδρος διέβη, σταδίους δισχιλίους καὶ τετρακοσίους γράφει· ἐντεῦθεν δ' ἐπὶ τοὺς ἐξῆς τύπους διὰ Γαυγαμήλων καὶ τοῦ Λύκου καὶ Ἀρβήλων καὶ Ἐκβατάνων, ἧ Δαρεῖος ἐκ τῶν Γαυγαμήλων ἔφυγε μέχρι Κασπίων πυλῶν, τοὺς μυρίους ἐκπληροῖ, τριακοσίους μόνον πλεονάσας. τὸ μὲν δὴ βόρειον πλευρὸν οὕτω καταμετρεῖ, οὐ παράλληλον τοῖς ὄρεσι θεῖς οὐδὲ τῇ διὰ στηλῶν καὶ Ἀθηνῶν καὶ Ῥόδου γραμμῇ· ἡ γὰρ Θάψακος πολὺ τῶν ὁρῶν ἀφέστηκε, συμπίπτει δὲ καὶ τὸ ὄρος καὶ ἡ ἀπὸ Θαψάκου ὁδὸς ἐπὶ τὰς Κασπίους πύλας. καὶ τὰ γε προσάρκτια μέρη τοῦ ὅρου ταῦτ' ἐστίν. [25] ἀποδοὺς δὲ τὸ βόρειον οὕτω πλευρὸν 'τὸ δὲ νότιον' φησὶ 'παρὰ μὲν τὴν θάλατταν οὐκ ἔστι λαβεῖν διὰ τὸ τὸν Περσικὸν ἐμπίπτειν κόλπον, ἀπὸ Βαβυλῶνος δὲ διὰ Σούσων καὶ Περσεπόλεως μέχρι τῶν ὁρίων τῆς τε Περσίδος καὶ τῆς Καρμανίας σταδίους εἶναι ἑνακισχιλίους καὶ διακοσίους,' νότιον μὲν λέγων, παράλληλον δ' οὐ λέγων τῷ βορείῳ τὸ νότιον. τὴν δὲ διαφωνίαν τοῦ μήκους φησὶ συμβαίνειν, τοῦ τε βορείου τεθέντος πλευροῦ καὶ τοῦ νοτίου, διὰ τὸ τὸν Εὐφράτην μέχρι τινὸς πρὸς μεσημβρίαν ρύεντα πρὸς τὴν ἑω πολὺ ἐγκλίνειν. [26] τῶν δὲ πλαγίων πλευρῶν τὴν ἐσπερίαν λέγει πρῶτον, ἣν ὁποία τίς ἐστιν, εἴτε μία εἴτε δύο, ἐν μέσῳ πάρεστι σκοπεῖν. ἀπὸ γὰρ τῆς κατὰ Θάψακόν φησι διαβάσεως παρὰ τὸν Εὐφράτην εἰς μὲν Βαβυλῶνα σταδίους εἶναι τετρακισχιλίους ὀκτακοσίους, ἐντεῦθεν δ' ἐπὶ τὰς ἐκβολὰς τοῦ Εὐφράτου καὶ πόλιν Τερηδόνα τρισχιλίους· τὰ δ' ἀπὸ Θαψάκου πρὸς τὰς ἄρκτους μέχρι μὲν τῶν Ἀρμενίων πυλῶν καταμεμετρηῖσθαι καὶ

εἶναι ὡς χιλίους ἑκατόν, τοὺς δὲ διὰ Γορδουαίων καὶ Ἀρμενίων μηκέτι· διὸ δὴ παραλείπειν αὐτούς. τοῦ δὲ πρὸς ἕω πλευροῦ τὸ μὲν διὰ τῆς Περσικῆς κατὰ μῆκος ἀπὸ τῆς Ἐρυθρᾶς ὡς ἐπὶ Μηδίαν καὶ τὰς ἄρκτους οὐκ ἔλαττον εἶναι δοκεῖ τῶν ὀκτακισχιλίων, ἀπὸ δὲ τινων ἀκρωτηρίων καὶ ὑπὲρ τοὺς ἑνακισχιλίους, τὸ δὲ λοιπὸν διὰ τῆς Παραιτακηνῆς καὶ Μηδίας ἐπὶ Κασπίους πύλας ὡς τρισχιλίων· τὸν δὲ Τίγριν ποταμὸν καὶ τὸν Εὐφράτην ῥέοντας ἐκ τῆς Ἀρμενίας πρὸς μεσημβρίαν, ἐπειδὴν παραμείψωνται τὰ τῶν Γορδουαίων ὄρη, κύκλον μέγαν περιβαλομένους καὶ ἐμπεριλαβόντας χώραν πολλήν τὴν Μεσοποταμίαν ἐπιστρέφειν πρὸς χειμερινὴν ἀνατολήν καὶ τὴν μεσημβρίαν, πλέον δὲ τὸν Εὐφράτην· γενόμενον δὲ τοῦτον ἔγγιον αἰεὶ τοῦ Τίγριδος κατὰ τὸ Σεμιράμιδος διατείχισμα καὶ κώμην καλουμένην Ὠπιν, διασχόντα ταύτης ὅσον διακοσίους σταδίους καὶ ῥυέντα διὰ Βαβυλῶνος ἐκπίπτειν εἰς τὸν Περσικὸν κόλπον. ‘γίνεται δὴ’ φησί ‘τὸ σχῆμα τῆς Μεσοποταμίας καὶ Βαβυλωνίας ὑπηρεσίῳ παραπλήσιον.’ ὁ μὲν δὴ Ἐρατοσθένης τοιαῦτ’ εἶρηκε.

Strabo, 2.1.29: Distance between Thapsascus and Babylon

[29] ἐνταῦθα δὴ πρὸς τῷ τοῖς ἀνεσκευασμένοις λήμμασι προσχρῆσθαι πρὸς τὴν τοῦ ὀρθογωνίου τριγώνου τάξιν καὶ τοῦτο λαμβάνει τὸ μὴ διδόμενον, τὸ τὴν ὑποτείνουσιν τῇ ὀρθῇ γωνίᾳ τὴν ἀπὸ Θαψάκου γραμμὴν εὐθεῖαν εἶναι μέχρι Βαβυλῶνος ἐν σταδίοις τετρακισχιλίοις ὀκτακοσίοις. παρὰ τε γὰρ τὸν Εὐφράτην φησὶν εἶναι τὴν ὁδὸν ταύτην ὁ Ἐρατοσθένης, καὶ τὴν Μεσοποταμίαν σὺν τῇ Βαβυλωνίᾳ μεγάλῳ κύκλῳ περιέχεσθαι λέγων ὑπὸ τε τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριδος, τὸ πλέον δὲ τῆς περιοχῆς ὑπὸ τοῦ Εὐφράτου συμβαίνειν φησίν· ὥσθ’ ἢ ἀπὸ Θαψάκου εἰς Βαβυλῶνα εὐθεῖα οὐτ’ ἂν παρὰ τὸν Εὐφράτην εἴη οὐτ’ ἂν τοσούτων σταδίων οὐδ’ ἐγγύς. ἀνατέτραπται οὖν ὁ συλλογισμός· καὶ μὴν εἴρηται γε, ὅτι οὐχ οἷόν τε δυεῖν δεδομένων γραμμῶν ἀπὸ τῶν Κασπίων πυλῶν κατάγεσθαι τὴν μὲν ἐπὶ Θαψάκον τὴν δ’ ἐπὶ τὰ τῶν Ἀρμενίων ὄρη τὰ κατάλληλα τῇ Θαψάκῳ, ἀπέχοντα τῆς Θαψάκου τοῦλάχιστον κατ’ αὐτὸν τὸν Ἰππαρχον δισχιλίους καὶ ἑκατὸν σταδίους, ἀμφοτέρας παραλλήλους εἶναι καὶ ἀλλήλαις καὶ τῇ διὰ Βαβυλῶνος, ἣν νότιον πλευρὰν Ἐρατοσθένης ἐκάλεσεν. ἐκεῖνος μὲν οὖν οὐκ ἔχων καταμετρημένην εἰπεῖν τὴν παρὰ τὰ ὄρη ὁδόν, τὴν δ’ ἀπὸ Θαψάκου ἐπὶ Κασπίους πύλας, ταύτην εἶπε καὶ προσέθηκε τὸ ὡς τυπωδῶς εἰπεῖν· ἄλλως τε τῷ βουλομένῳ τὸ μῆκος εἰπεῖν τῆς μετὰ τὴν Ἀριανὴν μέχρι Εὐφράτου χώρας οὐ πολὺ διέφερε ταύτην ἢ ἐκείνην καταμετρεῖν. ὁ δ’ ὡς παραλλήλους ὑπακούων λέγεσθαι τελῶς ἂν δόξειε καταγινώσκειν παιδικὴν ἀμαθίαν ἀνθρώπου.

Strabo, 2.1.31: Syrian Borders in Eratosthenes

[31] ὀλίγης οὐσης τῆς ἐπὶ θάλατταν λοιπῆς τὴν Κιλίκιον καὶ τὴν Συριακὴν, τὸ μὴ μέχρι δεῦρο προάγειν δεῖν τὴν σφραγίδα οὐ πιθανόν, τῆς τε Σεμιράμιδος καὶ τοῦ Νίνου Σύρων λεγομένων, ὧν τῆς μὲν ἡ Βαβυλῶν κτίσμα καὶ βασιλεῖον, τοῦ δὲ Νίνος ὡς ἂν μητρόπολις τῆς Συρίας. καὶ τῆς διαλέκτου δὲ μέχρι νῦν διαμενούσης τῆς αὐτῆς τοῖς τε ἐκτὸς τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῖς ἐντὸς, τὸ ἐνταῦθα μέντοι τοιοῦτῳ μερισμῷ διασπᾶν ἔθνος γνωριμώτατον καὶ τὰ μέρη συνάπτειν τοῖς ἄλλοεθνεσιν ἥκιστα ἂν πρέποι. οὐδὲ γὰρ ὑπὸ μεγέθους ἀπηναγκάσθαι λέγοι ἄν· καὶ γὰρ τὸ μέχρι θαλάττης οὐ μὴν πῶ ἂν ἐξισάζοιτο τῇ Ἰνδικῇ, ἀλλ' οὐδὲ τῇ Ἀριανῇ, προσλαβὼν καὶ τὸ μέχρι τῶν ὄρων τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας καὶ τῆς Αἰγύπτου· ὥστε πολὺ κρεῖττον ἦν μέχρι δεῦρο προελθεῖν, τῆς τρίτης εἰπόντα σφραγίδος τοσαύτη προσθήκη τῇ μέχρι τῆς Συριακῆς θαλάττης τὸ μὲν νότιον πλευρὸν οὐχ ὥσπερ ἐκεῖνος εἶπεν ἔχον, οὐδ' ἐπ' εὐθείας, ἀλλ' ἀπὸ τῆς Καρμανίας εὐθὺς τὴν δεξιὰν παραλίαν εἰσπλέοντι τὸν Περσικὸν κόλπον μέχρι τῆς ἐκβολῆς τοῦ Εὐφράτου, καὶ μετὰ ταῦτα τοῖς ὀρίοις τῆς Μεσσηνίας καὶ τῆς Βαβυλωνίας συνάπτων, ἥπερ ἐστὶν ἀρχὴ τοῦ διορίζοντος τὴν εὐδαίμονα Ἀραβίαν ἀπὸ τῆς ἄλλης ἡπείρου, εἴτ' ἐφεξῆς αὐτὸν τοῦτον διεξιόν, διηκόν τε μέχρι τοῦ μυχοῦ τοῦ Ἀραβίου κόλπου καὶ Πηλουσίου, καὶ ἔτι τοῦ Κανωβικοῦ στόματος τοῦ Νείλου· τοῦτο μὲν τὸ νότιον πλευρόν, τὸ δὲ λοιπὸν ἐσπέριον τὴν ἀπὸ τοῦ Κανωβικοῦ στόματος μέχρι τῆς Κιλικίας παραλίαν.

Strabo, 2.1.32: Location of Arabia according to Eratosthenes

[32] τετάρτη δ' ἂν εἴη σφραγὶς ἡ συνεστῶσα ἔκ τε τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας καὶ τοῦ Ἀραβίου κόλπου καὶ τῆς Αἰγύπτου πάσης καὶ τῆς Αἰθιοπίας. ταύτης δὲ τῆς μερίδος μῆκος μὲν ἔσται τὸ ἀφοριζόμενον ὑπὸ δυεῖν μεσημβρινῶν· ὁ μὲν γὰρ γράφεται διὰ τοῦ δυσμικωτάτου σημείου τοῦ ἐπ' αὐτῆς, ὁ δὲ διὰ τοῦ ἐωθινωτάτου· πλάτος δὲ τὸ μεταξὺ δυεῖν παραλλήλων, ὧν ὁ μὲν γράφεται διὰ τοῦ βορειοτάτου σημείου, ὁ δὲ διὰ τοῦ νοτιωτάτου· ἐπὶ γὰρ τῶν ἀνωμάλων σχημάτων, ἐφ' ὧν πλευραῖς οὐ δυνατόν ἀφορίσαι πλάτος καὶ μῆκος, οὕτω τὸ μέγεθος ἀφοριστέον.

Strabo, 2.3.5: Description of the Arabian Gulf

[5] θαυμαστός δὴ κατὰ πάντα ἐστὶν ὁ Ποσειδώνιος, τὸν μὲν τοῦ μάγου περίπλουν, ὃν Ἡρακλείδης εἶπεν, ἀμάρτυρον νομίσας, καὶ αὐτῶν τῶν ὑπὸ Δαρείου [Νεκῶ] πεμφθέντων, ὃν Ἡρόδοτος ἱστορεῖ, τὸ δὲ Βεργαῖον διήγημα τοῦτο ἐν πίστεως μέρει τιθεῖς, εἶθ' ὑπ' αὐτοῦ πεπλασμένον εἶτ' ἄλλων πλασάντων πιστευθέν. τίς γὰρ ἡ πιθανότης πρῶτον μὲν τῆς κατὰ τὸν Ἰνδὸν περιπετείας; ὁ γὰρ Ἀράβιος κόλπος ποταμοῦ δίκην στενός ἐστι καὶ μακρὸς πεντακισχιλίους ἐπὶ [τοῖς] μυρίοις πού σταδίους μέχρι τοῦ στόματος, καὶ τούτου στενοῦ παντάπασιν ὄντος.

Strabo, 2.5.12: The Romans and Arabia

[12] τῶν τε Ῥωμαίων καὶ εἰς τὴν εὐδαίμονα Ἀραβίαν ἐμβαλόντων μετὰ στρατιᾶς νεωστί, ἧς ἡγεῖτο ἀνὴρ φίλος ἡμῖν καὶ ἐταῖρος Αἴλιος Γάλλος, καὶ τῶν ἐκ τῆς Ἀλεξανδρείας ἐμπόρων στόλοις ἤδη πλεόντων διὰ τοῦ Νείλου καὶ τοῦ Ἀραβίου κόλπου μέχρι τῆς Ἰνδικῆς, πολὺ μᾶλλον καὶ ταῦτα ἔγνωσται τοῖς νῦν ἢ τοῖς πρὸ ἡμῶν. ὅτε γοῦν Γάλλος ἐπῆρχε τῆς Αἰγύπτου, συνόντες αὐτῷ καὶ συναναβάντες μέχρι Συήνης καὶ τῶν Αἰθιοπικῶν ὄρων ἱστοροῦμεν, ὅτι καὶ ἑκατὸν καὶ εἴκοσι νῆες πλέοιεν ἐκ Μυδὸς ὄρμου πρὸς τὴν Ἰνδικήν, πρότερον ἐπὶ τῶν Πτολεμαϊκῶν βασιλέων ὀλίγων παντάπασι θαρρούντων πλεῖν καὶ τὸν Ἰνδικὸν ἐμπορεύεσθαι φόρτο.

Strabo, 2.5.18: An Arabian or a Persian Gulf?

[18] λέγομεν δ' ἀναλαμβάνοντες ἀπὸ τῆς πρώτης ὑποτυπώσεως ὅτι ἡ καθ' ἡμᾶς οἰκουμένη γῆ περίρρυτος οὕσα δέχεται κόλπους εἰς ἑαυτὴν ἀπὸ τῆς ἔξω θαλάττης κατὰ τὸν ὠκεανὸν πολλούς, μεγίστους δὲ τέτταρας. ὣν ὁ μὲν βόρειος Κασπία καλεῖται θάλαττα οἱ δ' Ὑρκανίαν προσαγορεύουσιν, ὁ δὲ Περσικὸς καὶ Ἀράβιος ἀπὸ τῆς νοτίας ἀναχέονται θαλάττης, ὁ μὲν τῆς Κασπίας κατ' ἀντικρὺ μάλιστα ὁ δὲ τῆς Ποντικῆς, τὸν δὲ τέταρτον, ὅσπερ πολὺ τούτους ὑπερβέβληται κατὰ τὸ μέγεθος, ἡ ἐντὸς καὶ καθ' ἡμᾶς λεγομένη θάλαττα ἀπεργάζεται, τὴν μὲν ἀρχὴν ἀπὸ τῆς ἐσπέρας λαμβάνουσα καὶ τοῦ κατὰ τὰς Ἡρακλείους στήλας πορθμοῦ, μηκυνομένη δ' εἰς τὸ πρὸς ἔω μέρος ἐν ἄλλῳ καὶ ἄλλῳ πλάτει, μετὰ δὲ ταῦτα σχιζομένη καὶ τελευτῶσα εἰς δύο κόλπους πελαγίους, τὸν μὲν ἐν ἀριστερᾷ, ὃν περ Εὐξείνιον πόντον προσαγορεύομεν, τὸν δ' ἕτερον τὸν συγκείμενον ἐκ τε

τοῦ Αἰγυπτίου πελάγους καὶ τοῦ Παμφυλίου καὶ τοῦ Ἰσσυκοῦ. ἅπαντες δ' οἱ λεχθέντες κόλποι ἀπὸ τῆς ἔξω θαλάττης στενὸν ἔχουσι τὸν εἴσπλουν, μᾶλλον μὲν ὃ τε Ἀράβιος καὶ ὁ κατὰ στήλας, ἦττον δ' οἱ λοιποί .

Strabo, 2.5.32: Peoples of the Euphrates and Ethiopia

[32] μετὰ δὲ τὴν Μεσοποταμίαν τὰ ἐντὸς Εὐφράτου· ταῦτα δ' ἐστὶν ἢ τε εὐδαίμων Ἀραβία πᾶσα, ἀφορίζομένη τῷ τε Ἀραβίῳ κόλπῳ παντὶ καὶ τῷ Περσικῷ, καὶ ὅσῃν οἱ Σκηνῖται καὶ οἱ Φύλαρχοι κατέχουσιν οἱ ἐπὶ τὸν Εὐφράτην καθήκοντες καὶ τὴν Συρίαν· εἶθ' οἱ πέραν τοῦ Ἀραβίου κόλπου μέχρι Νείλου, Αἰθιοπές τε καὶ Ἀραβες, καὶ οἱ μετ' αὐτοὺς Αἰγύπτιοι καὶ Σύροι καὶ Κίλικες οἱ τε ἄλλοι καὶ οἱ Τραχειῶται λεγόμενοι, τελευταῖοι δὲ Πάμφυλοι.

Strabo, 2.5.33: Extensions of the Great Desert

[33] οἰκεῖται δὲ μετρίως καὶ ἡ παρωκεανῖτις, ἡ δὲ μέση φαύλως ἢ τὸ σίλφιον φέρουσα, ἔρημος ἢ πλείστη καὶ τραχεῖα καὶ ἀμμώδης. τὸ δ' αὐτὸ πέπονθε καὶ ἡ ἐπ' εὐθείας ταύτη διὰ τε τῆς Αἰθιοπίας διήκουσα τῆς τε Τρωγλοδυτικῆς καὶ τῆς Ἀραβίας καὶ τῆς Γεδρωσίας τῆς τῶν Ἰχθυοφάγων.

Strabo, 6.4.2: The Arabs not Subject to the Romans

[2] κατ' ἀρχὰς μὲν διὰ τῶν βασιλέων διωκεῖτο ὑπηκόων ὄντων, ὕστερον δ' ἐκλιπόντων ἐκείνων, καθάπερ τῶν Ἀτταλικῶν βασιλέων καὶ Σύρων καὶ Παφλαγόνων καὶ Καππαδόκων καὶ Αἰγυπτίων, ἢ ἀφισταμένων καὶ ἔπειτα καταλυομένων, καθάπερ ἐπὶ Μιθριδάτου συνέβη ἀφισταμένων καὶ ἔπειτα καταλυομένων, καθάπερ ἐπὶ Μιθριδάτου συνέβη τοῦ Εὐπάτορος καὶ τῆς Αἰγυπτίας Κλεοπάτρας, ἅπαντα τὰ ἐντὸς Φάσιδος καὶ Εὐφράτου πλὴν Ἀράβων τινῶν ὑπὸ Ῥωμαίοις ἐστὶ καὶ τοῖς ὑπ' ἐκείνων ἀποδειχθεῖσι δυνάσταις.

Strabo, 7.3.6: Homer and Arabia

[6] ὁμοίως δ' ἄγνοεῖν καὶ τὰ περὶ Αἴγυπτον καὶ Λιβύην, οἷον τὰς ἀναβάσεις τοῦ Νείλου καὶ προσχώσεις τοῦ πελάγους, ὧν οὐδαμοῦ μεμνησθαι, οὐδὲ τοῦ ἰσθμοῦ τοῦ μεταξὺ τῆς Ἐρυθρᾶς καὶ τῆς Αἰγυπτίας

θαλάττης, οὐδὲ τῶν κατὰ τὴν Ἀραβίαν καὶ Αἰθιοπίαν καὶ τὸν ὠκεανόν, εἰ μὴ Ζήνωνι τῷ φιλοσόφῳ προσεκτέον γράφοντι “Αἰθιοπὰς θ’ ἰκόμην καὶ Σιδονίους Ἀραβάς τε.

Strabo, 11.12.3: Sources of Tigris and Euphrates

[3] ἐντεῦθεν δὲ ἀμφοτέρωθεν ῥέουσιν οἱ τὴν Μεσοποταμίαν ἐγκυκλούμενοι ποταμοὶ καὶ συνάπτοντες ἀλλήλοις ἐγγὺς κατὰ τὴν Βαβυλωνίαν, εἴτα ἐκδιδόντες εἰς τὴν κατὰ Πέρσας θάλατταν, ὃ τε Εὐφράτης καὶ Τίγρις. ἔστι δὲ καὶ μείζων ὁ Εὐφράτης καὶ πλείω διέξεισι χώραν σκολιῷ τῷ ρείθρῳ, τὰς πηγὰς ἔχων ἐν τῷ προσβορείῳ μέρει τοῦ Ταύρου, ῥέων δ’ ἐπὶ δύσιν διὰ τῆς Ἀρμενίας τῆς μεγάλης καλουμένης μέχρι τῆς μικρᾶς, ἐν δεξιᾷ ἔχων ταύτην ἐν ἀριστερᾷ δὲ τὴν Ἀκισηνήν· εἴτ’ ἐπιστρέφει πρὸς νότον, συνάπτει δὲ κατὰ τὴν ἐπιστροφὴν τοῖς Καππαδόκων ὁρίοις· δεξιᾷ δὲ ταῦτα ἀφίει καὶ τὰ τῶν Κομμαγενῶν, ἀριστερᾷ δὲ τὴν Ἀκισηνήν καὶ Σωφηνήν τῆς μεγάλης Ἀρμενίας πρόεισιν ἐπὶ τὴν Συρίαν καὶ λαμβάνει πάλιν ἄλλην ἐπιστροφὴν εἰς τὴν Βαβυλωνίαν καὶ τὸν Περσικὸν κόλπον. ὁ δὲ Τίγρις ἐκ τοῦ νοτίου μέρους τοῦ αὐτοῦ ὅρους ἐνεχθεὶς ἐπὶ τὴν Σελεύκειαν συνάπτει τῷ Εὐφράτῃ πλησίον καὶ ποιεῖ τὴν Μεσοποταμίαν πρὸς αὐτόν, εἴτ’ ἐκδίδωσι καὶ αὐτὸς εἰς τὸν αὐτὸν κόλπον. διέχουσι δὲ ἀλλήλων αἱ πηγαὶ τοῦ τε Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος περὶ δισχιλίους καὶ πεντακοσίους σταδίους.

Strabo, 11.13.1: Seleuceia the Winter Residence of Persian kings

[1] ἡ δὲ Μηδία δίχα διήρηται· καλοῦσι δὲ τὴν μὲν μεγάλην, ἥς μητρόπολις τὰ Ἐκβάτανα, μεγάλη πόλις καὶ τὸ βασίλειον ἔχουσα τῆς Μήδων ἀρχῆς· διατελοῦσι δὲ καὶ νῦν οἱ Παρθυαῖοι τούτῳ χρώμενοι βασιλείῳ, καὶ θερίζουσί γε ἐνταῦθα οἱ βασιλεῖς· ψυχρὰ γὰρ ἡ Μηδία· τὸ δὲ χειμᾶδιόν ἐστιν αὐτοῖς ἐν Σελευκείᾳ τῇ ἐπὶ τῷ Τίγριδι πλησίον Βαβυλῶνος.

Strabo, 11.14.1-2: Course of Euphrates

[1] τῆς δ’ Ἀρμενίας τὰ μὲν νότια προβέβληται τὸν Ταῦρον, διείργοντα αὐτὴν ἀφ’ ὅλης τῆς μεταξὺ Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος, ἦν Μεσοποταμίαν καλοῦσι, τὰ δὲ ἑωθινὰ τῇ Μηδίᾳ συνάπτει τῇ μεγάλῃ καὶ τῇ Ἀτροπατηνῇ· προσάρκτια δὲ ἐστὶ τὰ ὑπερκείμενα τῆς Κασπίας θαλάττης ὅρη τὰ τοῦ Παραχοάθρα καὶ Ἀλβανοὶ καὶ Ἰβηρες καὶ ὁ Καύκασος ἐγκυκλούμενος τὰ

ἔθνη ταῦτα καὶ συνάπτων τοῖς Ἀρμενίοις, συνάπτων δὲ καὶ τοῖς Μοσχικοῖς ὄρεσι καὶ Κολχικοῖς μέχρι τῶν καλουμένων Τιβαρανῶν· ἀπὸ δὲ τῆς ἐσπέρας ταῦτά ἐστι τὰ ἔθνη καὶ ὁ Παρυάδρης καὶ ὁ Σκυδίσσης μέχρι τῆς μικρᾶς Ἀρμενίας καὶ τῆς τοῦ Εὐφράτου ποταμίας, ἣ διείργει τὴν Ἀρμενίαν ἀπὸ τῆς Καππαδοκίας καὶ τῆς Κομμαγενῆς.[2] ὁ γὰρ Εὐφράτης ἀπὸ τῆς βορείου πλευρᾶς τοῦ Ταύρου τὰς ἀρχὰς ἔχων τὸ μὲν πρῶτον ῥεῖ πρὸς δύσιν διὰ τῆς Ἀρμενίας, εἴτ' ἐπιστρέφει πρὸς νότον καὶ διακόπτει τὸν Ταῦρον μεταξὺ τῶν Ἀρμενίων τε καὶ Καππαδόκων καὶ Κομμαγενῶν, ἐκπεσὼν δ' ἔξω καὶ γενόμενος κατὰ τὴν Συρίαν ἐπιστρέφει πρὸς χειμερινὰς ἀνατολάς μέχρι Βαβυλῶνος καὶ ποιεῖ τὴν Μεσοποταμίαν πρὸς τὸν Τίγριν· ἀμφότεροι δὲ τελευτῶσιν εἰς τὸν Περσικὸν κόλπον. τὰ μὲν δὴ κύκλῳ τοιαῦτα, ὀρεῖνὰ σχεδόν τι πάντα καὶ τραχέα πλὴν τῶν πρὸς τὴν Μηδίαν κεκλιμένων ὀλίγων. πάλιν δὲ τοῦ λεχθέντος Ταύρου τὴν ἀρχὴν λαμβάνοντος ἀπὸ τῆς περαίας τῶν Κομμαγενῶν καὶ τῶν Μελιτηνῶν ἦν ὁ Εὐφράτης ποιεῖ, Μάσιον μὲν ἐστὶ τὸ ὑπερκείμενον ὄρος τῶν ἐν τῇ Μεσοποταμίᾳ Μυγδόνων ἐκ νότου, ἐν οἷς ἡ Νίσιβις ἐστίν· ἐκ δὲ τῶν πρὸς ἄρκτον μερῶν ἡ Σωφηνὴ κεῖται μεταξὺ τοῦ τε Μασίου καὶ τοῦ Ἀντιταύρου. οὗτος δ' ἀπὸ τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Ταύρου τὴν ἀρχὴν λαβὼν τελευτᾷ πρὸς τὰ ἐϋα τῆς Ἀρμενίας ἀπολαμβάνων μέσσην τὴν Σωφηνήν, ἐκ θατέρου δὲ μέρους ἔχων τὴν Ἀκιλισσηνὴν μεταξὺ ἰδρυμένην τοῦ Ταύρου τε καὶ τῆς τοῦ Εὐφράτου ποταμίας πρὶν ἢ κάμπτειν αὐτὴν ἐπὶ νότον. βασιλείον δὲ τῆς Σωφηνῆς Καρκαθιόκερτα. τοῦ δὲ Μασίου ὑπέρεκειται πρὸς ἔω πολὺ κατὰ τὴν Γορδυνηνὴν ὁ Νιφάτης, εἴθ' ὁ Ἄβος, ἀφ' οὗ καὶ ὁ Εὐφράτης ῥεῖ καὶ ὁ Ἀράξης, ὁ μὲν πρὸς δύσιν ὁ δὲ πρὸς ἀνατολάς· εἴθ' ὁ Νίβαρος μέχρι τῆς Μηδίας παρατείνει.

Strabo, 11.14.8: Course of Tigris

[8] εἰσὶ δὲ καὶ λίμναι κατὰ τὴν Ἀρμενίαν μεγάλαι, μία μὲν ἡ Μαντιανή, Κυανὴ ἐρμηνευθεῖσα, μεγίστη, ὥς φασι, μετὰ τὴν Μαιῶτιν, ἄλμυροῦ ὕδατος, διήκουσα μέχρι τῆς Ἀτροπατίας, ἔχουσα καὶ ἀλοπήγια· ἡ δὲ Ἀρσηνὴ, ἣν καὶ Θωπῖτιν καλοῦσιν· ἐστὶ δὲ νιτρίτις, τὰς δ' ἐσθῆτας ῥήττει καὶ διαξάνει· διὰ δὲ τοῦτο καὶ ἁποτόν ἐστι τὸ ὕδωρ. φέρεται δὲ δι' αὐτῆς ὁ Τίγρις ἀπὸ τῆς κατὰ τὸν Νιφάτην ὀρεινῆς ὀρμηθεῖς, ἄμικτον φυλάττων τὸ ῥεῦμα διὰ τὴν ὀξύτητα, ἀφ' οὗ καὶ τοῦνομα, Μήδων τίγριν καλούντων τὸ τόξευμα· καὶ οὗτος μὲν ἔχει πολυειδεῖς ἰχθῦς, οἱ δὲ λιμναῖοι ἐνὸς εἶδους εἰσὶ· κατὰ δὲ τὸν μυχὸν τῆς λίμνης εἰς βάραθρον ἐμπεσὼν ὁ ποταμὸς καὶ πολὺν τόπον ἐνεχθεῖς ὑπὸ γῆς ἀνατέλλει κατὰ τὴν Χαλωνίτιν· ἐκεῖθεν δ'

ἤδη πρὸς τὴν Ὠπιν καὶ τὸ τῆς Σεμράμιδος καλούμενον διατείχισμα ἐκεῖνός τε καταφέρεται τοὺς Γορδυαίους ἐν δεξιᾷ ἄφεις καὶ τὴν Μεσοποταμίαν ὅλην, καὶ ὁ Εὐφράτης τοὺναντίον ἐν ἀριστερᾷ ἔχων τὴν αὐτὴν χώραν· πλησιάσαντες δὲ ἀλλήλοις καὶ ποιήσαντες τὴν Μεσοποταμίαν ὁ μὲν διὰ Σελευκείας φέρεται πρὸς τὸν Περσικὸν κόλπον, ὁ δὲ διὰ Βαβυλῶνος, καθάπερ εἴρηται πού ἐν τοῖς πρὸς Ἑρατοσθένην καὶ Ἱππαρχον λόγοις.

Strabo, 11.14.15: History of Syria since the Persians

[15] ὁ μὲν δὴ παλαιὸς λόγος οὗτος, ὁ δὲ τούτου νεώτερος καὶ κατὰ Πέρσας εἰς τὸ ἐφεξῆς μέχρι εἰς ἡμᾶς ὥς ἐν κεφαλαίῳ πρόποι ἂν μέχρι τοσούτου λεχθεῖς, ὅτι κατεῖχον τὴν Ἀρμενίαν Πέρσαι καὶ Μακεδόνες, μετὰ ταῦτα οἱ τὴν Συρίαν ἔχοντες καὶ τὴν Μηδίαν· τελευταῖος δ' ὑπῆρξεν Ὀρόντης ἀπόγονος Ὑδάρνου τῶν ἐπτὰ Περσῶν ἐνός· εἶθ' ὑπὸ τῶν Ἀντιόχου τοῦ μεγάλου στρατηγῶν τοῦ πρὸς Ῥωμαίους πολεμήσαντος διηρέθη δίχα, Ἀρταξίου τε καὶ Ζαριάδριος· καὶ ἦρχον οὗτοι τοῦ βασιλέως ἐπιτρέψαντος· ἡττηθέντος δ' ἐκείνου προσθέμενοι Ῥωμαίοις καθ' αὐτοὺς ἐτάττοντο βασιλεῖς προσαγορευθέντες. τοῦ μὲν οὖν Ἀρταξίου Τιγράνης ἦν ἀπόγονος καὶ εἶχε τὴν ἰδίως λεγομένην Ἀρμενίαν (αὕτη δ' ἦν προσεχὴς τῇ τε Μηδίᾳ καὶ Ἀλβανοῖς καὶ Ἰβηρσι μέχρι Κολχίδος καὶ τῆς ἐπὶ τῷ Εὐξείνῳ Καππαδοκίᾳς, τοῦ δὲ Ζαριάδριος ὁ Σωφηνὸς Ἀρτάνης ἔχων τὰ νότια μέρη καὶ τούτων τὰ πρὸς δύσιν μᾶλλον. κατελύθη δ' οὗτος ὑπὸ τοῦ Τιγράνου, καὶ πάντων κατέστη κύριος ἐκεῖνος. τύχαις δ' ἐχρήσατο ποικίλαις· κατ' ἀρχὰς μὲν γὰρ ὠμήρευσσε παρὰ Πάρθοις, ἔπειτα δι' ἐκείνων ἔτυχε καθόδου, λαβόντων μισθὸν ἐβδομήκοντα αὐλῶνας τῆς Ἀρμενίας· αὐξηθεῖς δὲ καὶ ταῦτα ἀπέλαβε τὰ χωρία καὶ τὴν ἐκείνων ἐπόρθησε τὴν τε περὶ Νίνον καὶ τὴν περὶ Ἀρβηλα· ὑπηκόους δ' ἔσχε καὶ τὸν Ἀτροπατηνὸν καὶ τὸν Γορδυαῖον, μεθ' ὧν καὶ τὴν λοιπὴν Μεσοποταμίαν, ἔτι δὲ τὴν Συρίαν αὐτὴν καὶ Φοινίκην διαβὰς τὸν Εὐφράτην ἀνὰ κράτος εἶλεν. ἐπὶ τοσούτον δ' ἐξαρθεῖς καὶ πόλιν ἔκτισε πλησίον τῆς * Ἰβηρίας μεταξὺ ταύτης τε καὶ τοῦ κατὰ τὸν Εὐφράτην Ζεύγματος, ἣν ὠνόμασε Τιγρανόκερτα, ἐκ δώδεκα ἐρημωθεισῶν ὑπ' αὐτοῦ πόλεων Ἑλληνίδων ἀνθρώπους συναγαγών. ἔφθη δ' ἐπελθὼν Λεύκολλος ὁ τῷ Μιθριδάτῃ πολεμήσας καὶ τοὺς μὲν οἰκήτορας εἰς τὴν οἰκίαν ἐκάστου ἀπέλυσε, τὸ δὲ κτίσμα ἡμιτελὲς ἔτι ὄν κατέσπασε προσβαλὼν καὶ μικρὰν κώμην κατέλιπεν, ἐξήλασε δὲ καὶ τῆς Συρίας αὐτὸν καὶ τῆς Φοινίκης. διαδεξάμενος δ' Ἀρταουάσδης ἐκεῖνον τέως μὲν ἡντύχει φίλος ὢν Ῥωμαίοις, Ἀντώνιον δὲ προδιδούς Παρθυαίοις ἐν τῷ

πρὸς αὐτοὺς πολέμῳ δίκας ἔτισεν· ἀναχθεῖς γὰρ εἰς Ἀλεξάνδρειαν ὑπ' αὐτοῦ, δέσμιος πομπευθεῖς διὰ τῆς πόλεως τέως μὲν ἐφρουρεῖτο, ἔπειτ' ἀνηρέθη συνάπτοντος τοῦ Ἀκτιακοῦ πολέμου. μετ' ἐκεῖνον δὲ πλείους ἐβασίλευσαν ὑπὸ Καίσαρι καὶ Ῥωμαίοις ὄντες· καὶ νῦν ἔτι συνέχεται τὸν αὐτὸν τρόπον.

Strabo, 12.3.34: Gabinius, Sylla's Envoy to Syria

[34] ἐπὶ μὲν οὖν τῶν βασιλέων οὕτω τὰ Κόμανα διωκεῖτο ὡς εἴρηται, παραλαβὼν δὲ Πομπήιος τὴν ἐξουσίαν Ἀρχέλαον ἐπέστησεν ἱερέα καὶ προσώρισεν αὐτῷ χώραν δίσχοινον κύκλῳ (τοῦτο δ' ἔστιν ἐξήκοντα στάδιοι) πρὸς τῇ ἱερᾷ, προστάζας τοῖς ἐνοικοῦσι πειθαρχεῖν αὐτῷ· τούτων μὲν οὖν ἡγεμῶν ἦν καὶ τῶν τὴν πόλιν οἰκούντων ἱεροδούλων κύριος πλὴν τοῦ πιπράσκειν· ἦσαν δὲ οὐκ ἐλάττους οὐδ' ἐνταῦθα τῶν ἐξακισχιλίων. ἦν δ' οὗτος Ἀρχέλαος υἱὸς μὲν τοῦ ὑπὸ Σύλλα καὶ τῆς συγκλήτου τιμηθέντος, φίλος δὲ Γαβινίου τῶν ὑπατικῶν τινος. ἐκεῖνου δὲ πεμφθέντος εἰς Συρίαν ἦκε καὶ αὐτὸς ἐπ' ἐλπίδι τοῦ κοινωνήσκειν αὐτῷ παρασκευαζομένῳ πρὸς τὸν Παρθικὸν πόλεμον, οὐκ ἐπιτρεπούσης δὲ τῆς συγκλήτου ταύτην ἀφείς τὴν ἐλπίδα ἄλλην εὐρατο μείζω. ἐτύγχανε γὰρ Πτολεμαῖος ὁ τῆς Κλεοπάτρας πατὴρ ὑπὸ τῶν Αἰγυπτίων ἐκβεβλημένος, θυγάτηρ δ' αὐτοῦ κατεῖχε τὴν βασιλείαν, ἀδελφὴ πρεσβυτέρα τῆς Κλεοπάτρας· ταύτη ζητουμένου ἀνδρὸς βασιλικοῦ γένους ἐνεχείρισεν ἑαυτὸν τοῖς συμπράττουσι, προσποιησάμενος Μιθριδάτου τοῦ Εὐπάτορος υἱὸς εἶναι, καὶ παραδεχθεῖς ἐβασίλευσεν ἑξ μῆνας. τοῦτον μὲν οὖν ὁ Γαβίνιος ἀνεῖλεν ἐν παρατάξει κατάγων τὸν Πτολεμαῖον.

Strabo, 14.4.3: Origin of Some Peoples of Syria

[3] φησὶ δ' Ἡρόδοτος τοὺς Παμφύλους τῶν μετὰ Ἀμφιλόχου καὶ Κάλχαντος εἶναι λαῶν μιγάδων τινῶν ἐκ Τροίας συνακολουθησάντων· τοὺς μὲν δὴ πολλοὺς ἐνθάδε καταμεῖναι, τινὰς δὲ σκεδασθῆναι πολλαχοῦ τῆς γῆς. Καλλῖνος δὲ τὸν μὲν Κάλχαντα ἐν Κλάρῳ τελευτῆσαι τὸν βίον φησὶ, τοὺς δὲ λαοὺς μετὰ Μόψου τὸν Ταῦρον ὑπερθέοντας τοὺς μὲν ἐν Παμφυλίᾳ μεῖναι τοὺς δ' ἐν Κιλικίᾳ μερισθῆναι καὶ Συρίᾳ μέχρι καὶ Φοινίκης.

Strabo, 15.1.4: The Route from Egypt to India

[4] καὶ οἱ νῦν δὲ ἐξ Αἰγύπτου πλέοντες ἐμπορικοὶ τῷ Νεῖλῳ καὶ τῷ Ἀραβίῳ κόλπῳ μέχρι τῆς Ἰνδικῆς σπάνιοι μὲν καὶ περιπεπλευκάσι μέχρι τοῦ Γάγγου, καὶ οὗτοι δ' ἰδιῶται καὶ οὐδὲν πρὸς ἱστορίαν τῶν τόπων χρήσιμοι.

Strabo, 15.1.22: Products of India and Arabia

[22] ἔχειν δὲ καὶ κιννάμωμον καὶ νάρδον καὶ τὰ ἄλλα ἀρώματα τὴν νότιον γῆν τὴν Ἰνδικὴν ὁμοίως ὥσπερ τὴν Ἀραβίαν καὶ τὴν Αἰθιοπίαν ἔχουσάν τι ἐμπερὰς ἐκείναις κατὰ τοὺς ἡλίους· διαφέρειν δὲ τῷ πλεονασμῷ τῶν ὑδάτων ὥστ' ἔνικμον εἶναι τὸν ἄερα καὶ τροφιμώτερον παρὰ τοῦτο καὶ γόνιμον μᾶλλον, ὥς δ' αὐτως καὶ τὴν γῆν καὶ τὸ ὕδωρ, ἧ δὴ καὶ μείζω τὰ τε χερσαῖα τῶν ζώων καὶ τὰ καθ' ὕδατος τὰ ἐν Ἰνδοῖς τῶν παρ' ἄλλοις εὐρίσκεσθαι.

Strabo, 15.2.14: Eastern Borders of Arabia

[14] ἡ δὲ Καρμανία τελευταία μὲν ἐστὶ τῆς ἀπὸ τοῦ Ἰνδοῦ παραλίας, ἀρκτικωτέρα δ' ἐστὶ πολὺ τῆς τοῦ Ἰνδοῦ ἐκβολῆς· τὸ μέντοι πρῶτον αὐτῆς ἄκρον ἔκκειται πρὸς νότον εἰς τὴν μεγάλην θάλατταν, ποιήσασα δὲ τὸ στόμα τοῦ Περσικοῦ κόλπου πρὸς τὴν ἀπὸ τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας ἄκραν ἐν ἀπόψει οὖσαν, κάμπτεται πρὸς τὸν Περσικὸν κόλπον ἕως ἂν συνάγῃ τῇ Περσίδι.

Strabo, 15.3.4-5: Where Tigris Meets Euphrates

[4] φησὶ δὲ Πολύκλειτος εἰς λίμνην τινὰ συμβάλλειν τὸν τε Χοάσπην καὶ τὸν Εὐλαῖον καὶ ἔτι τὸν Τίγριν, εἴτ' ἐκεῖθεν εἰς τὴν θάλατταν ἐκδιδόναι· πρὸς δὲ τῇ λίμνῃ καὶ ἐμπόριον εἶναι, τῶν ποταμῶν μὲν οὐ δεχομένων τὰ ἐκ τῆς θαλάττης, οὐδὲ καταπεμπόντων διὰ τοὺς καταράκτας ἐπίτηδες γενομένους, περὶ δ' ἐμπορευομένων· ὀκτακοσίους γὰρ εἶναι σταδίους εἰς Σοῦσα λέγουσιν ἄλλοι· ἄλλοι δὲ φασὶ τοὺς διὰ Σούσων ποταμοὺς εἰς ἓν ῥεῦμα τὸ τοῦ Τίγριος συμπίπτειν κατὰ τὰς μεταξὺ διώρυγας τοῦ Εὐφράτου· διὰ δὲ τοῦτο κατὰ τὰς ἐκβολὰς ὀνομάζεσθαι Πασίτιγριν. [5] Νέαρχος δὲ τὸν παράπλου τῆς Σουσίδος τεναγώδη φήσας πέρας αὐτοῦ

λέγει τὸν Εὐφράτην ποταμόν· πρὸς δὲ τῷ στόματι κόμην οἰκεῖσθαι τὴν ὑποδεχομένην τὰ ἐκ τῆς Ἀραβίας φορτία· συνάπτειν γὰρ ἐφεξῆς τὴν τῶν Ἀράβων παραλίαν τῷ στόματι τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Πασιτίγριος, τὸ δὲ μεταξὺ πᾶν ἐπέχειν λίμνην τὴν ὑποδεχομένην τὸν Τίγριν. ἀναπλεύσαντι δὲ τῷ Πασιτίγρει σταδίους πεντήκοντα καὶ ἑκατὸν τὴν σχεδίαν εἶναι τὴν ἄγουσαν ἐπὶ Σούσων ἐκ τῆς Περσίδος, ἀπέχουσιν Σούσων σταδίου ἐξήκοντα· τὸν δὲ Πασίτιγριν ἀπὸ τοῦ Ὀροάτιδος διέχειν περὶ δισχιλίους σταδίου· διὰ δὲ τῆς λίμνης ἐπὶ τὸ στόμα τοῦ Τίγριος τὸν ἀνάπλουν εἶναι σταδίων ἑξακοσίων· πλησίον δὲ τοῦ στόματος κόμην οἰκεῖσθαι τὴν Σουσιανὴν διέχουσιν τῶν Σούσων σταδίου πεντακοσίου· ἀπὸ δὲ τοῦ στόματος τοῦ Εὐφράτου καὶ μέχρι Βαβυλῶνος τὸν ἀνάπλουν εἶναι διὰ γῆς οἰκουμένης καλῶς σταδίων πλειόνων ἢ τρισχιλίων. Ὀνησίκριτος δὲ πάντας φησὶν ἐκβάλλειν εἰς τὴν λίμνην τὸν τε Εὐφράτην καὶ τὸν Τίγριν, ἐκπεσόντα δὲ πάλιν τὸν Εὐφράτην ἐκ τῆς λίμνης ἰδίῳ στόματι πρὸς τὴν θάλατταν συνάπτειν.

Strabo, 15.3.9-10: Babylon, A Capital for Alexander's Empire?

[9] πάντα δὲ τὰ ἐν τῇ Περσίδι χρήματα ἐξεσκευάσατο εἰς τὰ Σοῦσα καὶ αὐτὰ θησαυρῶν καὶ κατασκευῆς μεστά· οὐδὲ τοῦθ' ἠγεῖτο τὸ βασιλεῖον, ἀλλὰ τὴν Βαβυλῶνα, καὶ διενоеῖτο ταύτην προσκατασκευάζειν· κἀνταῦθα δ' ἔκειντο θησαυροί. φασὶ δὲ χωρὶς τῶν ἐν Βαβυλῶνι καὶ τῶν ἐν τῷ στρατοπέδῳ τῶν παρὰ ταῦτα μὴ ληφθέντων αὐτὰ τὰ ἐν Σούσοις καὶ τὰ ἐν Περσίδι τέτταρας μυριάδας ταλάντων ἐξετασθῆναι· τινὲς δὲ καὶ πέντε λέγουσιν· ἄλλοι δὲ πάντα πάντοθεν συναχθῆναι παραδεδώκασιν εἰς Ἑκβάτανα ὀκτωκαίδεκα μυριάδας ταλάντων· τὰ δὲ Δαρεῖω φυγόντι ἐκ τῆς Μηδίας συνεκκομισθέντα τάλαντα ὀκτακισχίλια διήρπασαν οἱ δολοφονήσαντες αὐτόν. [10] τὴν γοῦν Βαβυλῶνα ὁ Ἀλέξανδρος προέκρινεν ὁρῶν καὶ τῷ μεγέθει πολὺ ὑπερβάλλουσιν καὶ τοῖς ἄλλοις.

Strabo, 16.1.1-2: Borders of Assyria and Arabia

[1] Τῇ δὲ Περσίδι καὶ τῇ Σουσιανῇ συνάπτουσιν οἱ Ἀσσύριοι· καλοῦσι δ' οὕτω τὴν Βαβυλωνίαν καὶ πολλὴν τῆς κύκλῳ γῆς, ἥς ἐν μέρει καὶ ἡ Ἀτουρία ἐστίν, ἐν ἧπερ ἡ Νίνος καὶ ἡ Ἀπολλωνιάτις καὶ Ἑλυμαῖοι καὶ Παραϊτάκαι καὶ ἡ περὶ τὸ Ζάγρον ὄρος Χαλωνίτις καὶ τὰ περὶ τὴν Νίνον πεδία, Δολομηνή τε καὶ Καλαχηνή καὶ Χαζήνη καὶ Ἀδιαβηνή, καὶ τὰ τῆς

Μεσοποταμίας ἔθνη τὰ περὶ Γορδυαίους καὶ τοὺς περὶ Νίσιβιν Μυγδόνας μέχρι τοῦ Ζευγματος τοῦ κατὰ τὸν Εὐφράτην καὶ τῆς πέραν τοῦ Εὐφράτου πολλή ἦν Ἀραβες κατέχουσι, καὶ οἱ ἰδίως ὑπὸ τῶν νῦν λεγόμενοι Σύροι μέχρι Κιλικῶν καὶ Φοινίκων καὶ Ἰουδαίων καὶ τῆς θαλάττης τῆς κατὰ τὸ Αἰγύπτιον πέλαγος καὶ τὸν Ἰστικὸν κόλπον. [2] δοκεῖ δὲ τὸ τῶν Σύρων ὄνομα διατεῖναι ἀπὸ μὲν τῆς Βαβυλωνίας μέχρι τοῦ Ἰστικοῦ κόλπου, ἀπὸ δὲ τούτου μέχρι τοῦ Εὐξείνου τὸ παλαιόν. οἱ γοῦν Καππάδοκες ἀμφοτέροι, οἳ τε πρὸς τῷ Ταύρῳ καὶ οἱ πρὸς τῷ Πόντῳ, μέχρι νῦν Λευκόσυροι καλοῦνται, ὡς ἂν ὄντων τινῶν Σύρων καὶ μελάνων· οὗτοι δ' εἰσὶν οἱ ἐκτὸς τοῦ Ταύρου· λέγω δὲ Ταῦρον μέχρι τοῦ Ἀμανοῦ διατεῖναι τοῦνομα. οἱ δ' ἱστοροῦντες τὴν Σύρων ἀρχὴν ὅταν φῶσι Μήδους μὲν ὑπὸ Περσῶν καταλυθῆναι Σύρους δὲ ὑπὸ Μήδων, οὐκ ἄλλους τινὰς τοὺς Σύρους λέγουσιν ἀλλὰ τοὺς ἐν Βαβυλῶνι καὶ Νίνῳ κατεσκευασμένους τὸ βασίλειον· ὧν ὁ μὲν Νίνος ἦν ὁ τὴν Νίνον ἐν τῇ Ἀτουρία κτίσας, ἡ δὲ τούτου γυνή, ἥπερ καὶ διεδέξατο τὸν ἄνδρα, Σεμίραμις, ἥς ἐστὶ κτίσμα ἡ Βαβυλῶν.

Strabo, 16.1.5-16: Babylon and its Surroundings

[5] ἡ δὲ Βαβυλῶν καὶ αὕτη μὲν ἐστὶν ἐν πεδίῳ, τὸν δὲ κύκλον ἔχει τοῦ τείχους τριακοσίων ἐξήκοντα πέντε σταδίων, πάχος δὲ τοῦ τείχους ποδῶν δύο καὶ τριάκοντα, ὕψος δὲ τῶν μὲν μεσοπυργίων πήχεις πεντήκοντα τῶν δὲ πύργων ἐξήκοντα, ἡ δὲ πάροδος τοῖς ἐπὶ τοῦ τείχους ὥστε τέθριππα ἐναντιοδομεῖν ἀλλήλοις ῥαδίως· διόπερ τῶν ἐπτὰ θαμάτων λέγεται καὶ τοῦτο καὶ ὁ κρεμαστὸς κῆπος ἔχων ἐν τετραγώνῳ σχήματι ἐκάστην πλευρὰν τεττάρων πλέθρων· συνέχεται δὲ ψαλιδώμασι καμαρωτοῖς ἐπὶ πεττῶν ἰδρυμένοις κυβοειδῶν ἄλλοις ἐπ' ἄλλοις· οἱ δὲ πεττοὶ κοῖλοι πλήρεις γῆς ὥστε δέξασθαι φυτὰ δένδρων τῶν μεγίστων, ἐξ ὅπτης πλίνθου καὶ ἀσφάλτου κατεσκευασμένοι καὶ αὐτοὶ καὶ αἱ ψαλίδες καὶ τὰ καμαρώματα. ἡ δ' ἀνωτάτω στέγη προσβάσεις κλιμακωτὰς ἔχει, παρακειμένους δ' αὐταῖς καὶ κοχλίας δι' ὧν τὸ ὕδωρ ἀνῆγον εἰς τὸν κῆπον ἀπὸ τοῦ Εὐφράτου συνεχῶς οἱ πρὸς τοῦτο τεταγμένοι. ὁ γὰρ ποταμὸς διὰ μέσης ρεῖ τῆς πόλεως σταδιαῖος τὸ πλάτος, ἐπὶ δὲ τῷ ποταμῷ ὁ κῆπος. ἐστὶ δὲ καὶ ὁ τοῦ Βήλου τάφος αὐτόθι, νῦν μὲν κατεσκαμμένος, Ξέρξης δ' αὐτὸν κατέσπασεν, ὡς φασιν· ἦν δὲ πυραμὶς τετράγωνος ἐξ ὅπτης πλίνθου καὶ αὕτη σταδιαία τὸ ὕψος, σταδιαία δὲ καὶ ἐκάστη τῶν πλευρῶν· ἦν Ἀλέξανδρος ἐβούλετο ἀνασκευάσαι, πολὺ δ' ἦν ἔργον καὶ πολλοῦ

χρόνου (αὐτὴ γὰρ ἡ χοῦς εἰς ἀνακάθαρσιν μυρίοις ἀνδράσι δυεῖν μηνῶν ἔργον ἦν, ὥστ' οὐκ ἔφθη τὸ ἐγχειρηθὲν ἐπιτελέσαι· παραχρῆμα γὰρ ἡ νόσος καὶ ἡ τελευτὴ συνέπεσε τῷ βασιλεῖ, τῶν δ' ὕστερον οὐδεὶς ἐφρόντισεν. ἀλλὰ καὶ τὰ λοιπὰ ὀλιγορήθη καὶ κατήρειψαν τῆς πόλεως τὰ μὲν οἱ Πέρσαι τὰ δ' ὁ χρόνος καὶ ἡ τῶν Μακεδόνων ὀλιγορία περὶ τὰ τοιαῦτα, καὶ μάλιστα ἐπειδὴ τὴν Σελεύκειαν ἐπὶ τῷ Τίγρει πλησίον τῆς Βαβυλῶνος ἐν τριακοσίοις πού σταδίοις ἐτείχισε Σέλευκος ὁ Νικάτωρ. καὶ γὰρ ἐκεῖνος καὶ οἱ μετ' αὐτὸν ἅπαντες περὶ ταύτην ἐσπούδασαν τὴν πόλιν καὶ τὸ βασίλειον ἐνταῦθα μετήνεγκαν· καὶ δὴ καὶ νῦν ἡ μὲν γέγονε Βαβυλῶνος μείζων ἢ δ' ἔρημος ἢ πολλή, ὥστ' ἐπ' αὐτῆς μὴ ἂν ὀκνήσαι τινα εἰπεῖν ὅπερ ἔφη τις τῶν κωμικῶν ἐπὶ τῶν Μαγαλοπολιτῶν τῶν ἐν Ἀρκαδίᾳ 'ἐρημία μεγάλη ἴσθιν ἡ Μεγάλη πόλις.' διὰ δὲ τὴν τῆς ὕλης σπάνιν ἐκ φοινικίων ξύλων αἱ οἰκοδομαὶ συντελοῦνται καὶ δοκοῖς καὶ στύλοις· περὶ δὲ τοὺς στύλους στρέφοντες ἐκ τῆς καλάμης σχοινία περιτιθέασιν, εἴτ' ἐπαλείφοντες χρώμασι καταγράφουσι, τὰς δὲ θύρας ἀσφάλτῃ· ὑψηλαὶ δὲ καὶ αὗται καὶ οἱ οἴκοι καμαρωτοὶ πάντες διὰ τὴν ἀξυλίαν· ψιλὴ γὰρ ἡ χώρα καὶ θαμνώδης ἢ πολλὴ πλὴν φοίνικος· οὗτος δὲ πλεῖστος ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ, πολὺς δὲ καὶ ἐν Σούσοις καὶ ἐν τῇ παραλίᾳ τῇ Περσίδι καὶ ἐν τῇ Καρμανίᾳ. κεράμω δ' οὐ χρῶνται· οὐδὲ γὰρ κατομβροῦνται. παραπλήσια δὲ καὶ τὰ ἐν Σούσοις καὶ τῇ Σιτακηνῇ. [6] ἀφώριστο δ' ἐν τῇ Βαβυλῶνι κατοικία τοῖς ἐπιχωρίοις φιλοσόφοις τοῖς Χαλδαίοις προσαγορευομένοις, οἱ περὶ ἀστρονομίαν εἰσὶ τὸ πλέον· προσποιοῦνται δὲ τινες καὶ γενεθλιαλογεῖν, οὓς οὐκ ἀποδέχονται οἱ ἕτεροι. ἔστι δὲ καὶ φῦλόν τι τὸ τῶν Χαλδαίων καὶ χώρα τῆς Βαβυλωνίας ὑπ' ἐκείνων οἰκουμένη, πλησιάζουσα καὶ τοῖς Ἀραβι καὶ τῇ κατὰ Πέρσας λεγομένη θαλάττῃ. ἔστι δὲ καὶ τῶν Χαλδαίων τῶν ἀστρονομικῶν γένη πλείω· καὶ γὰρ Ὀρχηνοὶ τινες προσαγορεύονται καὶ Βορσιππηνοὶ καὶ ἄλλοι πλείους ὥς ἂν κατὰ αἱρέσεις ἄλλα καὶ ἄλλα νέμοντες περὶ τῶν αὐτῶν δόγματα. μέμνηνται δὲ καὶ τῶν ἀνδρῶν ἐνίων οἱ μαθηματικοί, καθάπερ Κιδηνᾶ τε καὶ Ναβουριανοῦ καὶ Σουδίνου· καὶ Σέλευκος δ' ὁ ἀπὸ τῆς Σελευκείας Χαλδαῖός ἐστι καὶ ἄλλοι πλείους ἀξιόλογοι ἄνδρες. [7] τὰ δὲ Βόρσιππα ἱερὰ πόλις ἐστὶν Ἀρτέμιδος καὶ Ἀπόλλωνος, λινουργεῖον μέγα. πληθύνουσι δὲ ἐν αὐτῇ νυκτερίδες μείζους πολὺ τῶν ἐν ἄλλοις τόποις· ἀλίσκονται δ' εἰς βρῶσιν καὶ ταριχεύονται. [8] περιέχεται δ' ἡ χώρα τῶν Βαβυλωνίων ἀπὸ μὲν τῆς ἡοῦς ὑπὸ τε Σουσίων καὶ Ἑλυμαίων καὶ Παραϊτακηνῶν, ἀπὸ δὲ τῆς μεσημβρίας ὑπὸ τοῦ Περσικοῦ κόλπου καὶ τῶν Χαλδαίων μέχρι Ἀράβων τῶν Μεσηνῶν, ἀπὸ δὲ τῆς ἐσπέρας ὑπὸ τε

Ἀράβων τῶν σκινητιῶν μέχρι τῆς Ἀδιαβηνῆς καὶ τῆς Γορδυαίας, ἀπὸ δὲ τῶν ἄρκτων ὑπὸ τε Ἀρμενίων καὶ Μήδων μέχρι τοῦ Ζάγρου καὶ τῶν περὶ αὐτὸ ἔθνων. [9] διαρρεῖται δ' ὑπὸ πλειόνων μὲν ποταμῶν ἢ χώρα, μεγίστων δὲ τοῦ τε Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος· μετὰ γὰρ τοὺς Ἰνδικοὺς οὗτοι λέγονται δευτερεύειν κατὰ τὰ νότια μέρη τῆς Ἀσίας οἱ ποταμοί· ἔχουσι δ' ἀνάπλους ὁ μὲν ἐπὶ τὴν Ὠπιν καὶ τὴν νῦν Σελεύκειαν (ἢ δὲ Ὠπὶς κόμη ἐμπόριον τῶν κύκλῳ τόπων) ὁ δ' ἐπὶ Βαβυλῶνα πλειόνων ἢ τρισχιλίων σταδίων. οἱ μὲν οὖν Πέρσαι τοὺς ἀνάπλους ἐπίτηδες κωλύειν θέλοντες φόβῳ τῶν ἔξωθεν ἐφόδων καταράκτας χειροποιήτους κατεσκευάκεισαν· ὁ δὲ Ἀλέξανδρος ἐπιὼν ὅσους οἷός τε ἦν ἀνεσκεύασε, καὶ μάλιστα τοὺς ἐπὶ τὴν Ὠπιν. ἐπεμελήθη δὲ καὶ τῶν διωρύγων· πλημμυρεῖ γὰρ ὁ Εὐφράτης κατὰ τὴν ἀρχὴν τοῦ θέρους ἀπὸ τοῦ ἔαρος ἀρξάμενος, ἡνίκα τήκονται αἱ χιόνες αἱ ἀπὸ τῆς Ἀρμενίας, ὥστ' ἀνάγκη λιμνάζειν καὶ κατακλύζεσθαι τὰς ἀρούρας, εἰ μὴ διοχετεύει τις ταφρεῖαις καὶ διώρυξι τὸ ἐκπίπτον τοῦ ῥοῦ καὶ ἐπιπολάζον ὕδωρ, καθάπερ καὶ ἐν Αἰγύπτῳ τὸ τοῦ Νείλου· ἐντεῦθεν μὲν οὖν αἱ διώρυγες γεγέννηται. χρεῖα δὲ ἐστὶν ὑπουργίας μεγάλας· βαθεῖα γὰρ ἡ γῆ καὶ μαλακὴ καὶ εὐένδοτος ὥστε καὶ ἐκσύρεται ῥαδίως ὑπὸ τῶν ῥευμάτων καὶ γυμνοῖ τὰ πεδία, πληροὶ δὲ τὰς διώρυγας καὶ τὰ στόματα αὐτῶν ἐμφράττει ῥαδίως ἢ χοῦς· οὕτω δὲ συμβαίνει πάλιν τὴν ὑπέρχυσιν τῶν ὑδάτων εἰς τὰ πρὸς τῇ θαλάττῃ πεδία ἐκπίπτουσιν λίμνας ἀποτελεῖν καὶ ἔλη καὶ καλαμῶνας, ἐξ ὧν καλάμινα πλέκεται παντοῖα σκεύη, τὰ μὲν ὕγρου δεκτικὰ τῇ ἀσφάλτῳ περιλειφόντων, τοῖς δ' ἄλλοις ψιλῶς χρωμένων· καὶ ἱστίαι δὲ ποιοῦνται καλάμινα ψιάθοις ἢ ῥιπὶ παραπλήσια. [10] τὸ μὲν οὖν παντάπασι κωλύειν τὴν τοιαύτην πλήμμυραν οὐχ οἷόν τε ἴσως, τὸ δὲ τὴν δυνατὴν προσφέρειν βοήθειαν ἡγεμόνων ἀγαθῶν ἐστίν. ἡ δὲ βοήθεια αὕτη, τὴν μὲν πολλὴν παρέκχυσιν ἐμφράζει κωλύειν, τὴν δὲ πλήρωσιν ἣν ἡ χοῦς ἐργάζεται, τούναντίον ἀνακαθάρσει τῶν διωρύγων καὶ ἐξανοίξει τῶν στομάτων. ἡ μὲν οὖν ἀνακάθαρσις ῥαδία ἢ δὲ ἔμφραξις πολυχειρίας δεῖται· εὐένδοτος γὰρ οὔσα ἡ γῆ καὶ μαλακὴ τὴν ἐπιφορηθεῖσαν οὐχ ὑπομένει χοῦν, ἀλλ' εἵκουσα συνεφέλκεται κάκεινην καὶ ποιεῖ δυσέγχωστον τὸ στόμα. καὶ γὰρ καὶ τάχους δεῖ πρὸς τὸ ταχέως κλεισθῆναι τὰς διώρυγας καὶ μὴ πᾶν ἐκπεσεῖν ἐξ αὐτῶν τὸ ὕδωρ. ξηρανθεῖσαι γὰρ τοῦ θέρους ξηραίνουσι καὶ τὸν ποταμόν· ταπεινωθεὶς δὲ τὰς ἐποχετείας οὐ δύναται παρέχεσθαι κατὰ καιρὸν ὧν δεῖται πλεῖστον τοῦ θέρους ἔμπυρος οὔσα ἢ χώρα καὶ καυματηρά· διαφέρει δ' οὐδὲν ἢ τῷ πλήθει τῶν ὑδάτων κατακλύζεσθαι τοὺς καρπούς, ἢ τῇ λειψυδρίᾳ τῷ δίψει διαφθεῖρεσθαι· ἅμα δὲ καὶ τοὺς ἀνάπλους, πολὺ τὸ χρήσιμον ἔχοντας ἀεὶ δὲ λυμαινομένους

ὕπ' ἀμφοτέρων τῶν λεχθέντων παθῶν, οὐχ οἷόν τε ἐπανορθοῦν, εἰ μὴ ταχὺ μὲν ἐξανοίγοιτο τὰ στόμια τῶν διωρύγων, ταχὺ δὲ κλείοιτο, καὶ αἱ διώρυγες ἀεὶ μετριάζοιεν ὥστε μήτε πλεονάζειν ἐν αὐταῖς τὸ ὕδωρ μήτ' ἐλλείπειν. [11] φησὶ δ' Ἀριστόβουλος τὸν Ἀλέξανδρον αὐτὸν ἀναπλέοντα καὶ κυβερνῶντα τὸ σκάφος ἐπισκοπεῖν καὶ ἀνακαθαίρειν τὰς διώρυγας μετὰ τοῦ πλήθους τῶν συνακολουθησάντων· ὥς δ' αὐτως καὶ τὰ στόμια ἐμφράττειν, τὰ δ' ἀνοίγειν· κατανοήσαντα δὲ μίαν τὴν μάλιστα τείνουσαν ἐπὶ τὰ ἔλη καὶ τὰς λίμνας τὰς πρὸ τῆς Ἀραβίας, δυσμεταχειρίστον ἔχουσιν τὸ στόμα καὶ μὴ ῥαδίως ἐμφράττεσθαι δυναμένην διὰ τὸ εὐένδοτον καὶ μαλακόγειον, ἄλλο ἀνοῖξαι καινὸν στόμα, ἀπὸ σταδίων τριάκοντα ὑπόπετρον λαβόντα χωρίον, κάκεῖ μεταγαγεῖν τὸ ῥεῖθρον· ταῦτα δὲ ποιεῖν προνοοῦντα ἅμα καὶ τοῦ μὴ τὴν Ἀραβίαν δυσεῖσβολον τελέως ὑπὸ τῶν λιμνῶν ἢ καὶ τῶν ἐλῶν ἀποτελεσθῆναι, νησίζουσιν ἤδη διὰ τὸ πλῆθος τοῦ ὕδατος· διανοεῖσθαι γὰρ δὴ κατακτᾶσθαι τὴν χώραν ταύτην καὶ στόλους καὶ ὀρμητήρια ἤδη κατεσκευάσθαι, τὰ πλοῖα τὰ μὲν ἐν Φοινίκῃ τε καὶ Κύπρῳ ναυπηγησάμενον διάλυτά τε καὶ γομφωτά, ἃ κομισθέντα εἰς Θάψακον σταθμοῖς ἑπτὰ εἶτα τῷ ποταμῷ κατακομισθῆναι μέχρι Βαβυλῶνος, τὰ δ' ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ συμπηξάμενον τῶν ἐν τοῖς ἄλσεσι καὶ τοῖς παραδείσοις κυπαρίττων· σπάνις γὰρ ὕλης ἐνταῦθα, ἐν δὲ Κοσσαίοις καὶ ἄλλοις τισὶ μετρία τίς ἐστὶν εὐπορία. σκῆψασθαι μὲν οὖν αἰτίαν τοῦ πολέμου φησὶν, ἐπειδὴ μόνοι τῶν ἀπάντων οὐ πρεσβεύσαιντο οἱ Ἄραβες ὥς αὐτόν, τὸ δ' ἀληθὲς ὀρεγόμενον πάντων εἶναι κύριον· καὶ ἐπεὶ δύο θεοὺς ἐπυνθάνετο τιμᾶσθαι μόνους ὑπ' αὐτῶν, τὸν τε Δία καὶ τὸν Διόνυσον, τοὺς τὰ κυριώτατα πρὸς τὸ ζῆν παρέχοντας, τρίτον ὑπολαβεῖν ἑαυτὸν τιμήσεσθαι, κρατήσαντα καὶ ἐπιτρέψαντα τὴν πάτριον αὐτονομίαν ἔχειν ἣν εἶχον πρότερον. ταῦτά τε δὴ πραγματεύεσθαι περὶ τὰς διώρυγας τὸν Ἀλέξανδρον, καὶ τοὺς τάφους σκευωρεῖσθαι τοὺς τῶν βασιλέων καὶ δυναστῶν· τοὺς γὰρ πλείστους ἐν ταῖς λίμναις εἶναι. [12] Ἐρατοσθένους δὲ τῶν λιμνῶν μνησθεὶς τῶν πρὸς τῇ Ἀραβίᾳ, φησὶ τὸ ὕδωρ ἀπορούμενον διεξόδων ἀνοῖξαι πόρους ὑπὸ γῆς καὶ δι' ἐκείνων ὑποφέρεσθαι μέχρι Κοιλοσύρων· ἀναθλίβεσθαι δὲ εἰς τοὺς περὶ Ῥινοκόρουρα καὶ τὸ Κάσιον ὄρος τόπους καὶ ποιεῖν τὰς ἐκεῖ λίμνας καὶ τὰ βάραθρα· οὐκ οἶδα δ' εἰ πιθανῶς εἶρηκεν. αἱ γὰρ τοῦ Εὐφράτου παρεκχύσεις αἱ ποιοῦσαι τὰς πρὸς τῇ Ἀραβίᾳ λίμνας καὶ τὰ ἔλη πλησίον εἰσὶ τῆς κατὰ Πέρσας θαλάττης, ὃ δὲ διείργων ἰσθμὸς οὔτε πολὺς ἐστὶν οὔτε πετρώδης, ὥστε ταύτη μᾶλλον εἰκὸς ἦν βιάσασθαι τὸ ὕδωρ εἰς τὴν θάλατταν, εἴτ' ὑπὸ γῆς εἴτ' ἐπιπολῆς, ἢ πλείους τῶν ἐξακισχιλίων σταδίων διανύειν, ἄνυδρον καὶ ξηρὰν οὕτω,

καὶ ταῦτα ὁρῶν ἐν μέσῳ κειμένων, τοῦ τε Λιβάνου καὶ τοῦ Ἀντιλιβάνου καὶ τοῦ Κασίου· οἱ μὲν δὴ τοιαῦτα λέγουσι. [13] πολὺκλειτος δὲ φησι μὴ πλημμυρεῖν τὸν Εὐφράτην· διὰ γὰρ πεδίων φέρεσθαι μεγάλων, τὰ δ' ὄρη τὰ μὲν δισχιλίους ἀφεστάναι σταδίου τὰ δὲ Κοσσαῖα μόλις χιλίους, οὐ πάνυ ὑψηλὰ οὐδὲ νιφόμενα σφοδρῶς οὐδ' ἀθρόαν ἐπιφέροντα τῇ χιόνι τὴν τῆξιν· εἶναι γὰρ καὶ τὰ ὑψη τῶν ὁρῶν ἐν τοῖς ὑπὲρ Ἑκβατάνων μέρεσι τοῖς προσβορείοις· ἐν δὲ τοῖς πρὸς νότον σχιζόμενα καὶ πλατυνόμενα πολὺ ταπεινοῦσθαι, ἅμα δὲ καὶ τὸ πολὺ τοῦ ὕδατος ἐκδέχεσθαι τὸν Τίγριν καὶ οὕτως πλημμυρεῖν. τὸ μὲν οὖν ὕστατον ῥηθὲν φανερώς ἄτοπον· εἰς γὰρ τὰ αὐτὰ κατέρχεται πεδιά· τὰ δὲ λεχθέντα ὑψη τῶν ὁρῶν ἀνωμαλίαν ἔχει, πῇ μὲν ἐξηρμένα μᾶλλον τὰ βόρεια, πῇ δὲ πλατυνόμενα τὰ μεσημβρινά· ἡ δὲ χιὼν οὐ τοῖς ὕψει κρίνεται μόνον ἀλλὰ καὶ τοῖς κλίμασι· τό τε αὐτὸ ὅρος τὰ βόρεια μέρη νίφεται μᾶλλον ἢ τὰ νότια, καὶ τὴν χιόνα συμμένουσιν ἔχει μᾶλλον ἐκεῖνα ἢ ταῦτα. ὁ μὲν οὖν Τίγρις ἐκ τῶν νοτιωτάτων μερῶν τῆς Ἀρμενίας, ἃ πλησίον ἐστὶ τῆς Βαβυλωνίας, δεχόμενος τὸ ἐκ τῶν χιόνων ὕδωρ οὐ πολὺ ὄν, ἅτε ἐκ τῆς νοτίου πλευρᾶς, ἦττον ἂν πλημμύροι· ὁ δὲ Εὐφράτης τὸ ἐξ ἀμφοτέρων δέχεται τῶν μερῶν, καὶ οὐκ ἐξ ἑνὸς ὅρους ἀλλὰ πολλῶν, ὥς ἐδηλοῦμεν ἐν τῇ περιηγήσει τῆς Ἀρμενίας, προστιθεὶς τὸ μῆκος τοῦ ποταμοῦ, ὅσον μὲν τὸ ἐν τῇ μεγάλῃ Ἀρμενίᾳ διέξεισι καὶ τῇ μικρᾷ, ὅσον δὲ τὸ ἐκ τῆς μικρᾶς Ἀρμενίας καὶ τῆς Καππαδοκίας διὰ τοῦ Ταύρου διεκβαλὼν ἕως Θαψάκου φέρεται, τὴν κάτω Συρίαν καὶ τὴν Μεσοποταμίαν ἀφορίζων, ὅσον δὲ τὸ λοιπὸν μέχρι Βαβυλῶνος καὶ τῆς ἐκβολῆς ὁμοῦ τρισμυρίων καὶ ἑξακισχιλίων σταδίων. τὰ μὲν οὖν περὶ τὰς διώρυγας τοιαῦτα. [14] ἡ δὲ χώρα φέρει κριθὰς μὲν ὅσας οὐκ ἄλλη (καὶ γὰρ τριακοσιοντάχουν λέγουσι, τὰ δὲ ἄλλα ἐκ τοῦ φοίνικος παρέχεται· καὶ γὰρ ἄρτον καὶ οἶνον καὶ ὄζος καὶ μέλι καὶ ἄλφита· τά τε πλεκτὰ παντοῖα ἐκ τούτου· τοῖς δὲ πυρῆσιν ἀντ' ἀνθράκων οἱ χαλκεῖς χρῶνται, βρεχόμενοι δὲ τοῖς σιτιζομένοις εἰσὶ τροφή βουσί καὶ προβάτοις. φασὶ δ' εἶναι καὶ Περσικὴν ὥδην, ἐν ἣ τὰς ὠφελείας τριακοσίας καὶ ἐξήκοντα διαριθμοῦνται· ἐλαίῳ δὲ χρῶνται τῷ σησαμίνῳ τὸ πλεόν· οἱ δ' ἄλλοι τόποι σπανίζονται τούτου τοῦ φυτοῦ.. [15] γίνεται δ' ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ καὶ ἀσφαλτος πολλή, περὶ ἧς Ἑρατοσθένης μὲν οὕτως εἴρηκεν ὅτι 'ἡ μὲν ὑγρὰ ἦν καλοῦσι νάφθαν, γίνεται ἐν τῇ Σουσίδι, ἡ δὲ ξηρὰ δυναμένη πῆττεσθαι ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ· ταύτης δ' ἐστὶν ἡ πηγὴ τοῦ Εὐφράτου πλησίον· πλημμύροντος δὲ τούτου κατὰ τὰς τῶν χιόνων τήξεις καὶ αὐτὴ πληροῦται καὶ ὑπέρχυσιν εἰς τὸν ποταμὸν λαμβάνει· ἐνταῦθα δὲ συνίστανται βῶλοι μεγάλοι πρὸς τὰς οἰκοδομὰς ἐπιτήδειαι τὰς διὰ τῆς ὀπτῆς πλίνθου.' ἄλλοι δὲ καὶ τὴν

ὕγρὰν ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ γίνεσθαι φασι. περὶ μὲν οὖν τῆς ξηρᾶς εἴρηται πόσον τὸ χρήσιμον τὸ ἐκ τῶν οἰκοδομιῶν μάλιστα· φασι δὲ καὶ πλοῖα πλέκεσθαι, ἐμπλασθέντα δ' ἀσφάλτῳ πυκνοῦσθαι. τὴν δὲ ὕγρην ἣν νάφθαν καλοῦσι, παράδοξον ἔχειν συμβαίνει τὴν φύσιν· προσαχθεῖς γὰρ ὁ νάφθας πυρὶ πλησίον ἀναρπάζει τὸ πῦρ, κὰν ἐπιχρίσας αὐτῷ σῶμα προσαγάγῃς, φλέγεται· σβέσαι δ' ὕδατι οὐχ οἷόν τε (ἐκκαίεται γὰρ μᾶλλον) πλὴν εἰ πάνυ πολλῷ, ἀλλὰ πηλῷ καὶ ὄξει καὶ στυπτηρίᾳ καὶ ἰξῶ πνιγεῖς σβέννυται. πείρας δὲ χάριν φασὶν Ἀλέξανδρον ἐν λουτρῷ προσχέαι παιδί τοῦ νάφθα καὶ προσαγαγεῖν λύχνον· φλεγόμενον δὲ τὸν παῖδα ἐγγὺς ἐλθεῖν τοῦ ἀπολέσθαι, πλὴν πολλῷ σφόδρα καταντλοῦντες τῷ ὕδατι ἐξίσχυσαν καὶ διέσωσαν οἱ περιεστώτες. Ποσειδώνιος δὲ φησι τοῦ ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ νάφθα τὰς πηγὰς τὰς μὲν εἶναι λευκοῦ τὰς δὲ μέλανος· τούτων δὲ τὰς μὲν εἶναι θείου ὕγρου λέγω δὲ τὰς τοῦ λευκοῦ (ταύτας δ' εἶναι τὰς ἐπισπώσας τὰς φλόγας), τὰς δὲ τοῦ μέλανος ἀσφάλτου ὑγρᾶς, ἧς ἀντ' ἐλαίου τοὺς λύχνους κάουσι. [16] πάλαι μὲν οὖν ἡ Βαβυλὼν ἦν μητρόπολις τῆς Ἀσσυρίας, νῦν δὲ Σελεύκεια ἡ ἐπὶ τῷ Τίγρει λεγομένη. πλησίον δ' ἐστὶ κώμη Κτησιφῶν λεγομένη, μεγάλη· ταύτην δ' ἐποιοῦντο χειμᾶδιον οἱ τῶν Παρθυαίων βασιλεῖς φειδόμενοι τῶν Σελευκέων, ἵνα μὴ κατασταθμεύοιντο ὑπὸ τοῦ Σκυθικοῦ φύλου καὶ στρατιωτικοῦ· δυνάμει οὖν Παρθικῇ πόλις ἀντὶ κώμης ἐστὶ καὶ τὸ μέγεθος, τοσοῦτόν γε πλῆθος δεχομένη καὶ τὴν κατασκευὴν ὑπ' ἐκείνων αὐτῶν κατεσκευασμένη καὶ τὰ ὦνια καὶ τὰς τέχνας προσφόρους ἐκείνοις πεπορισμένη. εἰώθασι γὰρ ἐνταῦθα τοῦ χειμῶνος διάγειν οἱ βασιλεῖς διὰ τὸ εὐάερον· θέρους δὲ ἐν Ἐκβατάνοις καὶ τῇ Ὑρκανίᾳ διὰ τὴν ἐπικράτειαν τῆς παλαιᾶς δόξης. ὥσπερ δὲ Βαβυλωνίαν τὴν χώραν καλοῦμεν, οὕτω καὶ τοὺς ἄνδρας τοὺς ἐκεῖθεν Βαβυλωνίους καλοῦμεν, οὐκ ἀπὸ τῆς πόλεως, ἀλλ' ἀπὸ τῆς χώρας· ἀπὸ δὲ τῆς Σελευκείας ἦττον, κὰν ἐκεῖθεν ὦσι, καθάπερ Διογένη τὸν στωικὸν φιλόσοφον.

Strabo, 16.1.21-28: Description of Mesopotamia

[21] Μεσοποταμία δ' ἀπὸ τοῦ συμβεβηκότος ὠνόμασται· εἴρηται δ' ὅτι κεῖται τοῦ Εὐφράτου μεταξὺ καὶ τοῦ Τίγριος καὶ διότι ὁ μὲν Τίγρις τὸ ἐωθινὸν αὐτῆς μόνον κλύζει πλευρόν, τὸ δ' ἐσπέριον καὶ νότιον ὁ Εὐφράτης· πρὸς ἄρκτον δὲ ὁ Ταῦρος ὁ τοὺς Ἀρμενίους διορίζων ἀπὸ τῆς Μεσοποταμίας. τὸ μὲν οὖν μέγιστον ὃ ἀφίστανται διάστημα ἀπ' ἀλλήλων τὸ πρὸς τοῖς ὄρεσιν ἐστὶ· τοῦτο δ' ἂν εἴη τὸ αὐτὸ ὅπερ εἴρηκεν Ἐρατοσθένης, τὸ ἀπὸ Θαψάκου, καθ' ὃ ἦν τὸ ζεῦγμα τοῦ Εὐφράτου τὸ

παλαιόν, ἐπὶ τὴν τοῦ Τίγριος διάβασιν, καθ' ἣν διέβη Ἀλέξανδρος αὐτόν, δισχιλίων τετρακοσίων· τὸ δ' ἐλάχιστον μικρῷ πλέον τῶν διακοσίων κατὰ Σελεύκειάν που καὶ Βαβυλῶνα. διαρρεῖ δ' ὁ Τίγρις τὴν Θωπῆτιν καλουμένην λίμνην κατὰ πλάτος μέσσην· περαιωθεὶς δ' ἐπὶ θάτερον χεῖλος κατὰ γῆς δύεται μετὰ πολλοῦ ψόφου καὶ ἀναφυσημάτων, ἐπὶ πολὺ δ' ἐνεχθεὶς ἀφανὴς ἀνίσχει πάλιν οὐ πολὺ ἄπωθεν τῆς Γορδουαίας· οὕτω δὲ σφοδρῶς διεκβάλλει τὴν λίμνην, ὥς φησιν Ἑρατοσθένης, ὥστε ἄλμυράν αὐτὴν οὖσαν καὶ ἄνιχθιν γλυκεῖαν κατὰ τοῦτ' εἶναι τὸ μέρος καὶ ροώδη καὶ ἰχθύων πλήρη. [22] ἐπὶ μῆκος δὲ συχνὸν προπέπτωκεν ἡ συναγωγὴ τῆς Μεσοποταμίας καὶ πλοῖα πῶς ἔοικε· ποιεῖ δὲ τὸ πλεῖστον τῆς περιφερείας ὁ Εὐφράτης· καὶ ἔστι τὸ μὲν ἀπὸ τῆς Θαννάκου μέχρι Βαβυλῶνος, ὡς εἴρηκεν Ἑρατοσθένης, τετρακισχίλιοι καὶ ὀκτακόσιοι στάδιοι· τὸ δ' ἀπὸ τοῦ κατὰ Κομμαγηνὴν Ζεύγματος, ἥπερ ἐστὶν ἀρχὴ τῆς Μεσοποταμίας, οὐκ ἔλαττον τῶν δισχιλίων σταδίων ἕως ἐπὶ Θάψακον. [23] ἔστι δ' ἡ μὲν παρόρειος εὐδαίμων ἱκανῶς· ἔχουσι δ' αὐτῆς τὰ μὲν πρὸς τῷ Εὐφράτῃ καὶ τῷ ζεύγματι, τῷ τε νῦν τῷ κατὰ τὴν Κομμαγηνὴν καὶ τῷ πάλαι τῷ κατὰ τὴν Θάψακον, οἱ Μυγδόνες κατονομασθέντες ὑπὸ τῶν Μακεδόνων· ἐν οἷς ἐστὶν ἡ Νίσιβις, ἣν καὶ αὐτὴν Ἀντιόχειαν τὴν ἐν τῇ Μυγδονίᾳ προσηγόρευσαν, ὑπὸ τῷ Μασίῳ ὄρει κειμένην, καὶ Τιγρανόκερτα καὶ τὰ περὶ Κάρρας καὶ Νικηφόριον χωρία καὶ Χορδίραζα καὶ Σίννακα, ἐν ἧ Κράσσος διεφθάρη, δόλῳ ληφθεὶς ὑπὸ Σουρήνα τοῦ τῶν Παρθυαίων στρατηγοῦ. [24] πρὸς δὲ τῷ Τίγρει τὰ τῶν Γορδουαίων χωρία οὓς οἱ πάλαι Καρδούχους ἔλεγον, καὶ αἱ πόλεις αὐτῶν Σάρεισά τε καὶ Σάταλκα καὶ Πίνακα, κράτιστον ἔρυμα, τρεῖς ἄκρας ἔχουσα, ἐκάστην ἰδίῳ τείχει τετειχισμένην, ὥστε οἶον τρίπολιν εἶναι. ἀλλ' ὅμως καὶ ὁ Ἀρμένιος εἶχεν ὑπήκοον καὶ οἱ Ῥωμαῖοι βία παρέλαβον, καίπερ ἔδοξαν οἱ Γορδουαῖοι διαφερόντως ἀρχιτεκτονικοὶ τινες εἶναι καὶ πολιορκητικῶν ὀργάνων ἔμπειροι· διόπερ αὐτοῖς εἰς ταῦτα ὁ Τιγρᾶνης ἐχρῆτο. ἐγένετο δὲ καὶ ἡ λοιπὴ Μεσοποταμία ὑπὸ Ῥωμαίοις, Πομπήιος δ' αὐτῆς τὰ πολλὰ τῷ Τιγρᾶνι προσένειμεν ὅσα ἦν ἀξιόλογα· ἔστι γὰρ εὐβοτὸς ἡ χώρα καὶ εὐερνὴς ὥστε καὶ τὰ ἀειθαλῇ τρέφειν καὶ ἄρωμα τὸ ἁμωμον· καὶ λεοντοβότος ἐστί· φέρει δὲ καὶ τὸν νάφθαν καὶ τὴν γαγγῆτιν λίθον, ἣν φεύγει τὰ ἐρπετά. [25] λέγεται δὲ Γόρδυς ὁ Τριπτολέμου τὴν Γορδυηνὴν οἰκῆσαι, ὕστερον δὲ καὶ Ἑρετριεῖς οἱ ἀναρπασθέντες ὑπὸ Περσῶν. περὶ μὲν οὖν Τριπτολέμου δηλώσομεν ἐν τοῖς Συριακοῖς αὐτίκα. [26] τὰ δὲ πρὸς μεσημβρίαν κεκλιμένα τῆς Μεσοποταμίας καὶ ἄπωτέρω τῶν ὀρῶν ἄνυδρα καὶ λυπρὰ ὄντα ἔχουσιν οἱ σκηνῖται Ἀραβες, ληστρικοὶ τινες καὶ ποιμενικοὶ, μεθιστάμενοι ῥαδίως εἰς ἄλλους τόπους, ὅταν ἐπιλείπωσιν

αἱ νομαὶ καὶ αἱ λεηλασίαι. τοῖς οὖν παρορείοις ὑπὸ τε τούτων κακοῦσθαι συμβαίνει καὶ ὑπὸ τῶν Ἀρμενίων· ὑπέρκεινται δὲ καὶ καταδυναστεύουσι διὰ τὴν ἰσχύν· τέλος δ' ὑπ' ἐκείνοις εἰσὶ τὸ πλέον ἢ τοῖς Παρθυαίοις· ἐν πλευραῖς γάρ εἰσι κάκεῖνοι τὴν τε Μηδίαν ἔχοντες καὶ τὴν Βαβυλωνίαν. [27] μεταξὺ δὲ τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος ρεῖ καὶ ἄλλος ποταμὸς Βασίλειος καλούμενος, καὶ περὶ τὴν Ἀνθεμουσίαν ἄλλος Ἀβόρρας· διὰ δὲ τῶν Σκηνιτῶν, ὑπὸ τῶν Μαλίων νυνὶ λεγομένων, καὶ τῆς ἐκείνων ἐρημίας ἡ ὁδὸς τοῖς ἐκ τῆς Συρίας εἰς Σελεύκειαν καὶ Βαβυλῶνα ἐμπορευομένοις ἐστίν. ἡ μὲν οὖν διάβασις τοῦ Εὐφράτου κατὰ τὴν Ἀνθεμουσίαν ἐστὶν αὐτοῖς, τόπον τῆς Μεσοποταμίας· ὑπέρκειται δὲ τοῦ ποταμοῦ σχοίνους τέτταρας διέχουσα ἡ Βαμβύκη, ἣν καὶ Ἑδεσσαν καὶ Ἱερὰν πόλιν καλοῦσιν, ἐν ἣ ἑκατόμβην τὴν Συρίαν θεὸν τὴν Ἀταργάτιν. διαβάντων δὲ ἡ ὁδὸς ἐστὶ διὰ τῆς ἐρήμου ἐπὶ τοὺς τῆς Βαβυλωνίας ὄρους μέχρι Σκηνῶν, ἀξιολόγου πόλεως ἐπὶ τινος διώρυγος ἰδρυμένης. ἔστι δ' ἀπὸ τῆς διαβάσεως μέχρι Σκηνῶν ἡμερῶν πέντε καὶ εἴκοσιν ὁδός. καμηλῖται δ' εἰσὶ, καταγωγὰς ἔχοντες τότε μὲν ὑδρείων εὐπόρους τῶν λακκαίων τὸ πλέον, τότε δ' ἐπακτοῖς χρώμενοι τοῖς ὕδασι. παρέχουσι δ' αὐτοῖς οἱ Σκηνῖται τὴν τε εἰρήνην καὶ τὴν μετριότητα τῆς τῶν τελῶν πράξεως, ἥς χάριν φεύγοντες τὴν παραποταμίαν διὰ τῆς ἐρήμου παραβάλλονται, καταλιπόντες ἐν δεξιᾷ τὸν ποταμὸν ἡμερῶν σχεδὸν τι τριῶν ὁδόν. οἱ γὰρ παροικοῦντες ἐκατέρωθεν τὸν ποταμὸν φύλαρχοι, χώραν οὐκ εὐπορον ἔχοντες, ἥττον δὲ ἄπορον νεμόμενοι, δυναστείαν ἕκαστος ἰδίᾳ περιβεβλημένος ἴδιον καὶ τελώνιον ἔχει, καὶ τοῦτ' οὐ μέτριον. χαλεπὸν γὰρ ἐν τοῖς τοσούτοις καὶ τούτοις αὐθάδεσι κοινὸν ἀφορισθῆναι μέτρον τὸ τῷ ἐμπόρῳ λυσιτελές. διέχουσι δὲ τῆς Σελευκείας αἱ Σκηναὶ σχοίνους ὀκτωκαίδεκα. [28] ὅριον δ' ἐστὶ τῆς Παρθυαίων ἀρχῆς ὁ Εὐφράτης καὶ ἡ περαία· τὰ δ' ἐντὸς ἔχουσι Ῥωμαῖοι καὶ τῶν Ἀράβων οἱ φύλαρχοι μέχρι Βαβυλωνίας, οἱ μὲν μᾶλλον ἐκείνοις οἱ δὲ τοῖς Ῥωμαίοις προσέχοντες, οἷσπερ καὶ πλησιόχωροί εἰσιν, ἥττον μὲν Σκηνῖται οἱ νομάδες οἱ τῷ ποταμῷ πλησίον, μᾶλλον δ' οἱ ἄπωθεν καὶ πρὸς τῇ εὐδαίμονι Ἀραβίᾳ. οἱ δὲ Παρθυαῖοι καὶ πρότερον μὲν ἐφρόντιζον τῆς πρὸς Ῥωμαίους φιλίας, τὸν δὲ ἄρξαντα πολέμου Κράσσον ἡμύναντο· καὶ αὐτοὶ ἄρξαντες τῆς μάχης τῶν ἴσων ἔτυχον, ἥνικα ἔπεμψαν ἐπὶ τὴν Ἀσίαν Πάκορον ... Ἀντώνιος δὲ συμβούλῳ τῷ Ἀρμενίῳ χρώμενος προϋδόθη καὶ κακῶς ἐπολέμησεν· ὁ δ' ἐκείνον διαδεξάμενος Φραάτης τοσοῦτον ἐσπούδασε περὶ τὴν φιλίαν τὴν πρὸς Καίσαρα τὸν Σεβαστὸν ὥστε καὶ τὰ τρόπαια ἔπεμψεν ἃ κατὰ Ῥωμαίων ἀνέστησαν Παρθυαῖοι, καὶ καλέσας εἰς σύλλογον Τίτιον τὸν ἐπιστατοῦντα τότε τῆς Συρίας, τέτταρας

παῖδας γνησίους ἐνεχείρισεν ὄμηρα αὐτῶ, Σερασπαδάνην καὶ Ῥωδάσπην καὶ Φραάτην καὶ Βονώνην, καὶ γυναῖκας τούτων δύο καὶ υἱεῖς τέτταρας, δεδιῶς τὰς στάσεις καὶ τοὺς ἐπιτιθεμένους αὐτῶ· ἦδει γὰρ μηδένα ἰσχύσοντα καθ' ἑαυτόν, ἂν μὴ τινα ἐπιλάβῃ τοῦ Ἀρσακίου γένους διὰ τὸ εἶναι σφόδρα φιλαρσάκας τοὺς Παρθυαίους· ἐκποδῶν οὖν ἐποίησε τοὺς παῖδας, ἀφελέσθαι ζητῶν τὴν ἐλπίδα ταύτην τοὺς κακουργοῦντας. τῶν μὲν οὖν παίδων ὅσοι περίεσιν ἐν Ῥώμῃ δημοσίᾳ βασιλικῶς τημελοῦνται· καὶ οἱ λοιποὶ δὲ βασιλεῖς πρεσβευόμενοι καὶ εἰς συλλόγους ἀφικνούμενοι διατετελέκασιν.

Strabo, 16.2.1-15: Description of Syria

[1] ἡ δὲ Συρία πρὸς ἄρκτον μὲν ἀφώρισται τῇ Κιλικίᾳ καὶ τῷ Ἀμανῶ· ἀπὸ θαλάττης δ' ἐπὶ τὸ ζευγμα τοῦ Εὐφράτου στάδιοι εἰσιν οἱ τὸ λεχθὲν πλευρὸν ἀφορίζοντες οὐκ ἐλάττους τῶν χιλίων καὶ τετρακοσίων· πρὸς ἕω δὲ τῷ Εὐφράτῃ καὶ τοῖς ἐντὸς τοῦ Εὐφράτου σκηνίταις Ἀραβι· πρὸς δὲ νότον τῇ εὐδαίμονι Ἀραβίᾳ καὶ τῇ Αἰγύπτῳ· πρὸς δύσιν δὲ τῷ Αἰγυπτίῳ τε καὶ Συριακῷ πελάγει μέχρι Ἰσσοῦ. [2] μέρη δ' αὐτῆς τίθεμεν ἀπὸ τῆς Κιλικίας ἀρχάμενοι καὶ τοῦ Ἀμανοῦ τὴν τε Κομμαγενὴν καὶ τὴν Σελευκίδα καλουμένην τῆς Συρίας, ἔπειτα τὴν κοίλην Συρίαν, τελευταίαν δ' ἐν μὲν τῇ παραλίᾳ τὴν Φοινίκην, ἐν δὲ τῇ μεσογαίᾳ τὴν Ἰουδαίαν. ἐνιοὶ δὲ τὴν Συρίαν ὅλην εἰς τε Κοιλοσύρους καὶ Σύρους καὶ Φοινίκας διελόντες τούτοις ἀναμεμῖχθαί φασι τέτταρα ἔθνη, Ἰουδαίους Ἰδουμαίους Γαζαίους Ἀζωτίους, γεωργικοὺς μὲν, ὥς τοὺς Σύρους καὶ Κοιλοσύρους, ἐμπορικοὺς δέ, ὥς τοὺς Φοινίκας. [3] καθόλου μὲν οὕτω, καθ' ἕκαστα δὲ ἡ Κομμαγενὴ μικρά τις ἐστίν· ἔχει δ' ἐρυμνὴν πόλιν Σαμόσατα ἐν ἣ τὸ βασίλειον ὑπῆρχε, νῦν δ' ἐπαρχία γέγονε· χώρα δὲ περικεῖται σφόδρα εὐδαίμων, ὀλίγη δέ. ἐνταῦθα δὲ νῦν ἐστὶ τὸ ζευγμα τοῦ Εὐφράτου· κατὰ τοῦτο δὲ Σελεύκεια ἱδρύεται φρούριον τῆς Μεσοποταμίας προσωρισμένον ὑπὸ Πομπηίου τῷ Κομμαγενῶ, ἐν ᾧ τὴν Σελήνην ἐπικληθεῖσαν Κλεοπάτραν Τιγράνης ἀνεῖλε, καθεῖρξας χρόνον τινὰ ἡνίκα τῆς Συρίας ἐξέπεσεν. [4] ἡ δὲ Σελευκὴς ἀρίστη μὲν ἐστὶ τῶν λεχθεισῶν μερίδων, καλεῖται δὲ τετράπολις καὶ ἔστι κατὰ τὰς ἐξεχούσας ἐν αὐτῇ πόλεις, ἐπεὶ πλείους γέ εἰσι, μέγισται δὲ τέτταρες, Ἀντιόχεια ἢ ἐπὶ Δάφνῃ καὶ Σελεύκεια ἢ ἐν Πιερίᾳ καὶ Ἀπάμεια δὲ καὶ Λαοδίκεια, αἵπερ καὶ ἐλέγοντο ἀλλήλων ἀδελφαὶ διὰ τὴν ὁμόνοιαν, Σελεύκου τοῦ Νικάτορος κτίσματα· ἡ μὲν οὖν μεγίστη τοῦ πατρὸς αὐτοῦ ἐπώνυμος, ἡ δ' ἐρυμνοτάτη αὐτοῦ, αἱ δ' ἄλλαι ἢ μὲν Ἀπάμεια τῆς γυναικὸς

αὐτοῦ Ἀπάμας, ἡ δὲ Λαοδίκεια τῆς μητρός. οἰκείως δὲ τῇ τετραπόλει καὶ εἰς σατραπείας διήρητο τέτταρας ἢ Σελευκίς, ὥς φησι Ποσειδώνιος, εἰς ὅσας καὶ ἡ κοίλη Συρία, εἰς μίαν δ' ἢ Μεσοποταμία. ἔστι δ' ἡ μὲν Ἀντιόχεια καὶ αὕτη τετράπολις, ἐκ τεττάρων συνεστῶσα μερῶν· τετείχισται δὲ καὶ κοινῷ τείχει καὶ ἰδίῳ καθ' ἕκαστον τὸ κτίσμα· τὸ μὲν οὖν πρῶτον αὐτῶν ὁ Νικάτωρ συνώκισε μεταγαγὼν ἐκ τῆς Ἀντιγονείας τοὺς οἰκήτορας, ἦν πλησίον ἐτείχισεν Ἀντίγονος ὁ Φιλίππου μικρὸν πρότερον, τὸ δὲ δεύτερον τοῦ πλήθους τῶν οἰκητόρων ἐστὶ κτίσμα, τὸ δὲ τρίτον Σελεύκου τοῦ Καλλινίκου, τὸ δὲ τέταρτον Ἀντιόχου τοῦ Ἐπιφανοῦς. [5] καὶ δὴ καὶ μητρόπολις ἐστὶν αὕτη τῆς Συρίας, καὶ τὸ βασίλειον ἐνταῦθα ἴδρυτο τοῖς ἄρχουσι τῆς χώρας· οὐ πολὺ τε λείπεται καὶ δυνάμει καὶ μεγέθει Σελευκείας τῆς ἐπὶ τῷ Τίγρει καὶ Ἀλεξανδρείας τῆς πρὸς Αἰγύπτῳ. συνώκισε δ' ὁ Νικάτωρ ἐνταῦθα καὶ τοὺς ἀπογόνους Τριπτολέμου, περὶ οὗ μικρὸν πρόσθεν ἐμνήσθημεν· διόπερ Ἀντιοχεῖς ὡς ἥρωα τιμῶσι, καὶ ἄγουσιν ἑορτὴν ἐν τῷ Κασίῳ ὅρει τῷ περὶ Σελεύκειαν. φασὶ δ' αὐτὸν ὑπ' Ἀργείων πεμφθέντα ἐπὶ τὴν Ἰοῦς ζήτησιν, ἐν Τύρῳ πρῶτον ἀφανοῦς γενηθείσης, πλανᾶσθαι κατὰ τὴν Κιλικίαν· ἐνταῦθα δὲ τῶν σὺν αὐτῷ τινος Ἀργείων κτίσαι τὴν Ταρσὸν ἀπελθόντας παρ' αὐτοῦ· τοὺς δ' ἄλλους συνακολουθήσαντας εἰς τὴν ἐξῆς παραλίαν, ἀπογνόντας τῆς ζητήσεως ἐν τῇ ποταμίᾳ τοῦ Ὀρόντου καταμεῖναι σὺν αὐτῷ· τὸν μὲν οὖν υἱὸν τοῦ Τριπτολέμου Γόρδυν ἔχοντά τινος τῶν σὺν τῷ πατρὶ λαῶν εἰς τὴν Γορδυαίαν ἀποικῆσαι, τῶν δ' ἄλλων τοὺς ἀπογόνους συνοίκους γενέσθαι τοῖς Ἀντιοχεῦσιν. [6] ὑπέρεται δὲ τετταράκοντα σταδίοις ἡ Δάφνη, κατοικία μετρία, μέγα δὲ καὶ συνηρεφὲς ἄλσος διαρρεόμενον πηγαίοις ὕδασι, ἐν μέσῳ δὲ ἄσυλον τέμενος καὶ νεῶς Απόλλωνος καὶ Ἀρτέμιδος. ἐνταῦθα δὲ πανηγυρίζειν ἔθος τοῖς Ἀντιοχεῦσι καὶ τοῖς ἀστυγείτοσι· κύκλος δὲ τοῦ ἄλσους ὀγδοήκοντα στάδιοι. [7] ῥεῖ δὲ τῆς πόλεως πλησίον Ὀρόντης ποταμός· οὗτος δ' ἐκ τῆς κοίλης Συρίας τὰς ἀρχὰς ἔχων εἶθ' ὑπὸ γῆν ἐνεχθεὶς ἀναδίδωσι πάλιν τὸ ρεῦμα, καὶ διὰ τῆς Ἀπαμέων εἰς τὴν Ἀντιόχειαν προελθὼν πλησιάσας τῇ πόλει πρὸς τὴν θάλατταν καταφέρεται τὴν κατὰ Σελεύκειαν· τὸ δ' ὄνομα τοῦ γεφυρώσαντος αὐτὸν Ὀρόντου μετέλαβε, καλούμενος πρότερον Τυφῶν. μυθεύουσι δ' ἐνταῦθά που τὰ περὶ τὴν κεραυνῶσιν τοῦ Τυφῶνος καὶ τοὺς Ἀρίμους, περὶ ὧν εἶπομεν καὶ πρότερον· φασὶ δὲ τυπτόμενον τοῖς κεραυνοῖς (εἶναι δὲ δράκοντα) φεύγειν κατάδυσιν ζητοῦντα· τοῖς μὲν οὖν ὀλκοῖς ἐντεμεῖν τὴν γῆν καὶ ποιῆσαι τὸ ρεῖθρον τοῦ ποταμοῦ, καταδύντα δ' εἰς γῆν ἀναρρῆξαι τὴν πηγὴν· ἐκ δὲ τούτου γενέσθαι τοῦνομα τῷ ποταμῷ. πρὸς δύσιν μὲν οὖν

θάλαττα ὑπόκειται τῇ Ἀντιοχείᾳ κατὰ Σελεύκειαν, πρὸς ἣ καὶ τὰς ἐκβολὰς ὁ Ὀρόντης ποιεῖται, διεχούση τῶν μὲν ἐκβολῶν σταδίους τετταράκοντα, τῆς δ' Ἀντιοχείας ἑκατὸν εἴκοσιν. ἀνάπλους δ' ἐκ θαλάττης ἐστὶν εἰς τὴν Ἀντιόχειαν αὐθημερόν. πρὸς ἔω δ' ὁ Εὐφράτης ἐστὶ καὶ ἡ Βαμβύκη καὶ ἡ Βέροια καὶ ἡ Ἡράκλεια τῇ Ἀντιοχείᾳ, πολίχνια τυραννούμενά ποτε ὑπὸ Διονυσίου τοῦ Ἡρακλέωνος, διέχει δ' ἡ Ἡράκλεια σταδίους εἴκοσι τοῦ τῆς Ἀθηνᾶς ἱεροῦ τῆς Κυρρησιτίδος. [8] εἴτα ἡ Κυρρηστική μέχρι τῆς Ἀντιοχίδος· ἀπὸ δὲ τῶν ἄρκτων ἐστὶ τό τε Ἀμανὸν πλησίον καὶ ἡ Κομμαγηνή· συνάπτει δὲ τούτοις ἡ Κυρρηστική μέχρι δεῦρο παρατείνουσα. ἐνταῦθα δ' ἐστὶ πόλις Γίνδαρος, ἀκρόπολις τῆς Κυρρηστικῆς καὶ ληστήριον εὐφυές, καὶ Ἡράκλειόν τι καλούμενον πλησίον ἱερόν· περὶ οὓς τόπους ὑπὸ Ὀυεντιδίου Πάκορος διεφθάρη, ὁ πρεσβύτατος τῶν τοῦ Παρθυαίου παίδων, ἐπιστρατεύσας τῇ Συρίᾳ. τῇ δὲ Γινδάρῳ συνάπτουσιν αἱ Πάγραι τῆς Ἀντιοχίδος, χωρίον ἐρυμνὸν κατὰ τὴν ὑπέρθεσιν τοῦ Ἀμανοῦ τὴν ἐκ τῶν Ἀμανίδων πυλῶν εἰς τὴν Συρίαν κείμενον. ὑποπίπτει μὲν οὖν ταῖς Πάγραις τὸ τῶν Ἀντιοχέων πεδίον, δι' οὗ ῥεῖ ὁ Ἄρκευθος ποταμὸς καὶ ὁ Ὀρόντης καὶ ὁ Λαβώτας. ἐν δὲ τούτῳ ἐστὶ τῷ πεδίῳ καὶ ὁ Μελεάγρου χάραξ καὶ ὁ Οἰνοπάρας ποταμός, ἐφ' ᾧ τὸν Βάλαν Ἀλέξανδρον μάχη νικήσας ὁ φιλομήτωρ Πτολεμαῖος ἐτελεύτησεν ἐκ τραύματος. ὑπέρκειται δ' αὐτῶν λόφος Τραπεζῶν ἀπὸ τῆς ὁμοιότητος καλούμενος, ἐφ' ᾧ Ὀυεντίδιος πρὸς Φρανικάτην τὸν Παρθυαίων στρατηγὸν ἔσχε τὸν ἀγῶνα. πρὸς θαλάττῃ δὲ τούτων ἐστὶν ἡ Σελεύκεια καὶ ἡ Πιερία, ὄρος συνεχές τῷ Ἀμανῷ, καὶ ἡ Ῥωσὸς μεταξὺ Ἰσσοῦ καὶ Σελευκείας ἰδρυμένη. ἐκαλεῖτο δ' ἡ Σελεύκεια πρότερον Ὑδατος ποταμοί· ἔρυμα δὲ ἐστὶν ἀξιόλογον καὶ κρεῖττον βίας ἢ πόλις. διόπερ καὶ ἐλευθέραν αὐτὴν ἔκρινε Πομπήιος ἀποκλείσας Τιγράνην. πρὸς νότον δ' ἐστὶ τοῖς μὲν Ἀντιοχεῦσιν Ἀπάμεια ἐν μεσογαίᾳ κειμένη, τοῖς δὲ Σελευκεῦσι τὸ Κάσιον ὄρος καὶ τὸ Ἀντικάσιον· ἔτι δὲ πρότερον μετὰ τὴν Σελεύκειαν αἱ ἐκβολαὶ τοῦ Ὀρόντου· εἴτα τὸ νυμφαῖον, σπήλαιόν τι ἱερόν· εἴτα τὸ Κάσιον· ἐφεξῆς δὲ Ποσειδίων πολίχνη καὶ Ἡράκλεια. [9] εἴτα Λαοδίκεια, ἐπὶ τῇ θαλάττῃ κάλλιστα ἐκτισμένη καὶ εὐλίμενος πόλις χώραν τε ἔχουσα πολυοῖνον πρὸς τῇ ἄλλῃ εὐκαρπία. τοῖς μὲν οὖν Ἀλεξανδρεῦσιν αὕτη παρέχει τὸ πλεῖστον τοῦ οἴνου, τὸ ὑπερκείμενον τῆς πόλεως ὄρος πᾶν κατάμπελον ἔχουσα μέχρι σχεδόν τι τῶν κορυφῶν· αἱ δὲ κορυφαὶ τῆς μὲν Λαοδικείας πολὺ ἄπωθέν εἰσιν, ἡρέμα ἀπ' αὐτῆς καὶ κατ' ὀλίγον ἀνακλινόμεναι, τῆς Ἀπαμείας δ' ὑπερκύπτουσιν ἐπ' ὄρθιον ὕψος ἀνατεταμέναι. ἐλύπησε δ' οὐ μετρίως Δολαβέλλας καταφυγὼν εἰς αὐτὴν καὶ ἐμπολιορkehθεις ὑπὸ Κασσίου μέχρι θανάτου,

συνδιαφθείρας ἑαυτῶ καὶ τῆς πόλεως πολλὰ μέρη. [10] ἡ δ' Ἀπάμεια καὶ πόλιν ἔχει τὸ πλεον εὐερκῇ· λόφος γάρ ἐστιν ἐν πεδίῳ κοίλῳ τετειχισμένους καλῶς, ὃν ποιεῖ χερρונהσίζοντα ὁ Ὀρόντης καὶ λίμνη περικειμένη μεγάλη καὶ ἔλη πλατέα λειμῶνάς τε βουβότους καὶ ἵπποβότους διαχεομένους ὑπερβάλλοντας τὸ μέγεθος· ἡ τε δὴ πόλις οὕτως ἀσφαλῶς κεῖται (καὶ δὴ καὶ Χερρόνησος ἐκλήθη διὰ τὸ συμβεβηκός καὶ χώρας εὐπορεῖ παμπόλλης εὐδαίμονος, δι' ἧς ὁ Ὀρόντης ῥεῖ· καὶ περιπόλια συχνὰ ἐν ταύτῃ. ἐνταῦθα δὲ καὶ ὁ Νικάτωρ Σέλευκος τοὺς πεντακοσίους ἐλέφαντας ἔτρεφε καὶ τὸ πλεον τῆς στρατιᾶς καὶ οἱ ὕστερον βασιλεῖς. ἐκαλεῖτο δὲ καὶ Πέλλα ποτὲ ὑπὸ τῶν πρώτων Μακεδόνων διὰ τὸ τοὺς πλείστους τῶν Μακεδόνων ἐνταῦθα οἰκῆσαι τῶν στρατευομένων, τὴν δὲ Πέλλαν ὥσπερ μητρόπολιν γεγενῆσθαι τῶν Μακεδόνων τὴν Φιλίππου καὶ Ἀλεξάνδρου πατρίδα. ἐνταῦθα δὲ καὶ τὸ λογιστήριον τὸ στρατιωτικὸν καὶ τὸ ἵπποτροφεῖον, θήλειαι μὲν ἵπποι βασιλικαὶ πλείους τῶν τρισυρίων, ὀχεῖα δὲ τούτων τριακόσια· ἐνταῦθα δὲ καὶ πωλοδάμναι καὶ ὅπλομάχοι καὶ ὅσοι παιδεύται τῶν πολεμικῶν ἐμισθοδοτοῦντο. δηλοῖ δὲ τὴν δύναμιν ταύτην ἡ τε τοῦ Τρύφωνος ἐπικληθέντος Διοδότου παραύξεις καὶ ἐπιθέσεις τῇ βασιλείᾳ τῶν Σύρων, ἐντεῦθεν ὀρμηθέντος. ἐγεγένητο μὲν γὰρ ἐν Κασιανοῖς, φρουρίῳ τινὶ τῆς Ἀπαμέων γῆς, τραφεὶς δ' ἐν τῇ Ἀπαμείᾳ καὶ συσταθεὶς τῷ βασιλεῖ καὶ τοῖς περὶ αὐτόν, ἐπειδὴ νεωτερίζειν ὥρμησεν, ἐκ τῆς πόλεως ταύτης ἔσχε τὰς ἀφορμὰς καὶ τῶν περιοικίδων, Λαρίσης τε καὶ τῶν Κασιανῶν καὶ Μεγάρων καὶ Ἀπολλωνίας καὶ ἄλλων τοιούτων, αἱ συνετέλουν εἰς τὴν Ἀπάμειαν ἅπασαι· ἐκεῖνός τε δὴ βασιλεὺς τῆσδε τῆς χώρας ἀνεδείχθη καὶ ἀντέσχε πολλὸν χρόνον, Βάσσος τε Καϊκίλιος μετὰ δυεῖν ταγμάτων ἀποστήσας τὴν Ἀπάμειαν διεκαρτέρησε τοσοῦτον χρόνον πολιορκούμενος ὑπὸ δυεῖν στρατοπέδων μεγάλων Ῥωμαϊκῶν ὥστ' οὐ πρότερον εἰς τὴν ἐξουσίαν ἦκε πρὶν ἐκὼν ἐνεχείρισεν ἑαυτὸν ἐφ' οἷς ἐβεβούλητο· καὶ γὰρ τὴν στρατιὰν ἀπέτρεφεν ἡ χώρα καὶ συμμάχων εὐπόρει τῶν πλησίον φυλάρχων ἐχόντων εὐερκῇ χωρίᾳ· ὧν ἐστὶ καὶ ἡ Λυσιάς, ὑπὲρ τῆς λίμνης κειμένη τῆς πρὸς Ἀπαμείᾳ, καὶ Ἀρέθουσα ἡ Σαμψικεράμου καὶ Ἰαμβλίου τοῦ ἐκείνου παιδός, φυλάρχων τοῦ Ἑμισσηνῶν ἔθνους· οὐ πόρρω δ' οὐδ' Ἡλιούπολις καὶ Χαλκίς ἡ ὑπὸ Πτολεμαίῳ τῷ Μενναίου τῷ τὸν Μασσύναν κατέχοντι καὶ τὴν Ἰτουραίων ὀρεινὴν. τῶν δὲ συμμαχούντων τῷ Βάσσῳ ἦν καὶ Ἀλχαίδαμος, ὁ τῶν Ῥαμβαίων βασιλεὺς τῶν ἐντὸς τοῦ Εὐφράτου νομάδων· ἦν δὲ φίλος Ῥωμαίων, ἀδικεῖσθαι δὲ νομίσας ὑπὸ τῶν ἡγεμόνων, ἐκπεσὼν εἰς τὴν Μεσοποταμίαν ἐμισθοφόρει τότε τῷ Βάσσῳ. ἐντεῦθεν δ' ἐστὶ Ποσειδώνιος

ὁ στωικός, ἀνὴρ τῶν καθ' ἡμᾶς φιλοσόφων πολυμαθέστατος. [11] ὁμορος δ' ἐστὶ τῇ Ἀπαμέων πρὸς ἔω μὲν ἢ τῶν φυλάρχων Ἀράβων καλουμένη Παραποταμία καὶ ἡ Χαλκιδικὴ ἀπὸ τοῦ Μασσίου καθήκουσα καὶ πᾶσα ἡ πρὸς νότον τοῖς Ἀπαμεῦσιν, ἀνδρῶν σκηνιτῶν τὸ πλεόν· παραπλήσιοι δ' εἰσὶ τοῖς ἐν τῇ Μεσοποταμίᾳ νομάσιν· αἱ δ' οἱ πλησιαίτεροι τοῖς Σύροις ἡμερώτεροι καὶ ἥττον Ἀραβες καὶ σκηνῖται, ἡγεμονίας ἔχοντες συντεταγμένας μᾶλλον, καθάπερ ἡ Σαμψικεράμου καὶ ἡ Γαμβάρου καὶ ἡ Θέμελλα καὶ ἄλλων τοιούτων. [12] τοιαύτη μὲν ἡ μεσόγαια τῆς Σελευκίδος, ὁ δὲ παράπλους ὁ λοιπὸς ἀπὸ τῆς Λαοδικείας ἐστὶ τοιοῦτος· τῇ γὰρ Λαοδικεῖα πλησιάζει πολίχνια, τό τε Ποσείδιον καὶ τὸ Ἡράκλειον καὶ τὰ Γάβαλα· εἴτ' ἤδη ἡ τῶν Ἀραδίων παραλία, Πάλτος καὶ Βαλαναία καὶ Κάρνος, τὸ ἐπίνειον τῆς Ἀράδου λιμένιον ἔχον· εἴτ' Ἐνυδρα καὶ Μάραθος πόλις Φοινίκων ἀρχαία κατεσπασμένη. τὴν δὲ χώραν Ἀράδιοι κατεκληρούχησαν καὶ τὰ Σίμυρα τὸ ἐφεξῆς χωρίον· τούτοις δ' ἡ Ὀρθωσία συνεχῆς ἐστὶ καὶ ὁ Ἐλεύθερος ὁ πλησίον ποταμός, ὃν περ ὄριον ποιοῦνται τινες Σελευκίδος πρὸς τὴν Φοινίκην καὶ τὴν κοίλην Συρίαν. [13] πρόκειται δ' ἡ Ἀραδος ῥαχιώδους τινὸς καὶ ἀλιμένου παραλίας μεταξὺ τοῦ τε ἐπινείου αὐτῆς μάλιστα καὶ τῆς Μαράθου, διέχουσα τῆς γῆς σταδίους εἴκοσιν. ἐστὶ δὲ πέτρα περικλυστός ὅσον ἐπτὰ τὸν κύκλον σταδίων, πλήρης κατοικίας· τοσαύτη δ' εὐανδρία κέχρηται μέχρι καὶ νῦν ὥστε πολυορόφους οἰκοῦσι τὰς οἰκίας. ἔκτισαν δ' αὐτὴν φυγάδες, ὥς φασιν, ἐκ Σιδῶνος· τὴν δ' ὕδρεϊαν τὴν μὲν ἐκ τῶν ὀμβρίων καὶ λακκαίων ὑδάτων ἔχουσι τὴν δ' ἐκ τῆς περαίας· ἐν δὲ τοῖς πολέμοις ἐκ τοῦ πόρου μικρὸν πρὸ τῆς πόλεως ὑδρεύονται πηγὴν ἔχοντος ἀφθόνου ὕδατος, εἰς ἣν περικαταστρέφεται κλίβανος καθεθεὶς ἀπὸ τοῦ ὑδρευομένου σκάφους, μολιβοῦς, εὐρύστομος, εἰς πυθμένα συνηγμένος στενὸν ἔχοντα τρῆμα μέτριον, τῷ δὲ πυθμένι περιέσφιγkται σωλὴν σκύτινος, εἴτε ἄσκωμα δεῖ λέγειν, ὁ δεχόμενος τὸ ἀναθλιβόμενον ἐκ τῆς πηγῆς διὰ τοῦ κλιβάνου ὕδωρ. τὸ μὲν οὖν πρῶτον ἀναθλιβὲν τὸ τῆς θαλάττης ἐστί, περιμεΐναντες δὲ τὴν τοῦ καθαροῦ καὶ ποτίμου ὕδατος ῥύσιν, ὑπολαμβάνουσιν εἰς ἀγγεῖα παρεσκευασμένα ὅσον ἂν δέη, καὶ πορθμεύουσιν εἰς τὴν πόλιν. [14] τὸ παλαιὸν μὲν οὖν οἱ Ἀράδιοι καθ' αὐτοὺς ἐβασιλεύοντο παραπλησίως ὥσπερ καὶ τῶν ἄλλων ἐκάστη πόλεω τῶν Φοινικίδων· ἔπειτα τὰ μὲν οἱ Πέρσαι τὰ δ' οἱ Μακεδόνες τὰ δὲ νῦν Ῥωμαῖοι μετέθηκαν εἰς τὴν παροῦσαν τάξιν. οἱ δ' οὖν Ἀράδιοι μετὰ τῶν ἄλλων Φοινίκων ὑπήκουον τῶν Συριακῶν βασιλέων ἅτε φίλων· ἔπειτα στασιασάντων ἀδελφῶν δυεῖν τοῦ τε Καλλινίκου Σελεύκου καὶ Ἀντιόχου τοῦ Ἰέρακος προσαγορευθέντος, προσθέμενοι τῷ Καλλινίκῳ ποιοῦνται

συμβάσεις ὥστ' ἐξεῖναι δέχεσθαι τοὺς καταφεύγοντας ἐκ τῆς βασιλείας παρ' αὐτούς, καὶ μὴ ἐκδιδόναι ἄκοντας· μὴ μέντοι μηδ' ἐκπλεῖν ἔαν ἄνευ τοῦ ἐπιτρέψαι βασιλέα. συνέβη δὲ ἐκ τούτου μεγάλα αὐτοῖς πλεονεκτήματα· οἱ γὰρ καταφεύγοντες ἐπ' αὐτοὺς οὐχ οἱ τυχόντες ἦσαν ἀλλ' οἱ τὰ μέγιστα πεπιστευμένοι καὶ περὶ τῶν μεγίστων δεδιότες· ἐπιξενούμενοι δ' αὐτοῖς εὐεργέτας ἡγοῦντο καὶ σωτῆρας τοὺς ὑποδεξαμένους, ἀπεμνημόνευόν τε τὴν χάριν καὶ μάλιστα ἐπανελθόντες εἰς τὴν οἰκίαν· ὥστ' ἐκ τούτου χώραν τε ἐκτήσαντο τῆς περαίας πολλήν, ἥς τὴν πλείστην ἔχουσι καὶ νῦν, καὶ τᾶλλα εὐθύνουν. προσέθεσαν δὲ τῇ εὐτυχίᾳ ταύτῃ καὶ πρόνοιαν καὶ φιλοπονίαν πρὸς τὴν θαλαττουργίαν· ὀρῶντές τε τοὺς γειτονεύοντας Κίλικας τὰ πειρατήρια συνισταμένους οὐδ' ἅπαξ ἐκοινώνουν αὐτοῖς τῆς τοιαύτης ἐπιτηδεύσεως. [15] μετὰ δὲ Ὀρθωσίαν ἐστὶ καὶ τὸν Ἐλευθέρον Τρίπολις ἀπὸ τοῦ συμβεβηκότος τὴν ἐπὶ κλησιν εἰληφυῖα· τριῶν γάρ ἐστι πόλεων κτίσμα, Τύρου Σιδῶνος Ἀράδου· τῇ δὲ Τριπόλει συνεχές ἐστι τὸ τοῦ Θεοῦ πρόσωπον, εἰς ὃ τελευτᾷ ὁ Λίβανος τὸ ὄρος· μεταξὺ δὲ Τριήρης χωρίον τι.

Strabo, 16.2.16-21: Description of Coele Syria

[16] δύο δὲ ταῦτ' ἐστὶν ὄρη τὰ ποιοῦντα τὴν κοίλῃν καλουμένην Συρίαν ὡς ἂν παράλληλα, ὃ τε Λίβανος καὶ ὁ Ἀντιλίβανος μικρὸν ὑπερθεῖν τῆς θαλάττης ἀρχόμενα ἄμφω, ὁ μὲν Λίβανος τῆς κατὰ Τρίπολιν, κατὰ τὸ τοῦ Θεοῦ μάλιστα πρόσωπον, ὁ δ' Ἀντιλίβανος τῆς κατὰ Σιδῶνα· τελευτῶσι δ' ἐγγύς πως τῶν Ἀραβίων ὀρῶν τῶν ὑπὲρ τῆς Δαμασκηνῆς καὶ τῶν τραχύνων ἐκεῖ λεγομένων εἰς ἄλλῃ ὄρῃ γεώλοφα καὶ καλλίκαρπα. ἀπολείπουνσι δὲ μεταξὺ πεδίων κοῖλον πλάτος μὲν τὸ ἐπὶ τῇ θαλάττῃ διακοσίων σταδίων, μῆκος δὲ τὸ ἀπὸ τῆς θαλάττης εἰς τὴν μεσόγαιαν ὁμοῦ τι διπλάσιον. διαρρεῖται δὲ ποταμοῖς ἄρδουσι χώραν εὐδαίμονα καὶ ἀμφορον, μεγίστῃ δὲ τῷ Ἰορδάνῃ. ἔχει δὲ καὶ λίμνην, ἣ φέρει τὴν ἀρωματῖτιν σχοῖνον καὶ κάλαμον, ὡς δ' αὐτῶς καὶ ἔλη· καλεῖται δ' ἡ λίμνη Γεννησαρῖτις· φέρει δὲ καὶ βάλσαμον. τῶν δὲ ποταμῶν ὁ μὲν Χρυσορρόας ἀρξάμενος ἀπὸ τῆς Δαμασκηνῶν πόλεως καὶ χώρας εἰς τὰς ὀχετείας ἀναλίσκεται σχεδόν τι πολλὴν γὰρ ἐπάρδει καὶ βαθεῖαν σφόδρα· τὸν δὲ Λύκον καὶ τὸν Ἰορδάνην ἀναπλέουσι φορτίοις, Ἀράδιοι δὲ μάλιστα. [17] τῶν δὲ πεδίων τὸ μὲν πρῶτον τὸ ἀπὸ τῆς θαλάττης Μάκρας καλεῖται καὶ Μάκρα πεδῖον· ἐν τούτῳ δὲ Ποσειδώνιος ἱστορεῖ τὸν δράκοντα πεπτωκότα ὀραθῆναι νεκρόν, μῆκος σχεδόν τι καὶ πλεθριαῖον, πάχος δ' ὥσθ' ἵππεας ἐκατέρωθεν παραστάντας

ἀλλήλους μὴ καθορᾶν, χάσμα δὲ ὥστ' ἔφιππον δέξασθαι, τῆς δὲ φολίδος λεπίδα ἐκάστην ὑπεραίρουνσαν θυρεοῦ. [18] μετὰ δὲ τὸν Μάκραν ἐστὶν ὁ Μασσῦας ἔχων τινὰ καὶ ὀρεινά, ἐν οἷς ἡ Χαλκὶς ὥσπερ ἀκρόπολις τοῦ Μασσούου· ἀρχὴ δ' αὐτοῦ Λαοδίκεια ἢ πρὸς Λιβάνῳ. τὰ μὲν οὖν ὀρεινὰ ἔχουσι πάντα Ἰτουραῖοί τε καὶ Ἀραβες, κακοῦργοι πάντες, οἱ δ' ἐν τοῖς πεδίοις γεωργοί· κακούμενοι δ' ὑπ' ἐκείνων ἄλλοτε ἄλλης βοηθείας δέονται. ὀρμητηρίοις δ' ἐρυμνοῖς χρῶνται, καθάπερ οἱ τὸν Λίβανον ἔχοντες ἄνω μὲν ἐν τῷ ὄρει Σιννᾶν καὶ Βορραμὰ καὶ ἄλλα τοιαῦτα ἔχουσι τεῖχη, κάτω δὲ Βότρυν καὶ Γίγαρτον καὶ τὰ ἐπὶ τῆς θαλάττης σπήλαια καὶ τὸ ἐπὶ τῷ Θεοῦ προσώπῳ φρούριον ἐπιτεθέν, ᾧ κατέσπασε Πομπήιος, ἀφ' ὧν τὴν τε Βύβλον κατέτρεχον καὶ τὴν ἐφεξῆς ταύτη Βηρυτόν, αἱ μεταξὺ κεῖνται Σιδῶνος καὶ [p. 1054] τοῦ Θεοῦ προσώπου. ἡ μὲν οὖν Βύβλος, τὸ τοῦ Κινύρου βασιλεῖον, ἱερά ἐστι τοῦ Ἀδωνίδος, ἣν τυραννουμένην ἠλευθέρωσε Πομπήιος πελεκίσας ἐκεῖνον· κεῖται δ' ἐφ' ὕψους τινὸς μικρὸν ἄπωθεν τῆς θαλάττης. [19] εἴτα μετὰ ταύτην Ἀδωνίς ποταμὸς καὶ ὄρος Κλῖμαξ καὶ Παλαίβυβλος· εἴθ' ὁ Λύκος ποταμὸς καὶ Βηρυτός· αὕτη δὲ κατεσπάσθη μὲν ὑπὸ Τρύφωνος, ἀνελήφθη δὲ νῦν ὑπὸ Ῥωμαίων, δεξαμένη δύο τάγματα ἃ ἰδρυσεν Ἀγρίππας ἐνταῦθα προσθεὶς καὶ τοῦ Μασσούου πολλὴν μέχρι καὶ τῶν τοῦ Ὀρόντου πηγῶν, αἱ πλησίον τοῦ τε Λιβάνου καὶ τοῦ Παραδείσου καὶ τοῦ Αἰγυπτίου τείχους περὶ τὴν Ἀπαμέων γῆν εἰσι. ταῦτα μὲν οὖν τὰ ἐπὶ θαλάττῃ. [20] ὑπὲρ δὲ τοῦ Μασσούου ἐστὶν ὁ καλούμενος αὐλῶν βασιλικὸς καὶ ἡ Δαμασκηνὴ χώρα διαφερόντως ἐπαινουμένη· ἐστὶ δὲ καὶ ἡ Δαμασκὸς πόλις ἀξιόλογος, σχεδόν τι καὶ ἐπιφανεστάτη τῶν ταύτη κατὰ τὰ Περσικά· ὑπέρκεινται δ' αὐτῆς δύο λεγόμενοι λόφοι τραχῶνες· ἔπειτα πρὸς τὰ Ἀράβων μέρη καὶ τῶν Ἰτουραίων ἀναμιξὺ ὄρη δύσβατα, ἐν οἷς καὶ σπήλαια βαθύστομα, ὧν ἐν καὶ τετρακισχιλίους ἀνθρώπους δέξασθαι δυνάμενον ἐν καταδρομαῖς, αἱ τοῖς Δαμασκηνοῖς γίνονται πολλαχόθεν. τὸ μέντοι πλεόν τοὺς ἀπὸ τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας ἐμπόρους λεηλατοῦσιν οἱ βάρβαροι· ἦττον δὲ συμβαίνει καταλυθέντων νυνὶ τῶν περὶ Ζηνόδωρον ληστῶν διὰ τὴν ἐκ τῶν Ῥωμαίων εὐνομίαν καὶ διὰ τὴν ἐκ τῶν στρατιωτῶν ἀσφάλειαν τῶν ἐν τῇ Συρίᾳ τρεφομένων. [21] ἅπαντα μὲν οὖν ἡ ὑπὲρ τῆς Σελευκίδος ὥς ἐπὶ τὴν Αἴγυπτον καὶ τὴν Ἀραβίαν ἀνίσχουσα χώρα κοίλῃ Συρία καλεῖται, ἰδίως δ' ἡ τῷ Λιβάνῳ καὶ τῷ Ἀντιλιβάνῳ ἀφωρισμένη. τῆς δὲ λοιπῆς ἡ μὲν ἀπὸ Ὀρθωσίας μέχρι Πηλουσίου παραλία Φοινίκη καλεῖται, στενὴ τις καὶ ἀλιτενής· ἡ δ' ὑπὲρ ταύτης μεσόγαια μέχρι τῶν Ἀράβων ἢ μεταξὺ Γάζης καὶ Ἀντιλιβάνου Ἰουδαία λέγεται.

Strabo, 16.2.22-29: Description of Phoenicia

[22] ἐπεὶ οὖν τὴν ἰδίως λεγομένην κοίλην Συρίαν ἐπεληλύθαμεν, ἐπὶ τὴν Φοινίκην μέτιμεν. ταύτης δὲ τὰ μὲν ἀπὸ Ὀρθωσίας μέχρι Βηρυτοῦ λόγου τετύχηκε. μετὰ δὲ Βηρυτὸν ἔστι Σιδῶν ὅσον ἐν τετρακοσίοις σταδίοις· μεταξὺ δὲ ὁ Ταμύρας ποταμὸς καὶ τὸ τοῦ Ἀσκληπιοῦ ἄλσος καὶ Λεόντων πόλις. μετὰ δὲ Σιδῶνα μεγίστη τῶν Φοινίκων καὶ ἀρχαιοτάτη πόλις Τύρος ἐστίν, ἐνάμιλλος αὐτῇ κατὰ τε μέγεθος καὶ κατὰ τὴν ἐπιφάνειαν καὶ τὴν ἀρχαιότητα ἐκ πολλῶν μύθων παραδεδομένην. οἱ μὲν οὖν ποιηταὶ τὴν Σιδῶνα τεθρυλήκασιν μᾶλλον Ὅμηρος δὲ οὐδὲ μέμνηται τῆς Τύρου, αἱ δ' εἰς τὴν Λιβύην καὶ τὴν Ἰβηρίαν ἀποικίαι μέχρι καὶ ἔξω στηλῶν τὴν Τύρον πλέον ἐξυμνοῦσιν. ἀμφότεραι δ' οὖν ἔνδοξοι καὶ λαμπραὶ καὶ πάλαι καὶ νῦν· ὁποτέραν δ' ἂν τις εἴποι μητρόπολιν Φοινίκων ἕρις ἐν ἀμφοτέραις ἐστίν. ἡ μὲν οὖν Σιδῶν ἐπὶ εὐφυεῖ λιμένι τῆς ἡπείρου τὴν ἰδρυσιν ἔχει. [23] Τύρος δ' ἐστὶν ὅλη νῆσος σχεδόν τι συνωκισμένη παραπλησίως ὥσπερ ἡ Ἄραδος, συνῆπται δὲ χώματι πρὸς τὴν ἡπειρον, ὃ κατεσκεύασε πολιορκῶν Ἀλέξανδρος· δύο δ' ἔχει λιμένας τὸν μὲν κλειστὸν τὸν δ' ἀνειμένον, ὃν Αἰγύπτιον καλοῦσιν. ἐνταῦθα δὲ φασὶ πολυστέγους τὰς οἰκίας * ὥστε καὶ τῶν ἐν Ῥώμῃ μᾶλλον· διὸ καὶ σεισμοὺς γενομένους ἀπολιπεῖν μικρὸν τοῦ ἄρδην ἀφανίσαι τὴν πόλιν. ἠτύχησε δὲ καὶ ὑπ' Ἀλεξάνδρου πολιορκία ληφθεῖσα· ἀλλὰ τῶν τοιούτων συμφορῶν κατέστη κρείττων καὶ ἀνέλαβεν αὐτὴν τῇ τε ναυτιλίᾳ, καθ' ἣν ἀπάντων τῶν ἀεὶ κρείττους εἰσὶ κοινῇ Φοινίκες, καὶ τοῖς πορφυρείοις· πολὺ γὰρ ἐξήτασται πασῶν ἡ Τυρία καλλίστη πορφύρα· καὶ ἡ θήρα πλησίον καὶ τᾶλλα εὐπορα τὰ πρὸς βαφὴν ἐπιτήδεια· καὶ δυσδιάγωγον μὲν ποιεῖ τὴν πόλιν ἡ πολυπληθία τῶν βαφείων, πλουσίαν δὲ διὰ τὴν τοιαύτην ἀνδρείαν. οὐχ ὑπὸ τῶν βασιλέων δ' ἐκρίθησαν αὐτόνομοι μόνον μικρὰ ἀναλώσαντες, ἀλλὰ καὶ ὑπὸ τῶν Ῥωμαίων βεβαιωσάντων τὴν ἐκείνων γνώμην. τιμᾶται δὲ καθ' ὑπερβολὴν Ἡρακλῆς ὑπ' αὐτῶν. τῆς δὲ περὶ τὰς ναυστολίας δυνάμεως τὸ πλῆθος καὶ τὸ μέγεθος τῶν ἀποικίδων ἐστὶ πόλεων τεκμήριον· οὗτοι μὲν οὖν τοιοῦτοι. [24] Σιδώνιοι δὲ πολύτεχνοί τινες παραδέδονται καὶ καλλιτέχνοι, καθάπερ καὶ ὁ ποιητὴς δηλοῖ· πρὸς δὲ καὶ φιλόσοφοι περὶ τε ἀστρονομίαν καὶ ἀριθμητικὴν, ἀπὸ τῆς λογιστικῆς ἀρξάμενοι καὶ τῆς νυκτιπλοίας· ἐμπορικὸν γὰρ καὶ ναυκληρικὸν ἐκάτερον· καθάπερ καὶ τῶν Αἰγυπτίων εὗρεμα γεωμετρίαν φασὶν ἀπὸ τῆς χωρομετρίας, ἣν ὁ Νεῖλος ἀπεργάζεται συγγέων τοὺς ὅρους κατὰ τὰς ἀναβάσεις. τοῦτο μὲν οὖν παρ' Αἰγυπτίων ἦκειν εἰς τοὺς Ἑλληνας πεπιστεύκασιν, ἀστρονομίαν δὲ καὶ ἀριθμητικὴν παρὰ Φοινίκων· νυνὶ δὲ πάσης καὶ τῆς ἄλλης φιλοσοφίας

εὐπορίαν πολὺν πλείστην λαβεῖν ἔστιν ἐκ τούτων τῶν πόλεων· εἰ δὲ δεῖ Ποσειδωνίῳ πιστεῦσαι, καὶ τὸ περὶ τῶν ἀτόμων δόγμα παλαιὸν ἔστιν ἀνδρὸς Σιδωνίου Μώχου πρὸ τῶν Τρωικῶν χρόνων γεγονότος. τὰ μὲν οὖν παλαιὰ ἐάσθω· καθ' ἡμᾶς δὲ ἐκ Σιδῶνος μὲν ἔνδοξοι φιλόσοφοι γεγόνασι Βόηθός τε, ὃ συνεφιλοσοφήσαμεν ἡμεῖς τὰ Ἀριστοτέλεια, καὶ Διόδωτος ἀδελφὸς αὐτοῦ· ἐκ Τύρου δὲ Ἀντίπατρος καὶ μικρὸν πρὸ ἡμῶν Ἀπολλώνιος ὁ τὸν πίνακα ἐκθεῖς τῶν ἀπὸ Ζήνωνος φιλοσόφων καὶ τῶν βιβλίων. διέχει δὲ τῆς Σιδῶνος ἡ Τύρος οὐ πλείους τῶν διακοσίων σταδίων· ἐν δὲ τῷ μεταξὺ πολίχνιον Ὀρνίθων πόλις λεγομένη· εἴτα πρὸς Τύρῳ ποταμὸς ἐξίησι· μετὰ δὲ τὴν Τύρον ἡ Παλαίτυρος ἐν τριάκοντα σταδίοις. [25] εἴθ' ἡ Πτολεμαῖς ἔστι μεγάλη πόλις ἣν Ἄκην ὠνόμαζον πρότερον, ἣ ἐχρῶντο ὀρμητηρίῳ πρὸς τὴν Αἴγυπτον οἱ Πέρσαι. μετὰ δὲ τῆς Ἄκης καὶ Τύρου θινώδης αἰγιαλὸς ἔστιν ὁ φέρων τὴν ὑαλίτιν ἄμμον· ἐνταῦθα μὲν οὖν φασὶ μὴ χεῖσθαι, κομισθεῖσαν εἰς Σιδῶνα δὲ τὴν χωνεῖαν δέχεσθαι· τινὲς δὲ καὶ τοῖς Σιδωνίοις εἶναι τὴν ὑαλίτιν ψάμμον ἐπιτηδεῖαν εἰς χύσιν, οἱ δὲ πᾶσαν πανταχοῦ χεῖσθαι φασιν. ἤκουσα δ' ἐν τῇ Ἀλεξανδρείᾳ παρὰ τῶν ὑαλουργῶν εἶναι τινα καὶ κατ' Αἴγυπτον ὑαλίτιν γῆν, ἥς χωρὶς οὐχ οἶόν τε τὰς πολυχρούους καὶ πολυτελεῖς κατασκευὰς ἀποτελεσθῆναι, καθάπερ καὶ ἄλλοις ἄλλων μιγμάτων δεῖν· καὶ ἐν Ῥώμῃ δὲ πολλὰ παρευρίσκεσθαι φασὶ καὶ πρὸς τὰς χροὰς καὶ πρὸς τὴν ῥαστώνην τῆς κατασκευῆς, καθάπερ ἐπὶ τῶν κρυσταλλοφανῶν· ὅπου γε καὶ τρύβλιον χαλκοῦ πρίασθαι καὶ ἐκπωμάτιον ἔστιν. [26] ἱστορεῖται δὲ παράδοξον πάθος τῶν πάνυ σπανίων κατὰ τὸν αἰγιαλὸν τοῦτον τὸν μεταξὺ τῆς τε Τύρου καὶ τῆς Πτολεμαίδος. καθ' ὃν γὰρ καιρὸν οἱ Πτολεμαεῖς μάχην συνάψαντες πρὸς Σαρπηδόνα τὸν στρατηγὸν ἐλείφθησαν ἐν τῷ τόπῳ τούτῳ τροπῆς γενομένης λαμπρᾶς, ἐπέκλυσεν ἐκ τοῦ πελάγους κύμα τοὺς φεύγοντας ὅμοιον πλημμυρίδι, καὶ τοὺς μὲν εἰς τὸ πέλαγος ἀπῆρπασε καὶ διέφθειρεν, οἱ δ' ἐν τοῖς κοίλοις τόποις ἔμειναν νεκροί· διαδεξαμένη δὲ ἡ ἄμπωτις πάλιν ἀνεκάλυψε καὶ ἔδειξε τὰ σώματα τῶν κειμένων ἀναμίξιν ἐν νεκροῖς ἰχθύσι. τοιαῦτα δὲ καὶ περὶ τὸ Κάσιον συμβαίνει τὸ πρὸς Αἰγύπτῳ, σπασμῷ τινι ὀξεῖ καὶ ἀπλῶ περιπιπτούσης τῆς γῆς καὶ εἰς ἐκάτερον μεταβαλλομένης ἄπαξ, ὥστε τὸ μὲν μετεωρισθὲν αὐτῆς μέρος ἐπαγαγεῖν τὴν θάλατταν, τὸ δὲ συνιζήσαν δέξασθαι, τραπομένης δὲ τὴν ἀρχαίαν πάλιν ἔδραν ἀπολαβεῖν τὸν τόπον, τοτὲ μὲν οὖν καὶ ἐξαλλάξεώς τινος γενομένης τοτὲ δ' οὐ, τάχα καὶ περιόδοις τισὶν ἐνδεδεμένων τῶν τοιούτων παθῶν ἀδήλοις ἡμῖν, καθάπερ τοῦτο καὶ ἐπὶ τῶν κατὰ τὸν Νεῖλον ἀναβάσεων λέγεται διαφόρων γινομένων, ἄδηλον δὲ τὴν τάξιν ἔχουσῶν. [27] μετὰ δὲ τὴν Ἄκην Στράτωνος πύργος

πρόσορμον ἔχων. μεταξὺ δὲ ὃ τε Κάρμηλος τὸ ὄρος καὶ πολιχνίων ὀνόματα, πλέον δ' οὐδέν, Συκαμίνων πόλις, Βουκόλων καὶ Κροκοδείλων πόλις καὶ ἄλλα τοιαῦτα· εἶτα δρυμὸς μέγας τις. [28] εἶτα Ἰόπη, καθ' ἣν ἡ ἀπὸ τῆς Αἰγύπτου παραλία σημειωδῶς ἐπὶ τὴν ἄρκτον κάμπτεται, πρότερον ἐπὶ τὴν ἑω τεταμένη. ἐνταῦθα δὲ μυθεύουσιν τινες τὴν Ἀνδρομέδαν ἐκτεθῆναι τῷ κῆτει· ἐν ὕψει δὲ ἐστὶν ἱκανῶς τὸ χωρίον ὥστ' ἀφοραῖσθαί φασιν ἀπ' αὐτοῦ τὰ Ἱεροσόλυμα τὴν τῶν Ἰουδαίων μητρόπολιν· καὶ δὴ καὶ ἐπινεῖω τούτῳ κέχρηται καταβάντες μέχρι θαλάττης οἱ Ἰουδαῖοι· τὰ δ' ἐπίνεια τῶν ληστῶν ληστήρια δῆλον ὅτι ἐστί. τούτων δὲ καὶ ὁ Κάρμηλος ὑπῆρξε καὶ ὁ δρυμός· καὶ δὴ καὶ εὐάνδρησεν οὗτος ὁ τόπος, ὥστ' ἐκ τῆς πλησίον κώμης Ἰαμνείας καὶ τῶν κατοικιῶν τῶν κύκλῳ τέτταρας μυριάδας ὀπλίζεσθαι. εἰσὶ δ' ἐντεῦθεν εἰς τὸ Κάσιον τὸ πρὸς Πηλουσίῳ μικρῷ πλείους ἢ χίλιοι στάδιοι, τριακόσιοι δ' ἄλλοι πρὸς αὐτὸ τὸ Πηλούσιον. [29] ἐν δὲ τῷ μεταξὺ καὶ ἡ Γαδαρίς ἐστίν, ἣν καὶ αὐτὴν ἐξειδιάσαντο οἱ Ἰουδαῖοι· εἶτ' Ἀζωτὸς καὶ Ἀσκάλων. ἀπὸ δὲ Ἰαμνείας εἰς Ἀζωτὸν καὶ Ἀσκάλωνά εἰσιν ὅσον διακόσιοι στάδιοι. κρομμυὼν τ' ἀγαθὸς ἐστὶν ἡ χώρα τῶν Ἀσκαλωνιτῶν, πόλισμα δὲ μικρόν. ἐντεῦθεν ἦν Ἀντίοχος ὁ φιλόσοφος μικρόν πρὸ ἡμῶν γεγονώς. ἐκ δὲ τῶν Γαδάρων Φιλόδημός τε ὁ Ἐπικούρειος καὶ Μελέαγρος καὶ Μένιππος ὁ σπουδογέλοιος καὶ Θεόδωρος ὁ καθ' ἡμᾶς ῥήτωρ.

Strabo, 16.2.30-33: Description of Gaza

[30] εἶθ' ὁ τῶν Γαζαίων λιμὴν πλησίον· ὑπέρκειται δὲ καὶ ἡ πόλις ἐν ἐπτὰ σταδίοις, ἔνδοξός ποτε γενομένη, κατεσπασμένη δ' ὑπὸ Ἀλεξάνδρου καὶ μένουσα ἔρημος. ἐντεῦθεν δ' ὑπέρβασις λέγεται χιλίων διακοσίων ἐξήκοντα σταδίων εἰς Αἴλανα πόλιν ἐπὶ τῷ μυχῷ τοῦ Ἀραβίου κόλπου κειμένην· διττὸς δ' ἐστίν, ὁ μὲν ἔχων εἰς τὸ πρὸς τῇ Ἀραβίᾳ καὶ τῇ Γάζῃ μέρος, ὃν Αἰλανίτην προσαγορεύουσιν ἀπὸ τῆς ἐν αὐτῷ πόλεως, ὁ δ' εἰς τὸ πρὸς Αἰγύπτῳ κατὰ τὴν Ἡρώων πόλιν, εἰς ὃν ἐκ Πηλουσίου ἡ ὑπέρθεσις ἐπιτομωτέρα· δι' ἐρήμων δὲ καὶ ἀμμωδῶν χωρίων αἱ ὑπερβάσεις ἐπὶ καμήλων· πολὺ δὲ καὶ τὸ τῶν ἐρπετῶν ἐν αὐταῖς πλῆθος. [31] μετὰ δὲ Γάζαν Ῥαφία, ἐν ἣ μάχη συνέβη Πτολεμαίῳ τε τῷ τετάρτῳ καὶ Ἀντίχῳ τῷ Μεγάλῳ. εἶτα Ῥινοκόρουρα, ἀπὸ τῶν εἰσφοκισμένων ἐκεῖ τὸ παλαιὸν ἀνθρώπων ἡκρωτηριασμένων τὰς ῥίνας οὕτω καλουμένη· τῶν γὰρ Αἰθιόπων τις ἐπελθὼν ἐπὶ τὴν Αἴγυπτον ἀντὶ τοῦ ἀναρεῖν τοὺς κακούργους ἀποτέμνων τὰς ῥίνας ἐνταῦθα κατῴκιζεν, ὥς οὐκ ἂν ἔτι τολμήσοντας κακουργεῖν διὰ τὴν αἰσχύνην τῆς ὀψευδος. [32] καὶ αὐτὴ

μὲν οὖν ἢ ἀπὸ Γάζης λυπρὰ πᾶσα καὶ ἀμμώδης· ἔτι δὲ μᾶλλον τοιαύτη ἢ ἐφεξῆς ὑπερκειμένη, ἔχουσα τὴν Σιρβωνίδα λίμνην παράλληλόν πως τῇ θαλάττῃ μικρὰν δίοδον ἀπολείπουσαν μεταξὺ μέχρι τοῦ ἐκρήγματος καλουμένου, μήκος ὅσον διακοσίων σταδίων, πλάτος δὲ τὸ μέγιστον πεντήκοντα· τὸ δ' ἐκρήγμα συγκέχωσται. εἴτα συνεχῆς ἄλλη τοιαύτη ἢ ἐπὶ τὸ Κάσιον, κάκειθεν ἐπὶ τὸ Πηλούσιον. [33] ἔστι δὲ τὸ Κάσιον θινώδης τις λόφος ἀκρωτηριάζων ἄνυδρος, ὅπου τὸ Πομπηίου τοῦ Μάγνου σῶμα κεῖται καὶ Διὸς ἐστὶν ἱερὸν Κασίου· πλησίον δὲ καὶ ἐσφάγη ὁ Μάγνος δολοφονηθεὶς ὑπὸ τῶν Αἰγυπτίων. εἴθ' ἢ ἐπὶ Πηλούσιον ὁδός, ἐν ἣ τὰ Γέρρα καὶ ὁ Χαβρίου λεγόμενος χάραξ καὶ τὰ πρὸς τῷ Πηλουσίῳ βάραθρα ἃ ποιεῖ παρεκχέομενος ὁ Νεῖλος, φύσει κοίλων καὶ ἐλωδῶν ὄντων τῶν τόπων. τοιαύτη μὲν ἢ Φοινίκη. φησὶ δ' Ἀρτεμίδωρος εἰς τὸ Πηλούσιον ἐκ μὲν Ὀρθωσίας εἶναι σταδίους τρισχιλίους ἐξακοσίους πεντήκοντα κατακολπίζοντι· ἐκ δὲ Μελαινῶν ἢ Μελανιῶν τῆς Κιλικίας τῶν πρὸς Κελένδεριν ἐπὶ μὲν τὰ μεθόρια τῆς Κιλικίας καὶ Συρίας χιλίους καὶ ἑνακοσίους· ἐντεῦθεν δ' ἐπὶ τὸν Ὀρόντην πεντακοσίους εἴκοσιν· εἴτ' ἐπὶ Ὀρθωσίαν χιλίους ἑκατὸν τριάκοντα.

Strabo, 16.2.34-37; 40-46: Description of Judaea and Idumaea

[34] τῆς δ' Ἰουδαίας τὰ μὲν ἐσπέρια ἄκρα τὰ πρὸς τῷ Κασίῳ κατέχουσιν Ἰδουμαῖοι τε καὶ ἡ λίμνη. Ναβαταῖοι δ' εἰσὶν οἱ Ἰδουμαῖοι, κατὰ στάσιν δ' ἐκπεσόντες ἐκεῖθεν προσεχώρησαν τοῖς Ἰουδαίοις καὶ τῶν νομίμων τῶν αὐτῶν ἐκείνοις ἐκοινώνησαν· πρὸς θαλάττῃ δὲ ἡ Σιρβωνὶς τὰ πολλὰ κατέχει καὶ ἡ συνεχῆς μέχρι καὶ Ἱεροσολύμων· καὶ γὰρ ταῦτα πρὸς θαλάττῃ ἐστίν· ἀπὸ γὰρ τοῦ ἐπινείου τῆς Ἰόπης εἴρηται ὅτι ἐστὶν ἐν ὄψει· ταῦτα μὲν προσάρκτια· τὰ πολλὰ δ' ὥς ἕκαστα ἐστὶν ὑπὸ φύλων οἰκούμενα μικτῶν ἕκ τε Αἰγυπτίων ἐθνῶν καὶ Ἀραβίων καὶ Φοινίκων· τοιοῦτοι γὰρ οἱ τὴν Γαλιλαίαν ἔχοντες καὶ τὸν Ἱερικοῦντα καὶ τὴν Φιλαδέλφειαν καὶ Σαμάρειαν, ἣν Ἡρώδης Σεβαστὴν ἐπωνόμασεν. οὕτω δ' ὄντων μιγάδων ἢ κρατοῦσα μάλιστα φήμη τῶν περὶ τὸ ἱερὸν τὸ ἐν τοῖς Ἱεροσολύμοις πιστευομένων Αἰγυπτίους ἀποφαίνει τοὺς προγόνους τῶν νῦν Ἰουδαίων λεγομένων. [35] Μωσῆς γάρ τις τῶν Αἰγυπτίων ἱερέων ἔχων τι μέρος τῆς κάτω καλουμένης χώρας, ἀπῆρεν ἐκεῖσε ἐνθὲνδε δυσχεράνας τὰ καθεστῶτα, καὶ συνεξῆραν αὐτῷ πολλοὶ τιμῶντες τὸ θεῖον. ἔφη γὰρ ἐκεῖνος καὶ ἐδίδασκεν, ὥς οὐκ ὀρθῶς φρονοῖεν οἱ Αἰγύπτιοι θηρίοις εἰκάζοντες καὶ βοσκήμασι τὸ θεῖον, οὐδ' οἱ Λίβυες· οὐκ εὖ δὲ οὐδ' οἱ

Ἕλληνες ἀνθρωπομόρφους τυποῦντες· εἴη γὰρ ἐν τούτῳ μόνον θεὸς τὸ περιέχον ἡμᾶς ἅπαντας καὶ γῆν καὶ θάλατταν, ὃ καλοῦμεν οὐρανὸν καὶ κόσμον καὶ τὴν τῶν ὄντων φύσιν. τούτου δὴ τίς ἂν εἰκόνα πλάττειν θαρρήσειε νοῦν ἔχων ὁμοίαν τινὶ τῶν παρ' ἡμῖν; ἀλλ' ἐὰν δεῖν πᾶσαν ξοανοποιίαν, τέμενος δ' ἀφορίσαντας καὶ σηκὸν ἀξιόλογον τιμᾶν ἔδους χωρίς, ἐγκοιμᾶσθαι δὲ καὶ αὐτοὺς ὑπὲρ ἑαυτῶν καὶ ὑπὲρ τῶν ἄλλων ἄλλους τοὺς εὐονείρους· καὶ προσδοκᾶν δεῖν ἀγαθὸν παρὰ τοῦ θεοῦ καὶ δῶρον ἀεὶ τι καὶ σημεῖον τοὺς σωφρόνως ζῶντας καὶ μετὰ δικαιοσύνης, τοὺς δ' ἄλλους μὴ προσδοκᾶν. [36] ἐκεῖνος μὲν οὖν τοιαῦτα λέγων ἔπεισεν εὐγνώμονας ἄνδρας οὐκ ὀλίγους καὶ ἀπήγαγεν ἐπὶ τὸν τόπον τοῦτον, ὅπου νῦν ἐστὶ τὸ ἐν τοῖς Ἱεροσολύμοις κτίσμα. κατέσχε δὲ ῥαδίως οὐκ ἐπίφθονον ὃν τὸ χωρίον οὐδ' ὑπὲρ οὗ ἂν τις ἐσπουδασμένως μαχέσαιο· ἔστι γὰρ πετρῶδες, αὐτὸ μὲν εὐυδρον τὴν δὲ κύκλῳ χώραν ἔχον λυπρὰν καὶ ἄνυδρον, τὴν δ' ἐντὸς ἐξήκοντα σταδίων καὶ ὑπόπετρον. ἅμα δ' ἀντὶ τῶν ὅπλων τὰ ἱερὰ προὔβαλλετο καὶ τὸ θεῖον, ἴδρυσιν τούτου ζητεῖν ἀξίων, καὶ παραδώσειν ὑπισχνούμενος τοιοῦτον σεβασμὸν καὶ τοιαύτην ἱεροποιίαν ἣτις οὔτε δαπάναις ὀχλήσει τοὺς χρωμένους οὔτε θεοφορίαις οὔτε ἄλλαις πραγματεῖαις ἀτόποις. οὗτος μὲν οὖν εὐδοκμήσας τούτοις συνεστήσατο ἀρχὴν οὐ τὴν τυχοῦσαν, ἀπάντων προσχωρησάντων ῥαδίως τῶν κύκλῳ διὰ τὴν ὁμιλίαν καὶ τὰ προτεινόμενα. [37] οἱ δὲ διαδεξάμενοι χρόνους μὲν τινὰς ἐν τοῖς αὐτοῖς διέμενον δικαιοπραγοῦντες καὶ θεοσεβεῖς ὡς ἀληθῶς ὄντες, ἔπειτ' ἐφισταμένων ἐπὶ τὴν ἱερωσύνην τὸ μὲν πρῶτον δεισιδαιμόνων, ἔπειτα τυραννικῶν ἀνθρώπων, ἐκ μὲν τῆς δεισιδαιμονίας αἱ τῶν βρωμάτων ἀποσχέσεις, ὥνπερ καὶ νῦν ἔθος ἐστὶν αὐτοῖς ἀπέχεσθαι, καὶ αἱ περιτομαὶ καὶ αἱ ἐκτομαὶ καὶ εἴ τινα τοιαῦτα ἐνομίσθη, ἐκ δὲ τῶν τυραννίδων τὰ ληστήρια. οἱ μὲν γὰρ ἀφιστάμενοι τὴν χώραν ἐκάκουν καὶ αὐτὴν καὶ τὴν γειννῶσαν, οἱ δὲ συμπράττοντες τοῖς ἄρχουσι καθήρπαζον τὰ ἀλλότρια καὶ τῆς Συρίας κατεστρέφοντο καὶ τῆς Φοινίκης πολλήν. ἦν δ' ὁμῶς εὐπρέπειά τις περὶ τὴν ἀκρόπολιν αὐτῶν, οὐχ ὡς τυραννεῖον βδελυττομένων, ἀλλ' ὡς ἱερὸν σεμνυνόντων καὶ σεβομένων. [40] ἤδη δ' οὖν φανερῶς τυραννουμένης τῆς Ἰουδαίας πρῶτος ἀνθ' ἱερέως ἀνέδειξεν ἑαυτὸν βασιλέα Ἀλέξανδρος· τούτου δ' ἦσαν υἱοὶ Ὑρκανός τε καὶ Ἀριστόβουλος· διαφορομένων δὲ περὶ τῆς ἀρχῆς, ἐπῆλθε Πομπήιος καὶ κατέλυσεν αὐτοὺς καὶ τὰ ἐρύματα αὐτῶν κατέσπασε καὶ αὐτὰ ἐν πρώτοις τὰ Ἱεροσόλυμα βίᾳ καταλαβὼν· ἦν γὰρ πετρῶδες καὶ εὐερκὲς ἔρυμα, ἐντὸς μὲν εὐυδρον ἐκτὸς δὲ παντελῶς διψηρόν, τάφρον λατομητὴν ἔχον βάθος μὲν ἐξήκοντα ποδῶν, πλάτος δὲ πεντήκοντα καὶ διακοσίων· ἐκ δὲ τοῦ λίθου τοῦ λατομηθέντος ἐπεπύργωτο

τὸ τεῖχος τοῦ ἱεροῦ. κατελάβετο δ', ὥς φασι, τηρήσας τὴν τῆς νηστείας ἡμέραν, ἥνικα ἀπείχοντο οἱ Ἰουδαῖοι παντὸς ἔργου, πληρώσας τὴν τάφρον καὶ ἐπιβαλὼν τὰς διαβάθρας· κατασπάσαι δ' οὖν ἐκέλευσε τὰ τεῖχη πάντα καὶ ἀνεῖλεν εἰς δύναμιν τὰ ληστήρια καὶ τὰ γαζοφυλάκια τῶν τυράννων. ἦν δὲ δύο μὲν τὰ ταῖς εἰσβολαῖς ἐπικείμενα τοῦ Ἰερικοῦντος Θορήξ τε καὶ Ταῦρος, ἄλλα δὲ Ἀλεξάνδριόν τε καὶ Ὑρκάνιον καὶ Μαχαιροῦς καὶ Λυσιάς καὶ τὰ περὶ τὴν Φιλαδέλφειαν καὶ ἡ περὶ Γαλιλαίαν Σκυθόπολις. [41] Ἰερικοῦς δ' ἐστὶ πεδίον κύκλῳ περιεχόμενον ὀρεινῇ τινι καὶ που καὶ θεατροειδῶς πρὸς αὐτὸ κεκλιμένη· ἐνταῦθα δ' ἐστὶν ὁ φοινικῶν, μεμιγμένην ἔχων καὶ ἄλλην ὕλην ἡμερον καὶ εὐκαρπον, πλεονάζων δὲ τῷ φοίνικι, ἐπὶ μῆκος σταδίων ἑκατόν, διάρρυτος ἅπας καὶ μεστὸς κατοικιῶν· ἔστι δ' αὐτοῦ καὶ βασίλειον καὶ ὁ τοῦ βαλσάμου παράδεισος· ἔστι δὲ τὸ φυτὸν θαμνωδὲς, κυτίσῳ ἐοικὸς καὶ τερμίνθῳ, ἀρωματίζον· οὗ τὸν φλοιὸν ἐπισχίσαντες ὑπολαμβάνουσιν ἀγγεῖοις τὸν [p. 1065] ὀπὸν γλίσχρῳ γάλακτι παραπλήσιον· ἀναληφθεὶς δ' εἰς κογχάρια λαμβάνει πῆξιν· λύει δὲ κεφαλαλγίας θαυμαστῶς καὶ ὑποχύσεις ἀρχομένας καὶ ἀμβλυωπίας· τίμιος οὖν ἐστὶ καὶ διότι ἐνταῦθα μόνον γεννᾶται· καὶ ὁ φοινικῶν δὲ τοιοῦτος, ἔχων τὸν καρυωτὸν φοίνικα ἐνταῦθα μόνον, πλὴν τοῦ Βαβυλωνίου καὶ τοῦ ἐπέκεινα πρὸς τὴν ἕω· μεγάλη οὖν ἀπ' αὐτῶν ἡ πρόσοδος. καὶ τῷ ξυλοβαλσάμῳ δὲ ὥς ἀρώματι χρῶνται. [42] ἡ δὲ Σιρβωνὶς λίμνη πολλὴ μὲν ἐστὶ· καὶ γὰρ χιλίων σταδίων εἰρήκασί τινες τὸν κύκλον· τῇ μέντοι παραλία παρεκτέταται μικρῷ τι πλεόν τῶν διακοσίων σταδίων μῆκος ἐπιλαμβάνουσα, ἀγχιβαθής, βαρύτατον ἔχουσα ὕδωρ, ὥστε μὴ δεῖν κολύμβου, ἀλλὰ τὸν ἐμβάντα καὶ μέχρι ὀμφαλοῦ¹ εὐθὺς ἐξαίρεσθαι· μεστή δ' ἐστὶν ἀσφάλτου· αὕτη δὲ ἀναφυσᾷται κατὰ καιροὺς ἀτάκτους ἐκ μέσου τοῦ βάθους μετὰ πομφολύγων ὥς ἂν ζέοντος ὕδατος· κυρτουμένη δ' ἡ ἐπιφάνεια λόφου φαντασίαν παρέχει· συναναφέρεται δὲ καὶ ἄσβολος πολλή, καπνώδης μὲν πρὸς δὲ τὴν ὄψιν ἄδηλος, ὑφ' ἧς κατιοῦται καὶ χαλκὸς καὶ ἄργυρος καὶ πᾶν τὸ στιλπνὸν μέχρι καὶ χρυσοῦ· ἀπὸ δὲ τοῦ κατιοῦσθαι τὰ σκεύη γνωρίζουσιν οἱ περιοικοῦντες ἀρχομένην τὴν ἀναβολὴν τοῦ ἀσφάλτου, καὶ παρασκευάζονται πρὸς τὴν μεταλλείαν αὐτοῦ, ποιησάμενοι σχεδίας καλαμίνας. ἔστι δ' ἡ ἄσφαλτος γῆς βῶλος, ὑγραιομένη μὲν ὑπὸ θερμοῦ καὶ ἀναφυσωμένη καὶ διαχεομένη, πάλιν δὲ μεταβάλλουσα εἰς πάγον ἰσχυρὸν ὑπὸ τοῦ ψυχροῦ ὕδατος, οἷόν ἐστι τὸ τῆς λίμνης ὕδωρ, ὥστε τομῆς καὶ κοπῆς δεῖσθαι· εἴτ' ἐπιπολάζουσα διὰ τὴν φύσιν τοῦ ὕδατος, καθ' ἣν ἔφαμεν μηδὲ κολύμβου δεῖσθαι, μηδὲ βαπτίζεσθαι τὸν ἐμβάντα ἀλλ' ἐξαίρεσθαι· προσπλεύσαντες δὲ ταῖς σχεδίαις κόπτουσι καὶ φέρονται τῆς

ἀσφάλτου ὅσον ἕκαστος δύναται. [43] τὸ μὲν οὖν συμβαῖνον τοιοῦτον· γόητας δὲ ὄντας σκήπτεσθαί φησιν ἐπὶ δῶς ὁ Ποσειδώνιος τοὺς ἀνθρώπους καὶ οὖρα καὶ ἄλλα δυσώδη ὑγρά, ἃ περικαταχέαντας καὶ ἐκπιάσαντας πῆττειν τὴν ἀσφαλτον, εἴτα τέμνειν· εἰ μὴ τίς ἐστιν ἐπιτηδείότης τῶν οὖρων τοιαύτη, καθάπερ καὶ ἐν ταῖς κύστεσι τῶν λιθιόντων, καὶ ἐκ τῶν παιδικῶν οὖρων ἢ χρυσόκολλα συνίσταται· ἐν μέσῃ δὲ τῇ λίμνῃ τὸ πάθος συμβαίνειν εὐλογον, ὅτι καὶ ἡ πηγὴ τοῦ πυρὸς καὶ τῆς ἀσφάλτου κατὰ μέσον ἐστὶ καὶ τὸ πλῆθος· ἄτακτος δὲ ἡ ἀναφύσησις, ὅτι καὶ ἡ τοῦ πυρὸς κίνησις οὐκ ἔχει τάξιν ἡμῖν φανεράν, ὥσπερ καὶ ἄλλων πνευμάτων πολλῶν. τοιαῦτα δὲ καὶ τὰ ἐν Ἀπολλωνίᾳ τῇ Ἑπειρώτιδι. [44] τοῦ δ' ἔμπυρον τὴν χώραν εἶναι καὶ ἄλλα τεκμήρια φέρουσι πολλά· καὶ γὰρ πέτρας τινὰς ἐπικεκαυμένας δεικνύουσι τραχείας περὶ Μοασάδα καὶ σήραγγας πολλαχοῦ καὶ γῆν τεφρώδη, σταγόνας τε πίττης ἐκ λισσάδων λειβομένας καὶ δυσώδεις πόρρωθεν ποταμοὺς ζέοντας, κατοικίας τε ἀνατετραμμένας σποράδην· ὥστε πιστεύειν τοῖς θρυλουμένοις ὑπὸ τῶν ἐγχωρίων, ὡς ἄρα ὠκοῦντό ποτε τρισκαίδεκα πόλεις ἐνταῦθα, ὧν τῆς μητροπόλεως Σοδόμων σῶζοιτο κύκλος ἐξήκοντά που σταδίων· ὑπὸ δὲ σεισμῶν καὶ ἀναφυσημάτων πυρὸς καὶ θερμῶν ὑδάτων ἀσφαλτωδῶν τε καὶ θειωδῶν ἢ λίμνη προπέσοι καὶ αἱ πέτραι πυρίληπτοι γένοιντο, αἱ τε πόλεις αἱ μὲν καταποθεῖεν, ἃς δ' ἐκλίποιν οἱ δυνάμενοι φυγεῖν. Ἐρατοσθένης δὲ φησι τάναντία, λιμναζούσης τῆς χώρας ἐκρήγμασιν ἀνακαλυφθῆναι τὴν πλείστην, καθάπερ τὴν Θετταλίαν. [45] ἔστι δὲ καὶ ἐν τῇ Γαδαρίδι ὕδωρ μοχθηρὸν λιμναῖον, οὗ τὰ γευσάμενα κτήνη τρίχας καὶ ὀπλὰς καὶ κέρατα ἀποβάλλει. ἐν δὲ ταῖς καλουμέναις ταριχεῖαις ἢ λίμνῃ μὲν ταριχεῖας ἰχθύων ἀστείας παρέχει, φύει δὲ δένδρα καρποφόρα μηλέαις ἐμπερῇ· χρῶνται δ' Αἰγύπτιοι τῇ ἀσφάλτῳ πρὸς τὰς ταριχεῖας τῶν νεκρῶν. [46] Πομπήιος μὲν οὖν περικόψας τινὰ τῶν ἐξιδιασθέντων ὑπὸ τῶν Ἰουδαίων κατὰ βίαν ἀπέδειξεν Ὑρκανῶ τὴν ἱερωσύνην· τῶν δ' ἀπὸ γένους τις ὕστερον Ἡρώδης, ἀνὴρ ἐπιχώριος, παραδύς εἰς τὴν ἱερωσύνην τοσοῦτον διήνεγκε τῶν πρὸ αὐτοῦ καὶ μάλιστα τῇ πρὸς Ῥωμαίους ὁμιλίᾳ καὶ πολιτείᾳ, ὥστε καὶ βασιλεὺς ἐχρημάτισε, δόντος τὸ μὲν πρῶτον Ἀντωνίου τὴν ἐξουσίαν ὕστερον δὲ καὶ Καίσαρος τοῦ Σεβαστοῦ· τῶν δ' υἱῶν τοὺς μὲν αὐτὸς ἀνεῖλεν ὡς ἐπιβουλεύσαντας αὐτῷ, τοὺς δὲ τελευτῶν διαδόχους ἀπέλιπε μερίδας αὐτοῖς ἀποδοῦς. Καῖσαρ δὲ καὶ τοὺς υἱοὺς ἐτίμησε τοῦ Ἡρώδου καὶ τὴν ἀδελφὴν Σαλώμην καὶ τὴν ταύτης θυγατέρα Βερενίκη· οὐ μέντοι εὐτύχησαν οἱ παῖδες, ἀλλ' ἐν αἰτίαις ἐγένοντο, καὶ ὁ μὲν ἐν φυγῇ διετέλει παρὰ τοῖς Ἀλλόβριξι Γαλάταις λαβὼν οἴκησιν, οἱ δὲ θεραπείᾳ πολλῇ μόλις εὗροντο κάθοδον, τετραρχίας ἀποδειχθείσης ἐκατέρω.

Strabo, 16.3.1-7: Description of Arabia

[1] ὑπέρκειται δὲ τῆς Ἰουδαίας καὶ τῆς κοίλης Συρίας μέχρι Βαβυλωνίας καὶ τῆς τοῦ Εὐφράτου ποταμίας πρὸς νότον Ἀραβία πᾶσα χωρὶς τῶν ἐν τῇ Μεσοποταμίᾳ σκηνιτῶν. περὶ μὲν οὖν τῆς Μεσοποταμίας καὶ τῶν νεμομένων αὐτὴν ἔθνων εἴρηται· τὰ δὲ πέραν τοῦ Εὐφράτου τὰ μὲν πρὸς ταῖς ἐκβολαῖς αὐτοῦ νέμονται Βαβυλώνιοι καὶ τὸ τῶν Χαλδαίων ἔθνος (εἴρηται δὲ περὶ τούτων) , τὰ δ' ἐξῆς τῆς Μεσοποταμίας μέχρι κοίλης Συρίας, τὸ μὲν πλησιάζον τῷ ποταμῷ καὶ τὴν· Μεσοποταμίαν σκηνῖται κατέχουσιν Ἀραβες, δυναστείας ἀποτετμημένοι μικρὰς ἐν λυπροῖς χωρίοις διὰ τὰς ἀνυδρίας, γεωργοῦντες μὲν ἢ οὐδὲν ἢ μικρά, νομὰς δὲ ἔχοντες παντοδαπῶν θρεμμάτων καὶ μάλιστα καμήλων· ὑπὲρ δὲ τούτων ἔρημός ἐστι πολλή· τὰ δὲ τούτων ἔτι νοτιώτερα ἔχουσιν οἱ τὴν εὐδαίμονα καλουμένην Ἀραβίαν οἰκοῦντες. ταύτης δὲ τὸ μὲν προσάρκτιον πλευρὸν ἢ λεχθεῖσά ἐστιν ἔρημος, τὸ δ' ἐῷον ὁ Περσικὸς κόλπος, τὸ δὲ ἐσπέριον ὁ Ἀράβιος, τὸ δὲ νότιον ἢ μεγάλη θάλαττα ἢ ἔξω τῶν κόλπων ἀμφοῖν, ἣν ἅπασαν Ἐρυθρὰν καλοῦσιν. [2] ὁ μὲν οὖν Περσικὸς κόλπος λέγεται καὶ ἡ κατὰ Πέρσας θάλαττα. φησὶ δὲ περὶ αὐτῆς Ἐρατοσθένης οὕτως, ὅτι τὸ μὲν στόμα φησὶν εἶναι στενὸν οὕτως ὥστ' ἐξ Ἀρμόζοντος, τῆς Καρμανίας ἀκρωτηρίου, τῆς Ἀραβίας ἀφορᾶται τὸ ἐν Μάκαις· ἀπὸ δὲ τοῦ στόματος ἡ ἐν δεξιᾷ παραλία περιφερὴς οὕσα κατ' ἀρχὰς μὲν ἀπὸ τῆς Καρμανίας πρὸς ἑὼ μικρόν, εἴτα πρὸς ἄρκτον νεύει, καὶ μετὰ ταῦτα πρὸς τὴν ἐσπέραν μέχρι Τερηδόνος καὶ τῆς ἐκβολῆς τοῦ Εὐφράτου· περιέχει δὲ τὴν τε Καρμανίων παραλίαν καὶ τὴν Περσῶν καὶ Σουσίων καὶ Βαβυλωνίων ἀπὸ μέρους, ὅσον μυρίων οὕσα σταδίων· περὶ ὧν καὶ ἡμεῖς εἰρήκαμεν· τὸ δ' ἐντεῦθεν ἐξῆς ἐπὶ τὸ στόμα πάλιν ἄλλοι τοσοῦτοι, καθάπερ καὶ Ἀνδροσθένης λέγειν φησὶ τὸν Θάσιον, τὸν καὶ Νεάρχῳ συμπλεύσαντα ... καθ' αὐτόν· ὥστε δῆλον ἐκ τούτων εἶναι διότι μικρὸν ἀπολείπεται τῷ μεγέθει τῆς κατὰ τὸν Εὐξείνιον θαλάττης αὕτη ἢ θάλαττα· λέγειν δὲ φησιν ἐκεῖνον περιπεπλευκότα στόλῳ τὸν κόλπον, ὅτι ἀπὸ Τερηδόνος ἐξῆς ἐν δεξιᾷ ἔχοντι τὴν ἡπειρον ὁ παράπλους ἔχει προκειμένην νῆσον Ἴκαρον, καὶ ἱερὸν Ἀπόλλωνος ἅγιον ἐν αὐτῇ καὶ μαντεῖον Ταυροπόλου. [3] παραπλεύσαντι δὲ τῆς Ἀραβίας εἰς δισχιλίους καὶ τετρακοσίους σταδίους ἐν βαθεῖ κόλῳ κείται πόλις Γέρρα, Χαλδαίων φυγάδων ἐκ Βαβυλῶνος οἰκούντων γῆν ἀλμυρίδα καὶ ἐχόντων ἀλίνας τὰς οἰκίας. ἐπεὶ δὲ λεπίδες τῶν ἀλῶν ἀφιστάμεναι κατὰ τὴν ἐπίκαισιν τὴν ἐκ τῶν ἡλίων συνεχεῖς ἀποπίπτουσι, καταρραίνοντες ὕδασι πυκνὰ τοὺς τοίχους συνέχουσι. διέχει δὲ τῆς θαλάττης διακοσίους σταδίους ἢ πόλιν· πεζέμποροι δ' εἰσὶν οἱ

Γερραῖοι τὸ πλεόν τῶν Ἀραβίων φορτίων καὶ ἄρωμάτων. Ἀριστόβουλος δὲ τοῦναντίον φησὶ τοὺς Γερραίους τὰ πολλὰ σχεδίαις εἰς τὴν Βαβυλωνίαν ἐμπορεύεσθαι, ἐκεῖθεν δὲ τῷ Εὐφράτῃ τὰ φορτία ἀναπλεῖν εἰς Θάψακον, εἶτα πεζῇ κομίζεσθαι πάντη. [4] πλεύσαντι δ' ἐπὶ πλεόν ἄλλαι νῆσοι Τύρος καὶ Ἀραδος εἰσὶν, ἱερὰ ἔχουσαι τοῖς Φοινικικοῖς ὅμοια· καὶ φασὶ γε οἱ ἐν αὐταῖς οἰκοῦντες τὰς ὁμωνύμους τῶν Φοινίκων νήσους καὶ πόλεις ἀποίκους ἑαυτῶν. διέχουσι δὲ αἱ νῆσοι αὗται Τερηδόνος μὲν δεχήμερον πλοῦν, τῆς δὲ κατὰ τὸ στόμα ἄκρας τῆς ἐν Μάκαις ἡμερήσιον. [5] ἀπὸ δὲ τῆς Καρμανίας εἰρήκασι καὶ Νέαρχος καὶ Ὀρθαγόρας νῆσον Ὠγυριν κεῖσθαι πρὸς νότον πελαγίαν ἐν δισχιλίοις σταδίοις, ἐν ἣ τάφος Ἑρῦθρα δέικνυται, χῶμα μέγα ἀγρίοις φοῖνιξι κατάφυτον· τοῦτον δὲ βασιλεῦσαι τῶν τόπων καὶ ἀπ' αὐτοῦ τὴν θάλατταν ἐπώνυμον καταλιπεῖν· δηλῶσαι δὲ ταῦτά φησιν αὐτοῖς Μιθρωπάστην τὸν Ἀρσίτου τοῦ Φρυγίας σατράπου, φυγόντα μὲν Δαρεῖον, διατρίψαντα δ' ἐν τῇ νήσῳ, συμμίζαντα δὲ αὐτοῖς καταχθεῖσιν εἰς τὸν Περσικὸν κόλπον καὶ ζητοῦντα κάθοδον δι' αὐτῶν εἰς τὴν οἰκίαν. [6] καθ' ὅλην δὲ τὴν τῆς Ἑρυθρᾶς παραλίαν κατὰ βυθοῦ φύεται δένδρα ὅμοια δάφνη καὶ ἐλαία, ταῖς μὲν ἀμπώτεσιν ὅλα ὑπερφανῇ γινόμενα, ταῖς δὲ πλημμυρίσιν ἔσθ' ὅτε ὅλα καλυπτόμενα, καὶ ταῦτα τῆς ὑπερκειμένης γῆς ἀδένδρου οὐσης, ὥστε ἐπιτείνεσθαι τὸ παράδοξον. περὶ μὲν οὖν τῆς κατὰ Πέρσας θαλάττης, ἣν ἑῶαν πλευρὰν ἔφαμεν εἶναι τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας, τοιαῦτα εἶρηκεν Ἑρατοσθένης. [7] φησὶ δ' ὁ Νέαρχος τὸν Μιθρωπάστην ἐντυχεῖν αὐτοῖς μετὰ Μαζήνου· τὸν δὲ Μαζήνην ἐπάρχειν νήσου τινὸς τῶν ἐν τῷ Περσικῷ κόλπῳ· καλεῖσθαι δὲ τὴν νῆσον Ὀάρακτα· εἰς ταύτην δὲ τὸν Μιθρωπάστην καταφυγόντα ξενίας τυχεῖν κατὰ τὴν ἐξ Ὠγύριος γενομένην ἄφοδον, καὶ δὴ καὶ συνελθεῖν τῷ Μαζήνῃ συσταθησόμενον τοῖς ἐν τῷ στόλῳ Μακεδόσι, τὸν δὲ Μαζήνην καὶ καθηγεμόνα τοῦ πλοῦ γενέσθαι. λέγει δὲ καὶ ἐν ἀρχῇ τοῦ Περσικοῦ παράπλου νῆσον, ἐν ἣ μαργαρίτης πολλὸς καὶ πολυτίμητός ἐστιν, ἐν ἄλλαις δὲ ψῆφοι τῶν διαυγῶν καὶ λαμπρῶν· ἐν δὲ ταῖς πρὸ τοῦ Εὐφράτου νήσοις δένδρα φύεσθαι λιβάνου πνέοντα, ὧν τὰς ρίζας κλωμένων ὀπὸν ρεῖν· παγούρων δὲ καὶ ἐχίνων μεγέθη, ὅπερ κοινὸν ἐν πάσῃ τῇ ἔξω θαλάττῃ· τοὺς μὲν γὰρ εἶναι μείζους καυσίων, τοὺς δὲ καὶ δικοτύλους· ἐποκεῖλαν δὲ κῆτος ἰδεῖν πεντήκοντα πηχῶν.

Strabo, 16.4.1-5: Peoples of Arabia

[1] ἀρχὴ δὲ τῆς Ἀραβίας ἀπὸ τῆς Βαβυλωνίας ἐστὶν ἡ Μαικὴνῃ· πρόκειται δὲ ταύτης τῇ μὲν ἡ ἔρημος τῶν Ἀράβων τῇ δὲ τὰ ἔλλαττα κατὰ Χαλδαίους, ἃ ποιεῖ παρεκχεόμενος ὁ Εὐφράτης, τῇ δὲ ἡ κατὰ Πέρσας θάλαττα. δυσάερος δὲ οὖσα καὶ ὀμιχλώδης καὶ ἔπομβρος ἅμα καὶ καυματηρά, καλλίκαρπός ἐστιν ὅμως· ἡ δ' ἄμπελος ἐν ἔλλεσι φύεται, καλαμίναις ῥιπὴν ἐπιβαλλομένης γῆς, ὅση δέξαιτ' ἂν τὸ φυτόν, ὥστε φορητὴν γίνεσθαι πολλάκις, εἴτα κοντοῖς ἀπωθεῖσθαι πάλιν εἰς τὴν οἰκείαν ἔδραν. [2] ἐπ' αὐτῇ δὲ ἐπὶ τὰς Ἐρατοσθένους ἀποφάσεις ἃς ἐξῆς περὶ τῆς Ἀραβίας ἐκτίθεται. φησὶ δὲ περὶ τῆς προσαρκτίου καὶ ἐρήμης ἣτις ἐστὶ μετὰ τῆς τε εὐδαίμονος Ἀραβίας καὶ τῆς Κοιλοσύρων καὶ τῶν Ἰουδαίων μέχρι τοῦ μυχοῦ τοῦ Ἀραβίου κόλπου, διότι ἀπὸ Ἡρώων πόλεως, ἣτις ἐστὶν ἐν τῷ πρὸς τὸν Νεῖλον μυχῷ τοῦ Ἀραβίου κόλπου, πρὸς μὲν τὴν Ναβαταίων Πέτραν εἰς Βαβυλῶνα πεντακισχίλιοι ἑξακόσιοι, πᾶσα μὲν πρὸς ἀνατολὰς θερινάς, διὰ δὲ τῶν παρακειμένων Ἀραβίων ἐθνῶν Ναβαταίων τε καὶ Χαυλοταίων καὶ Ἀγραίων· ὑπὲρ δὲ τούτων ἡ εὐδαίμων ἐστὶν, ἐπὶ μυρίους καὶ δισχιλίους ἐκκειμένη σταδίους πρὸς νότον μέχρι τοῦ Ἀτλαντικοῦ πελάγους. ἔχουσι δ' αὐτὴν οἱ μὲν πρῶτοι μετὰ τοὺς Σύρους καὶ τοὺς Ἰουδαίους ἄνθρωποι γεωργοί· μετὰ δὲ τούτους διάμμος ἐστὶ γῆ καὶ λυπρά, φοῖνικας ἔχουσα ὀλίγους καὶ ἄκανθαν καὶ μυρίκην καὶ ὀρυκτὰ ὕδατα, καθάπερ καὶ ἡ Γεδρωσία· σκηνῶται δ' ἔχουσιν αὐτὴν Ἀραβες καὶ καμηλοβοσκοί. τὰ δ' ἔσχατα πρὸς νότον καὶ ἀνταίροντα τῇ Αἰθιοπίᾳ βρέχεται τε θερينوῖς ὄμβροις καὶ δισπορεῖται παραπλησίως τῇ Ἰνδικῇ, ποταμοὺς δ' ἔχει καταναλισκομένους εἰς πεδία καὶ λίμνας, εὐκαρπία δ' ἐστὶν ἢ τε ἄλλη καὶ μελιτουργεῖα δαψιλῇ, βοσκημάτων τε ἀφθονία πλὴν ἵππων καὶ ἡμιόνων καὶ ὄνων, ὄρνεά τε παντοῖα πλὴν χηνῶν καὶ ἀλεκτορίδων. κατοικεῖ δὲ τὰ μέγιστα τέτταρα ἔθνη τὴν ἐσχάτην λεχθεῖσαν χώραν, Μιναῖοι μὲν ἐν τῷ πρὸς τὴν Ἐρυθρὰν μέρει, πόλις δ' αὐτῶν ἡ μεγίστη Κάρνα ἢ Κάρνανα· ἐχόμενοι δὲ τούτων Σαβαῖοι, μητρόπολις δ' αὐτῶν Μαρίαβα· τρίτοι δὲ Καταβανεῖς καθήκοντες πρὸς τὰ στενὰ καὶ τὴν διάβασιν τοῦ Ἀραβίου κόλπου, τὸ δὲ βασίλειον αὐτῶν Τάμνα καλεῖται· πρὸς ἔω δὲ μάλιστα Χατραμωτῖται, πόλιν δ' ἔχουσι Σάβαταν. [3] μοναρχοῦνται δὲ πᾶσαι καὶ εἰσὶν εὐδαίμονες, κατεσκευασμένοι καλῶς ἱεροῖς τε καὶ βασιλείοις, αἱ τε οἰκίαι ταῖς Αἰγυπτίαις εἰσὶν ὅμοιαι κατὰ τὴν τῶν ξύλων ἔνδεσιν· χώραν δ' ἐπέχουσιν οἱ τέτταρες νομοὶ μείζω τοῦ κατ' Αἴγυπτον Δέλτα· διαδέχεται δὲ τὴν βασιλείαν οὐ παῖς παρὰ πατρός, ἀλλ' ὅς ἂν πρῶτος γεννηθῇ τινὶ τῶν ἐπιφανῶν πατρὶς μετὰ τὴν κατάστασιν τοῦ βασιλέως· ἅμα γὰρ τῷ

κατασταθῆναι τινα εἰς τὴν ἀρχὴν ἀναγράφονται τὰς ἐγκύους γυναῖκας τῶν ἐπιφανῶν ἀνδρῶν καὶ ἐφιστᾷσι φύλακας, ἥτις δ' ἂν πρώτη τέκη, τὸν ταύτης υἱὸν νόμος ἐστὶν ἀναληφθέντα τρέφεσθαι βασιλικῶς ὡς διαδεξόμενον. [4] φέρει δὲ λιβανωτὸν μὲν ἡ Κατταβανία, σμύρναν δὲ ἡ Χατραμωτίτις· καὶ ταῦτά τε καὶ τὰ ἄλλα ἀρώματα μεταβάλλονται τοῖς ἐμπόροις. ἔρχονται δὲ πρὸς αὐτοὺς ἐξ Αἰλάνων μὲν εἰς Μιναίαν ἐν ἑβδομήκοντα ἡμέραις· ἔστι δ' ἡ Αἰλانا πόλις ἐν θατέρῳ μυχῶ τοῦ Ἀραβίου κόλπου τῷ κατὰ Γάζαν, τῷ Αἰλανίτῃ καλουμένῳ, καθάπερ εἰρήκαμεν· Γερραῖοι δ' εἰς τὴν Χατραμωτίτιν ἐν τετταράκοντα ἡμέραις ἀφικνοῦνται. τοῦ δ' Ἀραβίου κόλπου τὸ μὲν παρὰ τὴν Ἀραβίαν πλευρὸν ἀρχομένοις ἀπὸ τοῦ Αἰλανίτου μυχοῦ, καθάπερ οἱ περὶ Ἀλέξανδρον ἀνέγραψαν καὶ Ἀναξικράτης, μυρίων καὶ τετρακισχιλίων σταδίων ἐστίν· εἴρηται δὲ ἐπὶ πλεον. τὸ δὲ κατὰ τὴν Τρωγλοδυτικὴν, ὅπερ ἐστὶν ἐν δεξιᾷ ἀποπλέουσιν ἀπὸ Ἡρώων πόλεως, μέχρι μὲν Πτολεμαΐδος καὶ τῆς τῶν ἐλεφάντων θήρας ἑνακισχίλιοι πρὸς μεσημβρίαν στάδιοι καὶ μικρὸν ἐπὶ τὴν ἕω· ἐντεῦθεν δὲ μέχρι τῶν στενῶν ὡς τετρακισχίλιοι καὶ πεντακόσιοι πρὸς τὴν ἕω μᾶλλον. ποιεῖ δὲ ἄκρα τὰ στενὰ πρὸς τὴν Αἰθιοπίαν Δειρὴ καλουμένη, καὶ πολίχνιον ὁμώνυμον αὐτῇ· κατοικοῦσι δὲ ἰχθυοφάγοι. καὶ φασιν ἐνταῦθα στήλην εἶναι Σεσώστριος τοῦ Αἰγυπτίου μηνύουσαν ἱεροῖς γράμμασι τὴν διάβασιν αὐτοῦ· φαίνεται γὰρ τὴν Αἰθιοπίδα καὶ τὴν Τρωγλοδυτικὴν πρῶτος καταστρεψάμενος οὗτος, εἴτα διαβὰς εἰς τὴν Ἀραβίαν κἀντεῦθεν τὴν Ἀσίαν ἐπελθὼν τὴν σύμπασαν· διὸ δὴ πολλαχοῦ Σεσώστριος χάρακες προσαγορεύονται, καὶ ἀφιδρύματά ἐστιν Αἰγυπτίων θεῶν ἱερῶν. τὰ δὲ κατὰ Δειρὴν στενὰ συνάγεται εἰς σταδίους ἐξήκοντα· οὐ μὴν ταῦτά γε καλεῖται νυνὶ στενά, ἀλλὰ προσπλεύσασιν ἀπωτέρω, καθὸ τὸ μὲν διάρμά ἐστι τὸ μεταξὺ τῶν ἡπείρων διακοσίων που σταδίων, ἐξ δὲ νῆσοι συνεχεῖς ἀλλήλαις τὸ διάρμα ἐκπληροῦσαι στενοὺς τελέως διάπλους ἀπολείπουσι, δι' ὧν σχεδίαίς τὰ φορτία κομίζουσι δεῦρο κἀκεῖσε, καὶ λέγουσι ταῦτα στενά. μετὰ δὲ τὰς νήσους ὁ ἐξῆς πλοῦς ἐστὶν ἐγκολπίζουσι παρὰ τὴν σμυρνοφόρον ἐπὶ τὴν μεσημβρίαν ἅμα καὶ τὴν ἕω μέχρι πρὸς τὴν τὸ κιννάμωμον φέρουσαν, ὅσον πεντακισχιλίων σταδίων· πέρα δὲ ταύτης οὐδένα ἀφίχθαι φησι μέχρι νῦν. πόλεις δ' ἐν μὲν τῇ παραλίᾳ μὴ πολλὰς εἶναι, κατὰ δὲ τὴν μεσόγαιαν πολλὰς οἰκουμένας καλῶς. τὰ μὲν δὴ τοῦ Ἑρατοσθένους περὶ τῆς Ἀραβίας τοιαῦτα· προσθετόν δὲ καὶ τὰ παρὰ τῶν ἄλλων. [5] φησὶ δ' Ἀρτεμίδωρος τὸ ἀντικείμενον ἐκ τῆς Ἀραβίας ἀκρωτήριον τῇ Δειρῇ καλεῖσθαι Ἀκίλαν· τοὺς δὲ περὶ τὴν Δειρὴν κολοβοὺς εἶναι τὰς βαλάνους.

Strabo, 16.4.18: The Nabataeans

[18] ταῦτ' εἰπὼν περὶ τῶν Τρωγλοδυτῶν καὶ τῶν προσχώρων Αἰθιοπῶν ἐπάνεισιν ἐπὶ τοὺς Ἀραβας· καὶ πρώτους ἔπεισι τοὺς τὸν Ἀράβιον κόλπον ἀφορίζοντας καὶ ἀντικειμένους τοῖς Τρωγλοδύταις, ἀρξάμενος ἀπὸ τοῦ Ποσειδίου. φησὶ δὲ ἐνδοτέρω κεῖσθαι τοῦτο τοῦ1 μυχοῦ· συνεχῇ δὲ τοῦ Ποσειδίου φοινικῶνα εἶναι εὐδρον, τιμᾶσθαι τε κομιδῇ διὰ τὸ πᾶσαν τὴν κύκλῳ καυματηράν τε καὶ ἄνυδρον καὶ ἄσκιον ὑπάρχειν, ἐνταῦθα δὲ καὶ τὴν εὐκαρπίαν τῶν φοινίκων εἶναι θαυμαστήν· προεστήκασι δὲ τοῦ ἄλσους ἀνὴρ καὶ γυνὴ διὰ γένους ἀποδεδειγμένοι δερματοφόροι, τροφήν ἀπὸ τῶν φοινίκων ἔχοντες· κοιτάζονται δ' ἐπὶ δένδρων καλυβοποιησάμενοι διὰ τὸ πλῆθος τῶν θηρίων. εἴθ' ἐξῆς ἔστι νῆσος φωκῶν, ἀπὸ τοῦ πλήθους τῶν θηρίων τούτων ὠνομασμένη. πλησίον δ' αὐτῆς ἀκρωτήριον, ὃ διατείνει πρὸς τὴν Πέτραν τὴν τῶν Ναβαταίων καλουμένων Ἀράβων καὶ τὴν Παλαιστίνην χώραν, εἰς ἣν Μιναῖοί τε καὶ Γερραῖοι καὶ πάντες οἱ πλησιόχωροι τὰ τῶν ἀρωμάτων φορτία κομίζουσιν. εἴτ' ἄλλη παραλία πρότερον μὲν Μαρανιτῶν καλουμένη, ὣν οἱ μὲν ἦσαν γεωργοὶ τινὲς δὲ σκηνῖται, νῦν δὲ Γαρινδαίων ἀνελόντων ἐκείνους δόλῳ· ἐπέθεντο γὰρ αὐτοῖς πενταετηρικὴν τινα πανήγυριν ἐπιτελοῦσι, καὶ τούτους τε διέφθειραν καὶ τοὺς ἄλλους ἐπελθόντες ἄρδην διελυμήναντο. εἴθ' ὁ Αἰλανίτης κόλπος καὶ ἡ Ναβαταίων, πολὺν ἀνδρὸς οὔσα χώρα καὶ εὐβοτος· οἰκοῦσι δὲ καὶ νήσους προκειμένας πλησίον· οἱ πρότερον μὲν καθ' ἡσυχίαν ἦσαν, ὕστερον δὲ σχεδίαίς ἐλήζοντο τοὺς ἐκ τῆς Αἰγύπτου πλέοντας· δίκας δ' ἔτισαν ἐπελθόντος στόλου καὶ ἐκπορθήσαντος αὐτούς. ἐξῆς δ' ἔστι πεδῖον εὐδενδρόν τε καὶ εὐδρον καὶ βοσκημάτων παντοίων μεστὸν ἄλλων τε καὶ ἡμιόνων· καὶ καμήλων ἀγρίων καὶ ἐλάφων καὶ δορκάδων πλῆθος ἐν αὐτῷ, λέοντες τε καὶ παρδάλεις καὶ λύκοι συχνοί. πρόκειται δὲ νῆσος καλουμένη Δία· εἴτα κόλπος ὅσον πεντακοσίων σταδίων ὄρεσι περικλειόμενος καὶ δυσεισβόλῳ στόματι· περιοικοῦσι δὲ θηρευτικοὶ ἄνδρες τῶν χερσαίων ἀγρευμάτων. εἴτ' ἔρημοι τρεῖς νῆσοι πλήρεις ἐλαιῶν, οὐ τῶν παρ' ἡμῖν ἀλλὰ τῶν ἐντοπίων, ἃς καλοῦμεν Αἰθιοπικάς, ὧν τὸ δάκρυον καὶ ἰατρικῆς δυνάμεώς ἐστιν. ἐφεξῆς δ' ἐστὶν αἰγιαλὸς λιθώδης, καὶ μετὰ τοῦτον τραχεῖα καὶ δυσπαράπλευστος ὅσον χιλίων σταδίων παραλία σπάνει λιμένων καὶ ἀγκυροβολίων· ὄρος γὰρ παρατείνει τραχὺ καὶ ὑψηλόν· εἴθ' ὑπώρειαι σπιλαδῶδεις μέχρι τῆς θαλάττης, τοῖς ἐτησίαις μάλιστα καὶ ταῖς τότε ἐπομβρίαις ἀβοήθητον παρέχουσαι τὸν κίνδυνον. ἐξῆς δ' ἐστὶ κόλπος νήσους ἔχων σποράδας, καὶ συνεχῶς θῖνες ψάμμου μελαίνης τρεῖς ἄγαν ὑψηλοί, καὶ μετὰ τούτους Χαρμοθαῖς λιμὴν ὅσον σταδίων τὸν κύκλον ἑκατόν, στενὸν καὶ ἐπικίνδυνον ἔχων τὸν εἴσπλουν παντὶ σκάφει, ῥεῖ δὲ

καὶ ποταμὸς εἰς αὐτόν· ἐν μέσῳ δὲ νῆσος εὐδενδρος καὶ γεωργήσιμος. εἴτ' ἐστὶ παραλία τραχεῖα καὶ μετὰ ταύτην κόλποι τινὲς καὶ χώρα νομάδων ἀπὸ καμήλων ἐχόντων τὸν βίον· καὶ γὰρ πολεμοῦσιν ἀπ' αὐτῶν καὶ ὀδεύουσι καὶ τρέφονται τῷ τε γάλακτι χρώμενοι καὶ ταῖς σαρκί. ῥεῖ δὲ ποταμὸς δι' αὐτῶν ψῆγμα χρυσοῦ καταφέρων, οὐκ ἴσασι δ' αὐτὸ κατεργάζεσθαι· καλοῦνται δὲ Δέβαι, οἱ μὲν νομάδες οἱ δὲ καὶ γεωργοί. οὐ λέγω δὲ τῶν ἐθνῶν τὰ ὀνόματα τὰ πολλὰ διὰ τὴν ἀδοξίαν καὶ ἅμα ἀτοπίαν τῆς ἐκφορᾶς αὐτῶν. ἐχόμενοι δ' εἰσὶν ἡμερώτεροι τούτων ἄνδρες εὐκρατοτέραν οἰκοῦντες γῆν· καὶ γὰρ εὐυδρὸς ἐστὶ καὶ εὐομβρος· χρυσὸς τε ὀρυκτὸς γίνεται παρ' αὐτοῖς οὐ ψήγματος ἀλλὰ βωλαρίων χρυσοῦ καθάρσεως οὐ πολλῆς δεομένων, μέγεθος δ' ἐχόντων ἐλάχιστον μὲν πυρῆνος μέσον δὲ μεσπίλου μέγιστον δὲ καρύου· τηρήσαντες δὲ ταῦτα ἐναλλάξ λίθοις διαφανέσιν ὄρμους ποιοῦνται διείροντες λίνον, περιτίθενται δὲ περὶ τοὺς τραχήλους καὶ καρπούς· πωλοῦσι δὲ καὶ πρὸς τοὺς ἀστυγεῖτονας εὖωνον τὸν χρυσόν, τριπλάσιον ἀντιδιδόντες τοῦ χαλκοῦ, διπλάσιον δὲ τοῦ ἀργύρου, διὰ τε τὴν ἀπειρίαν τῆς ἐργασίας καὶ τὴν σπάνιν τῶν ἀντιλαμβανομένων, ὧν ἡ χρεία πρὸς τοὺς βίους ἀναγκαιοτέρα.

Strabo, 16.4.19: The Sabaeans

[19] συνάπτει δ' ἡ τῶν Σαβαίων εὐδαιμονεστάτη, μεγίστου ἔθνους, παρ' οἷς καὶ σμύρνα καὶ λίβανος καὶ κιννάμωμον· ἐν δὲ τῇ παραλία καὶ βάλσαμον καὶ ἄλλη τις πόα σφόδρα εὐώδης, ταχὺ δ' ἐξίτηλον τὴν ὁδὸν ἔχουσα· εἰσὶ δὲ καὶ φοίνικες εὐώδεις καὶ κάλαμος, ὄφεις δὲ σπιθαμιαῖοι φοινικοῖ τὴν χροάν, προσαλλόμενοι καὶ μέχρι λαγόνος, τὸ δῆγμα ἔχοντες ἀνήκεστον. διὰ δὲ τὴν ἀφθονίαν τῶν καρπῶν ἀργοὶ καὶ ῥάθυμοι τοῖς βίοις εἰσὶν οἱ ἄνθρωποι· κοιτάζονται δὲ ἐπὶ τῶν ριζῶν τῶν δένδρων ἐκτέμνοντες οἱ πολλοὶ καὶ δημοτικοί· διαδεχόμενοι δ' οἱ σύνεγγυς ἀεὶ τὰ φορτία, τοῖς μετ' αὐτοὺς παραδιδόασιν μέχρι Συρίας καὶ Μεσοποταμίας· καρούμενοι δ' ὑπὸ τῶν εὐωδιῶν αἵρουσι τὸν κάρον ἀσφάλτου θυμιάματι καὶ τράγου πώγωνος. ἡ δὲ πόλις τῶν Σαβαίων, ἡ Μαρίαβα, κεῖται μὲν ἐπ' ὄρους εὐδένδρου. βασιλέα δ' ἔχει κύριον τῶν κρίσεων καὶ τῶν ἄλλων, ἐκ δὲ τῶν βασιλείων οὐ θέμις ἐξιέναι, ἢ καταλεύουσιν αὐτὸν παραχρῆμα οἱ ὄχλοι κατὰ τι λόγιον· ἐν χλιδῇ δ' ἐστὶ γυναικεία καὶ αὐτὸς καὶ οἱ περὶ αὐτόν· τὰ δὲ πλήθη τὰ μὲν γεωργεῖ τὰ δ' ἐμπορεύεται τὰ ἀρώματα τὰ τε ἐπιχώρια καὶ τὰ ἀπὸ τῆς Αἰθιοπίας, πλέοντες ἐπ' αὐτὰ διὰ τῶν στενῶν δερματίνους πλοίοις· τοσαῦτα δ' ἐστὶ τὸ πλῆθος ὥστ' ἀντὶ φρυγάνων

καὶ τῆς καυσίμου ὕλης χρῆσθαι κινναμώμῳ καὶ κασίᾳ καὶ τοῖς ἄλλοις. γίνεται δ' ἐν τοῖς Σαβαίοις καὶ τὸ λάριμνον, εὐωδέστατον θυμίαμα. ἐκ δὲ τῆς ἐμπορίας οὗτοί τε καὶ Γερραῖοι πλουσιώτατοι πάντων εἰσὶν, ἔχουσί τε παμπληθῆ κατασκευὴν χρυσομάτων τε καὶ ἀργυρωμάτων, κλινῶν τε καὶ τριπόδων καὶ κρατήρων σὺν ἐκπώμασι καὶ τῇ τῶν οἴκων πολυτελείᾳ· καὶ γὰρ θυρώματα καὶ τοῖχοι καὶ ὀροφαὶ δι' ἐλέφαντος καὶ χρυσοῦ καὶ ἀργύρου λιθοκολλήτου τυγχάνει διαπεποικιλμένα. ταῦτα μὲν περὶ τούτων εἶρηκε, ἄλλα δὲ τὰ μὲν παραπλησίως τῷ Ἑρατοσθένει λέγει, τὰ δὲ παρὰ τῶν ἄλλων ἱστορικῶν παρατίθουσιν

Strabo, 16.4.20: Name of the Red Sea

[20] Ἐρυθρὰν γὰρ λέγειν τινὰς τὴν θάλατταν ἀπὸ τῆς χροιάς τῆς ἐμφαινομένης κατ' ἀνάκλασιν, εἴτε ἀπὸ τοῦ ἡλίου κατὰ κορυφὴν ὄντος εἴτε ἀπὸ τῶν ὀρῶν ἐρυθραίνοντων ἐκ τῆς ἀποκαύσεως· ἀμφοτέρως γὰρ εἰκάζειν· Κτησίαν δὲ τὸν Κνίδιον πηγὴν ἱστορεῖν ἐκδιδούσαν εἰς τὴν θάλατταν ἐρευθὲς καὶ μιλτῶδες ὕδωρ· Ἀγαθαρχίδην δὲ τὸν ἐκείνου πολίτην παρὰ τινος Βόξου, Πέρσου τὸ γένος, ἱστορῆσαι διότι Πέρσης τις Ἐρύθρας, ἵπποφορβίου τινὸς ὑπὸ λεαίνης οἴστρῳ κατασχομένης ἐξελαθέντος μέχρι θαλάττης κάκεῖθεν εἰς νῆσόν τινα διάραντος, σχεδίαν πηξάμενος πρῶτος περαιωθεὶς πρὸς τὴν νῆσον· ἰδὼν δὲ καλῶς οἰκήσιμον τὴν μὲν ἀγέλην εἰς τὴν Περσίδα ἀπαγάγει πάλιν, ἀποίκους δ' ἐκεῖ στείλαι τε καὶ τὰς ἄλλας νήσους καὶ τὴν παραλίαν, ἐπώνυμον δὲ ποιήσειεν ἑαυτοῦ τὸ πέλαγος. τοὺς δὲ Περσέως υἱὸν ἀποφαίνεσθαι τὸν Ἐρύθραν, ἡγήσασθαι τε τῶν τόπων. λέγεται δ' ὑπὸ τινων τὰ ἀπὸ τῶν στενῶν τοῦ Ἀραβίου κόλπου μέχρι τῆς κινναμωμοφόρου τῆς ἐσχάτης πεντακισχιλίων σταδίων, οὐκ εὐκρινῶς, εἶτ' ἐπὶ νότον εἶτ' ἐπὶ τὰς ἀνατολάς. λέγεται δὲ καὶ διότι ὁ σμάραγδος καὶ ὁ βήρυλλος ἐν τοῖς τοῦ χρυσοῦ μετάλλοις ἐγγίνεται. εἰσὶ δὲ καὶ ἄλλες εὐώδεις ἐν Ἀραβίᾳ, ὥς φησι Ποσειδώνιος.

Strabo, 16.4.21: Peoples of Northern Arabia

[21] πρῶτοι δ' ὑπὲρ τῆς Συρίας Ναβαταῖοι καὶ Σαβαῖοι τὴν εὐδαίμονα Ἀραβίαν νέμονται, καὶ πολλάκις κατέτρεχον αὐτῆς πρὶν ἢ Ῥωμαίων γενέσθαι· νῦν δὲ κάκεῖνοι Ῥωμαίοις εἰσὶν ὑπήκοοι καὶ Σύροι. μητρόπολις δὲ τῶν Ναβαταίων ἐστὶν ἡ Πέτρα καλουμένη· κεῖται γὰρ ἐπὶ χωρίῳ τῷ ὀμαλοῦ καὶ ἐπιπέδῳ, κύκλῳ δὲ πέτρα φρουρουμένου τὰ μὲν ἐκτὸς

ἀποκρήμνου καὶ ἀποτόμου τὰ δ' ἐντὸς πηγὰς ἀφθόνους ἔχοντος εἷς τε ὕδρειαν καὶ κηπείαν. ἔξω δὲ τοῦ περιβόλου χώρα ἔρημος ἢ πλείστη καὶ μάλιστα ἢ πρὸς Ἰουδαίαν· ταύτῃ δὲ καὶ ἐγγυτάτω ἐστὶ τριῶν ἢ τεττάρων ὁδὸς ἡμερῶν εἰς Ἱερικοῦντα, εἰς δὲ τὸν φοινικῶνα πέντε. βασιλεύεται μὲν οὖν ὑπὸ τινος ἀεὶ τῶν ἐκ τοῦ βασιλικοῦ γένους, ἔχει δ' ὁ βασιλεὺς ἐπίτροπον τῶν ἐταίρων τινὰ καλούμενον ἀδελφόν· σφόδρα δ' εὐνομεῖται· γενόμενος γοῦν παρὰ τοῖς Πετραίοις Ἀθηνόδωρος, ἀνὴρ φιλόσοφος καὶ ἡμῖν ἐταῖρος, διηγεῖτο θαυμάζων· εὐρεῖν γὰρ ἐπιδημοῦντας ἔφη πολλοὺς μὲν Ῥωμαίων πολλοὺς δὲ καὶ τῶν ἄλλων ξένων· τοὺς μὲν οὖν ξένους ὁρᾶν κρινομένους πολλάκις καὶ πρὸς ἀλλήλους καὶ πρὸς τοὺς ἐπιχωρίους, τῶν δ' ἐπιχωρίων οὐδένας ἀλλήλοις ἐγκαλοῦντας, ἀλλὰ τὴν πᾶσαν εἰρήνην ἄγοντας πρὸς ἑαυτούς.

Strabo, 16.4.22-24: Expedition of Aelius Gallus on Arabia

[22] πολλὰ δὲ καὶ ἡ τῶν Ῥωμαίων ἐπὶ τοὺς Ἀραβας στρατεία νεωστὶ γενηθεῖσα ἐφ' ἡμῶν, ὧν ἡγεμὼν ἦν Αἴλιος Γάλλος, διδάσκει τῶν τῆς χώρας ιδιωμάτων. τοῦτον δ' ἔπεμψεν ὁ Σεβαστὸς Καῖσαρ διαπειρασόμενον τῶν ἐθνῶν καὶ τῶν τόπων τούτων τε καὶ τῶν Αἰθιοπικῶν, ὁρῶν τὴν τε Τρωγλοδυτικὴν τὴν προσεχῇ τῇ Αἰγύπτῳ γειτονεύουσαν τούτοις, καὶ τὸν Ἀράβιον κόλπον στενὸν ὄντα τελέως τὸν διείργοντα ἀπὸ τῶν Τρωγλοδυτῶν τοὺς Ἀραβας· προσοικειοῦσθαι δὴ διενόηθη τούτους ἢ καταστρέφεσθαι· ἦν δέ τι καὶ τὸ πολυχρημάτους ἀκούειν ἐκ παντὸς χρόνου, πρὸς ἄργυρον καὶ χρυσὸν τὰ ἀρώματα διατιθεμένους καὶ τὴν πολυτελεστάτην λιθείαν, ἀναλίσκοντας τῶν λαμβανομένων τοῖς ἔξω μηδέν· ἢ γὰρ φίλοις ἤλπιζε πλουσίους χρήσεσθαι ἢ ἐχθρῶν κρατήσειν πλουσίων· ἐπῆρε δ' αὐτὸν καὶ ἡ παρὰ τῶν Ναβαταίων ἐλπίς φίλων ὄντων καὶ συμπράξειν ἅπανθ' ὑπισχνουμένων. [23] ἐπὶ τούτοις μὲν οὖν ἔστειλε τὴν στρατείαν ὁ Γάλλος. ἐξηπάτησε δ' αὐτὸν ὁ τῶν Ναβαταίων ἐπίτροπος Συλλαῖος, ὑποσχόμενος μὲν ἡγήσεσθαι τὴν ὁδὸν καὶ χορηγήσειν ἅπαντα καὶ συμπράξειν, ἅπαντα δ' ἐξ ἐπιβουλῆς πράξας, καὶ οὔτε παράπλουν ἀσφαλῆ μηνύων οὔθ' ὁδόν, ἀλλὰ ἀνοδίαις καὶ κυκλοπορίαις καὶ πάντων ἀπόροις χωρίοις ἢ ραχίαις ἀλιμένοις παραβάλλων ἢ χοιράδων ὑφάλων μεσταῖς ἢ τεναγώδεσι· πλείστον δὲ αἱ πλημμυρίδες ἐλύπουν ἐν τοιούτοις καὶ ταῦτα χωρίοις καὶ αἱ ἀμπώτεις. πρῶτον μὲν δὴ τοῦθ' ἀμάρτημα συνέβη τὸ μακρὰ κατασκευάσασθαι πλοῖα, μηδενὸς ὄντος μηδ' ἐσομένου κατὰ θάλατταν πολέμου. οὐδὲ γὰρ κατὰ γῆν σφόδρα πολεμισταὶ εἰσιν ἀλλὰ κάπηλοι μᾶλλον οἱ Ἀραβες

καὶ ἐμπορικοί, μήτι γε κατὰ θάλατταν· ὁ δ' οὐκ ἔλαττον ὀγδοήκοντα ἐναυπηγήσατο δίκροτα καὶ τριήρεις καὶ φασήλους κατὰ Κλεοπατρίδα τὴν πρὸς τῇ παλαιᾷ διώρυγι τῇ ἀπὸ τοῦ Νείλου. γνοὺς δὲ διεψευσμένος ἐναυπηγήσατο σκευαγωγὰ ἑκατὸν καὶ τριάκοντα, οἷς ἔπλευσεν ἔχων περὶ μυρίους πεζοὺς τῶν ἐκ τῆς Αἰγύπτου Ῥωμαίων καὶ τῶν συμμάχων, ὧν ἦσαν Ἰουδαῖοι μὲν πεντακόσιοι Ναβαταῖοι δὲ χίλιοι μετὰ τοῦ Συλλαίου. πολλὰ δὲ παθὼν καὶ ταλαιπωρηθεὶς πεντεκαίδεκαταῖος ἦκεν εἰς Λευκὴν κόμην τῆς Ναβαταίων γῆς, ἐμπόριον μέγα, πολλὰ τῶν πλοίων ἀποβαλὼν (ὧν ἔνια καὶ αὐτανδρα) ὑπὸ δυσπλοίας, πολεμίου δ' οὐδενός· τοῦτο δ' ἀπειργάσατο ἢ τοῦ Συλλαίου κακία τοῦ πεζῆς φήσαντος ἀνόδευτα εἶναι στρατοπέδοις εἰς τὴν Λευκὴν κόμην, εἰς ἣν καὶ ἐξ ἧς οἱ καμηλέμποροι τοσοῦτῳ πλήθει ἀνδρῶν καὶ καμήλων ὁδεύουσιν ἀσφαλῶς καὶ εὐπόρως εἰς Πέτραν καὶ ἐκ Πέτρας, ὥστε μὴ διαφέρειν μηδὲν στρατοπέδου. [24] συνέβαινε δὲ τοῦτο τοῦ μὲν βασιλέως τοῦ Ὀβόδα μὴ πολὺ φροντίζοντος τῶν κοινῶν καὶ μάλιστα τῶν κατὰ πόλεμον κοινὸν δὲ τοῦτο πᾶσι τοῖς Ἀράβων βασιλεῦσιν, ἅπαντα δὲ ἐπὶ τῇ τοῦ ἐπιτρόπου ποιουμένου ἐξουσία τοῦ Συλλαίου· τούτου δ' ἅπαντα δόλω στρατηγούντος καὶ ζητούντος, ὡς οἶμαι, κατοπτεῦσαι μὲν τὴν χώραν καὶ συνεξελεῖν τινὰς αὐτῶν πόλεις καὶ ἔθνη μετὰ τῶν Ῥωμαίων, αὐτὸν δὲ καταστῆναι κύριον ἀπάντων, ἀφανισθέντων ἐκείνων ὑπὸ λιμοῦ καὶ κόπου καὶ νόσων καὶ ἄλλων ὅσων δόλω παρεσκεύασεν ἐκεῖνος· εἰς γοῦν τὴν Λευκὴν κόμην κατήρην, ἥδη στομακάκη τε καὶ σκελοτύρβη πειραζομένης τῆς στρατιᾶς, ἐπιχωρίοις πάθεσι, τῶν μὲν περὶ τὸ στόμα τῶν δὲ περὶ τὰ σκέλη παράλυσιν τινὰ δηλούντων ἔκ τε τῶν ὑδρείων καὶ βοτανῶν. ἡναγκάσθη γοῦν τό τε θέρος καὶ τὸν χειμῶνα διατελέσαι αὐτόθι τοὺς ἀσθενοῦντας ἀνακτώμενος. ἐκ μὲν οὖν τῆς Λευκῆς κόμης εἰς Πέτραν, ἐντεῦθεν δ' εἰς Ῥινοκόλουργα τῆς πρὸς Αἰγύπτῳ Φοινίκης τὰ φορτία κομίζεται κἀντεῦθεν εἰς τοὺς ἄλλους, νυνὶ δὲ τὸ πλέον εἰς τὴν Ἀλεξάνδρειαν τῷ Νείλῳ· κατάγεται δ' ἐκ τῆς Ἀραβίας καὶ τῆς Ἰνδικῆς εἰς Μυδὸς ὄρμον· εἴθ' ὑπέρθεσις εἰς Κοπτὸν τῆς Θηβαΐδος καμήλοις ἐν διώρυγι τοῦ Νείλου κειμένην· εἴτ' εἰς Ἀλεξάνδρειαν. πάλιν ἐκ τῆς Λευκῆς κόμης ὁ Γάλλος ἀναζεύξας τὴν στρατιὰν διὰ τοιούτων ἦει χωρίων ὥστε καὶ ὕδωρ καμήλοις κομίζειν μοχθηρία τῶν ἡγεμόνων τῆς ὁδοῦ· διόπερ πολλαῖς ἡμέραις ἦκεν εἰς τὴν Ἀρέτα γῆν συγγενοὺς τῷ Ὀβόδᾳ· ἐδέξατο μὲν οὖν αὐτὸν Ἀρέτας φιλικῶς καὶ δῶρα προσήνεγκεν, ἡ δὲ τοῦ Συλλαίου προδοσία κἀκείνην ἐποίησε τὴν χώραν δυσπόρευτον· τριάκοντα γοῦν ἡμέραις διῆλθεν αὐτήν, ζειᾶς καὶ φοίνικας ὀλίγους παρέχουσιν καὶ βούτυρον ἀντ' ἐλαίου, διὰ τὰς ἀνοδίας· ἡ δ' ἐξῆς ἦν ἐπῆει νομάδων ἦν καὶ

ἔρημος τὰ πολλὰ ὡς ἀληθῶς, ἐκαλεῖτο δὲ Ἀραρινή· βασιλεὺς δ' ἦν Σάβως· καὶ ταύτην ἀνοδίαις διήλθε κατατρίψας ἡμέρας πεντήκοντα μέχρι πόλεως Νεγράνων καὶ χώρας εἰρηνικῆς τε καὶ ἀγαθῆς· ὁ μὲν οὖν βασιλεὺς ἔφυγεν, ἡ δὲ πόλις ἐξ ἐφόδου κατελήφθη· ἐκεῖθεν ἡμέραις ἑξ ἦκεν ἐπὶ τὸν ποταμὸν ... συναψάντων δ' αὐτόθι τῶν βαρβάρων εἰς μάχην, περὶ μυρίους αὐτῶν ἔπεσον τῶν δὲ Ῥωμαίων δύο· ἐχρῶντο γὰρ ἀπείρως τοῖς ὅπλοις ἀπόλεμοι τελέως ὄντες, τόξοις τε καὶ λόγχαις καὶ ξίφεσι καὶ σφενδόναίς, οἱ πλείστοι δ' αὐτῶν ἀμφιστόμοις πελέκεσιν· εὐθὺς δὲ καὶ τὴν πόλιν εἴλε καλουμένην Ἀσκᾶ συλληφθεῖσαν ὑπὸ τοῦ βασιλέως. ἐντεῦθεν εἰς Ἀθρουλα πόλιν ἦκε, καὶ κρατήσας αὐτῆς ἀκονιτὶ φρουρὰν ἐμβαλὼν καὶ παρασκευάσας ... σίτου καὶ φοινίκων εἰς πόλιν Μαρίαβα προῆλθεν ἔθνους τοῦ Ῥαμμανιτῶν, οἱ ἦσαν ὑπὸ Ἰλασάρφ. ἑξ μὲν οὖν ἡμέρας προσβαλὼν ἐπολιόρκει, λειψυδρίας δ' οὔσης ἀπέστη· δύο μὲν οὖν ἡμερῶν ὁδὸν ἀπέσχε τῆς ἀρωματοφόρου, καθάπερ τῶν αἰχμαλώτων ἀκούειν ἦν. ἑξ δὲ μηνῶν χρόνον ἐν ταῖς ὁδοῖς κατέτριψε φαύλως ἀγόμενος· ἔγνω δ' ἀναστρέφων, ὅπῃ τὴν ἐπιβουλὴν καταμαθὼν καὶ καθ' ἑτέρας ὁδοὺς ἐπανελθὼν· ἐναταῖος μὲν γὰρ εἰς Νέγρανα ἦκεν ὅπου ἡ μάχη συμβεβήκει, ἐνδεκαταῖος δ' ἐκεῖθεν εἰς Ἑπτὰ φρέατα καλούμενα ἀπὸ τοῦ συμβεβηκότος· ἐντεῦθεν ἤδη δι' εἰρηνικῆς εἰς Χάαλλα κώμην καὶ πάλιν ἄλλην Μαλόθαν πρὸς ποταμῷ κειμένην ἀφικνεῖται· εἴτα δι' ἐρήμης ὀλίγα ὑδρεῖα ἐχούσης ὁδὸς μέχρι Ἐγρᾶς κώμης· ἔστι δὲ τῆς Ὀβόδα· κεῖται δ' ἐπὶ θαλάττης· τὴν δὲ πᾶσαν ὁδὸν ἐξηκοσταῖος ἐξήνυσε κατὰ τὴν ἐπάνοδον, ἀναλώσας ἑξ μῆνας ἐν τῇ ἐξ ἀρχῆς ὁδῷ· ἐντεῦθεν δ' ἐπεραίωσε τὴν στρατιὰν ἐνδεκαταῖος εἰς Μυδὸς ὄρμον, εἴθ' ὑπερθεῖς εἰς Κοπτὸν μετὰ τῶν σωθῆναι δυναμένων κατῆρεν εἰς Ἀλεξάνδρειαν· τοὺς δ' ἄλλους ἀπέβαλεν, οὐχ ὑπὸ πολεμίων ἀλλὰ νόσων καὶ κόπων καὶ λιμοῦ καὶ μοχθηρίας τῶν ὁδῶν· ἐπεὶ κατὰ πόλεμον ἐπτὰ γε μόνους διαφθαρῆναι συνέβη, δι' ἧς αἰτίας οὐδ' ἐπὶ πολὺ πρὸς τὴν γνῶσιν τῶν τόπων ὤνησεν ἡ στρατεία αὕτη· μικρὰ δ' ὅμως συνήργησεν. ὁ δ' αἴτιος τούτων ὁ Συλλαῖος ἔτισε δίκας ἐν Ῥώμῃ, προσποιούμενος μὲν φιλίαν ἐλεγχθεὶς δὲ πρὸς ταύτη τῇ πονηρίᾳ καὶ ἄλλα κακουργῶν καὶ ἀποτμηθεὶς τὴν κεφαλὴν.

Strabo, 16.4.25-27: Land of Incense and its Peoples

[25] τὴν μὲν οὖν ἀρωματοφόρον διαιροῦσιν εἰς τέτταρας μερίδας, ὥσπερ εἰρήκαμεν· τῶν ἀρωμάτων δὲ λίβανον μὲν καὶ σμύρναν ἐκ δένδρων γίνεσθαί φασι, κασίαν δὲ καὶ ἐκ θάμνων· τινὲς δὲ τὴν πλείω ἐξ Ἰνδῶν εἶναι, τοῦ δὲ λιβάνου βέλτιστον τὸν πρὸς τῇ Περσίδι. κατ' ἄλλην δὲ διαίρεσιν

σύμπασαν τὴν εὐδαίμονα πενταχῇ σχίζουσιν εἰς βασιλείας, ὧν ἡ μὲν τοὺς μαχίμους ἔχει καὶ προαγωνιστὰς ἀπάντων, ἡ δὲ τοὺς γεωργοὺς παρ' ὧν ὁ σῆτος εἰς τοὺς ἄλλους εἰσάγεται, ἡ δὲ τοὺς βανανυσοτεχνούντας, καὶ ἡ μὲν σμυρνοφόρος, ἡ δὲ λιβανωτοφόρος· αἱ δ' αὐταὶ καὶ τὴν κασίαν καὶ τὸ κιννάμωμον καὶ τὴν νάρδον φέρουσι· παρ' ἀλλήλων δ' οὐ μεταφοιτᾷ τὰ ἐπιτηδεύματα, ἀλλ' ἐν τοῖς πατρίοις διαμένουσιν ἕκαστοι. οἶνος δ' ἐκ φοινίκων ὁ πλείων. ἀδελφοὶ τιμιώτεροι τῶν τέκνων· κατὰ πρεσβυγένειαν καὶ βασιλεύουσιν οἱ ἐκ τοῦ γένους καὶ ἄλλας ἀρχὰς ἄρχουσι· κοινὴ κτῆσις ἅπασι τοῖς συγγενέσι, κύριος δὲ ὁ πρεσβύτατος· μία δὲ καὶ γυνὴ πᾶσιν, ὁ δὲ φθάσας εἰσιὼν μίγνυται προθεὶς τῆς θύρας τὴν ῥάβδον· ἐκάστῳ γὰρ δεῖν ῥάβδοφορεῖν ἔθος· νυκτερεύει δὲ παρὰ τῷ πρεσβυτάτῳ· διὸ καὶ πάντες ἀδελφοὶ πάντων εἰσὶ· μίγνυνται δὲ καὶ μητράσι· μοιχῶ δὲ ζημία θάνατος· μοιχὸς δ' ἐστὶν ὁ ἐξ ἄλλου γένους. θυγάτηρ δὲ τῶν βασιλέων τινὸς θαυμαστὴ τὸ κάλλος, ἔχουσα ἀδελφοὺς πεντεκαίδεκα ἐρῶντας αὐτῆς πάντας, καὶ διὰ τοῦτ' ἀδιαλείπτως ἄλλον ἐπ' ἄλλῳ παριόντα ὡς αὐτήν, κάμνουσα ἥδη παραδέδοται νοήματι χρήσασθαι τοιούτῳ· ποιησαμένη ῥάβδους ὁμοίας ταῖς ἐκείνων, ὅτ' ἐξίοι παρ' αὐτῆς τις, αἰεὶ τινα προὔτιθει τῆς θύρας τὴν ὁμοίαν ἐκείνῃ, καὶ μικρὸν ὕστερον ἄλλην, εἴτ' ἄλλην, στοχαζομένη ὅπως μὴ ἐκείνῃ τὴν παραπλησίαν ἔχοι ὁ μέλλων προσιέναι· καὶ δὴ πάντων ποτὲ κατ' ἀγορὰν ὄντων, ἓνα προσιόντα τῇ θύρᾳ καὶ ἰδόντα τὴν ῥάβδον, ἐκ μὲν ταύτης εἰκάσαι διότι παρ' αὐτήν τις εἴη· ἐκ δὲ τοῦ τοὺς ἀδελφούς πάντας ἐν τῇ ἀγορᾷ καταλιπεῖν ὑπονοῆσαι μοιχόν· δραμόντα δὲ πρὸς τὸν πατέρα καὶ ἐπαγαγόντα ἐκείνον ἐλεγχθῆναι καταψευδάμενον τῆς ἀδελφῆς. [26] σώφρονες δ' εἰσὶν οἱ Ναβαταῖοι καὶ κτητικοί, ὥστε καὶ δημοσίᾳ τῷ μὲν μειώσαντι τὴν οὐσίαν ζημία κεῖται, τῷ δ' αὐξήσαντι τιμαί. ὀλιγόδουλοι δ' ὄντες ὑπὸ τῶν συγγενῶν διακονοῦνται τὸ πλεόν ἢ ὑπ' ἀλλήλων ἢ αὐτοδιάκονοι, ὥστε καὶ μέχρι τῶν βασιλέων διατείνειν τὸ ἔθος. συσσίτια δὲ ποιοῦνται κατὰ τρισκαίδεκα ἀνθρώπους, μουσουργοὶ δὲ δύο τῷ συμποσίῳ ἐκάστῳ. ὁ δὲ βασιλεὺς ἐν οἴκῳ μεγάλῳ πολλὰ συνέχει συμπόσια· πίνει δ' οὐδεὶς πλεόν τῶν ἑνδεκα ποτηρίων ἄλλῳ καὶ ἄλλῳ χρυσῷ ἐκπώματι. οὕτω δ' ὁ βασιλεὺς ἐστὶ δημοτικὸς ὥστε πρὸς τῷ αὐτοδιακόνῳ καὶ ποτ' ἀντιδιάκονον τοῖς ἄλλοις καὶ αὐτὸν γίνεσθαι· πολλάκις δὲ καὶ ἐν τῷ δήμῳ δίδωσιν εὐθύνας, ἔσθ' ὅτε καὶ ἐξετάζεται τὰ περὶ τὸν βίον· οἰκῆσεις δὲ διὰ λίθου πολυτελεῖς, αἱ δὲ πόλεις ἀτείχιστοι δι' εἰρήνην· εὐκαρπος ἡ πολλὴ πλὴν ἐλαίου, χρῶνται δὲ σησαμίνῳ. πρόβατα λευκότριχα, βόες μεγάλοι, ἵππων ἄφορος ἡ χώρα· κάμηλοι δὲ τὴν ὑπουργίαν ἀντ' ἐκείνων παρέχονται· ἀχίτωνες δ' ἐν περιζώμασι καὶ βλαυτίοις προΐασι καὶ οἱ βασιλεῖς, ἐν πορφύρᾳ δ' οὗτοι· εἰσαγώγιμα δ' ἐστὶ τὰ μὲν τελέως τὰ δ' οὐ παντελῶς,

ἄλλως τε καὶ ἐπιχωριάζει, καθάπερ χρυσὸς καὶ ἄργυρος καὶ τὰ πολλὰ τῶν ἁρωμάτων· χαλκὸς δὲ καὶ σίδηρος καὶ ἔτι πορφυρᾷ ἐσθῆς στύραξ κρόκος κοστάρια τόρευμα γραφὴ πλάσμα οὐκ ἐπιχώρια· ἴσα κοπρίαις ἡγοῦνται τὰ νεκρὰ σώματα, καθάπερ Ἡράκλειτός φησι νέκυες κοπρίων ἐκβλητότεροι. διὸ καὶ παρὰ τοὺς κοπρῶνας κατορύττουσι καὶ τοὺς βασιλεῖς. ἥλιον τιμῶσιν ἐπὶ τοῦ δώματος ἰδρυσάμενοι βωμόν, σπένδοντες ἐν αὐτῷ καθ' ἡμέραν καὶ λιβανωτίζοντες. [27] τοῦ δὲ ποιητοῦ λέγοντος 'Αἰθιοπᾶς θ' ἰκόμην καὶ Σιδονίους καὶ Ἑρεμβούς,' διαποροῦσι· καὶ περὶ τῶν Σιδονίων μὲν, εἴτε τινὰς χρή λέγειν τῶν ἐν τῷ Περσικῷ κόλπῳ κατοικούντων, ὧν ἄποικοι οἱ παρ' ἡμῖν Σιδώνιοι, καθάπερ καὶ Τυρίους τινὰς ἐκεῖ νησιώτας ἱστοροῦσι καὶ Ἀραδίους, ὧν ἀποίκους τοὺς παρ' ἡμῖν φασιν, εἴτ' αὐτοὺς τοὺς Σιδωνίους· ἀλλὰ μᾶλλον περὶ τῶν Ἑρεμβῶν ἢ ζήτησις, εἴτε τοὺς Τρωγλοδύτας ὑπονοητέον λέγεσθαι, καθάπερ οἱ τὴν ἐτυμολογίαν βιαζόμενοι ἀπὸ τοῦ εἰς τὴν ἔραν ἐμβαίνειν, ὅπερ ἐστὶν εἰς τὴν γῆν, εἴτε τοὺς Ἀραβας. ὁ μὲν οὖν Ζήνων ὁ ἡμέτερος μεταγράφει οὕτως 'καὶ Σιδονίους Ἀραβᾶς τε.' πιθανώτερον δὲ Ποσειδώνιος γράφει τῷ παρὰ μικρὸν ἀλλάξαι 'καὶ Σιδονίους καὶ Ἀραμβούς,' ὥς τοῦ ποιητοῦ τοὺς νῦν Ἀραβας οὕτω καλέσαντος, καθάπερ καὶ ὑπὸ τῶν ἄλλων ὀνομάζοντο κατ' αὐτόν. φησὶ δὲ ταῦτα τρία ἔθνη συνεχῇ ἀλλήλοις ἰδρυμένα ὁμογένειάν τινα ἐμφαίνειν πρὸς ἄλληλα, καὶ διὰ τοῦτο παρακειμένοις ὀνόμασι κεκληῆσθαι, τοὺς μὲν Ἀρμενίους τοὺς δὲ Ἀραμαίους τοὺς δὲ Ἀραμβούς· ὥσπερ δὲ ἀπὸ ἔθνους ἑνὸς ὑπολαμβάνειν ἐστὶν εἰς τρία διηρῆσθαι κατὰ τὰς τῶν κλιμάτων διαφορὰς αἰεὶ καὶ μᾶλλον ἐξαλλαττομένων, οὕτω καὶ τοῖς ὀνόμασι χρήσασθαι πλείοσιν ἀνθ' ἑνός. οὐδ' οἱ Ἑρεμνοὺς γράφοντες πιθανοί· τῶν γὰρ Αἰθιοπῶν μᾶλλον ἴδιον. λέγει δὲ καὶ τοὺς Ἀρίμους ὁ ποιητής, οὓς φησι Ποσειδώνιος δέχεσθαι δεῖν μὴ τόπον τινὰ τῆς Συρίας ἢ τῆς Κιλικίας ἢ ἄλλης τινὸς γῆς, ἀλλὰ τὴν Συρίαν αὐτήν· Ἀραμαῖοι γὰρ οἱ ἐν αὐτῇ· τάχα δ' οἱ Ἕλληνες Ἀριμαίους ἐκάλουν ἢ Ἀρίμους. αἱ δὲ τῶν ὀνομάτων μεταπτώσεις καὶ μάλιστα τῶν βαρβαρικῶν πολλαί· καθάπερ τὸν Δαριήκην Δαρεῖον ἐκάλεσαν, τὴν δὲ Φάρξιριν Παρύσατιν, Ἀταργάτιν δὲ τὴν Ἀθάραν· Δερκετὼ δ' αὐτὴν Κτησίας καλεῖ. τῆς δὲ τῶν Ἀράβων εὐδαιμονίας καὶ Ἀλέξανδρον ἄν τις ποιήσαιτο μάρτυρα τὸν διανοηθέντα, ὥς φασι, καὶ βασιλείον αὐτὴν ποιήσασθαι μετὰ τὴν ἐξ Ἰνδῶν ἐπάνοδον. πᾶσαι μὲν οὖν αἱ ἐπιχειρήσεις αὐτοῦ κατελύθησαν τελευτήσαντος παραχρῆμα τὸν βίον· μία δ' οὖν καὶ αὕτη τῶν ἐπιχειρήσεων ἦν, εἰ μὲν ἐκόντες παραδέχοιντο αὐτόν, εἰ δὲ μή, ὥς πολεμήσαντος· καὶ δὴ ὁρῶν μήτε πρότερον μήθ' ὕστερον πέμψαντας ὥς αὐτὸν πρέσβεις, παρεσκευάζετο πρὸς τὸν πόλεμον, ὥσπερ εἰρήκαμεν ἐν τοῖς ἔμπροσθεν.

Strabo, 17.1.1: Western Borders of Arabia

[1] ἐπεὶ δὲ τὴν Ἀραβίαν ἐφοδεύοντες καὶ τοὺς κόλπους συμπεριελάβομεν τοὺς σφίγγοντας αὐτὴν καὶ ποιοῦντας χερρόνησον, τὸν Περσικὸν καὶ τὸν Ἀράβιον, τούτῳ δέ τινα συμπεριωδεύθη καὶ τῆς Αἰγύπτου καὶ τῆς Αἰθιοπίας, τὰ τῶν Τρωγλοδυτῶν καὶ τῶν ἐξῆς μέχρι τῶν ἐσχάτων τῆς κινναμωμοφόρου· τὰ λειπόμενα καὶ συνεχῇ τοῖς ἔθνεσι τούτοις, ταῦτα δ' ἐστὶ τὰ περὶ τὸν Νεῖλον.

Strabo, 17.1.21: Arabia on the Eastern Borders of Egypt

[21] μεταξὺ δὲ τοῦ Τανιτικοῦ καὶ τοῦ Πηλουσιακοῦ λίμναι καὶ ἔλη μεγάλα καὶ συνεχῇ κώμας πολλὰς ἔχοντα· καὶ αὐτὸ δὲ τὸ Πηλούσιον κύκλῳ περικείμενα ἔχει ἔλη, ἃ τινες βάραθρα καλοῦσι, καὶ τέλματα· ὥκισται δ' ἀπὸ θαλάττης ἐν πλείοσιν ἢ εἴκοσι σταδίοις, τὸν δὲ κύκλον ἔχει τοῦ τεύχους σταδίων εἴκοσιν· ὠνόμασται δ' ἀπὸ τοῦ πηλοῦ καὶ τῶν τελμάτων. ταύτῃ δὲ καὶ δυσείσβολός ἐστιν ἡ Αἴγυπτος ἐκ τῶν ἐωθινῶν τόπων τῶν κατὰ Φοινίκην καὶ τὴν Ἰουδαίαν· καὶ ἐκ τῆς Ἀραβίας δὲ τῆς Ναβαταίων ἥπερ ἐστὶ προσεχής, διὰ τούτων ἐπὶ τὴν Αἴγυπτον ἡ ὁδός. ἡ δὲ μεταξὺ τοῦ Νεῖλου καὶ τοῦ Ἀραβίου κόλπου Ἀραβία μὲν ἐστὶ, καὶ ἐπὶ γε τῶν ἄκρων αὐτῆς ἵδρυται τὸ Πηλούσιον· ἀλλ' ἔρημος ἅπασά ἐστι καὶ ἄβατος στρατοπέδῳ. ὁ δὲ μεταξὺ ἰσθμὸς Πηλουσίου καὶ τοῦ μυχοῦ τοῦ καθ' Ἡρώων πόλιν χιλίων μὲν ἐστὶ σταδίων, ὥς δὲ Ποσειδώνιος φησὶν ἐλαττόνων ἢ χιλίων καὶ πεντακοσίων· πρὸς δὲ τῷ ἄνυδρος εἶναι καὶ ἀμμώδης ἐρπετῶν πλῆθος ἔχει τῶν ἀμμοδυτῶν.

Strabo, 17.1.30: Arabia on the Eastern Borders of Egypt

[30] ἐντεῦθεν δὴ ὁ Νεῖλός ἐστιν ὁ ὑπὲρ τοῦ Δέλτα· τούτου δὴ τὰ μὲν δεξιὰ καλοῦσι Λιβύην ἀναπλέοντι, ὥσπερ καὶ τὰ περὶ τὴν Ἀλεξάνδρειαν καὶ τὴν Μαρεῶτιν, τὰ δ' ἐν ἀριστερᾷ Ἀραβίαν. ἡ μὲν οὖν Ἡλίου πόλις ἐν τῇ Ἀραβίᾳ ἐστίν, ἐν δὲ τῇ Λιβύῃ Κερκέσουρα πόλις κατὰ τὰς Εὐδόξου κειμένη σκοπᾶς· δεικνύται γὰρ σκοπὴ τις πρὸ τῆς Ἡλίου πόλεως, καθάπερ καὶ πρὸ τῆς Κνίδου, πρὸς ἣν ἐσημειοῦτο ἐκεῖνος τῶν οὐρανίων τινὰς κινήσεις.

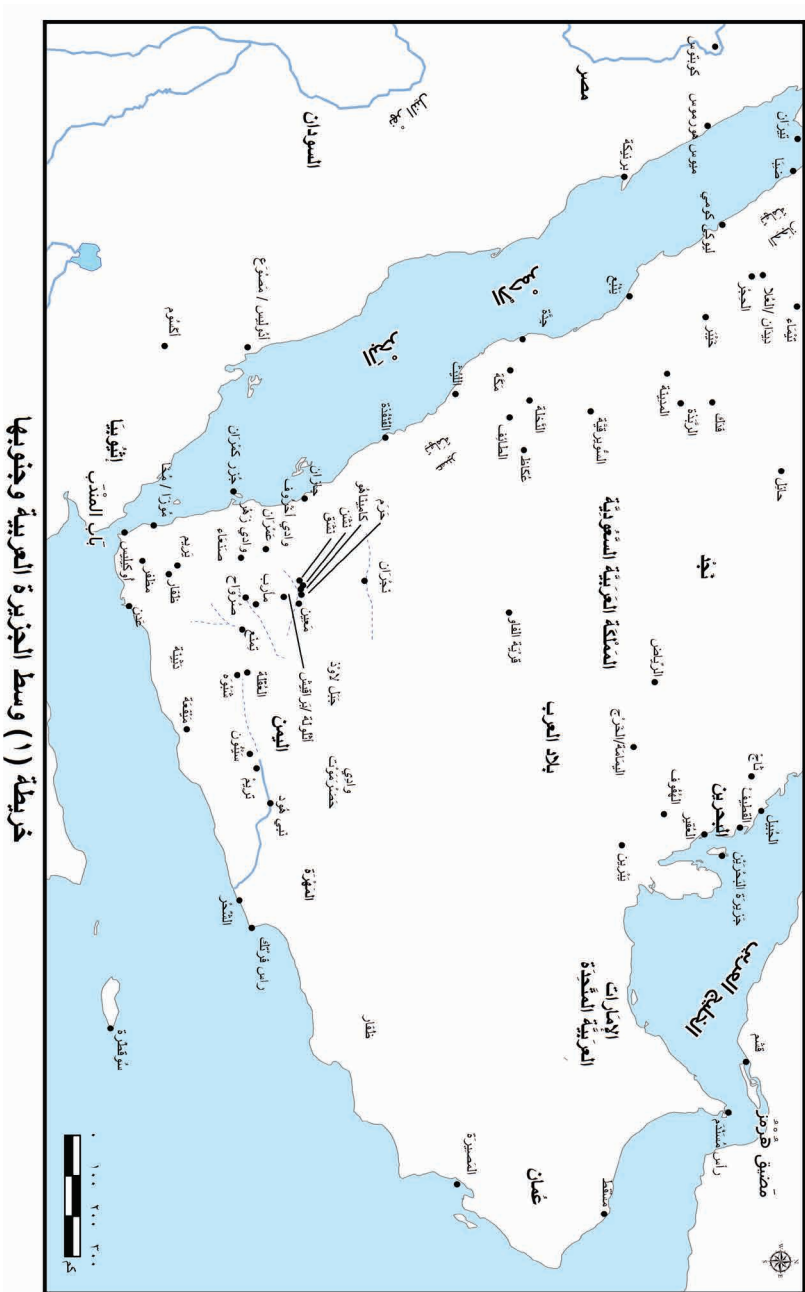
Strabo, 17.2.2: Salt of Ethiopia and Arabia

[2] περιέχεται δ' ἀπὸ μὲν τῆς Λιβύης θισὶ μεγάλοις, ἀπὸ δὲ τῆς Ἀραβίας κρημνοῖς συνεχέσιν, ἄνωθεν δ' ἐκ νότου ταῖς συμβολαῖς τῶν ποταμῶν, τοῦ τε Ἀσταβόρα καὶ τοῦ Ἀστάποδος καὶ τοῦ Ἀστασόβα· πρὸς ἄρκτον δ' ἡ ἐφεξῆς ρύσις τοῦ Νείλου καὶ μέχρι Αἰγύπτου κατὰ τὴν λεχθεῖσαν πρότερον σκολιότητα τοῦ ποταμοῦ. ἐν δὲ ταῖς πόλεσιν αἱ οἰκῆσεις ἐκ φοινικίνων σχιζῶν διαπλεκόμεναι τοίχων ἢ πλίνθων· ὀρυκτοὶ δὲ ἄλες καθάπερ ἐν τοῖς Ἄρασι· πλεονάζει δὲ τῶν φυτῶν ὅ τε φοῖνιξ καὶ ἡ περσέα καὶ ὁ ἔβενος καὶ ἡ κερατία.

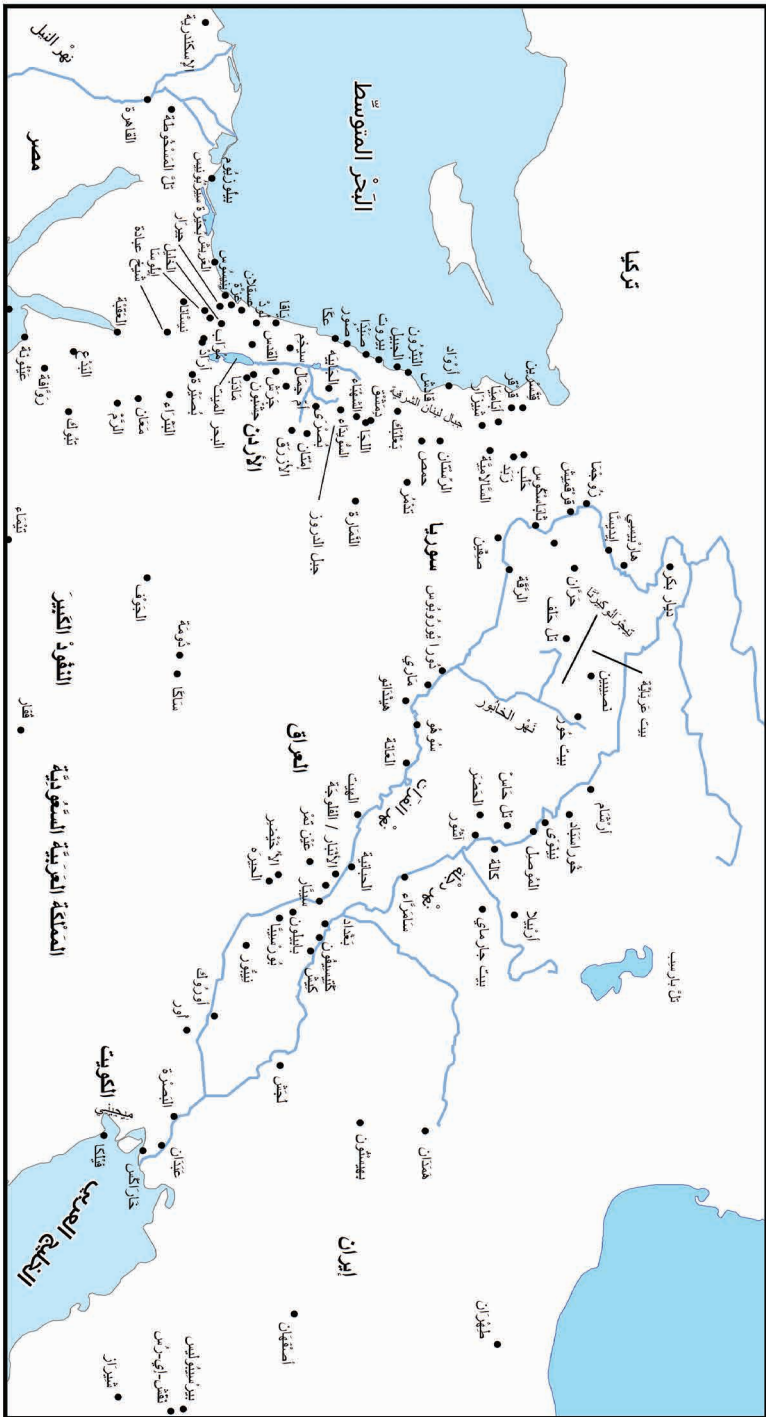
الملاحق

- الخرائط.
- المصطلحات والأماكن الجغرافية.

الخَرَائِط



خريطة (١) وسط الجزيرة العربية وجنوبها



خريطة (٢) شمال الجزيرة العربية

المصطلحات والأماكن الجغرافية

أولاً: المصطلحات:

المصطلح	المعنى / المقابل الحديث
إريثرا/ إروثرا ثالاسا	Erythra Thalassa
إستادِيون	Stadion
إسخوينوس	Schoinos
إسكينيتاي	Skenitae
إخثيفاجوي	Ichthyphagoi
بليثرون	Plethron
تالينت	Talent
بيجمايوي	Pygmaioi
تروجلوديتاي	Troglodytai
الخليج العربي	Arabikos Kolbos
ساتراب	Satrap
لقب فارسي بمعنى "حاكم ولاية"	

المُعْطَلَح	المَعْنَى / المُقَابِلُ الحَدِيثُ
ساتراپية	Satrapy
مِصْطَلَح فَارِسي بِمَعْنَى "وَلَايَة"	
فيلارخوس	Phylarchus
"شَيْخ قَبِيلَة" أَوْ "حَاكِم إمَارَة"	
ليبانوس	Libanus
جبال لبنان	
(أَنْتِي) لِيْبَانُوس	Antilibanus
جبال لبنان الشَّرْقِيَة	

ثَانِيًا: الْأَمَآكِنُ الْجُغْرَافِيَّةُ:

المَكَان	المَوْقِعُ / الْأَسْمُ الحَدِيثُ
أَرَادُوس	Aradus
أَرَادُوس	
أَرِبِيلَا	Arbela
أَرِبِيلَا	
أَمَانُوس	Amanus
أَمَانُوس	
أَوَيْس	Opis
أَوَيْس	
إِسُوس	Issus
إِسُوس	
إِمِيسَا	Emesa
إِمِيسَا	
بُوتَرِيْس	Botrys
بُوتَرِيْس	
بُورْسِيَّآ	Borsippa
بُورْسِيَّآ	
بِيْلُوس	Byblos
بِيْلُوس	
بِيْلُوزِيُوم	Pelusium
بِيْلُوزِيُوم	
تَرَاخُونِيْتِيس	Trachonitis
تَرَاخُونِيْتِيس	
تَرَسُوس	Tarsus
تَرَسُوس	
تِيْرُوس / تُوْرُوس	Tyrus
تِيْرُوس / تُوْرُوس	
جَاوْجَامِيْلَا	Gaugamela
جَاوْجَامِيْلَا	
رَافِيَا	Raphia
رَافِيَا	

الموقعُ/ الاسمُ الحديثُ	المكان	
العريش، مصر	Rinocolora	رينوكولورا
السامرة، فلسطين	Samaria	ساماريا
بحيرة البردويل	Serbonis	سيربونيس
كثيب القلس، قرب غزة	Casius	كاسيوس
المدائن، العراق	Ctesiphon	كتيسيفون
الورّاق شمال القاهرة.	Kerkasorus	كيركاسوروس
اللاذقية	Laodicea	لاوديكية
(مجدو) تل المتسلم، شرق حيفا	Magdolus	ماجدولوس
ميليت، غرب تركيا	Miletus	ميليتوس
يافا	Joze	يوزي، يوبا
بعلبك	Heliopolis	هليوبوليس / فينيقية

المصادر والمراجع الخاصة بالتعليقات

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم، محمد عبودي، "إستراتيجون يتحدث عن حملة أليوس جالوس على بلاد العرب"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ٣٩ (١٩٩٢م).
- الأحمد، سامي سعيد، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، البصرة: جامعة البصرة ١٩٨٥م.
- الإيراني، مطهر علي، "حول الغزو الروماني لليمن"، دراسات يمنية ١٥ (١٩٨٤م).
- الأنصاري، عبدالرحمن وحسين أبو الحسن، العلا ومدائن صالح، حضارة مدينتين، الرياض: دار قوافل ٢٠٠٥م.
- أوليري، دي لاسي و.، جزيرة العرب قبل البعثة، ترجمة موسى الغول، عمان: وزارة الثقافة والإعلام ١٩٩٠م.
- باوزير، محمد عبدالله، "الحملة الرومانية على العربية الجنوبية أو السعيدة (اليمن القديم)"، مجلة كليات التربية، جامعة عدن، ع ٩ (٢٠٠٨م).
- البدر، سليمان سعدون، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول ق.م.، الكويت ١٩٧٨م.

- البديع، مها عبدالعزيز، الجزيرة العربية في كتابات إِسْتِرَابُون وبلينيوس الأكبر في القرن الأول قبل الميلاد- القرن الأول الميلادي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للبنات، الرياض ١٤٢٣هـ.
- بروتون، جان فرنسوا، مدن وحواضر، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، دمشق: دار الأهالي ١٩٩٩م.
- بوتس، دانييل، "ناج في ضوء الأبحاث الحديثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م"، أطلال ٧، (١٤٠٣هـ)، ص ٦٩-٨٠.
- بورسوك، جلين وارين، الولاية العربية الرومانية "الأنباط"، ترجمة آمال محمد الروبي ومراجعة محمد إبراهيم بكر، القاهرة: المجلس الأعلى للترجمة ٢٠٠٦م.
- جاد، السيد، "سُلايوس (سُلَيّ) وزير الأنباط: بين اتهامات إِسْتِرَابُون ومحاكمات الرومان"، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، جامعة القاهرة ٧، (٢٠٠٧م).
- جروم، نيقل، "الجرهاء مدينة مفقودة بالجزيرة العربية"، أطلال ٦ (١٤٠٢هـ)، ص ٩٥-١٠٥.
- الخثعمي، مسفر سعد محمد، موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير: دراسة توثيقية، ج ٢، جدة: مطابع السروات ١٤٢٩هـ.
- خفاجة، محمد صقر وأحمد بدوي، هِرْدُوت يتحدّث عن مصر، القاهرة: دار القلم ١٩٦٦م.
- الدويب، محمد المبروك، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه الجزيرة العربية، الترجمة العربية الكاملة للنص الإغريقي للكتاب السادس عشر جغرافية إِسْتِرَابُون، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس ٢٠٠٦م.
- روندسون، مكسيم، "الجزيرة العربية الجنوبية لدى المؤلفين الكلاسيكيين"، بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسة ومختارات)، جمع وترجمة حميد العواضي وعبداللطيف الأدهم، اليمن: وزارة الثقافة والسياحة ٢٠٠١م.

- شوف، وفريد، الطواف حول البحر الإريثري، الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول قبل الميلاد، ترجمة أحمد أيش، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ٢٠١٤م.
- الصابوني، أحمد محمود، موقع ميناء لوكي كومي، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، جامعة المنوفية ٢٠٠٩م.
- عباس، إحسان، تاريخ دولة الأنباط، عمان: دار الشروق ١٩٨٧م.
- العبدالجبار، عبدالله عبدالرحمن، "تجارة الأنباط البحرية"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ٥ (٢٠١١م)، ص ١-٢٦.
- "نظرة الكتاب الكلاسيكيين للتجارة العربية"، الدرعية ١٣ (١٤٣٣هـ)، ص ٢٢٥-٢٥٧.
- علي، جواد، "الخليج عند اليونان واللاتين"، المؤرخ العربي ١٢ (١٩٨٠م).
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٢، بيروت-بغداد ١٩٧٦م.
- قروم، ناقل، اللبان والبخور: دراسة لتجارة البخور العربية، ترجمة عبدالكريم الغامدي، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠٠٨م.
- كرون، باتريشا، تجارة مكة وظهور الإسلام، ترجمة آمال الروبي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م.
- الناصري، سيد أحمد، "الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة"، ج ١، في كتاب دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، عبدالرحمن الطيب الأنصاري (محرر)، الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٨٤م.

ثانياً: المصَادِرُ والمَرَاجِعُ الأَجْنَبِيَّةُ

- **Agatharchides. Agatharchides of Cnidus: On the Erythraean Sea.** Translated from the Greek and edited by S. M. Burstein, The Hakluyt Society 2 ser. 172, London 1989.
- Bevan, E.R., **The House of Seleucus**, Vol.II, London 1902.
- Bivar, A.D.H., "The Political History of Iran under the Arsacids," in Ehsan Yarshater (ed.), **The Cambridge History of Iran** (Vol 3:1), London 1983.
- Bowersock, G.W., "A Report on Arabia Provincia," **JRS**, 61 (1971).
- , **Roman Arabia**. London 1983.
- Bulliet, R., **The Camel and the Wheel**, Cambridge, Mass. 1981.
- **Diodorus Siculus. Diodorus of Sicily in Twelve Volumes with an English** Translation by C. H. Oldfather. Vol. 4-8. Cambridge, Mass 1989.
- Dumper, M.R.T., and B. E. Stanley, **Cities of the Middle East and North Africa: A Historical Encyclopedia**, Santa Barbra, California 2007.
- **Flavius Josephus. The Works of Flavius Josephus.** Translated by William Whiston, A.M. Auburn and Buffalo: John E. Beardsley, London 1895.
- **Herodotus**, with an English translation by A. D. Godley, Cambridge Mass. 1920.
- Högmman, P., **Alexander der Grosse und Arabien**, Monographie Zur Klassischen Altertumswissenschaft, Heft 82, München 1985.
- Hoyland, Robert G., **Arabia and the Arabs: From the Bronze Age to the Coming of Islam**, London 2001.
- Jameson, Shelagh, "The Chronology of the Campaigns of Aelius Gallus and C. Petronius," **JRS** 58 (1968).
- Kindler, A., "Akko, A City of Many Names", **Bulletin of the American Schools of Oriental Research** 231(1978).

- Kokkinos, Nikos, **The Herodian Dynasty: Origins, Role in Society and Eclipse**, Sheffield 1998.
- Millar, Fergus , “The problem of Hellenistic Syria,” in Amélie Kuhrt and Susam Sherwin-White (eds.), **Hellenism in the East**, Berkeley, 1987.
- **OCD: The Oxford Classical Dictionary**, eds. S. Hornblower & A. Spawforth, Oxford, 3rd ed., 1996.
- Philby, Harry St. John, **Arabian Highlands**, New York: Cornell University Press 1952.
- **Pliny the Elder. Naturalis Historia**. Karl Friedrich Theodor Mayhoff. Lipsiae. Teubner 1906.
- **Plutarch, Plutarch's Lives**. with an English Translation by. Bernadotte Perrin. Cambridge, vols. 2, 4, 5, MA. Harvard University Press. London: William Heinemann Ltd. 1914.
- Pritchard, J.P., **Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament**, Princeton 1969.
- Retsö, J., **The Arabs in Antiquity, Their History from the Assyrians to the Umayyads**, London 2003.
- Richardson, Peter, **Herod the King of the Jews and Friend of the Romans**, Edinburgh 1999.
- **Strabo, The Geography of Strabo**. ed. H. L. Jones, London 1924.
- **Theophrastus, Enquiry into Plants**, Trans. Sir Arthur Hort, London, 2 vols., vol. 1, 1968. vol. 2, 1980.

قائمةٌ مُختارةٌ بالمصادرِ والمراجعِ العامةِ

أولاً: المصادرُ والمراجعُ العربيَّة:

- ابن البيطار، أبو محمد عبدالله، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، تحقيق عبدالحليم منتصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٠هـ.
- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار، الرياض: دار الفكر ١٤٢١هـ.
- ابن هشام، عبدالملك، التيجان في ملوك حمير، صنعاء: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ١٣٩٩هـ.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت: عالم الكتب ١٩٨٩م.
- آدم، ماك هنري، إسترابون، بلينيوس الأكبر، بطليموس الإسكندري: ثلاثة تصورات عن العربية القديمة وشعوبها، ترجمة مصطفى العبادي، سلسلة رسائل جغرافية، الكويت: جامعة الكويت ١٩٩٢م.
- الأصفهاني، الحسن بن عبدالله (ت ٣١٠هـ)، بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، الرياض: دار اليمامة للنشر ١٣٨٨هـ.
- الأصمعي، عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، تاريخ العرب قبل الإسلام، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت: مؤسسة البلاغ ٢٠٠٤م.

-، كتاب النبات، تحقيق عبدالله يوسف الغنيم، القاهرة: مطبعة المدني ١٩٧٢م.
- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب (محرر)، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٧٧م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر، تاريخ اليمن القديم، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٥م.
- برنال، مارتين، أثينا السوداء: الجذور الأفروآسيوية للحضارة الكلاسيكية، تحرير وترجمة أحمد عتمان، القاهرة: المركز القومي للترجمة ١٩٩٧م.
- البُستاني، سليمان، إِيَاذَةُ هُومِيرُوس، بيروت: دار الهلال ١٩٠٤م.
- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز، معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب ١٩٨٢م.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، بيروت: مؤسسة المعارف ١٩٨٨م.
- بن صراي، حمد محمد، منطقة الخليج العربي من القرن ٣ ق.م إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، أبوظبي: المجمع الثقافي ٢٠٠٠م.
- بوتس، دانييل، الخليج العربي في العصور القديمة، ترجمة إبراهيم خوري، أبو ظبي: المجمع الثقافي ٢٠٠٣م.
- بورستين، ستانلي، التاريخ الهلينستي في التاريخ العالمي، ترجمة عبدالله عبدالرحمن العبدالجبار، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية ١٤٢٩هـ.
- بوليت، ريتشارد، الجمل والعجلة، ترجمة مروان سعد الدين، بيروت: مركز التعريب والبرمجة ٢٠٠٩م.
- بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية-البابلية، معجم دراسة مقارنة في ضوء العربية، بيروت: مكتبة لبنان ٢٠١١م.

- بيرنيا، حسن، تاريخ إيران القديم، ترجمة محمد نورالدين والسباعي محمد السباعي، القاهرة: المركز القومي للترجمة ٢٠٠٦م.
- جاد، السيد، بلاد العرب في المصادر القديمة (نصوص ودراسات)، الإسكندرية: دار المصطفى ٢٠١٣م.
- الجرو، أسمهان، الموانئ العُمانية القديمة، مسقط: النادي الثقافي ٢٠١١م.
- جونز، آرنولد هيو مارتن، مدن بلاد الشام، ترجمة إحسان عباس، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧م.
- الحيشي، حسين ونجيب شمير، الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري، عدن: جامعة عدن ٢٠٠٤م.
- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت: دار صادر ١٩٥٧م.
- خشيم، علي، نصوص ليبية من: هيرودوتس، سترابو، بليني الأكبر، ديودوروس الصقلي، بروكوبوس القيصري، ليون الإفريقي، طرابلس: مكتبة الفكر ١٩٦٧م.
- خفاجة، محمد صقر، وأحمد بدوي، هُردوت يتحدثُ عن مصر، القاهرة: دار القلم ١٩٦٦م.
- الدمياطي، محمود مصطفى، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥م.
- الدويب، محمد المبروك، هيرودوت، وصف مصر، الكتاب الثاني، طرابلس: جامعة قاريونس ٢٠٠٣م.
- ديسو، رينيه، العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة عبدالحميد الدواخلي، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٥٩م.
- الذيب، سليمان عبدالرحمن، الحملة الرومانية الأولى على جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٣٦هـ.

-، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الملك عبدالعزيز ٢٠١٠م.
- زهدي، بشير، الإمبراطور فيليب العربي: ٢٤٤-٢٤٩م، دمشق: وزارة الثقافة ١٩٩٠م.
- سحاب، فكتور، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، بيروت: المركز الثقافي العربي ١٩٩٢م.
- السلامين، زياد، العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية ٢٠١٤م.
- سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، ١٣ مجلد، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف ٢٠٠٣م.
- شرف الدين، أحمد حسين، المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية، الرياض: مطابع الفرزدق ١٤٠٤هـ.
- شوف، ولفريد، الطواف حول البحر الإريثري، الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول قبل الميلاد، ترجمة أحمد أيّش، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ٢٠١٤م.
- الشبية، عبدالله حسن، ترجمات يمانية عن العربية السعيدة، صنعاء: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٨م.
- صالح، عبدالعزيز، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، القاهرة: مكتبة الأنجلو ٢٠١٢م.
- العابد، مفيد رائف، سورية في عصر السلوقيين، دمشق: دار شمأل ١٩٩٣م.
- عبدالغني، محمد السيد، شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية القديمة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ١٩٩٩م.
- العريقي، منير، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق.م. حتى ٦٠٠ ميلادية، القاهرة: مكتبة مدبولي ٢٠٠٢م.

- عصفور، محمد أبوالمحسن، المدن الفينيقية، بيروت: دار النهضة العربية ١٩٨١م.
- العظم، محمود، القبائل العربية في الشام ابتداءً من الجاهلية وحتى هذا الزمان، دمشق: دار البشائر ٢٠٠٥م.
- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١١ مجلد، بيروت: دار الساقى ٢٠٠١م.
- عيَّاش، عبدالقادر، حضارة وادي الفرات: مدن فراتية: القسم السوري، دمشق: المؤلف ١٩٩٩م.
- قروم، ناقل، اللبان والبخور: دراسة لتجارة البخور العربية، ترجمة عبدالكريم الغامدي، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠٠٨م.
- كامل، وهيب، إسترأبون في مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو ١٩٥٣م.
-، ديودور في مصر، القاهرة: دار المعارف ١٩٤٧م.
- كرون، باتريشا، تجارة مكة وظهور الإسلام، ترجمة آمال محمد الروبي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م.
- لوندن، أ. ج.، دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي، ترجمة قائد طربوش، عدن: جامعة عدن ٢٠٠٤م.
- الماجدي، خزعل، المعتقدات الكنعانية، عمان: دار الشروق ٢٠٠١م.
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب والتنبيه والإشراف، تحقيق عفيف حاطوم، بيروت: دار صادر ٢٠١٠م.
- النعيم، نورة عبدالله، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض: دار الشواف ١٩٩٢م.
- الهلابي، عبدالعزيز وآخرون، الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة: التواصل الحضاري عبر العصور القديمة والوسيطة، ج ١، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠١٢م.

- الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوغ، الرياض: دار الإمامة ١٣٩٤هـ.
- هند محمد التركي، الملكات العربيات قبل الاسلام: دراسة في التاريخ السياسي، الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية ٢٠٠٨م.
- هيردوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة عبدالإله الملاح، أبو ظبي: المجمع الثقافي ٢٠١٠م.
- يحيى، لطفي عبدالوهاب، العرب في العصور القديمة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ٢٠١٠م.
- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب، تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبدالأمير المهنا، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٩٩٣م.

ثانياً: المصَادِرُ والمَرَاجِعُ الأَجْنِبِيَّةُ

- Aharoni, Y., **The Land of the Bible. A Historical Geography**, London 1967.
- Altheim, F., & R. Stiehl, **Die Araber in der alten Welt I-V**, Berlin 1964-1969.
- Anati, E. **Rock Art in Central Arabia**, 4vols. Louvain: Universite de Louvain 1968-1974.
- **Arrian**, trans. **II: Anabasis Alexandri Books V-VII; Indica** trans. P. A. Brunt, Cambridge 1983.
- **Arrian: Anabasis Alexandri. Indica**, trans. by E.I. Robson I-II, Cambridge Mass. 1958, 1960.
- Beaulieu, P.-A., **The Reign of Nabonidus, King of Babylon 556-539 B. C.**, New Haven 1989.
- Beeston, A.F., M. Ghul, W. Müller & J. Ryckmans, **Sabaic Dictionary** (English-French-Arabic), Beyrout 1982.
- **Agatharchides. Agatharchides of Cnidus: On the Erythraean Sea**, trans. & edit. by S.M. Burstein, London: the Hakluyt Society 1989.

- **Claudius Ptolemy, The Geography**, trans. and (ed.) E.L. Stevenson, New York 1932 repr. Toronto 1991.
- Cogan, M., **Imperialism and Religion: Assyria, Judah, and Israel in the Eighth and Seventh Centuries B.C.E**, Missoula: Society of Biblical Literature Monograph Series 1974.
- Cohen, G.M., **The Hellenistic Settlements in Syria, the Red Sea Basin, and North Africa**, Berkeley 2006.
- **Cosmas Indicopleustès, Topographie Chrétienne I-III**, W. Wolska-Conus (ed.), Paris 1968-1973.
- **Quintus Curtius**, trans. by J.C. Rolfe I-II, /Cambridge Mass. 1956.
- Dandamaev, M.A., **A Political History of the Achaemenid Empire**, Leiden 1989.
- **Diodorus of Sicily**, trans. by C.H. Oldfather I-XII, Cambridge Mass. 1933-67.
- **Dio's Roman History**, trans. by E. Cary, vols. 1-9, Cambridge Mass. 1954-1961.
- Dodgeon, M. & S.N.C. Lieu, **The Roman Eastern Frontier and the Persian Wars (AD 226-363) A Documentary History**, New York 1991.
- Donner, F.M., **The Early Islamic Conquests**, Princeton 1981.
- Dougherty, R. Ph., **The Sealand of Ancient Arabia**, New Haven 1932.
- **Eusèbe de Césarée: Histoire ecclésiastique I-IV** (ed.) et trad. G. Bardy, Paris 1952-1971.
- Fahad, T., (ed.), **L'arabie Preislamique et son environnement historique et culturel**, Strasbourg: Universite de Sciences Humaines de Strasbourg 1989.
- Gagarin, M. & E. Fantham, (eds.), **The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome**, Oxford 2010.
- Gareth, Sampson, **The Defeat of Rome in the East: Crassus, the Parthians, and the Disastrous battle of Carrhae, 52 BC**. Philadelphia: Casemate 2008.

- Grainger, J.D., **The Cities of Seleucid Syria**, Oxford 1990.
- Cancik H. & H. Schneider, (eds.), **Brill's Encyclopedia of the Ancient World**, Leiden 2002.
- Harding, G. Lankester, **An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions**, Toronto 1971.
- Healy, J., **The Religion of the Nabataeans. A Conspectus**, Leiden 2001.
- **Herodian in two volumes I-II**, trans. by C.R. Whittaker London 1969.
- **Herodotus, History**, trans. by A.D. Godley, London 1920-81.
- Herzfeldt, E., **The Persian Empire**, in: **Studies in Geography and Ethnography of the Ancient Near East**, (ed.) by G. Walser, Wiesbaden 1968.
- Hitti, Ph. K., **History of Syria**, New York 1951.
- , **History of the Arabs from the Earliest Times to the Present**, 10th ed., London 1970.
- Hornblower, J., **Hieronymus of Cardia**, Oxford 1981.
- Hornblower, S. & A. Spawforth, (eds.), **The Oxford Classical Dictionary**, Oxford 3rd ed., 1996.
- Hoyland, R.G., **Arabia and the Arabs from the Bronze Age to the Coming of Islam**, London 2001.
- Jamme, A., **The Al-'Uqla Texts**, Washington: Documentation Sud-Arabe III 1963.
- Jones, A.H.M., **The Cities of the Eastern Roman Provinces**, 2nd ed. rev. by M. Avi-yonah et.al., Oxford 1971.
- **Josephus, The Jewish War**, trans. by H.St. Thackeray, London 1961-1962.
- **Josephus, Jewish Antiquities**, trans. by H. St. Thackeray, R. Marcus, A. Wikgren & L.H. Feldman, London 1961-1981.
- Kasher, A., **Jews, Idumaeans, and Ancient Arabs**, Texte und Studien zum antiken Judentum 18, Tübingen 1988.
- Kennedy, D., **The Roman Army in Jordan**, Council for British Research in the Levant, London 2004.

- Kenney, E. & A. Clausen, (eds.), **The Cambridge History of Classical Literature, II. Latin Literature**, Cambridge 1982.
- Khan, M., **Rock Art of Saudi Arabia across Twelve Thousand Years**, Riyadh: Deputy Ministry of Antiquities and Museums 2007.
- Kitchen, K., **Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources**, Liverpool 1994.
- Klengel, H., **Syria 3000 to 300 B.C. A Handbook of Political History**, Berlin 1992.
- MacAdam, H.I., **Studies in the History of the Roman Province of Arabia: The Northern Sector**, Oxford: Bar International Series 1986.
- Meyers, E.M. (ed.), **The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East**, Oxford 1997.
- Millar, F., **The Roman Near East 31 BC - AD 337**, London 1993.
- Murphy, T., **Ethnography in the Naturalis Historia of Pliny the Elder**, PhD thesis, University of California at Berkeley 1990.
- Newby, G.D., **A History of the Jews of Arabia**, University of South Carolina 1988.
- Pearson, L., **The Lost Histories of Alexander the Great**, Oxford 1960.
- **The Periplus Maris Erythraei**, Text with Introduction, trans., and Commentary by L. Casson, Princeton 1989.
- Philby, H.S., **The Queen of Sheba**, London 1981.
- **Photius, Bibliothèque**, I-VII, ed. et trad. R. Henry, Paris 1959-1974.
- Pirenne, J., **Le Royaume Sud-Arabe de Qatabân et sa datation**, Louvain: Publications universitaires de Louvain 1961.
- **Pliny, Natural History**, trans. by H. Rackham, W.H.S. Jones and D.E. Eichholz, London 1949-1958.
- **Pomponius Mela, Chorographie**, A. Silbermann (ed.), Paris 1988.
- Potts, D.T., **The Arabian Gulf in Antiquity**, 2 vols, Oxford 1990.
- (ed.), **Araby the Blest, Studies in Arabian Archaeology**, Copenhagen 1988.

- Pritchard, J.B., **Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament** 2nd ed., Princeton 1955.
- **Procopius, Wars**, trans. by H.B. Dearing, Cambridge Mass. 1954.
- Retsö, J., **The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads**, Routledge, London 2003.
- Roberts, J. (ed.), **The Oxford Dictionary of the Classical World**, Oxford 2005.
- Rosenthal, F., **A History of Muslim Historiography** 2nd rev. ed., Leiden 1968.
- Ryckmans, J., W.W. Müller, & Y.M. ‘Abdallāh, **Textes du Yémen Antique inscrits sur bois**, Louvain-la-neuve 1994.
- Sahas, D., **John of Damascus on Islam, “The Heresy of the Ishmaelites”**, Leiden 1972.
- Sartre, Maurice, **The Middle East Under Rome**, trans. Catherine Porter, Cambridge 2005.
- Schmid, Stephan G., and Michel Mouton, (eds.), **Men on the Rocks. The Formation of Nabataean Petra**, Logos Verlag 2013.
- Schoff, W.H., **Roman Foreign Policy in the East: 168 B.C. to A.D. 1**, London 1984.
- Seeck, O. (ed.), **Notitia dignitatum**, Frankfurt 1886.
- Shahid, I., **Byzantium and the Arabs in the Sixth Century I: 1**, Washington DC 1995.
-, **Byzantium and the Arabs in the Fifth Century**, Washington DC 1989.
-, **Byzantium and the Arabs in the Fourth Century**, Washington DC 1984.
-, **Rome and the Arabs. A Prolegomenon to the Study of Byzantium and the Arabs**, Dumbarton Oaks 1984.
-, **The Martyrs of Najrân. New Documents**, Bruxelles: Subsidia Hagiographica 49, 1971
- Shipley, G.J. Vanderspoel & D. Mattingly, (eds.), **The Cambridge Dictionary of Classical Civilization**, Cambridge 2006.

- Sidebotham, S., **Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa 30 BC-AD 217**, Leiden 1986.
- Speake, G. (ed.), **Encyclopedia of Greece and the Hellenic Tradition**, London 2000.
- Speake, G. (ed.), **A Dictionary of Ancient History**, London 1995.
- **Stephan von Byzanz: Ethnika. Stephani Byzantii Ethnicorum quae supersunt** A. Meineke (ed.), Berlin 1849, repr. Graz 1958.
- Stillewell, R., & W. Macdonal, (eds.), **The Princeton Encyclopedia of Classical Sites**, Princeton 1976.
- Tarn, W., & G.T. Griffith, **Hellenistic Civilisation** 3rd ed., London 1952.
-, **Alexander the Great I-II**, Cambridge 1948.
- **The Chronicle of John Malalas**, trans. by E. Jeffreys, M. Jeffreys & R. Scott, Melbourne 1986.
- **The Geography of Strabo**, trans. by H.L. Jones, London 1960-1969 (LCL).
- **The Scriptores Historiae Augustae**, trans. by D. Magie, London 1921-1932.
- **Theophrastus: De Causis Plantarum**, I-III, trans. by B. Einarson & G.K. Link, London 1976-1990.
- Trimingham, J.S., **Christianity among the Arabs in Pre-Islamic Times**, London 1979.
- Twitchett, D. & M. Loewe, (eds.), **Cambridge History of Iran**, New York 1986.
- van den Branden, A., **Histoire de Thamoud** 2^{ème} éd., Beyrouth 1966.
- Walbank, W. & F. Astin, (eds.), **The Cambridge Ancient History**, Cambridge 1989.
- Wilson, N. (ed.), **Encyclopedia of Ancient Greece**, London 2006.
- Winnett, F.V. & W.L Reed, **Ancient Records from North Arabia**, Toronto 1970.
- Wolski, J., **The Seleucids. The Decline and Fall of Their Empire**, Kraków 1999.

- **Xenophon, Cyropaedia**, trans. by W. Miller I-II, **London**: Heinemann 1947, 1949.
- **Xenophon, Hellanica VI-VII. Anabasis I-III; Anabasis IV-VII. Symposion and Apology**, trans. by C.L. Brownson, **London** 1961, 1957.
- Yarshatar, E. (ed.), **Encyclopedia Iranica**, **New York** 1987.
- Zadok, R., **On West Semites in Babylonia during the Chaldean and Achaemenian Periods. An Onomastic Study**, **Jerusalem** 1977.
- Zahran, Yasmine, **Philip the Arab: A Study in Prejudice**, **London** 2001.

الكشاف العام

(أ - آ)

- إيتروبولس ١٢٣ .
إيروس ١٠٦ .
أتارجاتيس ١٣٦، ٧٧ .
أتروباتيا ٥٤ .
أتروباتيني ٥٢ .
أتروبيني ٥٦ .
أتريوس ٣٥ .
أتوريا/ آشور ٦٢، ٦٣ .
أثارا ١٣٦ .
أثولة ١٢٩ .
أثينا ٣٧، ٤٣، ٨٢ .
أثينودوروس ٢٤، ٢٨، ١٢٣ .
إثيوبيا ٣٢، ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٤٩-٥١، ٥٩ ،
١١٢، ١١٤، ١٢٠، ١٣٧، ١٣٨ .
الإثيوبيون ٣٢-٣٨، ٤٩، ٩٩، ١١٥ .
- آبار القاعة ١٣٠ هـ .
الآراميون ١٣٥ .
الآريانيون ٣٨ .
آسيا ٢٧، ٣٣، ٥٠، ٦٦، ٧٨، ١١٤ .
آسيا الصغرى ٢٤، ٢٦، ٥٦ هـ، ٥٧ هـ،
٧٥ هـ .
آشور ٦٢، ٧٣ .
الآشوريون ٣٨، ١٠٦ هـ .
أباميا ٨٠، ٨٢، ٨٤-٨٧، ٩٢ .
أبوراس (نهر) ٧٧ .
أبوس (جبل) ٥٣ .
أبوللودوروس ٤٠ .
أبوللون ٦٥، ٨٢، ١٠٩ .
أبولونيا ٨٦، ١٠٦ .

أرسطوطاليس ٩٥.	١٢٤هـ، ١٣٥، ١٣٦.
أرسينوي ١٢٦هـ.	أجاثارخيديس ١٣، ٢٧، ١١٥هـ، ١١٦هـ،
أركاديا ٦٤.	١١٨هـ، ١٢٠هـ، ١٢٢هـ، ١٢٨هـ.
أركيوثوس ٨٣.	إجرا ١٣١.
الإرميون ١٣٦.	الأجرايون ١١٢.
الإرميون ٣٩.	أديابيني ٦٢، ٦٦.
أرمينيا ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥١-٥٦، ٦٦، ٧١،	أديلفوس ١٢٣.
٧٤.	أرابوس ٣٩.
الأرمينيون ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٦٦، ٧٦، ٧٨،	إراتوستينيس ٢٦، ٢٨، ٣١، ٤٠-٤٦،
١٨٩.	٤٩هـ، ٥٤هـ، ٦٦هـ، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٥،
إروثرا / إريثرا ١١٠.	١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢١.
إروثراس / أريثراس ١٢١، ١٢٢.	أرادوس ٨٧هـ، ٨٨، ٨٩، ١١٠.
أريانوس ٦٠هـ، ٦٤هـ، ٦٩.	الأراديون ٨٧-٩٠، ١٣٥.
أرياني ٤٥، ٤٦.	أرياني ١٢٨.
أريتوبولوس ٢٧، ٦٩، ٧٠.	أراكسيس ٥٣.
أريثوسا ٨٧.	أربىلا ٤٢، ٥٦، ٢١٦.
أريستوبولوس ٦٨، ١٠٣، ١٠٩.	أرتانيس ٥٥.
أريستون ١١٥، ١١٦هـ.	أرتيميدوروس ١٠٠، ١١٥، ١٢١.
الإريمبيون ٣٢، ٣٧، ١٣٥.	أرجوس ٨١.
الأريميون / الأريموي ٨٢.	ارخىلاوس ٥٧، ٥٨.
الأزوتيون ٧٩.	الأردن ٩٠.
أستابوراس ١٣٨.	أرساكيس ٧٨.

إستراتون ٩٧.	إكسركسيس ٤٧هـ، ٦٤.
الإستراتيجوس سارييدون ٩٦.	أكيلا ١١٥.
إستيسيخوروس ٣٩.	ألبانيا ٥٢، ٥٥.
أسكا ١٢٩.	ألخاودونيوس ٨٦هـ.
الإسكندر ١٢، ١٨، ٢٧، ٤٢، ٤٣هـ، ٤٦،	أليكساندروس ٣٦، ١٠٣.
٥٥هـ، ٦٠هـ، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦،	إليكساندريون ١٠٣.
٦٨-٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٠هـ، ٨٣، ٨٥،	الأليلايوي ١١٩هـ.
٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٠٩هـ، ١١٠هـ، ١١٤،	الإليمايون ٦٦.
١٣٦.	إليوثيروس ٨٨، ٨٩.
الإسكندرية ٢٥، ٤٠هـ، ٥٦، ٨١، ٨٤، ٩٦،	أماسيا ٢٤، ٢٥.
١٢٨، ١٣١، ١٣٨.	أمانوس ٤٥هـ، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٢١٦.
إسكوثوبوليس / إسكيثوبوليس ١٠٣.	أناكسيراكليس ١١٤.
الإسكوديسيس / الإسكيديسيس ٥٢.	الأنباط ١٢، ٢٨، ٧٢هـ، ١٠٠، ١١٥-١١٧،
إسكيناى ٧٧.	١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣،
الإسكينيتيون / الإسكينيتاي ٧٦هـ، ٧٨،	١٣٤هـ، ١٣٧.
٨٧.	أنتياتروس ٩٥.
الإسكينيتاي / سكان الخيام ٦٦، ١٠٧.	أنتيتاوروس ٥٣.
أغسطس (الامبراطور) ٩٧هـ، ١٢٤هـ،	أنتيجونوس ٨١.
١٢٥هـ	أنتيكاسيوس ٨٤.
إفريقيا ٢٨، ٤٧هـ، ٥٧هـ.	أنتيليبانوس ٧٠، ٩٢.
إكباتانا ٤٢، ٩٧، ١٠٦، ١١٥، ١٢٥، ١٢٧.	أنثيموسيا ٧٧.
أكريجما ٩٩.	أندروميذا ٤٠، ٩٧.

- أنطاكية ١٨، ١٢٩، ٨٠-٨٤.
- أنطاكية تيترابوليس ٨٠.
- أنطونيوس ٥٦، ٧٨، ١٠٧.
- انطيوخوس ١٨، ٥٥، ٨٠هـ، ٩٨.
- أنطيوخوس إيفانيس ٨١.
- أنطيوخوس السادس ٨٥هـ.
- أنطيوخوس ميجالوس ٩٩.
- أنطيوخوس هيراكس ٨٩.
- إنيدرا / إنودرا ٨٨.
- أواراكتا ١١١.
- أوبيس ٤٤، ٥٤، ٦٦، ٢١٦.
- أوجوريس / أوجيريس ١١٠.
- أورانيا / أورتالت ٦٩.
- أورثاجوراس ١١٠.
- أورثوسيا ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ١٠٠.
- الأورخينيون ٦٥.
- أورشليم / القدس ٩٧، ١٠٠-١٠٢، ١٠٣هـ.
- أورنيثوبوليس / مدينة الطيور ١٤٩.
- أوروديس ٧٨هـ.
- أورونتيس / العاصي ٥٥، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٩٢، ١٠٠.
- أوكيليس ١٦٩هـ.
- أونيسيكریتوس ٢٧، ٦١.
- أوينوباراس ٨٣.
- إبيريا ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٩٣.
- الإيتورايون ٨٦، ٩١، ٩٢.
- الإيخثوفاجيون / الإيخثوفاجوي ٥٠، ١١٤.
- الإيدوميون ٧٩، ١٠٠، ١١٧هـ.
- إيديسا / بامبيكي ٧٧، ٨٢، ١١٧هـ.
- إيسوس ٤٩، ٦٢، ٧٩، ٨٤، ٩٣هـ، ٢١٦.
- إيكاروس ١٠٩.
- إيلات ٩٩، ١١٣.
- إيلاساروس / إلشرح ١٣٠.
- أيلانابوليس ٩٩.
- إيلوس جالوس ١٤، ٢٥، ٢٨، ٤٨هـ، ٥٠، ١٢٤، ١٢٥هـ.
- إيميسا / حمص ٨٦، ٢١٦.
- (ب - ث)
- باب المندب ١٦٨هـ.
- بابل / بابلون ١٨، ٤١-٤٦، ٥٣، ٥٤، ٦١-٦٦، ٦٧-٦٩، ٧١-٧٥، ٧٦هـ، ٧٧، ٧٨، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١٣٦هـ.
- البابلون / البابليون ٧٤، ١٠٧، ١٠٨.

بلوتارخوس ٥٦هـ، ٥٧هـ.	باجراي ١٣٧.
بلينيوس ١٦، ١٢٩هـ، ١٣١هـ.	بارابوتاميا ٨٧.
بوتروس / بوتريس ٩١، ٢١٦.	باراديسوس ٩٢.
بورسعيد ٣٣هـ.	بارايتاكييني ٤٤.
بورسيا ٦٥، ٢١٦.	البارايتاكيينيون ٦٢، ٦٦.
بوسيدونيوس ٢٨، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٧،	البارثيون ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٤.
٧٢هـ، ٧٣، ٨٠، ٨٦، ٨٨هـ، ٩٠، ٩٥،	باستيغريس ٦٠، ٦١.
١٠٥، ١٢٢، ١٢٣هـ، ١٣٥-١٣٧.	باسوس كايكليوس ٨٦.
بوسيدون ٨٤، ٨٧، ١١٥، ١١٦.	باسيليوس (نهر) ٧٧.
بومبيوس ٥٧، ٥٨هـ، ٧٦، ٨٤، ٨٦هـ، ٩١،	بالانايا ٨٧.
٩٩، ١٠٣، ١٠٦.	بالتوس ٨٧.
بييلوس / الجبيل ٩١، ٢١٦.	البتراء ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨.
بيرسيبوليس ٤١، ٤٣.	البحر الإريثري ١٨، ٣٢هـ، ١١٤هـ، ١٢٢.
بيرسيس ٦٠، ٦١.	البحر المتوسط ٣٢، ٤١هـ، ٥١هـ.
بيرسيوس ٩٧هـ، ١٢٢.	البحر الميت ١٠٤هـ.
بيرويا ٨٢.	براقش البيضاء ١٣٠هـ.
بيريتوس / بيروت ٩١، ٩٣.	بزنتوس / بنطس ٦٢.
بيرينيكي ١٠٧.	بزينودوروس ٩٢.
بيشة ١١٩هـ، ١٢٨هـ، ١٣٠هـ.	بطلمية ٩٥، ٩٦، ١١٤.
بيلا ٨٥.	بطلميوس (الأول) ١٨، ٥٨، ٨٣، ٨٦.
بيلوزيوم ٤٦، ٩٢، ٩٨-١٠٠، ١٣٧، ٢١٦.	بطلميوس الثاني ٥٨هـ، ٩٥هـ، ١١٥هـ.
تاموراس / تاميراس ٩٣.	بغداد ٧٣هـ.

- تانيس ١٣٧. ثاباسكوس ٤٣-٤٥، ٦٩، ٧١، ٧٤، ٧٥،
تدمر ١١٧هـ. ١٠٩.
ترايزون ٨٣. ثاج ١٠٩هـ.
تراجانوس ١٨، ١٢٣هـ. ثاسوس ١٠٩.
تراخونيس ٩٢. ثراكس ١٠٣.
التراخونيون ٩٠. ثويتيس ٥٤، ٧٤.
التراخيوتون ٤٩. ثيساليا ١٠٦.
التروجلوجيتون ١١٥. ثيليدا ٨٧هـ.
تروجلوديتيكا ١١٤، ١٢٤. ثيميللا ٨٧.
التروجلوديتيون ٣٨، ١٣٥، ١٣٧. ثيوبروسيون ٨٩-٩١.
تريبوليس / طرابلس ٧٥، ٨٩. ثيودوروس ٩٨.
تريس ٨٩. ثيوفراستوس ١٣، ١٢٩هـ.
تريفون ٨٥، ٩١.
تليماخوس ٣٤، ٣٦.
تمنا / تمنع ١١٣.
توروس / تيروس / صور ٩٣، ٢١٦.
توفون / تيفون ٨٢.
تيبارانوي ٥٢.
تيتيوس ٧٨.
تيجرانوكيرتا ٥٦، ٧٥.
تيجرانيس ٥٥، ٥٦، ٧٦، ٨٠، ٨٤.
تيريدون ٤٣، ٦٠هـ، ١١٠.
جابالا ٨٧.
جابينيوس ٥٧، ٥٨.
جادارا ٩٨.
جاداريس ٩٨، ١٠٦.
الجاردينايون ١١٧.
الجاساندوي ١١٩هـ.
جالوس ٤٧، ٤٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩هـ.
جاليلي / الجليل ١٠١، ١٠٣.
جامباروس ٨٧.

(ج - خ)

- جاوجامبلا ٤٢، ٢١٦.
- جوها ١٢، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١٣٨ هـ.
- الجرهائيون ٢٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢١.
- جوردوايا/ جوربايا ٤٤، ٥٦، ٨١.
- جوردوس/ جورديس ٧٦، ٨١.
- جوردويني/ جورديني ٥٣، ٧٦.
- جورديايا ٥٦، ٦٦، ٧٤.
- الجورديايون ٤٣، ٥٤، ٧٥.
- جيجارتوس ٩١.
- جيدروسيا ٥٠، ١١٢.
- جيريكو/ أريحا ١٠١، ١٠٣، ١٢٣.
- جيزان ١١٩ هـ.
- جينداروس ٨٣.
- جينساريتيس ٩٠.
- الحزم ١٣٠ هـ.
- حضر موت ١٠٩ هـ، ١١٤، ١٢٩ هـ.
- الحفاير ١٣٠ هـ.
- حمص ١١٧ هـ.
- خابرياس ١٠٠.
- خاراكس ١١٧ هـ.
- خارموثاس ١١٨.
- خازيني ٦٢.
- الخالدايون ٦٥، ٦٦.
- خالكيديكي ٨٧.
- خالكييس/ قنسرين ٣٦، ٨٦.
- خالونيتيس ٥٤، ٦٢.
- الخواولوتايون ١١٢.
- الخوايدامنوس ٨٦.
- خروسوراس/ خريسوراس ٩٠.
- الخليج الإيلاني ٩٩، ١١٣، ١١٤، ١١٧.
- خليج السويس ١٢٦ هـ.
- الخليج العربي (البحر الأحمر) ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤١ هـ، ٤٣، ٤٤، ٤٦ - ٥١، ٦٨، ٩٩، ١٠٨، ١١٠، ١١٢ - ١١٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٧.
- الخليج العربي ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١ هـ، ٥٢-٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ١٠٨.
- ١١٠، ١١١، ١٣٥، ١٣٧.
- خميس مشيط ١٣٠ هـ.
- خيرسونيسوس ٨٥.
- (د- ز)
- داريوس ٤٢، ٦١، ١١٠، ١٢٦ هـ، ١٣٦.
- دافني ٨١.
- داماستيس ٤٠.

دجلة ٤٢، ٤٣هـ، ٤٥، ٥١-٥٣، ٦٠، ٦١،	(س - ش)
٦٤، ٦٦، ٧١، ٧٤-٧٦، ٧٧، ٨١.	ساباتا / شبوة ١١٣.
دمشق ٩٠، ٩٢.	سابوس ١٢٨.
دولابيللا ٨٤.	ساتالكا ٧٥.
ديا (جزيرة) ١١٨.	ساتراب ٨٠، ٢١٥.
ديباي ١١٩، ١٢٨هـ.	ساترايس ٨٠هـ.
ديري ١١٤، ١١٥.	ساريسا ٧٥.
ديريكتو ١٩٠.	سالومي ١٠٧.
ديوجينيس ٧٢هـ، ٧٤.	ساماريا ١٠١، ٢١٧.
ديودوتوس ٨٥، ٩٥، ٩٦هـ.	سامبسيكيراموس ٨٦، ٨٧
ديودوروس ٧٢هـ، ١١٤هـ، ١١٩هـ.	السبيئون ٢٨، ١١٣، ١٢٠-١٢٢، ١٢٩هـ.
ديونيسوس ٣٢، ٦٩.	سدوم ١٠٦.
رافيا/ رفع ٩٩، ٢١٦.	سللايوس ٢٨، ١٢٥-١٢٧، ١٣١، ١٣٣هـ.
الرحمانيون/ الرامانيتيون ١٣٠.	سليوقس كاللينيكوس ٦٥، ٨٠هـ، ٨١.
الرامبايون ٨٦.	سليوقس نيكاتور ٦٤، ٨٠، ٨٥.
روسوس ٨٤.	سليوقية ٥٢، ٦٤، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٤٣، ١٣١-١٣١.
روما ٢٤، ٢٥، ٧٩، ٩٤، ٩٦، ١٣١.	٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٢.
رينوكولورا/ العريش ٧٠، ٩٩، ١٢٨، ٢١٦.	سميراميس ٤٤، ٤٥، ٥٤، ٦٣.
زاجروس ٦٢، ٦٦.	سوريا ١٨، ٢٨، ٣٥، ٣٧هـ، ٤٥، ٤٦، ٤٩،
زاربادريس ٥٥، ٥٦.	٥١، ٥٣، ٥٥-٥٩، ٦٤، ٧٠، ٧١،
زينون ٢٤، ٣٧، ٥١، ٩٥، ١٣٥.	٧٧-٨١، ٨٣، ٨٤هـ، ٨٦هـ، ٨٧هـ،
زيوس كاسيوس ٣٤، ٦٩، ٨١هـ، ٩٩.	٩٢، ٩٣، ٩٥هـ، ١٠٢، ١٢٠، ١٢٢،
	١٣٦.

(ص - ط)

صور ١٨، ٣٥، ٨٩، ٩٣، ٩٦، ٩٨ هـ، ١١٠.	سوريا الجوفاء ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٩٠، ٩٢،
الصوريون ١٣٥.	١٠٧، ١٠٨، ١١٢.
صيدا ٣٦، ٣٧، ٨٨-٩٠، ٩٣، ٩٥، ٩٦.	سوسة ٤٣، ٦٠، ٦١.
الصيدونيون ٣٢، ٣٥-٣٧، ٣٩، ٤٠ هـ،	سوسيا ٦٦، ٦٠.
١٣٥.	سوسيانا ٦٢، ٦٥.
طرابلس ٨٩، ٩٠.	سوسياني ٦١.
طرسوس ٨١.	سوسيس ٧٢.
طروادة ٣٥.	سوكابيا ١١٨ هـ.
طوروس ٥١-٥٣، ٥٩، ٦٣، ٧١، ٧٤.	سولايوس ١٢٥ هـ.
طيبة ٣٨، ٣٩ هـ، ١٢٨.	السويس ١٢٦ هـ.

(ع - غ)

عبادة (الملك) ١٢٦، ١٢٨، ١٣١.	سيتاكيني ٦٥.
العراق ١٢، ١٦٤، ١١٠ هـ، ١١٧ هـ.	سيربونيس ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ٢١٧.
عسقلان / عسكلون ٩٨.	سيكامينوبوليس ٩٧.
عكا ٩٥-٩٧.	السيلفيوم ٥٠.
عينونة ١١٨ هـ.	سيميرا / سيمورا ٨٨.
غزة ٧٩، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١١٣.	سينا ٩١.
	سينجار ١١٧ هـ.
	سينوس بيرسيكوس ٤١ هـ.

(ف - ق)

فاسيس ٥٠.	سينيني / سويني ٤٨.
الفرات ٤١-٤٦، ٤٩-٥٤، ٥٦، ٦٠-٦٣،	

- ٦٦، ٧٠-٧٢، ٧٤، ٧٥هـ، ٧٧، ٧٩، ١٣٣، ٨٩، ٩٤.
 ٨٠، ٨٢، ٨٦، ١٠٧-١٠٩، ١١١.
 قبرص ٣٢، ٣٦، ٥٨، ٦٩، ٩٢هـ، ١٣٥هـ،
 ١٣٨هـ.
 قتيان / قتيان ١١٣.
 القتبانيون ٢٨، ١١٣.
 القنفذة ١١٩هـ، ١٨٢.
 قورينة ٥٠.
 قيصر ٥٧، ٨٤هـ.
 (ك - ل)
 الكاردوخيون ٧٥.
 كارميلوس / الكرمل ٩٧.
 كارنا / قرناو ١١٣.
 كارنانا ١١٣.
 كارنوس ٨٧.
 كاسيا ٤٢.
 كاسيانا ٨٥.
 كاسيوس ٧٠، ٨١، ٨٤، ٩٦، ١٠٠، ٢١٧.
 كاسيون ٨٤، ٩٨، ٩٩.
 كالخاس ٥٨.
 كالخيني ٦٢.
 كاللينوس ٥٨.
 ٧٨هـ، ٧٠-٧٢، ٧٤، ٧٥هـ، ٧٧، ٧٩، ١٣٣، ٨٩، ٩٤.
 ٨٠، ٨٢، ٨٦، ١٠٧-١٠٩، ١١١.
 فراآتيس ٧٨.
 فلسطين ١١٧.
 فوكاي ١١٦.
 الفولارخيون / الفيلارخيون ٤٩.
 فوينيكون / بستان النخيل ١٢٣.
 فوينيكون ١٠٣.
 فيلاديلفوس ١١٥.
 فيلاديلفيا ١٠١، ١٠٣.
 فيلارخوس ٨٦، ٢١٦.
 الفيلارخيون ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٨٧.
 فيليبي ١٣٠هـ.
 فيلموديموس الايقوري ٩٨.
 فيلوميتور ٨٣.
 فيليب ٨٥.
 فيليبوس ٨١.
 فيتيديوس ٧٨هـ، ٨٣هـ.
 فينيقيا ٣٢، ٣٦، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٥٩،
 ٦٩، ٧٩، ٨١هـ، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ١٤٩،
 ١٠٢، ١٢٨، ١٣٧.
 الفينيقيون ١٨، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٦٢.

الكيليكيون ٨٩.	كبادوكيا ٥١، ٥٣، ٥٥، ٦٢، ٧١.
لابوتاس ٨٣.	الكبادوكيون ٥٣، ٥٠.
لاريسا ٨٥.	كبريتيكا ٨٣.
لاوديكا/ اللاذقية ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٩١، ٢١٧.	كتيسفون / طيسيفون ٧٣هـ، ٢١٧.
الليحانيون ١١٧هـ.	كتيسياس ١٢١، ١٢٢هـ، ١٣٦.
لوسياس / ليسياس ٨٦، ١٠٣.	كتيسيفون ٧٣.
لوكوس / ليكوس ٤٢، ٩٠.	كراسوس ٧٥، ٧٨.
لوكوللوس ٥٦.	كرمانيا ٤١-٤٣، ٤٦، ٥٩، ٦٥، ١٠٨، ١١٠.
ليانوس / لبنان ٧٠، ٨٩، ٩١.	كروكوديلوبوليس ٩٧.
لييا ١٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٥١، ٩٣، ١٣٨.	كسينارخوس ٢٤.
ب ١٤٥.	كلاروس ٥٨.
ليوكي كومي ١٢٦-١٢٨.	الكلدانيون ١٠٩، ١١١.
ليونتيوليس ٩٣.	كليماكس ٩١.
(م-ن)	كليوباترا ٥٠، ٥٨، ٨٠.
الماجوس ٤٧.	كليوباتريس ١٢٦.
ماخايروس ١٠٣.	كوبتوس / قفط ١٢٨، ١٣١.
ماراثوس ٨٨.	الكوسايوي ٦٩.
المارانيتون ١١٧.	كولخيس ٥٥.
مأرب / ماريابا ١٢٠، ٧٨.	كوماجينى ٥١، ٥٣، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٣.
ماركوس أنطونيوس ٥٧هـ، ٧٨هـ.	الكوماجينيون ٥٣.
مازينيس ١١١.	كو مانا ٥٧.
ماسواس / ماسياس ٨٦، ٩١.	كيليكا ٤٥، ٤٦، ٥٩، ٦٢، ٧٩، ٨١، ١٠٠، ١٣٦.

ماسياس ٩٢.	موس / موس هورموس (القصير) ١٢٨.
ماسيوس ٧٥، ٥٣.	ميثروباستيس ١١١، ١١٠.
ماكاي ١١٠، ١٠٨.	ميثريدايس يوباتور ٥٨، ٥٦، ٥٠.
ماكرابيديون ٩٠.	ميجارا ٨٥.
ماكراس ٩١، ٩٠.	ميجالوبوليس ٦٤.
مالوثاس ١٣٠.	ميجالوس ٥٥.
الماليوي / المليوين ٧٧.	الميجدونيون ٦٢.
مايكيني ١٦٥.	ميدا ٧٦، ٦٢، ٥٥، ٥١، ٥٠، ٤٤.
مريوتيس / مريوط ١٣٨.	الميديون ٦٦، ٦٣.
مصر ١٢، ١٥، ٢٥، ٢٧، ٣٣هـ، ٣٥، ٣٨،	ميزوبوتاميا ٧٤، ٣٨، ١٨.
٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٨،	الميسينيون ٦٦.
٧٩، ٨١، ٩٢، ٩٥-٩٧، ٩٩، ١٠٤هـ،	ميسي ٧٩، ٨١، ٩٢، ٩٥-٩٧، ٩٩، ١٠٤هـ.
١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٨، ١٣٨	ميلينا ١٠٠.
مضيق جبل طارق ٩٣، ٤٩.	ميلكارت ٩٤.
المعينيون ٢٨، ١١٣، ١١٧، ١٢٢هـ.	ميلياجروس ١٥٢، ٨٣، ٣٥.
المقدونيون ٨٩، ٨٥، ٧٥.	الميليتينيون ٥٣.
مواسادا ١٠٦.	مينالاؤس ٣٩، ٣٥.
الميجدونيون / الموجدنيس ٧٥.	موس هورموس / القصير ٥٩، ٤٨هـ،
موجدونيا ٧٥.	١٣١.
الموجدونيون ٥٣.	ناسكوس ١٢٩هـ.
موخوس ٩٥.	نجران ١٣٠، ١٢٨.
موسى (عليه السلام) ١٠١.	نخاو ١٢٦هـ، ١٦٦هـ.

- نصيين ٥٣، ٦٢، ٧٥. هيتا فرياتا / الآبار السبعة ١٣٠.
- النومفايون / النيمفايون ٨٤. هيرا ٣٦.
- نيارخوس ٢٧، ٦٠، ١٠٩-١١١. هيرابوليس ٧٧.
- نيفاتيس ٥٣، ٥٤. هيراكليا ٨٢، ٨٤.
- نيكفوريون ٧٥. هيراكليتوس ١٣٤.
- نينوس ٤٥، ٨٠. هيراكليديس ٤٧.
- نينوى ٥٦، ٦٢، ٦٣. هيراكليس ٨٣هـ، ٩٤.
- (هـ - ي)
- هادريانوس ١٨. هيراكليون ٨٣، ٨٧.
- هارموزون / رأس هرمز ١٠٨. هيركانوس ١٠٦.
- هجر ١٠٩هـ. هيركانيون / هوركانيون ١٠٣.
- هليوبوليس ٨٦، ١٣٨، ٢١٧. هيرودوتوس ١٣-١٦، ٤٠هـ، ٤٧، ٥٨، ٦٩، ٧٢هـ، ٨٦هـ، ٨٧هـ، ١١٣، ١٢٦هـ.
- الهمداني ١٢٨هـ. هيروديس ٩٧هـ، ١٠٦، ١٠٧، ١٣١هـ، ١٥٨هـ.
- الهند ٢٧، ٢٨، ٣٢هـ، ٣٤، ٤٦، ٤٨، ٥٩، ٦٠هـ، ٦٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٦.
- هودارنيس / هيدارنيس ٥٥. هيروديس سياستي ١٠١.
- هوركانا / هيركانا ٧٣. هيرودبوليس ٩٩، ١١٢، ١١٤.
- هوركانوس / هيركانوس ١٠٣. هيكاتايوس ٣١.
- هوركانيا ٤٨. هيلينا ٣٦.
- هوميروس ٣١، ٣٢، ٣٤، ٥١، ٩٤، ٩٣. وادي الجوف ١٣٠هـ.
- ٩٤هـ، ١٣٥هـ. ويلوتارخوس ١٢٩هـ.
- هيبارخوس ٢٦، ٣٢، ٤٢، ٤٤، ٤٨هـ، ٥٤. ويتيديوس / فيتيديوس ٨٣.

يامبليخوس ٨٦.

يزدايا ٧٩.

اليمن ٣٤هـ.

ينبع ١٢٦هـ.

يوبويا ٣٦.

يوبي / يافا ٤٠، ٩٧، ١٠٠، ٢١٧.

يودايا ١٨، ٥٨، ٧٩، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١٠٠،

١٠٧، ١٢٣.

يوسيفوس ١٦، ٥٨هـ، ٩٧هـ، ١٣١هـ.

يوكسينوس ٤٩.

يوكسيني / البحر الأسود ٥٥، ٦٢، ١٠٩.

يولايوس ٦٠.



ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية -

هاتف: ٠١١/٤٠١٩٩٩ - فاكس: ٠١١/٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597

البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa



/darahfoundation



/darahfoundation



/AddarahTube



@darahFoundation



darah.org.sa